التحفة السنية

بشرح

المقدمة الآجرومية

في قواعد النحو و الإعراب

تحقيق وتعليق

أبي سعيد مختار بن سعيد الحضري

المكتبة السلفية بالحامي

التحفة السنية

بشرح المقدمة الآجرومية

في قواعد النحو والإعراب

تحقيق وتعليق
الفقير إلى عفو ربه
أبي سعيد مختار بن سعيد الحضرمي
دار الحديث السلفية بالحامي

طبعة جديدة مطابقة بآخر نسخة الشارح

المكتبة السلفية بالحامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الثانية

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

المكتبة السلفية بالحامي

+967-771429808 +967-5340739

https://t.me/+Z29S6k5URAszMWE0

التُّحْفَةُ السَّنِيَّةُ

بِشَرْحِ المُقَدِّمَةِ الآجُرُّومِيَّةِ

فِي قَوَاعِدِ النَّحْوِ وَالإِعْرَابِ

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحَمْدُ للهِ، والصَّلاة والسَّلام على رسولِ الله، وعلى آلِهِ وصحبِهِ ومَن وَالَاهُ. **أَمَّا بَعْدُ:**

نحمدُ الله ﷻ على نعمِهِ وآلائِهِ الجزيلةِ الَّتي إن عُدَّت لم تُحصَ، ومن أجلِّ ما أنعم علينا -بعد الإسلام والسُّنَّةِ والأمنِ والأمَانِ- ما نحنُ فيهِ: (طلبُ العلمِ الشَّرعِيِّ والاستفادَةُ مِن الوَقْتِ)، فاللهَ أسألُ أن يُديمَ لنَا هَذا الخيرَ.

وإنَّ من أجلِّ هذه العلوم لهو علم النحو، مفتاح العلوم كلها، لاسيما علم الكتاب والسنة، كما **قَالَ الإِمَامُ العمْريطيُّ الشَّافعيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ في كِتَابِه: "الدرَّة البهيَّة بنظم الآجُرُّوميَّة":

وَبَعْـدُ فَـاعْلَمْ أَنَّـهُ لَمَّـا اقْتَصَـرْ ... جُلُّ الْوَرَى عَلَى الْكَلَامِ الْمُخْتَصَرْ
وَكَـانَ مَطْلُوبًـا أَشَـدَّ الطَّلَـبِ ... مِنَ الْـوَرَى حِفْـظُ اللِّسَـانِ الْعَرَبِي
كَـيْ يَفْهَمُـوا مَعَـانِيَ الْقُـرْآنِ ... وَالسُّـنَّةِ الدَّقِيقَـةِ الْمَعَـانِي
وَالنَّحْـوُ أَوْلَـى أَوَّلًا أَنْ يُعْلَمَـا ... إِذِ الْكَـلَامُ دُونَـهُ لَـنْ يُفْهَمَـا

وهذا الكتاب الذي بين يديك: **"التُّحْفَة السَّنِيَّة بِشَرْحِ المُقدِّمَة الآجُرُّومِيَّة"** من أجلِّ الكتب النَّحْوية وأنفعها بإذنِ اللهِ ﷻ، وخاصَّة للبادئِينَ، فينبغي الاستفادةُ والتَّزوُّدُ مِنه.

مُمَيِّزَاتُ الكِتَابِ

يتميَّزُ هَذَا الكِتاب عن غيرِهِ بِأُمُور، مِنهَا:

الأَوَّلُ: طابقتُ الكِتابَ بِنُسخَةِ الأستَاذِ/ **نَسِيم بَلعِيد الجَزَائِري** حَفِظَهُ اللهُ، والَّتِي تمَّ مطابقتُها بالنُّسخَةِ السَّابعَةِ المُعتَمَدِةِ لَدَى المُصنِّف، وذكرتُ ما فيها مِن الزِّيادَاتِ والحَواشِي للمصنِّف. **الثَّانِي:** رقَّمتُ الأبوابَ وجعلتُهَا **خَمسَةً وَعِشْرِينَ** بابًا. **الثَّالِثُ:** ذكرتُ حَواصِلَ لِغَالِبِ الأبوابِ فِي آخِرِهَا؛ لِيَكُونَ ذلِك عونًا للطَّالِبِ، وَلَمْ أضعْ تشجِيرًا لهَا؛ خوفَ العَبَثِ والزِّيادَةِ لِغيرِ حَاجةٍ، فيَنبغِي لِلطَّالبِ أَنْ يقرأَ الدَّرسَ ويتَفهَّمَ معَانِيه، ويسألَ عمَّا جَهِلَهُ، ولَو يجعلُ لَهُ صَدِيقًا وناصِحًا يرجِعُ إِلَيهِ عندَ الجَهْلِ، -كما **قَالَ الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: **(...وصُحْبَةُ أُسْتَاذٍ وَطُولُ زَمَان)**- لكانَ أفضل. **الرَّابِعُ:** خرَّجتُ الأحادِيثَ الَّتِي جاءَتْ فِي الكتابِ، ورقَّمتُها، ونَسَبْتُها إِلَى رواتِها، وِفْقَ تصحِيحِ وتضعِيفِ العلَّامَةِ الأَلبَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، إلَّا ما كانَ فِي الصَّحِيحَين أو أَحَدِهِمَا، وهُناك أربعةُ أحاديث وآثار لم أَجِد لِبعضِهَا سَنَدًا، وبعضُهَا لَا أصلَ لها، بل لَا أشكُّ أنَّها مِن وَضْعِ الوضَّاعِين، وهَذَا حَالُ غَالب النُّحاة؛ وذلك أنَّهُم يهتمُّون بالشَّواهِدِ ومَا يُوَافِقُ قَولَهُم لَا الصِّحَّة والضَّعف، واللهُ المُستعَان. **الخَامِسُ:** أضفتُ إِلَيهِ أَعَارِيبَ يسيرَةً مُختصَرةً مَاتِعةً وَمُناسِبةً للبَادِئِ، وكَذَا فوائِدَ وتعَالِيقَ لطيفةً مُستفَادَةً مِن دُرُوسِ شَيخِنَا المُبارَكِ المبجَّلِ صَاحبِ الكَرمِ الجَمِّ أسدِ السُّنَّةِ العلَّامَةِ النَّحْويِّ **أَبِي بِلَالٍ خَالِدِ بن عُبُودٍ باعامر الحَضرَمِيِّ** حَفِظَهُ اللهُ -والَّذي كَانَ مطلُوبًا أن لا يخرُجَ لِي كتابٌ إلَّا بعدَ تقدِيمِهِ، لكِن اعتذَر -حَفِظَهُ اللهُ- لِي بعدَ كِتَابَي **"فَتْح رَبِّ البَرِيَّةِ بشَرْح مَتْنِ**

الآجُرُّومِيَّة"، و**"الحَاشيَة الحَضْرَميَّة عَلَى مَتْنِ الآجُرُّومِيَّةِ"**؛ لمَا يُعاني مِن الانشغالِ الدَّائِمِ، وقد رأيتُ ذلك بعينَيَّ، فنسألُ اللهَ لنَا ولَهُ الإِعَانَةَ.

وهكَذَا مِن مُحَشِّي شرحِ (المقدِّمَةِ) لِلمُصنِّفِ، لَا سِيَّمَا تحقيق: **عِزِّ الدِّينِ ضَلِي** وفَّقَهُ اللهُ وثبَّتَهُ عَلَى السُّنَّة، و"جَامِعِ الدُّرُوس العربِيَّة " -الحَقُّ أنَّه كِتاب نفيسٌ جامِعٌ كاسمِهِ- وغيرِ ذلِكَ مِن الكُتُبِ، ولَمْ نذكُرْ غَالِبَ هذِهِ المراجع في مَواطِنِها؛ لِكثرَتِهَا، ولِضِيقِ المَقَامِ.

أسألُ اللهَ ﷻ أَنْ يَجعَلَ ذلِكَ لِوجهِهِ الكريمِ مصرُوفًا، وعلَى النَّفعِ بِهِ مَوقُوفًا، وأَنْ يكفِيَنا شَرَّ الحُسَّادِ، ولا يَفضَحَنا يومَ التَّنادِ، بمنِّه وكَرَمِهِ؛ إِنَّهُ الكريمُ التَّوَّابُ، والرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الوَهَّابُ.

وكَتَبَهُ

الفَقِيرُ إِلَى عَفوِ رَبِّهِ

أبو سَعِيدٍ مُختَارُ بنُ سَعِيدٍ الحَضرَمِيُّ

دَارُ الحَدِيثِ السَّلَفِيَّةِ بِالحَامِي

٢٧/ جمادى الآخرة/ ١٤٤٣هـ

https://t.me/+Z29S6k5URAszMWE0

نبذة مختصرة عن المؤلف (ابن آجروم) رحمه الله

▲ اسمهُ ونَسَبُهُ:

❐ هُوَ الشَّيخُ الإمامُ العَالِمُ العَلَّامَةُ النَّحْوِيُّ، أَبُو عَبد الله مُحمَّد بن محمَّد ابن داودَ الصِّنهاجي المغربي المشهور بـ(ابن آجُرُّوم)، ومعناه بلغة البَرْبَر: (الفَقير الصُّوفي).

▲ مَوْلِدُهُ:

❐ وُلِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ في مدينة (فاس) سنة: (٦٧٢هـ)، وهي السَّنة الَّتِي تُوفِّيَ فيها الإمَامُ ابن مالك.

▲ حيَاتُهُ ونَشْأَتُهُ:

❐ كان رَحِمَهُ اللَّهُ فقيهًا أديبًا، كثيرَ الصَّمْتِ والأَدَبِ والصَّلَاح والتَّواضُع، عالمًا بالنَّحوِ، متبحِّرًا في ضَبْطِ القُرآنِ والتَّجوِيد، أَخَذَ عنه جماعةٌ مِن الأئِمَّةِ بـ(فاس)، كأبي العبَّاس أحمد بن محمد الخزرجي المتوفَّى سنة: (٧٤١هـ)، ومحمد بن علي بن محمد بن يحيى الغساني أبو عبدالله المتوفَّى سنة: (٧٤٢هـ)، وأحمد بن محمد بن شُعيب الجَزْناء أبو العباس المتوفَّى سنة: (٧٤٩هـ)، وعبدالله الوانغيلي الضرير أبو محمد المتوفَّى سنة: (٧٧٩هـ).

❐ تلقَّى عُلُومَه بـ(فاس) وبَرِعَ في علوم كثيرةٍ، ثُمَّ قَصَد مكَّة للحجِّ، فمرَّ بالقاهرة ودرَسَ على يد النَّحْويِّ الأندلُسِيِّ الشَّهِيرِ أبي حيَّان محمد بن يوسُف الغرناطِي المتوفَّى بالقاهِرة سنة: (٧٤٥هـ)، وأَجَازَهُ على ذلِك.

▲ **مُؤَلَّفَاتُهُ:**

❐ لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ كثيرَةٌ، مِنها: "الآجْرُومِيَّة" و"شرح الشاطبية"، وغَيرِهَا.

▲ **وَفَاتُهُ:**

❐ تُوُفِّيَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بـ(فاس) بالمَغْرِب سنة: (٧٢٣هـ).(١)

❁ ❁ ❁

(١) انظُر لِترجَمَتِهِ: " الضوء اللامع " (٥/ ٨٢-٨٣)، و" شذرات الذهب " (٦/ ٦٢)، و" بغية الوعاة " (١/ ٢٣٨)، وتحقيق " التحفة " لـ(عزالدين ضلي) ص(١٧-١٩).

مقدمة الطبعة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ اللهَ حقَّ حمدِهِ، وأُصَلِّي وأُسَلِّمُ على سيِّدنا محمَّدٍ نَبيِّهِ وعبدِهِ، وعَلَى آلِهِ وصحبِهِ وجُندِهِ.

وَبَعْدُ: فإنِّي كُنتُ قَدْ شرحتُ المقدِّمَةَ الآجُرُّومِيَّة شرحًا ليس بِالوَجِيز ولا البَسِيطِ، ولَمْ أَكُنْ أعتقِدُ حينَذَاكَ أَنَّهُ سَيلْقَى ذلِكَ القَبُول الَّذي لَقِيَه، ولا كان يَدُورُ بِخَلَدِي[1] أنَّ الأزهرَ ورِجَالَه الكِرام سَيرْضَون عنهُ ذلِكَ الرِّضى، حتَّى إذَا ندب مَجْلِسُ الأزهَرِ الأَعْلَى جَمَاعَةً مِن رِجَالَات الأزهَرِ ووزارةِ المَعَارِف، ووَكَلَ إليهم اختيارَ الكُتُبِ الصَّالحةِ للدِّرَاسَة في هَذا العَهْدِ الجَدِيد المُبَارَك- كانَ هذَا الكتابُ أحَدَ الكُتُبِ الَّتِي رَأَوا فِيها الغَنَاء والكِفَاية.

وإنِّي -بعدَ أَنْ نَفِدَتْ نُسَخه- أَعُودُ إليهِ فأُنقِّحه وأُهذِّبه وأزيد فيهِ وأحذف مِنه؛ رغبةً فِي أَنْ يكُون الكِتابُ فِي مَرآه الجَدِيد أكثرَ نفعًا وأجدَى فَائِدةً، واللهُ المَسؤُولُ أَنْ يَنفَعَ بِهِ؛ إنَّه وليُّ الحَاجَة.

مُحَمَّد مُحْيِي الدِّينِ عَبد الحَمِيد

(١) أَيْ: فِي بَالِي.

مقدمة الشارح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ وَكَفَى، وسَلَامُهُ عَلَى عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى.

هَذا شَرْحٌ واضِحُ العِبارَةِ، ظاهِرُ الإشارَةِ، يَانِعُ الثَّمَرَةِ، دَانِي القِطَاف، كثيرُ الأسئلةِ والتَّمرينَاتِ، قَصَدْتُ بِهِ الزُّلْفَى إِلَى اللهِ تعالى بتيسِيرِ فَهْمِ (**المقَدِّمَةِ الآجُرُّومِيَّةِ**) علَى صِغَارِ الطَّلَبَةِ؛ لِأَنَّها البَابُ إلى تَفَهُّم العربيَّةِ الَّتي هِيَ لُغَةُ سيِّدنَا ومَولَانَا[1] رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّم- ولُغَةُ الكِتَابِ العَزِيز.

وَأَرْجُو أَنْ أستحِقَّ بِهِ رِضَا اللهِ ﷻ؛ فَهُو خَيْرُ مَا أَسْعَى إِلَيهِ، ﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾[المُمْتَحِنَة:٤]، ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾[إبراهيم:٤١].

كَتَبَهُ المُعْتَزُّ باللهِ تَعَالَى

أَبُو رَجَاء مُحَمَّد مُحْيِي الدِّين عَبْد الحَمِيد

---

(١) لفظة: (سَيِّدنَا) و(مَولَانَا) مما توارثها المبتدعة عن أشياخهم، ولم يثبت عن أحد من السلف -رضوان الله عليهم- استعمال نحو هذه الألفاظ، بل نهى النبي ﷺ كما عند الإمام أحمد وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" برقم (١٠٩٧)، من حديث أنس بن مالك ﵁ أن رجلًا قال: يا محمد، يا سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا، فقال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بتَقْوَاكُم لَا يَسْتَهْوِيَنَّكُم الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله، عَبْدُالله وَرَسُولُه**».

المقدمات

تَعْرِيفُ عِلْمِ النَّحْو، مَوْضُوعُه، ثَمَرتُه، نِسْبَتُه، وَاضِعُه، حُكْمُ الشَّارِع فيْه.

❐ **التَّعرِيفُ:** كلمة (**نَحْو**) تُطلَق في **اللغَة العَرَبيَّة** على عِدَّة معان: **مِنْهَا:** الْجِهَةُ، تقول: (ذَهَبْتُ نَحْوَ فلَانٍ)، أي: جِهَتَهُ. **وَمِنْهَا:** الشِّبْهُ والمِثْلُ، تَقُولُ: (مُحَمَّدٌ نَحْوُ عَلِيٍّ)، أي شِبْهُهُ وَمِثْلُهُ. وتطلق كلمة (**نَحْو**) في **اصْطِلَاح العُلَمَاء** على العلم بالقواعد التي يُعْرَف بها أحكامُ أَوَاخِرِ الكلمات العربيَّة في حال تركيبها، مِن الإعراب، والبناء، وما يتبع ذلك[١].

❐ **المَوضُوعُ:** وموضوعُ عِلمِ النحوِ: الكلماتُ العربيةُ مِن جهة البحثِ عن أحوالِها المذكورة.

❐ **الثَّمَرَةُ:** وثمرةُ تَعَلُّم علم النَّحْوِ: الاحتراز عن الخطأ في الكلام العَرَبِّي، وَفَهْمُ القرآنِ الكريم والحديثِ النبويِّ، اللَّذَيْنِ هما أَصْلُ الشَّرِيعَةِ الإسلامية، وعليهما مَدَارُها.

❐ **نِسْبَتُه:** وهو مِن العُلُومِ العَربيَّةِ.

❐ **وَاضِعُهُ:** والمشهُور أنَّ أوَّل واضِع لِعِلْمِ النَّحْوِ هو أبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ[٢]، بأمر أميرِ المؤمِنِينَ علي بنِ أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

---

(١) وقيلَ: علمٌ بأُصُولٍ يُعرَف بهَا صِحَّة الكلام وفسَاده.

(٢) هو ظالم بن عَمْرو بن سفيان بن جندل الدُّؤَليُّ الكنانيُّ، وُلِدَ في أيَّام النُّبوَّة، كان معدودًا من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفُرسان والحاضري الجواب، مِن التابعين.
=

❐ **حُكْمُ الشَّارِعِ**[١] **فِيهِ**: وتعلُّمه فَرْضٌ مِن فُرُوضِ الكِفَايَة، ورُبَّما تَعَيَّنَ فَصَار فَرْضَ عَيْن.

= **وقَولُ المصنِّف: (والمَشهُورُ أَنَّ أَوَّلَ وَاضِعٍ ...) إلخ**: هذا لا يوجد له سند صحيح.

(١) هَذَا ليس من أسماء الله ﷻ، وإنَّما هُو من باب الإخبار.

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ المُصَنِّفُ: وَهُو أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن دَاودَ الصَّنْهَاجِي المَعْرُوف بـ(ابْن آجُرُّوم)(١)، وَالمَولُود فِي سَنَة اثْنَين وَسَبْعِينَ وَستُّمائَة، وَالمُتَوفَّى فِي سَنة ثَلَاث وَعِشْرِينَ وَسَبْعمائَة منَ الهجْرَة النَّبَويَّة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

البَابُ الأَوَّلُ: تَعْرِيفُ الكَلامِ

قَالَ: **الكَلامُ هُوَ اللَّفْظُ المُرَكَّبُ المُفِيدُ بِالوَضْعِ**(٢).

وَأَقُولُ: لِلفظِ (الكلام) معنيان: أحدُهُمَا: لُغَويٌّ. والثَّانِي: نَحْويٌّ.

❐ أمَّا الكلام اللُّغويُّ: فهو عبارة عَمَّا تَحْصُلُ بسببه فَائِدَةٌ، سواءٌ أكان لفظًا، أم لم يكن، كالخَطِّ والكتابة والإشارة(٣).

❐ وأمَّا الكَلَامُ النَّحْويُّ: فلابُدَّ مِن أن يجتمع فيه أربعة أمور(٤):

---

(١) نسبة إلى قبيلة تسمى بـ(آجروم).

(٢) أي: مما تستعمله العرب.

(٣) إذا قال لك قائل: (هل أحضرت الكتاب الذي طلبته منك؟)، فأشرت برأسك من فوق إلى أسفل، فهو يفهم أنك تقول له (نعم). [الشارح]. قلتُ: وهذا فيه أنَّه يرى مذهب الأشاعرة، وهو في غاية من البطلان؛ إذ أنهم أرادوا بذلك نفي الصوت والحرف عن كلام الله عَزَّ وَجَلَّ، والدليل على بطلان كلامهم، قوله تعالى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾[مريم:٢٩]، وقد أقسمت أن لا تكلم إنسيًّا، وعلى هذا فالصواب في تعريف الكلام ما قاله ابن فارس رَحِمَهُ اللهُ (النطق المفهم). وقال ابن جنِّي رَحِمَهُ اللهُ: (الكلام هو: كلُّ لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه). وقال الإمام ابن عقيل الحنبلي رَحِمَهُ اللهُ: (إجماع أهل اللسان على أن الممسك من الحروف والأصوات ساكت).

(٤) وقِيل سِتَّة أمور: الأَوَّلُ: أن يكون لفظًا. الثَّانِي: أن يكون مركبًا. الثَّالِثُ: أن يكون مفيدًا. =

الأَوَّلُ: أن يكُونَ لفظًا. **والثَّانِي**: أن يكُونَ مركَّبًا. **والثَّالث**: أن يكُونَ مُفِيدًا. **والرَّابع**: أن يكُونَ مَوْضُوعًا بِالوَضْعِ العَرَبِي[1].

■ مَعْنَى اللَّفظ:

❐ **ومَعْنَى كَونِهِ لَفْظًا**: أن يكون صَوْتًا مشتمِلًا على بعض الحروف الهجائية التي تبتدئ بالألف وتنتهي بالياء، ومثاله: (أَحمَد)، و(يَكتُب)، و(سَعيد)؛ فإنَّ كل واحدةٍ من هذه الكلمات الثلاث عند النُّطق بها تكون صَوْتًا مشتملًا على أربعة أحْرُفٍ هجائية، فالإشارة-مثلًا- لا تُسَمَّى كلامًا عند النَّحْويين؛ لِعَدَمِ كونهَا صوتًا مشتملًا على بعض الحروف، وإن كانت تسمى عند اللُّغَويِّين كلامًا[2]؛ لحصول الفائدةِ بهَا.

■ مَعْنَى التَّركِيب:

❐ **وَمَعْنَى كَونِهِ مُركَّبًا**: أن يكُونَ مُؤَلَّفًا مِن كَلِمَتَينِ أو أَكْثَرَ، نحو: (مُحَمَّد مُسَافِرٌ)[3]، ....

= **الرَّابِعُ**: أن يكون مما وضعته العرب. **الخَامِسُ**: أن يكون المتكلم مميزًا. **السَّادسُ**: أن يكون في حالة اليقظة، وخرج بذلك كلام النائم والمجنون والطفل الصغير الذي لا يميِّز، وكلام النَّفْس، فلا يُعدُّ كلامًا ولا يُستشهدُ به.

(٢) **قَالَ العَلَّامَةُ العُثَيمِين رَحِمَهُ اللهُ : قَولُهُ: (بِالوَضْعِ)**: على قسمين:

القِسمُ الأَوَّلُ: أن يكون بالوضع العربي.

القِسمُ الثَّانِي: أن يكون الواضع له -أي: المتكلِّمُ- قاصدًا وضعه، فخرج بذلك كلام المجنون، والسكران، والنائم، والهاذي.

(٢) بل ولا عند اللغويين. **قَالَ ابنُ فَارِس رَحِمَهُ اللهُ** في كتابه "مقاييس اللغة" (ج٥/ ١٣١): (كلَّم): (الكاف، واللام، والميم) أصلان: أحدهما يدل على نطق مفهم.. إلخ.

(٣) (**مُحَمَّدٌ**): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (**مُسافرٌ**): خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

و(العِلمُ نَافِعٌ)، و(يَبْلُغُ المُجْتَهِدُ المَجْدَ)(١)، و(لِكلِّ مُجْتَهِدٍ نَصِيبٌ)، و(العِلْمُ خَيْرُ مَا تَسْعَى إِلَيْه)(٢)، فكلُّ عبارة مِن هذه العبارات تُسمَّى كلامًا، وكلُّ عبارة منها مؤلَّفةٌ(٣) مِن كلمتين أو أكْثَرَ، فالكلمة الواحدة لا تسمَّى كلامًا عند النحاة إلَّا إذا انْضَمَّ غيرُها إليها؛ سواءٌ أكان انضمام غيرها إليها حقيقةً -كالأمثلة السابقة- أم تقديرًا، كما إذا قال لك قائل: (مَنْ أَخُوكَ؟) فتقول: (مُحَمَّدٌ)، فهذه الكلمة تُعتبَرُ كلامًا؛ لأنَّ التَّقدِير: (مُحَمَّدٌ أَخِي)، فهي في التقدير عبارةٌ مؤلَّفة مِن ثلاث كلمات.

■ مَعْنَى الإِفَادَة:

❒ وَمَعْنَى كَونِهِ مُفِيدًا: أَنْ يَحْسُنَ سكوت..............................

---

(١) (يَبلغ): فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (المُجتَهدُ): فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (المَجْدَ): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) (العلم): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (خير): خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(خير) مضاف، و(ما): اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالمضاف، (تسعى): فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، و(إليه): (إلى): حرف جر، و(الهاء): ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تسعى)، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٣) أي: مركَّبة، والتَّراكيبُ كَثيرَة، منهَا: التركيب الإسنادي كـ(قام زيدٌ)، والتركيب الإضافي كـ(عبدالله)، والتركيب المزجي كـ(سيبويه)، والتركيب العددي كـ(خمسة عشرة). والمقصود هنا الأوَّل، وقد نَظَمَ ذَلكَ بَعضُهُم بقوله:

وَقَيَّدُوا التَّرْكِيبَ بالإِسْنَادِ ... لِيَخْرُجَ الغَيْرُ بِلَا عِنَادِ

وَهْوَ إِضَافَةٌ كَـ(عَبدُالله) ... مُرَكَّبُ المَزْجِ كَـ(سِيبَوَيْهِ)

المتكلِّم عليه[١]، بحيث لا يبقى السَّامِعُ منتظِرًا لشيءٍ آخر، فلو قُلْتَ: (إِذا حَضَرَ الأُستَاذ) لا يُسمَّى ذلك كلامًا، ولو أَنَّه لفظ مركبٌ مِن ثلاث كلمات؛ لأنَّ المخاطَب ينتظرُ ما تقوله بعد هذا مِمَّا يَتَرَتَّبُ على حضور الأستاذ!

فَإِذَا قُلتَ: (إِذَا حَضَرَ الأُسْتَاذُ أَنْصَتَ التَّلَامِيذُ) صار كلامًا؛ لِحُصُولِ الفَائِدَةِ.

■ مَعْنَى الوَضْع:

❏ **ومَعْنَى كَونِهِ مَوضُوعًا بِالوَضعِ العَرَبيِّ:** أن تكون الألفاظ المستعمَلة في الكلام مِن الألفاظ التي وَضَعَتْهَا العربُ للدَّلالة على معنًى مِن المعاني.

مثلًا: (حَضَرَ)؛ كلمة وضعها العربُ لمعنًى، وهو حصول الحضور في الزمان الماضي، وكلمة (مُحَمَّد)؛ قد وضعها العربُ لمعنًى، وهو ذات الشخص المسمَّى بهذا الاسم، فإذا قُلْتَ: (حَضَرَ مُحَمَّدٌ) تكون قد استعملت كلمتين كُلٌّ منهما مما وَضعه العرب، بخلاف ما إذا تكلَّمْتَ بكلام مما وضعه العَجَمُ كالفُرس، والتُّرك، والبربر، والفِرَنج؛ فإنَّه لا يسمَّى في عُرف علماءِ العربية كلامًا، وإن سمَّاهُ أهلُ اللغة الأخرى كلامًا.

---

(١) **وقيل**: يحسن سكوت السامع عن طلب الازدياد؛ بأن يستحسنه ولا يحتاج في استفادة المعنى من اللفظ إلى شيء آخر؛ لكون الكلام الصادر من المتكلم مشتملًا على المحكوم عليه وبه. **وقيل**: كلاهما، أي: يحسن سكوت المتكلم والسامع جميعًا، **وفي ذلك قِيلَ**:

مُرَادُنَا سُكُوتُ مَنْ تَكَلَّمَا ... وَقِيلَ سَامِعٌ وَقِيلَ بَلْ هُمَا

والأرجح الأوَّل؛ لأنَّ السكوت خلاف التَّكلُّم، والتَّكلُّم صفة للمتكلِّم اتِّفاقًا، فكذلك السكوت. [ضلي]. **قلتُ**: بل الصَّواب أن يحسن سكوت المتكلم والسامع عليه؛ لقبح سكوت المتكلم وقد بقي للسامع انتظار مقيَّد به.

◈ **أَمْثِلَةٌ لِلْكَلَامِ الْمُسْتَوفِي الشُّروطِ:** (الجَوُّ صَحْوٌ، البُسْتَانُ مُثْمِرٌ، الهِلَالُ سَاطِعٌ، السَّمَاءُ صَافِيَةٌ، يُضِيءُ القَمَرُ لَيْلًا، يَنْجَحُ المُجْتَهِدُ، لَا يُفْلِحُ الكَسُولُ، لَا إِلهَ إِلَّا الله، مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ المُرْسَلِينَ).

◈ **أَمْثِلَةٌ لِلَّفْظِ المُفْرَدِ:** (مُحَمَّدٌ، عَلِيٌّ، إِبْرَاهِيمُ، قَامَ، مِنْ).

◈ **أَمْثِلَةٌ لِلْمُرَكَّبِ غَيْرِ المُفِيدِ:** (مَدِينَةُ الإِسْكَنْدرِيَّة، عَبْدُ اللهِ، حَضْرَمَوْت، لو أَنْصَفَ النَّاسُ، إِذَا جاءَ الشِّتاءُ، مَهْمَا أَخْفَى المُرَائِي، إِنْ طَلَعَتِ الشَّمسُ)(١).

❁ ❁ ❁

⇦ أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ:

١- ما هو الكلام؟ **٢**- ما معنى كونه لفظًا؟ **٣**- ما معنى كونه مفيدًا؟ **٤**- ما معنى كونه مُركَّبًا؟ **٥**- ما معنى كونه موضوعًا بالوضع العربي؟ **٦**- مَثِّلْ بخمسة أمثلة لما يسمَّى عند النُّحاة كلامًا.

❁ ❁ ❁

---

(١) هذا ما لم يكن جوابًا لسؤال سابقٍ، كأن يُقال لك: (أَيْنَ ذهَبْتَ؟) فتقول: (مدينة الإسكندريَّة)، والله أعلم.

أَنْوَاعُ الكَلامِ

قَالَ: وأَقْسَامُهُ[١] **ثَلاثَةٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى**[٢].

وَأَقُولُ: الألفاظُ التي كان العَرَبُ يَسْتَعْمِلُونَهَا في كلامِهِم ونُقِلَتْ إلينا عنهم، فنحن نتكلم بها في مُحاوَراتنا ودروسنا، ونقرؤها في كُتُبِنا، ونكتب بها إلى أهلينا وأصدقائنا، لا يَخلو واحدٌ منها عن أن يكون واحدًا مِن ثلاثة أشياء: الاسم، والفعل، والحرف.

■ **الاسْمُ**:

❐ **أَمَّا الِاسْمُ فِي اللُّغَةِ** فَهُوَ: مَا دَلَّ عَلَى مُسَمًّى.

❐ وفي **اصطلاح النَّحْويين**: كلمةٌ دَلَّتْ على معنًى في نفسها، ولم تقترن بزمان[٣]، نحو: (مُحَمَّدٌ، وَعَلِيٌّ، وَرَجُلٌ، وَجَمَلٌ، وَجَبَلٌ، وَنَهْرٌ، و تُفَّاحَةٌ، و لَيْمُونَةٌ، وَعَصًا)، فكلُّ واحد مِن هذه الألفاظ يدل على معنى، وليس الزمان داخلًا في معناه؛ فيكون اسمًا.

---

(١) وهذا التقسيم للكلمة لا للكلام، إلا اللَّهم إن أُريدَ بذلك مدار الكلام وعدم خروجه عن هذه الأقسام الثلاثة، وهو الظاهر.

(٢) أي: وُضعَ لمَعنًى؛ لأنها -أي: الحروف- على قسمين: ١- حُرُوفُ مَبَان، كالحروف الهجائية (الألف، والباء، والتاء)، وغيرها. ٢- حُرُوفُ مَعَان، كـ(من، وعلى)، وغيرهما.

(٣) الأصل في الاسم الإعراب، وقد يجيء على خلاف ذلك؛ لأنه إمَّا متمكِّنٌ أمكن في الاسمية، وهو المعرَب المنصرف، وإمَّا متمكِّن لا أمكن، وهو ما أشبه الفعل فمُنِع عن الصرف، وإمَّا أن يكون ليس له حظٌّ في التمكُّن بأن أشبه الحرف فبُني، وسيأتي ذلك كله.

ثم الاسم على ثلاثة أقسام: ظاهر، كـ(زيد، وعمرو)، ومُضمر كـ(أنا، وأنت)، ومُبهَم كـ(هذا، وهذه، والذي)، ونحو ذلك.

■ **أَنْوَاعُ الاسْمِ:**

❒ **وَالِاسْمُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:** مُظْهَرٌ، وَمُضْمَرٌ، ومُبْهَمٌ(١):

فَالمُظْهَرُ هُوَ: ما يدلُّ على معناه من غير حاجة إلى قرينة، مثل: (خالد)؛ فإنه دالٌّ على ذات الشخص المسمَّى بهذا الاسم، ولا يحتاج في دلالته على ذلك إلى قرينة.

وَالمُضْمَرُ: ما دلَّ على معناه بواسطة القرينة، نحو: (أَنَا)؛ فإنه يدل على معناه المراد منه، وهو ذات الشَّخص المتكلِّم، ولكنَّه لا يدل على ذلك إلا بواسطة التَّكلُّم، ونحو: (أَنْتَ)؛ فإنَّه يدل على ذات الشخص المخاطب، لكن بواسطة الخطاب.

وَالمُبْهَمُ:(٢) هُوَ الَّذي لا يَظهر المراد منه، نحو: (هَذَا)، و(الَّذِي).

■ **الفِعْلُ:**

❒ **وأَمَّا الفِعْلُ** فَهُو فِي **اللُّغَة:** الحَدَثُ.

❒ وفي **اصْطِلاحِ النَّحْوِيِّينَ:** كَلِمةٌ دلَّتْ على معنى في نفسها، واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة التي هي: الماضي، والحال، والمستقبل، نحو: (كَتَبَ)؛ فإنه كلمةٌ دالَّةٌ على معنى وهو الكتابة، وهذا المعنى مقترن بالزمان الماضي، ونحو: (يَكْتُبُ)؛ فإنه دالٌّ على معنى -وهو الكتابة أيضًا- وهذا المعنى مقترن بالزمان الحاضر، ونحو: (اكْتُبْ)؛ فإنه كلمة دالَّة على معنى -وهو الكتابة أيضًا- وهذا المعنى مقترن بالزمان المستقبل.

---

(١) ولعلَّه أراد هذا ليشاكل الفعل والحرف، وإلا فالمبهم من المضمر.

(٢) والمبهمات كثيرة، لكن أراد المصنِّف هنا: **أسماء الإشارة:** وهي ما وضع ليدلَّ على معيَّن بواسطة إشارة، كـ(هذا)، و(هذه). **والأسماء الموصولة:** وهي ما يدلُّ على معيَّن بواسطة جملة أو شبهها، كـ(الذي)، و(الذين).

ﻫ وَمِثْلُ هَذِهِ الأَلْفَاظِ: (نَصَرَ ويَنْصُرُ وانْصُرْ، وفَهِمَ وَيَفْهَمُ وافْهَمْ، وعَلِمَ ويَعْلَمُ واعْلَمْ، وجَلَسَ ويَجْلِسُ واجْلِسْ، وضَرَبَ ويَضْرِبُ واضْرِبْ).

■ أَنْوَاعُ الفِعْلِ:

❐ **والفِعْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ**: مَاضٍ، ومُضَارِعٌ، وأَمْرٌ.

■ الفِعْلُ المَاضِي:

❐ **فَالمَاضِي**: مَا دَلَّ على حَدَثٍ وَقَعَ فِي الزَّمَانِ الذي قبل زمان التكلُّم، نحو: (كَتَبَ، وفَهِمَ، وخَرَجَ، وسَمِعَ، وأَبْصَرَ، وتَكَلَّمَ، واسْتَغْفَرَ، واشْتَرَكَ).

■ الفِعْلُ المُضَارِعُ:

❐ **والمُضَارِعُ**: مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ يَقَعُ فِي زمان التكلُّم أو بعده(١)، نحو: (يَكْتُبُ، ويَفْهَمُ، ويَخْرُجُ، ويَسْمَعُ، ويُبْصِرُ، ويَتَكلَّمُ، ويَستَغْفِرُ، ويَشْتَرِكُ).

■ فِعْلُ الأَمْرِ:

❐ **وَالأَمْرُ**: ما دَلَّ على حَدَثٍ يُطْلَبُ حُصولُه بعد زمان التكلُّم(٢)، نحو: (اكْتُبْ، وافْهَمْ، واخْرُجْ، واسْمَعْ، وأَبْصِرْ، وتَكَلَّمْ، واسْتَغْفِرْ، واشْتَرِكْ).

■ الحَرْفُ:

❐ **وَأَمَّا الحَرْفُ** فَهُوَ فِي **اللُّغَةِ**: الطَّرَفُ(٣).

---

(١) الأصل في المضارع أنه يدل على زمن الحال، ويتمحض له إذا اقترن بـ(الآن)، أو (الساعة)، ونحو ذلك، وقد يستمر للاستقبال، ويتمحض له إذا اقترن بـ(السين)، أو (سوف).

(٢) أو استمراره، نحو قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾[الأحزاب:١]، أي: استمر في التقوى.

(٣) وهذا بفتح الرَّاء، أما بإسكانه فهو رمش العين.

❒ وفِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ: كَلِمَةٌ دَلَّتْ على مَعْنًى فِي غيرها، نحو: (مِنْ)، فإنَّ هذا اللفظ كلمة دلَّتْ على معنى -وهو الابتداءُ- وهذا المعنى لا يتمُّ حتَّى تَضُمَّ إلى هذه الكلمة غيرَهَا، فتقول: (ذَهَبْتُ مِنَ البَيْتِ) مثلًا.

■ **أنْوَاعُ الحَرْفِ**:

❒ وَالحَرْفُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: مُشتَرَكٌ بينَ الأسماءِ والأفعالِ، ومختصٌّ بالأسماءِ، ومختصٌّ بالأفعَالِ.

أَمَّا المُشْتَرَكُ: فهو ما يَجُوز دخوله على كل واحدٍ منهما، نحو: (هَلْ)، و(بَلْ)، تقول: (هَلْ حَضَرَ عليٌّ؟)، وتقول: (هَلْ عَلِيٌّ مُسَافِرٌ؟)، وتقول: (مَا أنتَ بِبَلِيدٍ بَلْ أنتَ مُجْتَهِدٌ)، وتقول: (مَا حضَرَ أَخِي بَلْ سَافَرَ).

وَالمُخْتَصُّ بِالأَسْمَاءِ: ما لا يجوز دخوله إلا عليها، نحو: (مِنْ)، و(عَلَى)، و(إِلَى)، تقول: (حَضَرْتُ مِنَ البيتِ إِلَى المَدْرَسَةِ عَلَى فَرَسٍ).

وَأَمَّا المُخْتَصُّ بِالأَفْعَالِ: فهو الذي لا يجوز دخوله إلَّا عليها، نحو: (لَمْ)، و(قَدْ)، و(لَنْ)، تقول: (لَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَى غَيْرِ الوَاجِبِ)، وتقول: (قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، وقَدْ أَفْلَحَ مَنِ استقَامَ)، وتقول: (قَدْ تَسبقُ العَرجَاءُ، وقَدْ يجُودُ البخِيلُ)، وتقول: (لَنْ تبلغَ المَجْدَ حتَّى تجْتَهِدَ، ولَنْ يَستَقِيمَ الظِّلُّ والعُودُ أَعْوَجُ).

◈ أَمْثلةٌ لِلاسْمِ: (كِتَابٌ، قَلَمٌ، دَوَاةٌ، كُرَّاسَةٌ، جَرِيدَةٌ، خَليلٌ، صَالحٌ، عَمْرَانٌ، وَرَقَةٌ، سَبُعٌ، حمَارٌ، ذِئْبٌ، نَمِرٌ، فَهْدٌ، لَيْمُونَةٌ، بُرْتقَالَةٌ، كُمَّثْرَاةٌ، نَرْجِسَةٌ، وَرْدَةٌ، هَؤُلَاءِ، أَنْتُمْ).

◈ **أَمْثلَة لِلْفِعْلِ:** (سَافَرَ يُسَافِرُ سَافِرْ، قالَ يَقُولُ قُلْ، أَمِنَ يَأْمَنُ ايْمَنْ، رَضِيَ يَرْضَى ارْضَ، صَدَقَ يَصْدُقُ اصْدُقْ، اجْتَهَدَ يَجْتَهِدُ اجْتَهِدْ، اسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ اسْتَغْفِرْ).

◈ **أَمْثلةٌ لِلْحَرْفِ:** (مِنْ، إِلَى، عَنْ، عَلَى، إلَّا، لكِنْ، إنَّ، أَنْ، بَلَى، بَلْ، قَدْ، سَوْفَ، حَتَّى، لَمْ، لَا، لَنْ، لَوْ، لَمَّا، لعَلَّ، مَا، لَاتَ، لَيْت، إنْ، ثُمَّ، أَوْ[(١)])[(٢)].

❁ ❁ ❁

أَسْئِلَةٌ:

١- ما هو الاسم؟ إلى كم قسم ينقسم الاسم؟ ٢- ما هو المظهر؟ ما هو المضمر؟ ما هو المبهم؟ مَثِّل للاسم بعشَرة أمثلة. ٣- ما هو الفعل؟ إلى كم قسم ينقسم الفعل؟ ٤- ما هو المضارع؟ ما هو الأمر؟ مَثِّل للفعل بعشرة أمثلة. ٥- ما هو الحرف؟ إلى كم قسم ينقسم الحرف؟ ٦- ما هو الحرف المشترك؟ ما هو الحرف المختصُّ بالأفعال؟ ٧- مَثِّل للحرف بعشرة أمثلة: أربعة منها تختص بالاسم، وأربعة منها تختصُّ بالفعل، وحرفان مشتركان.

❁ ❁ ❁

(١) وكلها مبنيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

(٢) **وحَاصِلُ ما سَبَقَ:** أن أنواع الكلام على ثلاثة أقسام: ١- **اسم:** وهو ما دل على معنى في نفسه ولم يقترن بزمان. ٢- **فعل:** وهو ما دل على معنى في نفسه واقترن بأحد الأزمنة الثلاثة. ٣- **حرف:** وهو ما دل على معنى في غيره.

عَلامَاتُ الاسْمِ

قَالَ: فَالاسمُ يُعْرَفُ: بالخَفْض، والتَّنْوينِ، ودُخُولِ الألِفِ واللامِ، وحُرُوفِ الخَفْضِ، وهي: مِنْ، وإلَى، وَعَنْ، وعلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالباءُ، وَالكَافُ، واللامُ، وحُرُوفُ القَسَمِ، وهِيَ: الواوُ، والبَاءُ، والتَّاءُ.

وَأَقُولُ: للاسم علاماتٌ[(١)] يتميَّز عن أخَوَيْه الفِعْلِ والحَرْفِ بوجود واحدةٍ منها أو قَبُولِها، وقد ذكر رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى مِن هذه العلامات أرْبَعَ علاماتٍ، وهي: الخَفْضُ، والتَّنْوِينُ[(٢)]، ودخولُ الألفِ واللَّامِ، ودُخولُ حرفٍ من حروف الخفض[(٣)].

❏ **أَمَّا الخَفضُ** فَهُوَ فِي **اللُّغَةِ:** ضِدُّ الارتِفَاعِ[(٤)].

❏ وَفِي **اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ:** عِبَارَةٌ عَن الكسرةِ الَّتي يُحْدِثُهَا العاملُ[(٥)] أو ما نَابَ عنها، وذلك مثل كسرة الرَّاءِ مِن (بَكْرٍ) و(عَمْرٍو) في نحو قولك: (مَرَرْتُ

---

(١) قَالَ السُّيُوطِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: تتبعنا علامات الاسم فوجدناها نحوًا من خمسين علامة.

(٢) وَالتَّنْوِينُ عَلَى عَشرَةِ أَنْوَاعٍ: ١- تنوين التمكين. ٢- تنوين التنكير. ٣- تنوين العوض. ٤- تنوين المقابلة. ٥- تنوين الضرورة. ٦- تنوين الزيادة. ٧- تنوين الشَّاذ. ٨- تنوين الحكاية. ٩- تنوين الترنم. ١٠- تنوين الغُلو، ويُسمى بـ(الغالي).

(٣) وأصلُها عِشْرُونَ حرفًا، وسيأتي معك بعضها في (باب الاستثناء)، وبعضها في (باب العطف)، وبعضها في (باب المخفوضات)، بإذن الله تعالى.

(٤) أي: الدُّنُوُّ والتَّسفُّل.

(٥) سواء كان ذلك العامل حرفًا أو مضافًا أو تبعيةً، أو مُجاورةً عند بعضهم، أو توهمًا عند بعضهم، وقد اجتمعت الثلاثة الأُوَلُ في البسملة، فـ(اسم) مجرور بالباء، و(الله) مجرور بالمضاف، و(الرحمن الرحيم) مجرور بالتبعية.

ومثال الجر بالمجاورة قولهم: (جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ) بخفض (خرب)، وهو في الأصل مرفوع صفة لـ(جُحْر)، ولكن خفض لمجاورته لـ(ضبٍّ). "شرح الأجرومية" للسنهوري: (١/ ٩٣-٩٤).

=

بِبَكرٍ)، وقولِك: (هذا كِتابُ عَمْرٍو)[١]، فـ(بَكْرٍ) وَ(عَمْرٍو): اسمان؛ لوجود الكسرة في آخر كلِّ واحِدٍ منهما.

❑ وأمَّا التَّنْوينُ، فَهُو فِي اللُّغَةِ: التَّصْويتُ، تقول: (نَوَّنَ الطَّائِرُ) أي: صَوَّتَ.

❑ وَفِي اصطِلَاحِ النُّحَاةِ: هو نُونٌ ساكنةٌ تَتْبَعُ آخِرَ الاسم لفظًا وتفارقهُ خَطًّا، للاستغناء عنها بتكرار الشَّكلة عند الضبْطِ بالقلم، نحو: (محمدٍ، وكتابٍ، وإيهٍ، وصَهٍ، ومُسْلِمَاتٍ، وفَاطِمَاتٍ، وحِينَئِذٍ، وَسَاعَتَئِذٍ)، فهذه الكلمات كلُّها أسماءٌ؛ بدليل وجود التنوين في آخرِ كلِّ كلمة منها[٢].

= وشرط جوازه صحةُ دخول هذا العامل المتوَهَّم، وهو ههنا (الباء). "مُغْنِي اللَّبِيب" ص(٦١٩)، و"حاشية الصبان": (٣/ ٨٩). [ضلي].

(١) (الهاء): للتنبيه، (ذا): اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، (كتاب): خبر المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(كتاب): مضاف، و(عمرو): مضافٌ إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) التَّنوِينُ عَلَى أَربَعَةِ أَقسَامٍ: تنوين التمكين، وتنوين التنكير، وتنوين المقابلة وتنوين العوض.

فتنوين التمكين: هو الذي يلحق الأسماء المعربة المنصرفة كـ(زيدٍ)، و(عمرٍو)؛ للدلالة على خِفَّة الاسم وتمكنه في باب الاسمية؛ لكونه لم يشبه الحرف فيُبنى، ولا الفعل فيُمنَع من الصرف. وتنوين التنكير: هو الذي يلحق الأسماء المبنية المنتهية بـ(وَيْهِ) كـ(سيبويهٍ)، ويلحق أسماء أفعال الأمر، نحو: (صهٍ) و(مهٍ) و(إيهٍ)؛ ليُفرَّق بين معرفتها ونكرتها، فتقول: (سيبويه) بلا تنوين إن أردت الشخص المعيَّن، وبالتنوين إن أردت شخصًا غير معين. وتقول: (صه) بلا تنوين إن أردت طلب السكوت عن أمر مُعَيَّن، وبالتنوين إن طلبت السكوت مطلقًا. وتقول: (مه) بلا تنوين إن طلبت الكفَّ عن أمر معروف، وبالتنوين إن طلبت الكف عن أيِّ شيء. وتقول: (إيه) بلا تنوين إن طلبت التكلُّم بكلام معيَّن، وبالتنوين إن طلبت التكلُّم بكلام غير معيَّن. وتنوين المقابلة: هو الذي يلحق جمعَ المؤنث السالم، نحو: (مسلماتٍ)، جعلوه في مقابلة النون التي في جمع المذكر السالم، نحو: (مُسلمينَ)، فنوَّنوا المؤنَّث الذي هو فرع المذكر؛ ليلتحق الفرع بأصله. =

❒ **العَلَامَةُ الثَّالِثَةُ مِنْ عَلَامَاتِ الاسْمِ:** دخول (أَلْ) في أوَّل الكلمة، نحو: (الرَّجُلُ، والغُلَامُ، والفَرَسُ، وَالكِتَابُ، والبَيتُ، والمَدرَسةُ)، فهذه الكلمات كلُّها أسماء؛ لدخول الألف واللَّام في أوَّلها[١].

❒ **العَلَامَةُ الرَّابِعَةُ:** دخول حرفٍ مِن حروف الخفض، نحو: (ذَهَبتُ مِن البَيتِ إلَى المَدْرَسَةِ)، فكلٌّ مِن (البَيتِ) و(المَدرسَةِ) اسمٌ؛ لدخول حرف الخفض عليهما؛ ولوجود (أَلْ) في أَوَّلهما.

■ حُرُوفُ الخَفْضِ:

❒ **وَحُرُوفُ الخَفْضِ هِيَ:** (مِنْ): ولَهَا مَعَانٍ: مِنْهَا **الابتِداءُ**، نحو: (سَافرتُ مِنَ الْقَاهِرَةِ)[٢]. و(إلَى): ومِن معانيها **الانتِهَاءُ**، نحو: (سَافَرْتُ إِلَى

= **وأمَّا تنوين العوض**، فعلى ثلاثةِ أقسام: **١- عوض عن حرف:** وذلك في مثل: (جوارٍ) و(غواشٍ)، وأصلها: (جواريٌ) و (غواشيٌ)، فحذفت الياء تخفيفًا، ثم جُعل التنوين عوضًا عنها. **٢- عوض عن كلمة:** وهو اللاحق لـ(كل)، و(بعض)، و(أي)، فمثال (كل) قوله تعالى: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[يس:٤٠]، أي: كلُّ شخصٍ، فحذف الشخص، وجعل التنوين عوضًا عنه. ومثال (بعض) قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾[الزخرف:٣٢]، أصله: فوق بعضهم، فحذف الضمير، وهو اسم، وجعل التنوين عوضًا عنه. ومثال (أي) قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾[الإسراء:١١٠]، أي: أيَّ أسماء الله تدعوا، فحذف (أسماء)، وجعل التنوين عوضًا عنه. **٣- عوض عن جملة أو جُمل:** وهو اللاحق لـ(إذْ) في مثل قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ﴾[الواقعة:٨٤]، أصله -والله أعلم-: (وأنتم حين إذْ بلغت الروح الحلقوم تنظرون)، فحُذفت (بلغت الروح الحلقوم)؛ لتقدم ما يدل عليه، وجُعل التنوين عوضًا من المحذوف. ومثاله في الجُمل قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾[الزلزلة:٤]، أصله -والله أعلم-: (يوم إذ تُزَلْزَلُ الأرض، وتُخرِجُ أثقالها، ويقول الناس مالها، تُحدِّثُ أخبارها...). [ضلي].

(١) وهي واحدة من المعارف الخمسة، وقد أوصل ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ المعارف في كتابه "الكافية" إلى سبعة.

(٢) ويكُونُ ابتِداؤُها إمَّا زمانًا أو مكانًا، وتأتي بمعنى: البيان، ويقال لها (بيانيَّة).

الإِسْكَنْدَرِيَّةِ). و(عَنْ): ومِن معانيها **المُجَاوَزَةُ**، نحو: (رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ). و(عَلَى): ومِن معانيها **الاستِعْلَاءُ**، نحو: (صَعَدْتُ عَلَى الجَبَلِ). و(فِي): ومِن معانيها **الظَّرفِيَّةُ**، نحو: (المَاءُ فِي الكُوزِ)[١]. و(رُبَّ): ومِن معانيها **التَّقلِيلُ**، نحو: (رُبَّ رَجُلٍ كرِيمٍ قَابَلَنِي). و(البَاءُ): ومِن معانيها **التَّعدِيَةُ**[٢]، نحو: (مَرَرْتُ بالوَادِي). و(الكَافُ): ومِن معانيها **التَّشبِيهُ**[٣]، نحو: (لَيْلى كالبَدْرِ). و(اللَّامُ): ومِن معانيها **المِلْكُ**، نحو: (المالُ لِمُحمَّدٍ)، **والاختِصَاصُ** نحو: (البَابُ لِلدَّارِ)[٤] و(الحَصيرُ لِلْمَسْجِدِ)، **والاستِحْقَاقُ**[٥] نحو: (الحَمْدُ للهِ).

■ حُرُوفُ القَسَمِ:

❑ **وَمِنْ حُرُوفِ الخَفْضِ: حُرُوفُ القَسَمِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ: الأَوَّلُ:** (**الوَاوُ**)، وهي لا تَدْخُلُ إلَّا على الاسم الظاهِرِ[٦]، نحو: (وَاللهِ)، ونحو:

(١) (المَاءُ): مبتدأ مرفوعٌ بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (فِي الكُوزِ): جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر تقديره: (**كائنٌ**) أو (**مستقرٌ**).

(٢) وتأتي بمعنى (الإلصاق) -وهو الأشهر- حقيقةً، كـ(أَعْطَيْتُكَهُ بيَدي)، أو مجازًا كـ(مَرَرْتُ بكَ وَبدَارِكَ).

(٣) وتستعمل في إلحاق ناقص بكامل وعكسه، نحو: (زيدٌ كالأسد)، و(زيدٌ كالحمار).

(٤) لمَا أن (الدار) ذاتٌ لا تملك، تكون اللام هنا للاختصاص.

(٥) **ضَابطُ لَام الملك**: أن تقع بين ذاتين وتدخل على مَن يُتصوَّر منه الملك. **وضَابطُ لَام الاختصَاص**: أن تقع بين ذاتين وتدخل على ما لا يُتصوَّر منه الملك، كـ(المسجد) و(الدار). **وَلَام الاسْتحقَاق**: هي التي تقع بين اسم ذات كـ(لفظ الجلالة)، واسم معنى كـ(الحمد). [الشارح].

(٦) ولا تدخل -أيضًا- على الضمائر ولا على السؤال، **قَالَ النَّاظمُ**:

فِي ظَـاهِرٍ مَـعْ حَـذْفِ فعْـلِ القَسَـمِ بـالْوَاوِ مَـعْ تَـرْكِ السُّـؤَالِ أَقْسِـمِ

=

﴿وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾[الطور:١-٢]، ونحو: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ﴾[التين:١-٢]. وَالثَّانِي: (البَاءُ)، ولا تختصُّ بلفظ دون لفظ، بل تدخل على الاسْمِ الظَّاهِرِ، نحو: (بِاللهِ لأَجْتَهِدَنَّ)، وعَلَى الضَّمِيرِ، نحو: (بِكَ[1] لأضْرِبَنَّ الكَسُولَ[2]). وَالثَّالِثُ: (التَّاءُ)، ولا تدخل إلا على لفظِ الجلالة نحو: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾[الأنبياء:٥٧][3].

❁ ❁ ❁

أَسْئِلَةٌ:

١- ما علامات الاسم؟ ٢- ما معنى الخفض لغة واصطلاحًا؟ ٣- ما هو التنوين لغةً واصطلاحًا؟ ٤- على أيِّ شيءٍ تدلُّ الحروف الآتية: مِن، اللام، الكاف، رُبَّ، عن، فِي؟ ٥- ما الذي تختصُّ (واو القسم) بالدخول

= وَهَـذِهِ الشُّـرُوطُ فِـي التَّـاءِ وَرَدْ تَخْصِيصَـهَا بِـاللهِ وَالبَـاءِ عَـم

(١) هذا إذا كان الضمير عائدًا إلى الله، أما إذا كان لغيره فلا يجوز؛ إذ الحلف بغير الله محرَّم شرعًا.

(٢) (البَاءُ): حرف قسم وجر، و(الكَافُ): ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف جوازًا تقديره: (أقسم)، و(اللامُ): واقعة في جواب القسم، (أَضْرِبَنَّ): فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بـ(نون التوكيد الثقيلة)، و(نُونُ التَّوكِيد): حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنا)، (الكَسُولَ): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به لا محل لها من الإعراب؛ لأنها واقعة في جواب القسم.

(٣) وحَاصِلُ مَا سَبَقَ: أنَّ علامات الاسم على أربعة: الأُولَى: الخفض. الثانيةُ: التنوين. الثالثةُ: دخول (أل) عليه. الرابعةُ: دخول أحرف الخفض عليه، وهي: (من، إلى، عن، على، في، ربَّ، الباء، الكاف، اللام)، وحروفِ القسم وهي: (الواو، الباء، التاء).

عليه مِن أنواع الأسماء؟ ٦- ما الذي تختصُّ (تاءُ القسم) بالدخول عليه؟ ٧- مَثِّل لـ(باءِ القَسَم) بمثالين مختلفين.

تَمْرِينٌ:

➢ ميِّز الأسماء التي في الجمل الآتية مع ذكر العلامة التي عَرَفْتَ بها اسميَّتها:

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[الفاتحة:٢]، ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾[العنكبوت:٤٥]، ﴿وَٱلْعَصْرِ * إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾[العصر:١-٢]، ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[البقرة:١٦٣]. ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾[الفرقان:٥٩]، ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[الأنعام:١٦٢-١٦٣].

عَلامَاتُ الفِعْلِ

قَالَ: والفِعْلُ يُعْرَفُ بـ(قَدْ، وَالسِّينِ، وسَوْفَ، وتاءِ التَّأنيثِ السَّاكِنَة).

وَأَقُولُ: يَتَميَّزُ الفِعلُ[١] عن أَخَوَيْهِ الاسمِ والحرفِ بأَرْبعِ علاماتٍ، متى وَجَدْت فيه واحدةً منها، أو رأيتَ أنَّه يَقبلُها عَرَفْتَ أنَّه فعلٌ:

الأُولَى: (قد)، **وَالثَّانيَةُ:** (السين)، **وَالثَّالثَةُ:** (سوف)، **وَالرَّابعَةُ:** (تاءُ التأنيث الساكنة).

(١) الفعْل **لغةً:** الحَدَثُ. **واصْطلَاحًا:** هو ما دل على حدثٍ واقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.

❧ أَمَّا (قَدْ[(١)]): فتدخل على نوعين مِن الفعل، وهما: الماضي، والمضارع.

☙ فإذا دخلت على الفعل الماضي دلَّتْ على أحد مَعْنَيَيْن، وهما: التحقيق، والتقريب.

◈ فَمِثَالُ دَلَالَتِهَا عَلَى التَّحْقِيقِ قَوْلُهُ تعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون:١]، وقولُهُ جَلَّ شَأنُهُ: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[الفتح:١٨]، وقولُنَا: (قَدْ حَضَر مُحَمَّدٌ)[(٢)]، وقولُنَا: (قَدْ سَافَرَ خَالِدٌ).

◈ ومِثَالُ دَلَالتها عَلَى التَّقْرِيبِ قَولُ مُقيمِ الصلاةِ (قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ)، وقولُكَ: (قَدْ غَرَبَت الشَّمْسُ)[(٣)].

☙ وإذا دخلتْ على الفعل المضارع دلَّتْ على أحدِ مَعْنَيَيْن أيضًا، وهما: التقليل، والتكثير.

◈ فَأَمَّا دَلَالَتُها عَلَى التَّقْلِيلِ فنحو قولك: (قَدْ يَصْدُقُ الكَذُوبُ)، وقولِك: (قَدْ يَجُودُ البَخِيلُ)، وقولِك: (قَدْ يَنْجَحُ البَلِيدُ)، ومنه قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾[(٤)][النور:٦٤].

---

(١) قَالَ السَّمينُ الحلبي: (قد) تفيد التحقيق في أفعال الله عَزَّ وَجَلَّ.

(٢) (قَد): حرف تحقيق، (حَضَر): فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب و(مُحمدٌ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) إذا كنت قلت ذلك قبل الغروب، أمَّا إذا قلت ذلك بعد دخول الليل، فهو من النوع السابق الذي تدل فيه على التحقيق. [الشارح].

(٤) دلالة (قد) في هذه الآية على التقليل إنَّما هي بالنسبة إلى متعلِّق معنى الفعل، وأمَّا بالنسبة لوقوع الفعل فهي دالَّة على التحقيق، والمعنى: (ما أنتم عليه أقلُّ معلوماته تعالى). [الشارح].

◈ وَأَمَّا دَلَالتهَا علَى التكْثير فنحو قولِكَ: (قَدْ يَنَالُ المُجْتَهِدُ بُغْيَته)، وقولِكَ: (قَدْ يَفْعَلُ التَّقِيُّ الخيْرَ)، وقَولِ الشَّاعِرِ:

قَـدْ يُـدْرِكُ المُتَـأَنِّي بَعْـضَ حَاجَتِـه   وقَـدْ يَكُـونُ مَـعَ المُسْـتَعْجِلِ الزَّلَـلُ

وَأَمَّا (السِّينُ) وَ(سَوفَ) فيدخُلان على الفعل المضارع وَحْدَهُ، وهُما يَدُلَّان على التنفيس، ومعناه الاستقبال، إلَّا أنَّ (السين) أقَلُّ استقبالًا مِن (سوف)(١).

◈ فَأَمَّا (السِّينُ) فنحو قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة:١٤٢]، ﴿سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾[الفتح:١١].

◈ وأمَّا (سَوف) فنحو قولِهِ تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾[الضحى:٥]، ﴿سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾[النساء:٥٦]، ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾[النساء:١٥٢].

وَأَمَّا (تَاءُ التَّأنِيثِ السَّاكِنَةَ(٢)) فتدخل على الفعل الماضي دون غيره؛ والغَرَضُ منها الدلالةُ على أنَّ الاسْمَ الذي أُسند هذا الفعلُ إليه مؤنَّثٌ، سواءٌ أَكان فاعلًا، نحو: (قَالَتْ عَائِشَةُ أُمُّ المُؤمِنِينَ)، أم كان نائبَ فاعل، نحو:

(١) ومعنى ذلك أنَّك إذا قلتَ: (سأجتهد في دروسي)، كان الوقت الذي ستفعل فيه الاجتهاد أقرب لزمان التَّكلُّم من الوقت الذي تفعله فيه لو قلتَ: (سوف أجتهد في دروسي). [الشارح]. قلت: وهذا القول ليس بصواب؛ لما جاء في كتاب الله ﷻ في شأن أبي لهب حيث قال: ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾[المسد:٣]. وقول يعقوب لبنيه: ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾[يوسف:٩٨]، فالشاهد: استعمال (السين) لما بعد الموت مع كون أبي لهب على قيد الحياة حين نزلت الآية، واستعمال (سوف) لما بعد الخطاب، والله أعلم.

(٢) (تاء التأنيث) الساكنة تعتبر أنفع علامة للفعل الماضي، كَقَوْلِ الشَّاعر:

أَلَمَّـتْ فَحَيَّـتْ ثُـمَّ قَامَـتْ فَوَدَّعَـتْ   فَلَمَّـا تَوَلَّـتْ كَـادَتِ الـنَّفْسُ تَزْهَـقُ

(فُرِشَتْ دَارُنَا بِالبُسُطِ)، والمراد أنَّها ساكنة في أصل وَضْعها؛ فلا يَضُرُّ تحريكها لعارضِ التخلُّص مِن الْتِقَاء الساكنين في نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّ﴾[يوسف:٣١]، ﴿وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ﴾[القصص:٩]، ﴿قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ﴾[1][فصلت:١١].

⇚ وَمِمَّا تقدَّم يتبيَّن لكَ أنَّ عَلامَات الفعْل التي ذَكرهَا المُؤلِّف علَى ثلَاثة أقسَام:

١- قِسْمٌ يختص بالدخول على الماضي. ٢- وقِسْمٌ يختصُّ بالدخول على المضارع. ٣- وقِسْمٌ يشترك بينهما.

★ وقد ذكر المصنِّف من القسم الأوَّل (تاء التأنيث الساكنة)، وترك (تاء الفاعل) مضمومةً للدَّلالة على المتكلِّم، نحو: (قُلْتُ، واستَغْفَرْتُ)، ومفتُوحةً للدلالة على المخاطب المذكَّر، نحو: (تَعَلَّمْتَ، وَنَجَحْتَ)، ومكسورةً للدلالة على المخاطب المؤنَّث، نحو: (سَافَرْتِ، وأَقْبَلْتِ)، فتاءُ الفاعل بأنواعها تختصُّ بالدخول على الماضي، فمتى رأيتها متصلة بكلمة علمتَ أنَّ هذه الكلمة فعلٌ، وأنه فعلٌ ماض.

★ وقد ذكر من القسم الثاني (السين)، و(سوف)، وترك بعض النواصب والجوازم، نحو: ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[البيِّنة:١]، ﴿لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ﴾[النحل:٧]، ﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ﴾[البقرة:٢٤]، ﴿كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ﴾[الحشر:٧]، فكلُّ هذه الأشياء لا تدخل إلَّا على الفعل المضارع، فمتى

(١) تحريك التاء في المواضع الثلاث للتخلُّص من التِقاء الساكِنَين، وإنَّما كانت الحركة في الموضِعين الأوَّل والثاني الكسرة؛ لأنَّ هذا هو الأصل في التَّخلُّص، وكانت الحركة في الموضع الثَّالث الفتحة لمناسبة الألف. [الشارح].

رأيتَ شيئًا منها قد دخل على كلمة علمتَ أن هذه الكلمة فعل، وأنَّه فعل مضارع.

★ **تَرَكَ عَلَامَةَ فِعْلِ الأَمْرِ** وهي: دلالتُه على الطلبِ مع قَبوله ياء المخاطبة أو نون التوكيد، نحو: (قُمْ) و(اقْعُدْ) و(اكْتُبْ) و(انْظُرْ)، فإنَّ هذه الكلمات الأَرْبَعَ دَالَّةٌ على طلب حصول القيام والقعود والكتابة والنظر، مع قبولها ياء المخاطبة في نحو: (قُومِي)، و(اقْعُدِي)، أو مع قَبولها نون التوكيد في نحو: (اكْتُبَنَّ)، و(انْظُرَنَّ إلى مَا يَنْفَعُكَ).

أَسْئِلَةٌ:

١- ما هي علامات الفعل؟ **٢**- إلى كم قسم تنقسم علامات الفعل؟ **٣**- ما هي العلامات التي تختص بالفعل الماضي؟ **٤**- كم علامةً تختص بالفعل المضارع؟ **٥**- ما هي العلامة التي تشترك بين الماضي والمضارع؟ **٦**- ما هي المعاني التي تدلُّ عليها (قد)؟ **٧**- على أيِّ شيءٍ تدلُّ (تاءُ التأنيث الساكنة)؟ **٨**- ما هو المعنى الذي تدلُّ عليه (السين) و(سوف) وما الفَرْقُ بينهما؟ **٩**- هل تعرف علامةً تُمَيِّزُ فعلَ الأمر؟ **١٠**- مَثِّل بمثالين لـ(قد) الدالَّةِ على التحقيق. **١١**- مثِّل بمثالين تكون فيهما (قد) دالَّة على التقريب. **١٢**- مَثِّل بمثالين تكون (قد) في أحدهما دالَّة على التقريب وفي الآخر دالَّةً على التحقيق. **١٣**- مثِّل بمثالين تكون (قد) في أحدهما دالَّةً على التقليل وتكون في الآخر دالة على التكثير.

تَمْرِينٌ:

➤ ميِّز الأسماءَ والأفعال التي في العبارات الآتية، وميِّز كلَّ نوع مِن أنواع الأفعال، مع ذكر العلامة التي استَدلَلت بها على اسميَّةِ الكلمة أو فعليَّتها، وهي:

﴿إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [النساء:١٤٩]. ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾[البقرة:١٥٨].

قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «سَتكُونُ فِتَنٌ القَاعِدُ فِيها خَيْرٌ مِنَ القَائم، والقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ المَاشِي، والمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ، ومَنْ وَجَدَ فيهَا مَلْجَأً أو مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ»(١).

❁ ❁ ❁

(١) البخاري: (٣٦٠١)، مسلم: (٧٢٤٧)، أحمد: (٧٧٦٩)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا.

الحَرْفُ

▲ عَلامَاتُ الحَرْفِ:

قَالَ: والحَرْفُ[١] مَالا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاِسْمِ وَلا دَلِيلُ الفِعْلِ[٢].

وَأَقُولُ: يتميَّز الحرفُ عن أَخَوَيْهِ الاسمِ والفعلِ بأنه لا يصحُّ دخولُ علامةٍ مِن علامات الأسماءِ المتقدمة عليه، كما لا يصحُّ دخولُ علامةٍ مِن علامات الأفعال التي سبق بيانُها عليه ومثالُه: (مِنْ[٣])، و(هَلْ[٤])، و(لَمْ[٥])، فهذه الكلمات الثلاث حروفٌ؛ لأنها لا تقبل (أَلْ) ولا التنوين، ولا يجوز دخولُ حروف الخفض عليها، فلا يصح أن تقول: (المِنْ)، ولا أن تقول: (مِنٌ)، ولا أن تقول: (إِلَى مِنْ)، وكذلك بقية الحروف.

---

(١) الحروف على قِسمَين: الأوَّل: حروف معان. الثَّاني: حروف مبان. وهي على ثلاثة: ١- ما يكون مشتركًا بين الأسماء والأفعال، كـ(هل). ٢- ما يكون مختصًّا بالأسماء كـ(حروف الجر). ٣- ما يكون مختصًّا بالأفعال كـ(الجوازم)، و(النواصب) مثل: (لم)، و(لن).

(٢) وله تعريف آخر، وهو: عدم قبوله العلامة، قَالَ الحَرِيرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ:

والحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلَامَهْ   فَقِسْ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عَلَّامَهْ

(٣) وهي بكسر الميم، وتختص بالدخول على الأسماء.

(٤) وهي مشتركة بين الاسم والفعل.

(٥) وتختص بالدخول على الأفعال.

فَائِدَةٌ: كلمة (الحرف) لها معان عديدة، منها:

ما جاء في "الصحيحين" من حديث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إن هَذَا القُرْآن أُنْزلَ عَلَى سَبْعَة أَحْرُفْ**»، أي: على سبع قراءات. وتأتي بمعنى(الطرَف) - بفتح الراء أي: جانب الشيء- كما قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾[الحج:١١]. انظر "الكواكب" (١/ ٤٤).

وأيضًا لا يصح أن تَدخلَ عليها (السِّينُ)، ولا (سَوفَ)، ولا (تاءُ التأْنيثِ الساكِنةُ)، ولا (تَاءُ الفَاعِلِ)، ولا (قَدْ)، ولا غيرها ممَّا ذكرنا لك أنها علاماتٌ على أنَّ الكلمة فِعلٌ.

❖ ❖ ❖

تَمْرِينَاتٌ:

➢ ميِّز الأسماءَ والأفعالَ بأنواعِهَا والحُروفَ من العبارات الآتية، وبيِّن العَلامَةَ الَّتي عرفْتَ بسببِهَا نوعَ كلِّ كلمة، وهِيَ:

دخَلَ الخيار بنُ أوفى النَّهديُّ على معاوية، فقال له: يا خيار كيف تجدُك؟ وما صنع بِك الدَّهرُ؟ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ، صدَعَ الدهر قناتي، وأثكلني لِدَاتِي، وأوهى عِمادي، وشيَّب سوادي، وأسرع فِي تِلادِي، فقال معاوية: أحسنت القولَ، واعلم أنَّ لها مصادر، فأسألُ اللهَ أن يجعلَنا من الصَّادرين بخير، فقد أوردْنا أنفسَنا مواردَ نرغبُ إلى الله أن يُصدرَنا عنها وهو راضٍ.

➢ ضَعْ كلَّ كلمة مِن الكلمات الآتية في كلامٍ مفيد يَحْسُن السكوتُ عليه:

النَّحْلَةُ. الفيلُ. ينامُ. فَهِمَ. الحديقةُ. الأرضَ. الماءُ. يأكلُ. الثمرةُ. الفاكِهة. يَحْصُدُ. يُذاكِرُ.

➢ ضَعْ في المكان الخالي مِن كلِّ مثال مِن الأمثلة الآتية كلمةً يتمُّ بها المعنى، وبيِّن بعد ذلك عددَ أجزاء كلِّ مثال، ونَوعَ كلِّ جزءٍ:

أ- يَحْفَظُ....الدَّرْسَ. و-....الثورُ الأرْضَ. ب- يَسْبَحُ....في النَّهْر. ز- الوَلَدُ المؤَدَّبُ.... ج- تَسِيرُ....في البِحَارِ. ح- الوالِدُ....على ابْنِهِ. د- يَرْتَفِعُ....في الجَوِّ. ط-....عَلِيٌّ الزَّهْرَ. هـ- يَكْثُرُ....بِبِلادِ مِصْر. ي-....السَّمَكُ في الماءِ.

➢ بيِّنِ الأفعالَ الماضية، والأفعالَ المضارعة، وأفعالَ الأمر، والأسماءَ، والحروفَ، مِن العبارات الآتية:

﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ﴾[الأحزاب:٤]. يَحْرِصُ العَاقِلُ عَلَى رِضَا رَبِّهِ. احْرُثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا(١). يَسْعَى الفَتَى لأُمُورٍ لَيْسَ يُدْرِكُهَا(٢). لَنْ تُدْرِكَ المَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبر(٣). إنْ تَصْدُقْ تَسُدْ. ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۞ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾[الشمس:٩-١٠].

✵ ✵ ✵

(١) قطعة من حديث أورده العلّامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في: "السلسلة الضعيفة" عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا موقوفًا. وتتمته: (واعمل لآخرتك كأنَّك تموت غدًا).

(٢) البيت لكعب بن زهير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وعجزه:

.... والـنَّفْسُ وَاحِـدَةٌ والهَـمُّ مُنْتَشِـرُ

(٣) هذه الفقرة مأخوذة من قول لحوط بن رئاب الأسدي:

لَا تَحْسَبِ المَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ لَنْ تَبْلُغَ المَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبِرَا

البَابُ الثَّانِي: الإعْرَابُ

قَالَ: بَابُ الإِعْرَابِ: الإعْرَابُ هو: تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكلِمِ[١] لاِخْتِلاَفِ العَوَامِلِ الداخِلَةِ عَلَيهَا لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً.

وَأَقُولُ: الإعْرَابُ[٢] لَهُ مَعْنَيَانِ: أحدهما لُغَويٌّ، والآخر اصطلاحيٌّ.

■ تعْرِيفُ الإعْرَابِ:

❐ أمَّا مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ: فهو الإظهارُ والإبانة، تقول: (أَعْرَبْتُ عَمَّا فِي نَفْسِي)، إذا أَبَنْتَهُ وأَظْهَرْتَهُ[٣].

---

(١) الأَولى أن يقال: (تغيير أحوال أواخر الكلم). وقوله: (تغيير أواخر الكلم): المقصود بها الأسماء المعربة والفعل المضارع، أما ما دونهما فهي مبنية. والتغيير على نوعين: الأَوَّلُ: تغيير لفظي. وَالثَّانِي: تغيير معنوي. فالتغيير اللفظي: يكون في الاسم الصحيح الذي ليس آخره حرف علَّة، ولم يضف إلى ياء المتكلم، وهو الذي يظهر أثره في آخر الكلمة كتابةً ونطقًا. وأما التغيير التقديري: فإنه يكون في الأسماء والأفعال المعتلَّة، وهو الذي لا يظهر أثره في الكتابة والنطق؛ بسبب مانع من الموانع.

(٢) قَالَ بعضُ النُّحَاة: (باب الإعراب) أساس العربية.

(٣) ومن معانيه في اللغة أيضًا: الحُسن والانتقال والتغيُّر والعِرفان، وقد نَظَمَ بَعضُهُم ذلك كلَّه بقوله:

بَيَانٌ وَحُسْنٌ وَانْتِقَالٌ تَغَيُّرٌ ... وَعِرْفَانٌ الإعْرَابُ فِي اللُّغَةِ اعْقِلَا

فَالبَيَانُ كَقَولِه:

وَأَعْرَبْتُ عَنْ نَفْسِي وَجِئْتُ مُبَيِّنًا ... لأُخْبِرَكُمْ مَا حَلَّ فِي الْقَلْبِ مِن وجد

والحُسْنُ كَقَوْلِه:

عَرُوبٌ فَمَا تَلْقَاكَ إلّا تَبَسَّمتْ ... وَأَبْدَتْ عَقِيقًا في جُمَانٍ مُنَظَّم

=

❐ وأمَّا مَعناهُ فِي الاصْطِلَاحِ: فهو ما ذكره المؤلِّف بقوله: (تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ...إلخ[1]).

ꕤ والمَقصُودُ مِن (تَغْيِيرِ أَوَاخِرِ الكَلِم): تَغْيِير أحْوَالِ أَوَاخِرِ الكَلِم، ولا يُعْقَل أن يُرَادَ تغييرُ نفس الأوَاخِرِ؛ فإنَّ آخِر الكلمة نَفْسُهُ لا يتغير، وتغيير أحوال أواخِر الكلمة عبارةٌ عن تحوُّلها مِن الرفع إلى النَّصب أو الَجرِّ حقيقة أو حُكمًا[2]، ويكون هذا التَّحَوُّل بسبب تغيير العوامل مِن عاملٍ يَقتضي الرفع على الفاعلية أو نحوها إلى آخَرَ يقتضي النصبَ على المفعوليَّة أو نحوها، وهَلُمَّ جَرًّا.

◈ مَثَلًا إِذَا قُلْتَ: (حَضَرَ مُحَمَّدٌ)، فـ(محمَّد): مرفوعٌ؛ لأنه معمولٌ لعاملٍ يقتضي الرفع على الفاعلية، وهذا العامل هو (حضَر).

◈ فَإِنْ قُلْتَ: (رَأَيْتُ مُحَمَّدًا)، تغير حال آخر (محمَّد) إلى النصب؛ لتغير العامل بعامل آخر يقتضي النصبَ وهو (رأيتُ).

◈ فَإِذَا قُلْتَ: (حَظِيتُ بِمُحَمَّدٍ) تغير حالُ آخِره إلى الجَرِّ؛ لتغير العامل بعامل آخر يقتضي الجَرَّ وهو (الباء).

= والانْتِقَالُ كَقَوْلهم: (أَعْرَبتِ الخيلُ عَن مَرعَاهَا)، أي: انتقلتْ. والتغيُّر كَقَوْلهم: (أَعْرَبَ اللهُ مَعِدَته)، أي غَيَّرها. والعِرفَانُ كَقَوْلهم: (أَعْرَبَ الرجُلُ الخَيْلَ) إذَا كَانَ عَارفًا بعَاتقهَا، أي: حِسَانها. [ضلي].

(١) هذا التعريف مبنيٌّ على اعتبار الإعراب أمرًا معنويًّا، وهو أحدُ وجهينِ للعلماء فيه، والوجه الآخر أنَّه أمرٌ لفظِيٌّ، ويُعرِّف العلماءُ الإعرابَ على هذا الوجه بأنَّه: (شيء جيء بِهِ لِبيان الأمر الذي يطلُبه العامل من حركة، أو حرف، أو سكون، أو حذف). [الشارح].

(٢) حقيقةً كـ(هذا زيدٌ)، أو حكمًا، كـ(هذه يدٌ)؛ فأصلها (يَدَيٌ)، فحذف الحرف الأخير، ووضعت الحركة على الحرف الذي قبله، فصار هو الأخير حكمًا.

وإذا تأمَّلْتَ في هذه الأمثلة ظهر لك أنَّ آخِرَ الكلمة -وهو الدَّال مِن (محمد)- لم يتغير، وأن الذي تغير هو أحوالُ آخِرها؛ فإنك تراه مرفوعًا في المثال الأوَّل، ومنصوبًا في المثال الثاني، ومجرورًا في المثال الثالث، وهذا التغير مِن حالة الرفع إلى حالة النصب إلى حالة الجرِّ هو الإعراب عند المؤلِّف ومَن ذهب مذهبَه(١)، وهذه الحركات الثلاث -التي هي الرفع، والنصب، والجر- هي علامةٌ وأَمَارَةٌ على الإعراب(٢).

ﷺ ومِثْلُ الاسْمِ فِي ذلِك: الفعلُ المضارعُ، فلو قُلْتَ: (يُسَافِرُ إِبْرَاهِيمُ) فـ(يُسَافِرُ): فِعلٌ مضارع مرفوع؛ لتجرُّده مِن عاملٍ يقتضي نَصْبَه أو عاملٍ يقتضي جَزْمَه.

◈ فَإِذَا قُلْتَ: (لَنْ يُسَافِرَ إِبْرَاهِيمُ): تغير حال (يُسَافِرَ) مِن الرَّفع إلى النصب؛ لتغيُّر العامل بعامل آخَر يقتضي نَصْبَه، وهو (لَنْ).

◈ فَإِذَا قُلْتَ: (لَمْ يُسَافِرْ إبْرَاهِيمُ): تَغَيَّرَ حالُ (يُسَافِرْ) مِن الرفع أو النصب إلى الجزم؛ لتغير العامل بعامل آخَر يقتضي جزمه، وهو (لَمْ).

---

(١) معنى ذلك: أنَّ المؤلِّف مَشَى على القول بأنَّ الإعراب معنويٌّ، والفرق بين الإعراب اللفظي والمعنوي، أنَّ اللفظيَّ: هو الحركات نفسُها، كـ(الضمة، والفتحة، والكسرة)، والمعنويَّ: هو الانتقال من الرفع إلى النصب، ومن النصب إلى الجر، فتكون الحركات على هذا علامةً، لا الإعراب نفسه.

وما ذهب إليه المؤلِّف من أنَّ الإعراب معنوي هو مذهب الأعلم وجماعة من المغاربة، ورجحه أبو حيان. والقول بأنه (لفظيٌّ) ذهب إليه ابن خروف والشَّلَوْبِين وابن مالك -ونسبه للمحققين- وابن الحاجب وسائر المتأخرين، وحدُّه على هذا: أَثَرٌ ظاهرٌ أو مُقَدَّرٌ تجلبه العوامل في محلِّ الإعراب. "التسهيل" لابن مالك ص(٧)، و"ارتشاف الضرب" لأبي حيان: (١/ ٤١٣)، و"همع الهوامع" للسيوطي: (١/ ٥٩). [ضلي].

(٢) وهذه الحركات الثلاث هي نفس الإعراب عند الذين جعلوا الإعراب أمرًا لفظيًّا. [الشارح].

■ تقْسِيمُ الإِعْرَابِ إِلَى لَفْظِي وَتقْدِيرِي:

❐ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا التَّغَيُّر يَنقَسِمُ إِلَى قِسمَين: لَفْظِي، وتَقدِيرِي.

فَأَمَّا اللَّفظِيُّ: فهو مالا يَمنع مِن النُّطق به مانعٌ كما رأيت في حركات الدال مِن (محمَّد)، وحركاتِ الراء مِن (يُسَافر).

وَأَمَّا التَّقدِيرِيُّ: فهو ما يمنع مِن التلفُّظ به مانعٌ مِن: تَعَذُّر، أو استِثقال[1]، أو مناسَبَة؛ تقول: (يَدْعُو الفتَى والقَاضِي وغُلَامِي)، فـ(يَدْعُو): مرفوع؛ لتجرُّده مِن الناصب والجازم، و(الفَتَى): مرفوع؛ لكونه فاعلًا، و(القَاضِي) و(غُلامِي): مرفوعان؛ لأنهما معطوفان على الفاعل المرفوع، ولكن الضمة لا تظهر في أواخر هذه الكلمات؛ لتعذرها في (الفتى) وثِقَلها في (يَدْعُو) وفي (القاضي)؛ ولأجل مناسبة ياء المتكلِّم في (غُلامي[2])، فتكون الضمة مقدَّرةً على آخِر الكلمة منَعَ مِن ظهورها التعذُّرُ، أو الثِّقَلُ، أو اشتغالُ المَحَلِّ بحركة المناسبة.

◈ وَتقُولُ: (لَنْ يَرْضَى الفتَى وَالقَاضِي وغُلامِي). وَتَقُولُ: (إِنَّ الفَتَى وغُلَامِي لَفَائِزَانِ)، وتَقُولُ: (مَرَرْتُ بِالفَتَى وغُلامِي والقَاضِي).

فما كان آخِرُه ألفًا لازمةً تُقدَّر عليه جميعُ الحركات للتعذر، ويُسمَّى الاسمُ المنتهِي بالألف مقصورًا، مثل: (الفتى، والعَصا، والحِجَا، والرَّحَى، والرِّضَا).

(١) تَنْبِيْهٌ: لا يدخل هذا في الأسماء التي فيها الياء المشددة كـ(النبيِّ).

(٢) لأن ياء المتكلم زائدة ليست من أصل الكلمة فَأَشْغَلَتِ الحركة عن الظهور. انظر: ص(٢٧-٢٨) من كتابنا "فتح ربِّ البرية بشرح متن الآجرومية".

وما كان آخِرُه ياءً لازمَةً تُقَدَّر عليه الضمَّةُ والكسرةُ للثِّقل، ويُسمَّى الاسمُ المنتهِي بالياءِ منقوصًا، وتظهر عليه الفتحة لخفَّتِها(١)، نحو: (القَاضِيَ، والدَّاعِيَ، والغَازِيَ، والسَّاعِيَ، والآتِيَ، و الرَّامِيَ).

وما كان مضافًا إلى ياء المتكلم تُقَدَّر عليه الحركاتُ كلُّها للمناسبةِ، نحو: (غُلَامِي، وَكِتَابي، وَصَديقي، وَابْني، وأُستَاذي)(٢).

البِنَاءُ

ويُقابِلُ الإعرَابَ البِناءُ، ويَتَّضحُ كلُّ واحدٍ منهما تمامَ الاتِّضَاحِ بسبب بيان الآخر، وقد ترك المؤلفُ بيان البناء، ونحن نبيِّنه لك على الطريقة التي بيَّنا بها الإعرابَ، فنقول:

■ تعْرِيفُ البِنَاءِ:

لِلْبِنَاءِ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا: لُغَوِيٌّ، والآخَرُ: اصطِلَاحِيٌّ.

فَأَمَّا مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ: فهو عبارة عن وَضْع شيءٍ على شيءٍ على جِهَةٍ يُرَادُ بها الثُّبوتُ واللُّزومُ.

---

(١) الاسم المنقُوص: هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة وغير مشدَّدة -أي: الياء- فإذا كان ما قبلها ساكن، أو كانت مشدَّدة، فتظهر الحركة، نحو: (جَاءَ عَلِيٌّ)، و(مَرَرْتُ بِظَبْيٍ).

(٢) وحَاصِلُ مَا سَبَقَ: أنَّ الإعرابَ على قسمين: ١- لفظي: وهو ما لا يمنع من النطق به مانع كـ: (محمدٌ يسافرُ). ٢- تقديري: وهو ما يمنع من التلفظ به مانع، كالتعذر في (الفتى)، والاستثقال في (القاضي)، والمناسبة في (غلامي).

وَأَمَّا مَعنَاهُ فِي **الاصطِلَاحِ**: فهو لُزُومُ آخِرِ الكلمة حالةً واحدةً لغير عامل ولا اعتلال[١]، وذلك كلُزوم: (**كَمْ**) و(**مَنْ**) السكونَ، وكلُزوم: (**هَؤُلَاءِ**) و(**حَذَامِ**) و(**أَمْسِ**) الكَسْرَ، وكلُزوم: (**مُنْذُ**) و(**حَيْثُ**) الضمَّ، وكلُزوم: (**أَيْنَ**) و(**كَيْفَ**) الفتحَ.

ومِن هذا الإيضاح: تعلمُ أنَّ ألقابَ البناءِ أربعةٌ: السكون، والكسر، والضم، والفتح، وبعد بيان كل هذه الأشياء لا تَعْسُرُ عليك معرفةُ المُعْرب والمبني؛ فإنَّ **المُعرَبَ**: ما تَغَيَّرَ حالُ آخِرِهِ لفظًا أو تقديرًا بسبب تغيُّر العوامل. **والمَبْنِيَّ**: ما لزم آخرُهُ حالَةً واحدةً لغير عامل ولا اعتلال[٢].

أَمْثِلَةٌ:

لِلْمُعْـرَبِ لَفْظًا[٣]: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ﴾[آل عمران:١٧٣]، ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُوا۟ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[النساء:١٤٦]، ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾[الأنبياء:٧٩]، ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ﴾[ص:٢٦].

---

(١) **قَولُهُ**: (**لِغَير عَامِل**): أخرج الاسم الملازم للمفعولية المطلقة، نحو: (سُبحانَ)؛ فهو معربٌ ملازم للفتح لفعل محذوف تقديره: (أسبِّح). **وقَولُهُ**: (**ولَا اعتِلَالٍ**): أخرج الاسم المعتل؛ لكونه تُقدَّر عليه الحركات.

(٢) **وحَاصِلُ مَا سَبَقَ**: أنَّ البناء هو: لزوم أواخر الكلمات حالة واحدة، كالسكون في: (كَمْ)، والكسرِ في: (هَؤُلَاءِ)، والضَّمِّ في: (مُنْذُ)، والفتح: في (كَيْفَ).

(٣) في هذه الآيات كلمات معربة لفظًا، وأُخرى معربة تقديرًا، وأُخرى مبنيَّة، والمراد بالتمثيل بها المعرب لفظًا دون الباقي. [الشارح].

➢ **لِلْمُعرَبِ تقدِيرًا:** (الوَرَى، الحُبَا، اللُّها، الحَفَا، الجَدَا، جَنَى، الثَّرَى، الثَّأَى، أَرْوَى، نُعْمَى، المُنَادِي، المُكْتَفِي، المُقْتَفِي، الرَّاضِي، المُستَغْشِي، المُصْطَفَى، قاضِي القُضَاة، كَافِي الكُفَاة، الوَالِي، المُفْتِي، السَّاعِي، البَانِي، النَّامِي، المُزَكَّى، القَالِي، أَخِي، كِتَابِي، صَدِيقِي، عَمِّي، أُسْتَاذِي، سَمِيرِي).

➢ **لِلمَبْنِي:** (هَؤُلَاءِ، هَذَا، هَذِهِ، الَّذِينَ، اللَّاتِي، مَنْ، مَتَى، أَيَّانَ، أَينَ، هَلُمَّ، هُوَ، هِيَ، إِيَّايَ، إِيَّاكَ، إِذَا، مَا، إِذْ، كَمْ، حَيثُ، الَّتِي، اللَّائِي، أنتِ، أَنَا، هُنَا، صَهْ، إِيه، سِيبَوَيْهِ، عَمْرَوَيْهِ).

تَمْرِينٌ:

➢ **بيِّن المُعرَبَ بأنواعه والمبنيَّ مِن بين الكلمات الواقعة في العبارات الآتية:**

١- قَالَ أَعْرَابِيٌّ: اللهُ يُخْلِفُ مَا أَتْلَفَ الناسُ، والدَّهْرُ يُتْلِفُ ما جَمَعُوا، وكَمْ مِنْ مَيْتَةٍ عِلَّتُها طَلَبُ الحياةِ، وحياةٍ سَببُهَا التَّعرُّضُ لِلمَوْتِ.

٢- سأَل عُمَرُ بنُ الخطابِ عَمْرَو بنَ مَعْدِ كَرِبَ عَنِ الحَرْبِ؟ فقال لهُ: هي مُرَّةُ المَذَاقِ إذا قَلَصَتْ عنْ سَاقٍ، مَنْ صَبرَ فِيها عُرِفَ، ومَنْ ضَعُفَ عنها تَلِفَ...

٣- ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ﴾[الضحى:١-٤].

٤- إِنَّ العُلَا حَدَّثَتْني وهْيَ صَادِقةٌ ... فِيْمَا تُحَدِّثُ أَنَّ العِزَّ في النُّقَلِ

٥- إِذَا نَامَ غِرٌّ فِي دُجَى اللَيْلِ فاسْهَرِ ... وقُمْ لِلْمَعَالِي والعَوَالِي وشَمِّرِ

٦- إِذَا أَنْتَ لَمْ تُقْصِرْ عَنِ الجَهْلِ والخَنَا ... أَصَبْتَ حَليمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلُ

٧- الصَّبْرُ على حُقوق المُروءَةِ أشدُّ مِنَ الصَّبْر على ألم الحاجِة، وذِلَّةُ الفَقْرِ مانِعةٌ مِن عِزِّ الصَّبر، كما أنَّ عِزَّ الغَنِيِّ مانِعٌ مِنْ كَرَم الإنصافِ.

أَسْئِلَةٌ:

١- ما هو الإِعرَابُ، وما هو البِنَاءُ؟ ما هو المُعرَب، وما هو المبني؟ ٢- ما معنى تغير أواخر الكلم؟ ٣- إلى كم قسم ينقسم التغيُّر؟ ما التغير اللفظي؟ ما التغير التقديري؟ ٤- ما أسباب التغير التقديري؟ اذكر سببين مما يمنع النطقَ بالحركة. ٥- اِيت بثلاثة أمثلة لكلامٍ مفيد، بحيث يكون في كل مثالٍ اسمٌ مُعرَب بحركة مقدرة منَع مِن ظهورها التعذرُ. ٦- اِيت بمثالين لكلام مفيد، يكون في كل واحد منهما اسمٌ مُعرَبٌ بحركة مقدرة منَع من ظهورها الثِّقلُ. ٧- اِيتِ بثلاثة أمثلة لكلامٍ مفيدٍ، يكون في كل مثال منها اسمٌ مَبْنِيٌّ. ٨- اِيتِ بثلاثة أمثِلة لكلام مفيد، يكون في كل مثال منها فعل معرب بحركة مقدَّرة للتعذُّر. ٩- اِيتِ بثلاثة أمثلة لكلامٍ مفيدٍ، يكون في كل مثال منها اسمٌ مُعَربٌ بحركة مقدرة منَع مِن ظهورها المناسبة.

أَنْواعُ الإِعْرَابِ

قَالَ: وَأَقْسَامُهُ أَربعَةٌ: رَفْعٌ، ونَصْبٌ، وخَفْضٌ، وجزْمٌ. فَلِلأَسماءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفعُ، والنَّصْبُ، والخفْضُ، وَلا جَزْمَ فِيهَا. وَلِلأَفْعَالِ[1] مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، والنَّصبُ، والجَزْمُ، ولا خَفْضَ فيها.

وَأَقُولُ: أنواعُ الإعرَابِ الَّتِي تقَعُ في الاسمِ والفِعلِ جميعًا أربعةٌ:

(١) والمراد منها: الفعل المضارع.

الأوَّلُ: الرَّفعُ، **والثَّانِي**: النَّصبُ، **والثَّالِثُ**: الخَفْضُ، **والرَّابِعُ**: الجَزْمُ، ولِكُلِّ واحدٍ مِن هذه الأنواع الأربعة معنًى في اللغة، ومعنًى في اصطلاح النحاة.

■ **الـرَّفْعُ**:

❐ **أمَّا الرَّفعُ** فَهُو فِي **اللُّغَة**: العُلُوُّ والارتفاعُ.

❐ وَهُو في **الاصطِلَاحِ**: تَغَيُّرٌ مخصوصٌ علامَتُهُ الضمة وما ناب عنها(١)، وسَتَعرِفُ ما يَنوب عن الضمة في الفصل الآتي إن شاء الله. ويقع الرَّفع في كلٍّ مِن الاسم والفعل، نحو: (يَقُومُ عَلِيٌّ(٢)) ، و: (يَصْدَحُ البُلْبُلُ).

■ **النَّصْبُ**:

❐ **وَأَمَّا النَّصبُ** فَهُو فِي **اللُّغَةِ**: الاسْتِواءُ والاسْتِقَامَة.

❐ وهُوَ في **الاصطِلَاحِ**: تَغَيُّرٌ مخصوصٌ علامتُهُ الفَتْحَةَ وما ناب عنها(٣). ويقع النَّصْبُ في كلٍّ مِن الاسم والفعل أيضًا، نحو: (لَنْ أُحِبَّ الكَسَلَ).

■ **الخَفْضُ**:

❐ **وأمَّا الخَفْضُ** فَهُو فِي **اللُّغَةِ**: التَّسَفُّلُ(٤).

---

(١) هذا التَّعريف مبنيٌّ على أنَّ الإعراب معنوي، وهو الذي جارينا عليه المؤلِّف من أوَّل هذا الباب، وأمَّا تعريف الرفع بناءً على أنَّ الإعراب لفظي فهو: الضَّمَّة نفسها وما ناب عنها. [الشارح].

(٢) (يقومُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (عليٌّ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) ويُعرَّفُ بناءً على أنَّ الإعراب لفظي بأنَّه: الفتحة نفسُها وما ناب عنها. [الشارح].

(٤) ويأتي بمعنى (الخضوع)، و(التَّذلُّل)، وكذلك (الدُّنو).

❐ وهُو في **الاصطِلَاح**: تَغَيُّرٌ مخصوصٌ علامتُهُ الكَسْرَة وما نابَ عنها[١]. ولا يكون الخفض إلَّا شفي الاسم، نحو: (تَأَلَّمْتُ مِنَ الكَسُولِ).

■ الجَزْمُ:

❐ **وأمَّا الجزمُ** فهُو في **اللُّغَة**: القَطْعُ.

❐ وفِي **الاصطِلَاحِ** تغيُّرٌ مخصُوصٌ، علامتُهُ السُّكونُ وما نابَ عنه[٢]. ولا يكون الجَزْمُ إلَّا في الفعل المضارع، نحو: (لَمْ يَفُزْ مُتكَاسِلٌ).

■ أقْسامُ أنْوَاعِ الإعْرَابِ:

❐ **فَقَد تبيَّنَ لَكَ أَنَّ أنواعَ الإعرَابِ علَى ثلاثَةِ أقسَامٍ:**

١- قِسْمٌ مشتَرَكٌ بينَ الأسماء والأفعال، وهو الرَّفعُ والنَّصبُ. ٢- وقِسْمٌ مختصٌّ بالأسماء، وهو الخَفضُ. ٣- وقِسْمٌ مختصٌّ بالأفعال، وهو الجَزمُ.

أَسْئِلَةٌ:

١- ما أنواع الإعراب؟ ٢- ما هو الرفع لغةً واصطلاحًا؟ ٣- ما هو النصب لغةً واصطلاحًا؟ ٤- ما هو الخفض لغةً واصطلاحًا؟ ٥- ما هو الجزم لغةً واصطلاحًا؟ ٦- ما أنواع الإعراب التي يشترك فيها الاسم والفعل؟ ٧- ما الذي يختصُّ به الاسم مِن أنواع الإعراب؟ ٨- ما الذي يختصُّ به الفعل مِن أنواع الإعراب؟ ٩- مَثِّل بأربعة أمثلة لكُلٍّ مِن الاسم المرفوع، والفعل المنصوب، والاسم المخفوض، والفعل المجزوم.

(١) ويُعرَّفُ بناءً على أنَّ الإعراب لفظي بأنَّه: الكسرة نفسُها وما ناب عنها. [الشارح].

(٢) وأمَّا تعريفه بناءً على أنَّ الإعراب لفظي فهو: السكون نفسه وما ناب عنه. هذا وستعرف قريبًا ما ينوب عن كل واحد من هذه الأنواع. [الشارح].

البَابُ الثَّالِثُ: مَعْرفَةُ عَلامَاتِ الإِعْرَابِ

▲ عَلامَاتُ الرَّفْعِ:

قَالَ: بَابُ مَعْرِفَةِ عَلاماتِ الإعْرابِ: لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلامَاتٍ: الضَّمَّةُ، والوَاوُ، والأَلِفُ، وَالنُّونُ.

وَأَقُولُ: تستطيع أن تَعْرِفَ أنَّ الكلمةَ مرفوعةٌ بوجود علامة في آخرها مِن أربع علامات: واحدة منها أصلية؛ وهي: (الضمة)، وثلاثٌ فُروعٌ عنها؛ وهي: (الواو، والألف، والنون).

مَوَاضِعُ الضَّمَّةِ

قَالَ: فَأمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُون عَلاَمَةً للرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: الاسمِ المُفْرَدِ، وجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ، والفِعْلِ المُضَارِعِ الَّذي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَأَقُولُ: تكون الضمَّةُ علامَةً على رَفْعِ الكلمة في أربعة مواضعَ: **المَوضِعُ الأَوَّلُ**: الاسمُ المفردُ. **وَالمَوضِعُ الثَّانِي**: جمعُ التكسيرِ. **وَالمَوضِعُ الثَّالِثُ**: جمعُ المؤنثِ السالمُ. **وَالمَوضِعُ الرَّابِعُ**: الفعلُ المضارعُ الذي لم يَتَّصِلْ به: (ألفُ اثنين)، ولا (واوُ جماعةٍ)، ولا (ياءُ مخاطَبةٍ)، ولا (نونُ توكيد) خفيفةٌ أو ثقيلةٌ، ولا (نُونُ نِسْوَة)[1].

(١) ولو عبَّر بِقَولِهِ: (نون الإناث) كان أصوب وأعم.

■ الاسْمُ المُفْرَدُ:

❐ **أَمَّا الاسْمُ المُفْردُ** فالمُرَادُ بِهِ هَهُنَا: مَا ليس مُثَنًّى ولَا مجمُوعًا(١) ولَا مُلحَقًا بهمَا ولا مِن الأسماء الخمسة(٢)، سَواءٌ أَكان المراد بِهِ مذكَّرًا، مثل: (مُحمَّد، وعَلَي، وحَمزَة)، أم كان المراد به مؤنثًا، مثل: (فَاطمَة، وعَائشَة، وزَينَب)، وسواءٌ أكانت الضمَّةُ ظاهِرةً كما في نحو: (حَضَرَ مُحَمَّدٌ(٣))، و(سَافَرَتْ فَاطِمَةُ)، أم كانت مُقَدَّرَةً نحو: (حَضَرَ الفَتَى وَالقَاضِي وأَخِي)، ونحو: (تَزَوَّجَتْ لَيلَى و نُعْمَى(٤))؛ فإنَّ (**محمَّد**) وكذا (**فَاطمَة**) مرفوعان، وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة. و(**الفَتَى**) ومثله (**لَيلَى**) و(**نُعمَى**) مرفوعات، وعلامَةُ رَفعِهِنَّ ضمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ على الألف منَع مِن ظهورها التعذرُ. و(**القَاضِي**) مرفوع، وعلامة رفعه ضمةٌ مقدرةٌ على الياء منع مِن ظهورها الثِّقَل. و(**أَخِي**) مرفوع، وعلامة رفعه ضمةٌ مقدرةٌ على ما قبل ياءِ المتكلِّم منع مِن ظهورها حركةُ المُنَاسَبَةِ.

■ جَمْعُ التَّكْسِيرِ:

❐ **وأمَّا جَمْعُ التَّكسِيرِ** فَالمُرَادُ بِهِ: ما دَلَّ على أكثر مِن اثنَين أو اثنتين مع تَغَيُّرٍ في صيغة مفرده.

---

(١) أي ليس من الجموع الثلاثة: ١- جمع التكسير. ٢- جمع المذكر السالم. ٣- جمع المؤنث السالم.

(٢) وتسمى بالأسماء الستة -وهو قول أكثر النُّحاة- بإضافة (هنوك).

(٣) (**حَضرَ**): فعل ماض مبني على الفتح، (**محمَّد**): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٤) (**تزوجت**): فعل ماض مبني على الفتح، و(**التاء**): علامة التأنيث، حرفٌ ساكن لا محلَّ له من الإعراب، (**ليلى**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر، (**الواو**): حرف عطف، (**نعمى**): معطوف على (ليلى)، ومعطوف المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

وَأَنوَاعُ التَّغَيُّرِ المَوجُودَةِ فِي جُمُوعِ التَّكسِيرِ سِتَّةٌ:

١ـ **تَغَيُّرٌ بالشَّكْلِ** ليس غَيْرُ، نحو: (أَسَدٌ، وأُسدٌ)، وَ(نَمِرٌ، ونُمُرٌ)؛ فإنَّ حروف المفرد والجمع في هذين المثالين مُتَّحِدَةٌ، والاخْتلاَف بين المفرد والجمع إنما هو في شكلها.

٢ـ **تَغَيُّرٌ بالنَّقصِ** ليس غَيْرُ، نحو: (تُهَمَةٌ وتُهَمٌ)، و(تُخَمَة وتُخَمٌ)، فأنت تجد الجمع قد نَقَصَ حرفًا في هذين المثالين -وهو التاء- وباقي الحروف على حالها في المفرد.

٣ـ **تَغَيُّرٌ بالزِّيادةِ** ليس غَيْرُ، نحو: (صِنْوٌ، وصِنْوَانٌ)، في مثل قوله تعالى: ﴿صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ﴾[الرعد:٤].

٤ـ **تَغَيُّرٌ فِي الشَّكلِ مَعَ النَّقصِ**، نحو: (سَرِيرٌ، وسُرُرٌ)، و(كِتَابٌ، وكُتُبٌ)، و(أَحْمَرٌ، وحُمْرٌ)، و(أَبْيَضٌ، وبِيضٌ).

٥ـ **تَغَيُّرٌ فِي الشَّكْلِ معَ الزِّيادَةِ**، نحو: (سَبَبٌ، وَأَسْبَابٌ)، و(بَطَلٌ، وأَبْطَالٌ)، و(هِنْدٌ، وَهُنُودٌ)، و(سَبُعٌ، وَسِبَاعٌ)، و(ذِئْبٌ، وَذِئَابٌ)، و(شُجَاعٌ، وشُجْعَانٌ).

٦ـ **تَغَيُّرٌ فِي الشَّكلِ مَعَ الزِّيادَةِ والنَّقصِ جَمِيعًا**، نحو: (كَرِيم، وكُرَمَاء)، وَ(رَغِيف، وَرُغْفَان)، و(كاتِب، وكُتَّاب)، و(أمِير، وأُمَرَاء).

وهذه الأنواعُ كلُّها تكون مرفوعةً بالضمة، سواءٌ أكان المراد مِن لفظ الجمع مذكرًا، نحو: (**رِجَال**)، و(**كُتَّاب**)، أم كان المراد منه مؤنثًا، نحو: (**هُنُودٌ**)، و(**زَيَانِب**)، وسواءٌ أكانت الضمةُ ظاهرةً كما في هذه الأمثلة، أم كانت

مقدَّرةً كما في نحو: (سكَارَى)، و(جَرْحَى)، ونحو: (عَذَارَى)، و(حبَالى)، تقول: (قامَ الرِّجالُ والزَّيَانِبُ[(١)]) فتجدهما مرفوعين بالضمة الظاهرة، وتقول: (حَضَرَ الجَرْحَى والعَذَارَى)، فيكون كلٌّ مِن (الجَرْحَى)، و(العَذَارى) مرفوعًا بضمة مقدَّرة على الألف منع مِن ظهورها التَّعذُّرُ.

■ **جَمْعُ المُؤنَّثِ السَّالِمِ**:

❑ **وَأَمَّا جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ**[(٢)]: فهو ما دلَّ على أكثر مِن اثنتين بزيادة ألفٍ وتاءٍ في آخره، نحو: (زَيْنَبَات)، و(فاطِمَات)، و(حَمَّامَات)، تقول: (جَاءَ الزَّيْنَبَاتُ)، و(سَافَرَ الفَاطِمَاتُ)، فـ(الزَّينَبَاتُ) و(الفَاطِمَاتُ) مرفوعان، وعلامة رفعهما الضمة الظَّاهرة، ولا تكون الضمةُ مقدرةً في جمع المؤنث السالم[(٣)].

---

(١) (قام): فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محلَّ له من الإعراب، و(الرجالُ): فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(الواو): حرف عطف، و(الزيانب): معطوف على (الرجال) والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) تَسميةُ هذا الجَمع بـ(جَمع مؤنث سالم) جرى على الغالب، ويسمِّيه بعض النحويين تسمية أخرى هي: ما جُمع بألف وتاء مزيدتين، وهذه التسمية أَوْلى مِن تسمية المصنِّف له جمعَ مؤنث سالمًا؛ لسببين: الأَوَّل: أنه قد يكون جمعًا لغير مؤنث، نحو: (حمزة)؛ فإنه يقال فيه: (حَمَزات) وهو عَلَم لمذكَّر، ونحو: (إصطبل)؛ فإنه يقال فيه: (إصطبلات)، وكذا: (حمَّام) يقال فيه: (حمَّامات). والثاني: أنه لا يسلم أحيانًا مفردُه من التغيير؛ فإنه يقال في جمع (سَجْدَة): (سَجَدات)، ويقال في (ظُلْمَة): (ظُلُمات)، ويقال في (حُبْلَى): (حُبْلَيَات)، ألا ترى في (سَجَدات) و(ظُلُمات) أنه تحرك وسطُها، وفي (حُبْليات) قُلبت ألفه ياءً؟! [ضلي].

(٣) وذلك لأن آخر جمع المؤنث السالم تاءٌ زائدةٌ دائمًا، والتاء حرف تظهر عليه الحركات كلها. [الشارح].

فإن كانت الألفُ غيرَ زائدةٍ؛ بأن كانت موجودةً في المفرد، نحو: (القَاضِي) و(القُضَاةُ)، و(الدَّاعِي) و(الدُّعَاةُ)[1]، لم يكن جَمْعَ مؤنثٍ سالمًا؛ بل هو حينئذٍ جمعُ تكسيرٍ. وكذلك لو كانت التاء ليست زائدة؛ بأن كانت موجودة في المفرد نحو: (مَيْتٌ) و(أمْوَاتٌ)، و(بَيْتٌ) و(أبْيَاتٌ)، و(صَوْتٌ) و(أصْوَاتٌ)، كان مِن جمع التكسير، ولم يكن مِن جمع المؤنث السالم.

■ **الفِعْلُ المُضَارِعُ:**

❐ **وَأَمَّا الفِعْلُ المُضَارِعُ:** فنحو: (**يَضْرِبُ**)، و(**يَكْتُبُ**): فكُلٌّ مِن هذين الفعلين مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وكذلك نحو: (**يَدعُو**)، و(**يَرْجُو**): فكلٌّ منهما مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة على (الواو) منع مِن ظهورها الثِّقَل. وكذلك: (**يَقْضِي**)، و(**يُرْضِي**): فكلٌّ منهما مرفوعٌ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على (الياء) منع من ظهورها الثِّقَل. وكذلك: (**يَرْضَى**)، و(**يَقْوَى**): فكلٌّ منهما مرفوعٌ، وعلامة رفعه ضمةٌ مقدرةٌ على (الألف) منع مِن ظهورها التعذُّر.

وَقَولُنَا: الَّذِي لَمْ يَتَّصِل بِهِ أَلِفُ اثنَينِ، أَو واوُ جَماعَةٍ، أو ياءُ مُخاطَبَةٍ: يُخْرِجُ ما اتصل به واحد مِن هذه الأشياء الثلاثة، فما اتصل به (**ألف الاثنين**)، نحو: (يَكْتُبَانِ)، و(يَنْصُرَان)، وما اتصل به (**واو الجماعة**)، نحو: (يَكْتُبونَ)، و(يَنْصُرونَ) وما اتصل به (**ياءُ المخاطبَة**) نحو: (تَكْتُبِينَ)، و(تَنْصُرِينَ)، ولا

(١) الألف التي في (الدُّعاة)، و(القُضاة)، هي الياء التي في مفرديهما: (الدَّاعي)، و(القَاضِي)، وأصل (قُضاة): (قُضَيَة)، فلمَّا تحرَّكت الياء وانفتح ما قبلها قُلبت ألفًا فصار: (قُضاة)، ومثلها: (دُعاة، وغُزاة، ورُماة، وحُماة، وكُفاة، ووُلاة، وبُناة، وأُساة، وتُقاة، وشُراة، وهُداة، وسُعاة)، وهلُمَّ جرًّا. [الشارح].

يُرفَع حينئذ بالضمة، بل يُرفَع بثبوت النون، و(**الألفُ**) أو (**الواو**) أو (**الياء**): فاعل، وسيأتي إيضاح ذلك[1].

وَقَوْلُنَا: وَلَا نُونُ تَوكِيد خَفِيفَةٌ أَوْ ثَقِيلَةٌ: يُخْرِجُ الفِعْلَ المضارعَ الذي اتَّصلت به إحدى النونين، نحوُ قولِه تعالى: ﴿لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[2] [يوسف:٣٢]، والفعل حينئذٍ مبنيٌّ على الفتح.

وَقَولُنَا: وَلَا نُونُ نِسْوَة: يُخْرِجُ الفعلَ المضارعَ الذي اتصلت به نون النِّسوة، نحوُ قولِه تعالى: ﴿وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ﴾[3] [البقرة:٢٣٣]، ....

---

(١) **فَائِدَةٌ**: الفرق بين (نون التوكيد)، و(نون الإناث): أنَّ (نون التوكيد) يكون ما قبلها مفتوح، بينما يكون ما قبل (نون الإناث) ساكن. و(نون التوكيد) حرف، خلافًا لـ(نون الإناث)؛ فإنه اسم ضمير. و(نون الإناث) تجعل آخر الفعل مبنيًّا على السكون، و(نون التوكيد) تجعل آخر الفعل مبنيًّا على الفتح. و(نون التوكيد) لا محل له من الإعراب، و(نون الإناث) لها محل من الإعراب، وذلك إذا اتَّصلت بالفعل، أمَّا إذا اتَّصلت بالاسم، فهي حرف لا محل لها من الإعراب. و(نون التوكيد) تتصل بالمضارع والأمر، و(نون الإناث) تتصل بالأفعال الثلاثة: الماضي، والمضارع، والأمر.

(٢) (**اللَّام**): واقعة في جواب قسم محذوف تقديره: (والله)، (**يُسْجَنَنَّ**): فعل مضارع مغير الصيغة مبني على الفتح؛ لاتصاله بـ(نون التوكيد الثقيلة)، و(**نون التوكيد**): حرف لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو)، (**الواو**): حرف عطف، و(**اللام**): مثل الأولى، (**يَكُونًا**): فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بـ(نون التوكيد الخفيفة)، و(**نون التوكيد**): حرف لا محل له من الإعراب، و(يَكُونًا): من الأفعال المتصرفة الناقصة، واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو)، (**مِن**): حرف جر، (**الصَّاغِرِينَ**): اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسر؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بخبر (يَكُونًا).

(٣) (**الواو**): على حسب ما قبلها، (**الوَالِدَاتُ**): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لأنه جمع مؤنث سالم، (**يُرضِعْنَ**): فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بـ(نون الإناث)، و(**نُون الإناث**): ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

والفعلُ حينئذ مبنيٌّ على السكون[(١)].

❖ ❖ ❖

تَمْرِينٌ:

➢ **بيِّن أنواع المرفوع بالضَّمَّة الظَّاهرةِ من الكلمات الواردة في العبارات الآتية:**

الإِيمَانُ أن تُؤثر الصِّدق حيثُ يضرُّك على الكَذِبِ حيثُ ينفعُكَ. **قَالَتْ عائِشَة أُمُّ المؤمِنِينَ** رضي الله عنها: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِمَ يُعْرَفُ المُؤْمِن؟ قَالَ: «**بِوَقَارِه ولِينِ كَلَامِهِ وصِدْقِ حَدِيثِهِ**»[(٢)]. قال الله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾[المائدة:١١٩]. ثمرة القناعة الرَّاحة، وثمرة التَّواضع المحبَّة.

---

(١) وحَاصِلُ مَا سَبَقَ من علامات الرفع أنها على قسمين: **أصليَّةٌ**: وهي (**الضمة**). **وفرعِيَّةٌ**: وهي (**الواو**)، و(**الألف**) و(**ثبوت النون**). فـ(**الضمة**) تكون علامة للرفع في **الاسم المفرد** ظاهرةً كـ(ذهب محمدٌ)، أو مقدرة للتعذر كـ(صلى الفتى العصر)، وللثقل كـ(حكم القاضي)، وللمناسبة كـ(سَلم أخي من الشر). و**جمع التكسير** ظاهرة كـ(قام الرجال)، ومقدرة للتعذر، ويكون فقط على الألف كـ(تداوى الجرحى). و**جمع المؤنث السالم** ظاهرة كـ(جاءت المؤمنات)، ومقدرة للمناسبة كـ(نبتت شجراتي). و**الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء** ظاهرة في نحو: (يذهبُ زيدٌ)، ومقدرة للتعذر نحو: (يرضى زيدٌ بما قدره الله عليه)، وللثقل نحو: (يدعو عمرٌو القومَ) و(يرمي عمرُ القمامة). **هذا في الضمة التي هي الأصل. وأما الفروع**: فـ(**الواو**) يكون علامة للرفع في **جمع المذكر السالم**، نحو: (جاء المسلمون)، **والأسماء الخمسة** نحو: (يُصلي أبوك) وما شابهه. و(**الألف**) يكون علامة للرفع في **المثنى** كـ(جاء الزيدان). و(**ثبوت النون**) في **الأفعال الخمسة** كـ(أنتما تضربان زيدًا)، أو (أنتم تضربون هندًا) ..إلى آخره.

(٢) أخرجه ابن عبد البر في "الاستذكار" من غير سند.

الشَّرِهُ لا يعيش إلَّا تعبًا. الأمور بخواتيمها. الأمَّهات أحقُّ بالبِرِّ. «**صَنائعُ المَعرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوء**»(١).

➢ **بيِّن المرفوعات بالضَّمَّة وأنواعها -مع بيان ما تكون الضمة فيه ظاهرة وما تكون الضمة فيه مقدرة، وسبب تقديرها- مِن بين الكلمات الواردة في الجمل الآتية:**

قالَتْ أعرابيَّةٌ لِرَجُلٍ: مَالَكَ تُعْطِي ولاَ تَعِدُ؟ قال: مَالَكِ والوَعْد؟ قَالَتْ: يَنْفَسِحُ به البَصَرُ، ويَنْتَشِرُ فِيهِ الأَمَلُ، وتَطِيبُ بِذِكْرِهِ النُّفُوسُ، ويَرْخَى به العَيْشُ، وتُكْتَسَبُ به المَودَّاتُ، ويُرْبَحُ به المَدْحُ والوَفاءُ. «**الخَلْقُ عِيَالُ اللهِ، فَأَحَبُّهُمْ إليه أَنْفَعُهُم لِعِيَالِهِ**»(٢). أَوْلى النَّاس بالعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى العُقُوبةِ. النِّساءُ حَبَائِلُ الشَّيْطان(٣). عِنْدَ الشدَائِد تُعْرَفُ الإِخْوَانُ. تَهُونُ البَلايا بالصَّبْر. الخَطَايا تُظْلِمُ القَلْبَ. القِرَى إكْرَامُ الضَّيْفِ. الدَّاعِي إلى الْخَيْرِ كَفَاعِله. «**الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَة**»(٤).

أَسْئِلَةٌ:

١- في كم موضع تكون الضمَّة علامةً للرفع؟ ٢- ما المراد بالاسم المفرد هنا؟ مَثِّل للاسم المفرد بأربعة أمثلة بحيث يكون الأول مذكرًا والضمةُ ظاهرةٌ على آخره، والثاني مذكرًا والضمةُ مقدرةٌ، والثالث مؤنثًا

(١) أورده العلَّامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في "صحيح الترغيب والترهيب " برقم: (٨٩٠)، وقال: حسن لغيره.

(٢) ضعَّفه العلَّامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في "السلسلة الضعيفة" برقم: (١٩٠٠)، من حديث أنس بن مالك، وابن مسعود، وأبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

(٣) أورده العلَّامة الألباني في "السلسلة الضعيفة" برقم: (٢٠٥٩)، عن زيد بن خالد مرفوعًا.

(٤) البخاري: (٢٤٤٧)، مسلم: (٢٥٧٨)، عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مرفوعًا.

والضمةُ ظاهرةٌ، والرابع مؤنثًا والضمةُ مقدرةٌ. ٣- ما هو جمع التكسير؟ على كم نوع يكون التغيُّر في جمع التكسير، مع التمثيل لكل نوع بمثالين؟ ٤- مثِّل لجمع التكسير الدالِّ على مذكَّرِينَ والضمةُ مقدرةٌ، ولجمع التكسير الدالِّ على مؤنثات والضمةُ ظاهرةٌ. ٥- ما هو جمعُ المؤنثِ السالمُ؟ هل تكون الضمةُ مقدرةً في جمع المؤنث السالم؟ ٦- إذا كانت الألفُ غيرَ زائدةٍ في الجَمْع الذي في آخره ألفٌ وتاءٌ، فمِن أيِّ نوع يكون، مع التمثيل؟ وكيف يكون إعرابه؟ ٧- متى يُرفَع الفعلُ المضارع بالضمة؟ ٨- مثِّل بثلاثة أمثلة مختلفة للفعل المضارع المرفوع بضمة مقدَّرة.

نِيَابَةُ الوَاوِ عَنِ الضَّمَّةِ

قَالَ: وأمَّا الوَاوُ فَتَكونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْن: فِي جَمْعِ الْمُذَكَّر السَّالم، وفِي الأسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وهِيَ: أَبُوك، وَأَخُوك، وَحَمُوكِ، وفُوك، وَذُو مَالٍ.

وَأَقُولُ: تَكُونُ الواوُ علامةً على رَفْعِ الكلمة في موضعين: المَوضِعُ الأَوَّلُ: جَمْعُ المذكر السالم. والمَوضِعُ الثَّانِي: الأسماء الخمسة.

■ **جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ:**

❑ أَمَّا جَمعُ المُذَكَّرِ السَّالمُ: فهو اسمٌ دَلَّ على أكثر من اثنين بزيادة في آخره، صالح للتَّجْرِيد مِن هذه الزيادة، وعَطْفِ مثليه عليه(١) (٢)، نحو:

(١) في جميع النسخ: (وعطف مثله عليه)، والصواب ما أثبتناه، كما نبَّه على ذلك شيخنا العالم النحوي الوقور أبو عبد الله منصور بن علي بن أحمد الأديبي حَفِظَهُ اللهُ ورعاه.

(٢) وعرَّفه بعضُهم فقال: هو الجمع الذي جُمِعَ مفرده بواوٍ ونون في حالة الرفع، أو ياء ونون في حالتي النصب والجر.

﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾(١)[التوبة:٨١]، ﴿لَّـٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾(٢) [النساء:١٦٢]، ﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾(٣)[يونس:٨٢]، ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ﴾[الأنفال:٦٥]، ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ﴾[التوبة:١٠٢]، فكلٌّ مِن: (المُخَلَّفُون) و(الرَّاسِخُون) و(المُؤمِنُون) و(المُجرِمُون) و(صَابِرُون) و(آخَرُون): جمعُ مذكرٍ سالمٌ، دالٌّ على أكثر مِن اثنين، وفيه زيادة في آخره -وهي الواو والنون- وهو صالح للتجريد من هذه الزيادة(٤)، أَلَا تَرى أنَّك تقولُ: (مُخَلَّفٌ)، و(رَاسِخٌ)، و(مُؤْمِنٌ)، و(مُجْرِمٌ)، و(صَابِرٌ)، و(آخَرُ)؟! وكلُّ لفظٍ مِن ألفاظ الجُمُوع الواقعة في هذه الآيات مرفوعٌ، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة، وهذه النون التي بعد الواو عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

(١) (فَرِحَ): فعل ماض مبني على الفتح، (المُخَلَّفون): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) (لَكِنِ): حرف استدراك مبني على السكون، ومجيئها مكسورة في الآية لالتقاء الساكنين، (الرَّاسِخُونَ): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(النون) عوض عن التنوين، (في): حرف جر، (العِلْمِ): اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بـ(الراسخون)؛ لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل، (من): حرف جر، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر في (الراسخون)، و(الميم):علامة جمع الذكور، (الواو): حرف عطف، (الْمُؤْمِنُونَ): معطوف على (الراسخون)، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله.

(٣) (الواو): واو الحال، (لو): حرف شرط غير جازم، (كَرِهَ): فعل ماض مبني على الفتح، (الْمُجْرِمُونَ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) بخلاف الواو والنون في كلمة (المنون) في نحو قول أبي ذُؤَيبٍ الهُذلي:

أَمِنَ المَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ؟ وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَفْجَعُ

فإنَّهما من أصل الكلمة، ولا يمكن تجريدها منهما، وهذه الكلمة وما شابهها من نوع الاسم المفرد الذي يرفع بالضمَّة. [الشارح].

■ الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ:

❐ وَأَمَّا الأَسْمَاءُ الخَمسَةُ[(١)]: فهي هذه الألفاظ المحصورةُ التي عَدَّها المؤلف، وهي: أبُوكَ، وأخوكَ، وحَمُوكِ[(٢)]، وفُوكَ، وذو مَالٍ، وهي تُرْفَعُ بالواو نيابةً عن الضمة، تقول: (حَضَرَ أبُوكَ، وأخُوكَ، وَحَمُوكِ، ونَطَقَ فُوكَ، وذُو مَالٍ)، وكذا تقول: (هَذَا أبُوكَ) وتقول: (أبُوكَ رَجُلٌ صَالِحٌ)، وقال الله تعالى: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾[(٣)][القصص:٢٣]، ﴿مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم﴾ [يوسف:٦٨]، ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ﴾[يوسف:٦٨]، ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾[يوسف:٦٩]، فكلُّ اسمٍ منها في هذه الأمثلة مرفوعٌ، وعلامة رفعه الواوُ نيابةً عن الضمة، وما بعدها مِن الضمير أو لفظ (مال) أو لفظ (عِلْم): مضافٌ إليه.

■ شُرُوطُ إِعْرَابِ الأَسْمَاءِ الخَمْسَة:

❐ واعلَم أنَّ هذِهِ الأَسمَاءَ الخَمسَةَ لا تُعْرَبُ هَذَا الإعرابَ إلَّا بشُرُوطٍ، وهذِهِ الشُّروطُ مِنها ما يُشترطُ فِي كلِّها، ومِنها ما يُشترطُ في بعضِها:

(١) ويُقال: الأسماء الستَّة، إلا أن المصنِّف ترك كلمة (هنوك)؛ لقلة استعمالها؛ ووجود الخلاف فيها.

(٢) (الحمو) هو قريب الزوج، وأما قريب الزوجة فيقال له: (الختن)، وأما لفظة: (الصِّهر): فيشترك فيها الحمو والختن، وقد نقل النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في "شرح مسلم" (١٤/ ١٥٤) اتِّفاق أهل اللغة على أن المراد بـ(الحمو) هنا: غير آبائه وأبنائه؛ لكونهم من المحارم. ولـ(الحمو) أربع لغات: الأولى: (حَمُوكِ)، وهي المشهورة. والثَّانية: (حَمْؤُكِ) بإسكان الميم وهمزة مرفوعة، وهذا بأوجه إعرابها الحرفي الثلاثة. والثَّالثة: (حَمَاكِ) بـ(لغة الألف) في جميع أحوالها الإعرابية، ولا يلزم الإضافة إلا فيما كان معربًا بالحروف. والرَّابعة: (حَمٌ)، وتسمَّى بـ(لغة النقص)، تقول: (جاء حَمُكِ)، و(رأيت حَمَكِ)، و(مررت بحَمِكِ). وأما أمُّ زوج المرأة فتسمَّى (حماة)، تقول: (جاءت حماةٌ)، و(رأيت حماةً)، و(مررت بحماةٍ).

(٣) (الواو): على حسب ما قبلها، (أَبُونَا): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و(نا): مضاف إليه، (شَيخٌ): خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لأنه اسم مفرد، (كَبِيرٌ): نعت لـ(شَيخٌ) ونعت المرفوع مرفوع مثله.

★ أمَّا الشروط التي تُشترَط في جميعِها فأربعة شروطٍ: **الأوَّلُ**: أن تكون مُفْرَدةً. **والثَّانِي**: أن تكون مُكَبَّرةً. **والثَّالِثُ**: أن تكون مضافة. **والرَّابِعُ**: أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم(١).

فخرج باشتراط (**الإِفْرَادِ**): ما لو كانت مُثَنَّاةً أو مجموعةً جَمْعَ مذكرٍ(٢) أو جَمْعَ تكسيرٍ؛ فإنها لو كانت مجموعةً جَمْعَ تكسيرٍ أُعربت بالحركات الظاهرة، تقول: (الآباءُ يُرَبُّونَ أَبْنَاءَهُمْ)(٣)، وتقول: (إخوانُكَ يَدُكَ التي تبْطِشُ بها)، وقال الله تعالى: ﴿ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾[النساء:١١]، ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[الحجرات:١٠]، ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾[آل عمران:١٠٣].

ولو كانت مُثَنَّاةً أُعربت إعرابَ المُثَنَّى؛ بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًّا -وسيأتي بيانه قريبًا- تقول: (أَبَوَاكَ رَبَّيَاكَ)، وتقول: (تَأَدَّبْ في حَضْرَةِ أَبَوَيْكَ)، وقال الله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾[يوسف:١٠٠]، ﴿فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾[الحجرات:١٠].

ولو كانت مجموعةً جَمْعَ مذكرٍ سالمًا رُفعت بالواو على ما تقدم، ونُصبت وجُرَّت بالياءِ، تقول: (هؤلاء أَبُونَ وأَخُونَ)، وتقول: (رَأيتُ أَبِينَ

(١) لكون (ياء المتكلم) مانعة لظهور الإعراب، فيكون الإعراب حينئذٍ مقدرًا منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة.
(٢) القياس يقتضي ألَّا يُجمع واحدٌ منها جمع مذكَّر سالمًا، لكن ورد عن العرب جمع الأب والأخ جمعَ المذكر السالم. [الشارح].
(٣) (**الآباء**): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه جمع تكسير، (**يربُّون**): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة، و(**الواو**): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، (**أبناءهم**): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه جمع تكسير، وهو مضاف، و(**الهاء**): ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و(**الميم**): للجمع، وجملة: (**يربُّون أبناءهم**) في محل رفع خبر المبتدأ.

وَأَخِينَ)، ولم يُجمع بالواو والنون غير (الأب والأخ)، وكان القياسُ يقتضي أَلَّا يُجمَع شيءٌ منها هذا الجمعَ.

❀ وخرج باشتراط (**أَنْ تكُونَ مُكَبَّرة**): ما لو كانت مُصَغَّرَةً؛ فإنها حينئذٍ تعرب بالحركات الظاهرة، تقول: (هَذَا أُبَيٌّ وأُخَيٌّ)، وتقول: (رأَيْتُ أُبَيًّا وأُخَيًّا)، وتقول: (مَرَرْتُ بِأُبَيٍّ وأُخَيٍّ).

❀ وخرج باشتراط (**أَنْ تكُونَ مُضَافةً**): ما لو كانت منقطعةً عن الإضافة؛ فإنها حينئذٍ تُعرب بالحركات الظاهرة أيضًا، تقول: (هَذَا أَبٌ)، وتقول: (رأَيْتُ أبًا)، وتقول: (مَرَرْتُ بِأَبٍ)، وكذلك الباقي، وقال الله تعالى: ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٌ﴾[النساء:١٢]، ﴿إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبۡلُ﴾[يوسف:٧٧]، ﴿قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡ﴾[يوسف:٥٩]، ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيۡخًا كَبِيرًا﴾[يوسف:٧٨].

❀ وخرج باشتراط (**أَنْ تكُونَ إضَافَتُها لِغَيرِ ياءِ المُتكلِّم**): ما لو أضيفت إلى هذه الياء؛ فإنها حينئذٍ تُعرَبُ بحركات مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع مِن ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركة المناسبة؛ تقول: (حَضَرَ أَبِي وأَخِي)، وتقول: (احْتَرَمْتُ أَبِي وأَخِي الأَكْبَرَ)، وتقول: (أَنَا لَا أَتكلَّمُ فِي حَضْرَةِ أَبِي وَأَخِي الأَكْبَرِ)، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي﴾[1]

---

(١) (**إنَّ**): حرف توكيد ونصب ينصب الاسم ويرفع الخبر، (**هذا**): (**الهاء**): للتنبيه، و(**ذا**): اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم (إنَّ)، و(**أخي**) خبر (إنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، و(**أخ**): مضاف، و(**الياء**): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف. هذا على وجه. ولنا وجه آخر على أنَّ (**أخي**) بدل أو عطف بيان، وجملة: (**له تسع وتسعون**) في محل رفع خبر (إن).

[ص:٢٣]، ﴿أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ﴾[يوسف:٩٠]، ﴿فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي﴾[يوسف:٩٣].

★ وأمَّا الشُّروطُ الَّتِي تختصُّ ببعضِهَا دُون بعضٍ:

فَمِنْهَا: أنَّ كلمة (فُوكَ) لا تُعْرَبُ هذا الإعراب إلَّا بشرط أن تخلوَ مِن الميم، فلو اتصلت بها الميم أُعربت بالحركات الظاهرة، تقول: (هذا فَمٌ حَسَنٌ)، وتقول: (رأَيْتُ فَمًا حَسَنًا)، وتقول: (نَظَرْتُ إلَى فَمٍ حَسَنٍ)، وهذا شرطٌ زائدٌ في هذه الكلمة على الشروط الأربعة التي سبق ذكرها.

وَمِنْهَا: أنَّ كلمة (ذُو) لا تُعرَبُ هذا الإعرابَ إلَّا بِشرطين: الأوَّلُ: أن تكون بمعنى صاحب. والثَّانِي: أن يكون الذي تضاف إليه اسمَ جنسٍ[(١)] ظاهرًا[(٢)] غيرَ وَصْفٍ[(٣)]؛ فإن لم تكن بمعنى صاحب -بأن كانت موصولة- فهي مَبْنيَّةٌ.

---

(١) الجِنْسُ: هو ما يصدق على قليل أو كثير، مثل: (جاه، شرف، علم).
(٢) أي: لا يكون ضميرًا.
(٣) أي: من المشتقات الخمسة.

تَنْبِيهٌ: خرج بـ(اسم الجنس): العَلَم والجملة؛ فلا يقال: (أنت ذُو مُحمَّدٍ) أو (ذُو تقُومُ)؛ لأنَّ (ذُو) صلة للوصف بالأجناس، والعَلَمُ لا يوصف به، والجملة تصلح بنفسها أن تكون صفة. وخرج بـ(الظَّاهِر): الضمير؛ فلا يقال: (الفَضْل ذُوه أنتَ)؛ لأنَّ الضمير لا يوصَف به. وخرج بقولِهِ: (غير وصف): الصفةُ؛ فلا يقال: (أنتَ ذُو فَاضِل)؛ لصلاحية المشتق للصفة بنفسه، وما سُمع من إضافة العَلَم والجملة نحو: (اذهب بذي تَسْلَم)، أي: اذهب في وقت صاحب سلامة، والضمير نحو:

إِنَّمَا يَعْرِفُ ذَا الفَضْل مِنَ النَّاس ذَوُوهُ

وقولِهم: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وذَوِيهِ): فهذا كله نادر، والنادر لا حكم له. وقيل: الضمير شاذ. "شرح الأشموني بحاشية الصبان": (١/ ٧٣)، و"حاشية يس": (١/ ٦٣)، و"شرح المفصل": (١/ ٥٣) للدكتور محمد خليل شرف، و"شرح الآجرومية" للسنهوري: (١/ ١٧٠)، وتحقيق "التحفة السنية" لـ(عز الدين ضلي) ص (٧٨).

◈ ومثالُها[١] غيرَ مَوْصُولة قولُ أَبِي الطَّيب المُتَنبِّي:

ذُو الْعَقْـلِ يَشْـقَى فِي النَّعِـيمِ بِعَقْلِـهِ   وأَخُـو الجَهَالَـةِ فِي الشَّـقَاوَةِ يَـنْعَمُ

وهذان الشرطان زائدانِ في هذه الكلمة على الشروط الأربعة التي سبق ذكرها.

❂ ❂ ❂

تَمْرِينٌ:

بيِّن المرفوعَ بالضمة الظاهرة أو المُقَدَّرة، والمرفوعَ بالواو، مع بيان نوع كل واحد منهما، مِن بين الكلمات الواردة في الجُمل الآتية:

قَالَ اللهُ تعالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۞ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۞ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۞ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۞ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ﴾[المؤمنون:١-٥]. وقَالَ اللهُ تعالَى: ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا﴾[الكهف:٥٣]. الفِتْنَةُ تُلْقِحُهَا النَّجْوَى، وتُنتِجُهَا الشَّكْوَى. إِخْوَانُكَ هُمْ أَعْوَانُكَ إذَا اشْتَدَّ بِكَ الكَرْبُ، وأُسَاتُكَ إذا عَضَّكَ الزَّمَانُ. النَّائِبَاتُ مِحَكُّ الأَصْدِقَاءِ. أَبُوكَ يَتَمَنَّى لَكَ الخَيْرَ وَيَرْجُو لَكَ الفَلاحَ. أَخُوك الَّذِي إذا تَشْكُو إِلَيْهِ يُشْكِيكَ، وإِذَا تَدْعُوهُ عِنْدَ الكَرْبِ يُجِيبُكَ.

ضَعْ في الأماكن الخالية مِن العبارات الآتية اسمًا مِن الأسماء الخمسة مرفوعًا بالواو:

أ- إِذَا دَعَاكَ .... فَأَجِبْهُ. ج- .... كَانَ صديقًا لي. ب- لَقَدْ كان مَعِي....بالأَمْسِ. د- هذا الكتابُ أَرْسَلَهُ لَكَ....

(١) فائدة: عبَّر الشَّارح بـ(مثالها)، ولم يقُل: (وشاهدها)؛ لأن المتنبي ممن لا يُستشهد بشعره، فهو كالمثال.

➢ **ضَعْ فِي المكان الخالي مِن الجُمل الآتية جَمْعَ تكسيرٍ مرفوعًا بضمة ظاهرة في بعضها، ومرفوعًا بضمة مقدرة في بعضها الآخَر:**

أ- .... أَعَوانُكَ عِنْدَ الشدَّةِ. ج- كانَ معنَا أمْسِ .... كِرَامٌ. ب- حَضَرَ .... فَأَكْرَمْتُهُمْ. د- .... تفْضَحُ الكَذُوبَ.

أَسْئِلَةٌ:

١- في كم موضع تكون الواو علامةً للرفع؟ ٢- ما هو جَمعُ المذكر السالمُ؟ ٣- مثِّل لجمع المذكر السالم في حال الرفع بثلاثة أمثلة. ٤- اذكر الأسماءَ الخمسةَ. ٥- ما الذي يُشترَط في رفع الأسماء الخمسة بالواو نيابةً عن الضمة؟ ٦- لو كانت الأسماءُ الخمسةُ مجموعةً جمعَ تكسيرٍ فبماذا تُعربُها؟ ٧- لو كانت الأسماءُ الخمسةُ مُثنَّاةً فبماذا تُعربُها؟ ٨- مثِّل بمثالين لِاسْمَين مِن الأسماء الخمسة مثنَّيَيْن، وبمثالين آخَرين لِاسْمَين منها مجموعَيْن. ٩- لو كانت الأسماءُ الخمسةُ مُصَغَّرةً فبماذا تُعربها؟ ١٠- ولو كانت مضافة إلى ياء المتكلم فبماذا تعربها؟ ١١- ما الذي يُشترَط في (ذُو) خاصَّةً؟ ١٢- ما الذي يُشترَط في (فوك) خاصَّةً؟

نِيَابَةُ الأَلِف عَن الضَّمَّة

قَالَ: وَأَمَّا الأَلِفُ فَتكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

وَأَقُولُ: تكون الألفُ علامةً على رفع الكلمة في موضع واحد، وهو الاسم المُثَنَّى، نحو: (حَضَرَ الصَّدِيقَانِ)، فـ(الصَّدِيقَانِ): مُثَنًّى، وهو مرفوعٌ؛ لأنه فاعل، وعلامة رفعه الألف نيابةً عن الضمة، والنون عوضٌ عن التنوين في قولك: (صَدِيقٌ)، وهو الاسم المفرد.

■ **المُثنَّى**:

❐ **وَالْمُثَنَّى هُوَ**(١): كلُّ اسمٍ دَلَّ على اثنين أو اثنتين، بزيادة في آخره، أغْنَتْ هذه الزيادة عن العاطف والمعطوف، نحو: (أَقْبَلَ العُمَرَانِ والهِنْدَانِ(٢))، فـ(**العُمَرَانِ**): لفظٌ دلَّ على اثْنَيْنِ؛ اسْمُ كلِّ واحدٍ منهما (عُمَرُ)، بسبب وجود زيادة في آخره، وهذه الزيادة هي الألف والنون، وهي تُغْنِي عن الإتيان بـ(واو العطف) وتكرير الاسم بحيث تقول: (حَضَرَ عُمَرُ وعُمَرُ)، وكذلك (**الهِنْدَانِ**)؛ فهو لفظٌ دَالٌّ على اثنتين؛ كلُّ واحدة منهما اسمها (هِنْدٌ)، وسَبَبُ دلالته على ذلك زيادة الألف والنون في المثال، ووجود الألف والنون يغنيك عن الإتيان بـ(واو) العطف وتكرير الاسم بحيث تقول: (حَضَرَتْ هِنْدٌ وَ هِنْدٌ).

❁ ❁ ❁

تَمْرِينَاتٌ:

➢ **ثنِّ الأسماءَ الآتِيَةَ، ثُمَّ ضَعْ كُلَّ مثنى في كلام مفيد بحيث يكون مرفوعًا:**

تُفَّاحةٌ، طَرِيقٌ، نَبِيهٌ، فَارِسٌ، جَمِيلٌ، خِطَابٌ، قَمِيصٌ، صَدِيقٌ، عَلِيٌّ، النَّجيبُ، المؤدَّبُ، عائشةُ، خليلٌ، بكرٌ، أخٌ، الهادِي، المجتهدُ، الأبُ، صِهريجٌ، دواةٌ، نجمٌ، حديقةٌ، بُستَانٌ، قِرطَاسٌ، مَحْبَرةٌ، حِذاءٌ، قميصٌ، طبيبٌ.

(١) **وعرَّفهُ بعضُهم فقالَ**: هو الاسم الذي لحق آخر مفرده ألف ونون في حالة الرفع، أو ياء ونون في حالتي النصب والجر؛ للدلالة على اثنين أو اثنتين.

فائدة: خرج بهذا الضابط الأسماء التي تكون مثنَّاة من أصلها، كـ(كلبتان) اسم لآلة، و(زيدان) اسم لقبيلة.

(٢) (**أقبل**): فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (**العُمَران**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، (**الواو**): حرف عطف، (**الهندان**): اسم معطوف على (العمران)، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

➢ رُدَّ كلَّ جَمعٍ مِن الجموع الآتية إلى مُفْرَدِهِ، ثم ثَنِّ المفردات، ثم ضَعْ كلَّ مُثَنًّى في كلامٍ مفيد بحيث يكون مرفوعًا، وهَا هِيَ ذِي الجموع:

جِمالٌ، أفْيَالٌ، سُيُوفٌ، صَهَارِيجُ، دُوِيٌّ، نُجُومٌ، حَدَائِقُ، بَسَاتِينُ، قَرَاطِيسُ، مَحابِرُ، أحْذِيَةٌ، قُمُصٌ، أطِبَّاءُ، طُرُقٌ، شُرَفَاءُ، مَقَاعِدُ، عُلَمَاءُ، جُدْرَانٌ، شَبَابِيكُ، أبْوَابٌ، نَوَافِذُ، آنِسَاتٌ، رُكَّعٌ، أُمُورٌ، بِلادٌ، أقْطَارٌ، تُفاحَاتٌ.

➢ ضَعْ كلَّ واحد مِن المُثَنَّيات الآتية في كلامٍ مُفِيدٍ:

العَالِمَانِ، الوَالِيَانِ، الأَخوَانِ، المجتَهدانِ، الهَادِيَانِ، الصَّدِيقَانِ، الحَديقَتَانِ، الفَتَاتَانِ، الكِتَابَانِ، الشَّرِيفَانِ، القُطْرَانِ، الجِدَارَانِ، الطَّبِيبَانِ، الأمْرَانِ، الفَارِسَانِ، المَقْعَدَانِ، العَذْرَاوَانِ، السَّيْفَانِ، الماجِدَانِ، الخِطَابَانِ، الأَبَوَانِ، البَلَدَانِ، البُسْتَانَانِ الطَّرِيقَانِ، راكِعَانِ، دَوَاتانِ، بَابَانِ، تُفَّاحَتَانِ، نَجْمَانِ.

➢ ضَعْ في الأماكِنِ الخاليةِ مِن العبارَاتِ الآتيَةِ ألفاظًا مُثَنَّاةً:

أ- سَافَرَ .... إلَى مِصْر لِيُشَاهِدَا آثَارهَا. ب- حَضَرَ أخِي ومَعَهُ .... فأكْرَمْتُهُم. هـ- وُلِدَ لخَالدٍ .... فَسَمَّى أحدَهُمَا مُحمَّدًا وسمَّى الآخَرَ عليًّا.

أَسْئِلَةٌ:

١- في كم موضع تكون الألف علامةً على رفع الكلمة؟ ٢- ما هو المُثَنَّى؟ ٣- مثِّل للمُثَنَّى بمثالين: أحدهما مذكَّر، والآخَر مؤنَّث.

نِيَابَةُ النُّونِ عَنِ الضَّمَّةِ

قَالَ: وَأَمَّا النُّونُ فَتكُونُ عَلامَةَ للرَّفْعِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضمِيرُ تَثْنِيةٍ، أو ضَمِيرُ جَمْعٍ، أو ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطبَةِ.

■ **الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ**:

وَأَقُولُ: تكون النَّون علامةً على أنَّ الكلمة التي هي في آخرها مرفوعةٌ في موضع واحد، وهو الفعلُ المضارعُ المسنَدُ إلى أَلِفِ الاثنين أو الاثنتين، أو المسنَدُ إلى واو جماعة الذكور، أو المسنَدُ إلى ياء المؤنَّثة المخاطَبة.

أَمَّا المُسْنَدُ إِلَى أَلِفِ الاِثْنَيْنِ: فنحو: (الصَّدِيقانِ يُسَافِرَانِ غدًا[1])، ونحو: (أَنْتُمَا تُسَافِرَانِ غَدًا[2])، فقولنا: (يُسَافِرَان) وكذا: (تُسَافرَانِ) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ؛ لتجرُّدِهِ مِن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثُبُوتُ النون، وألف الاثنين فاعلٌ مبنيٌّ على السكون في محل رفع، وقد رأيتَ أنَّ الفعل المضارع المسنَدَ إلى ألف الاثنين قد يكون مبدوءًا بالياء للدَّلالة على الغَيْبَة كما في

(١) (الصديقان): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ألف الاثنين؛ لأنه مثنى، (يسافران): فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من النَّاصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، و(الألف): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، (غدًا): ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ونون المثنى مكسور دائمًا كما أن نون الجماعة مفتوح دائمًا.

(٢) (أن): ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و(التاء): حرف خطاب لا محل له من الإعراب، و(الميم): للعماد، و(الألف): دال على التثنية، و(تسافران): فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، و(الألف): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، (غدًا): ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو متعلق بالفعل (تسافر).

المثال الأوَّل، وقد يكون مبدوءًا بالتاء للدلالة على الخِطاب كما في المثال الثاني.

وَأَمَّا المُسْنَدُ إِلَى أَلِفِ الاِثْنَتَيْنِ: فنحو: (الهِندَانِ تُسَافِرانِ غَدًا)، ونحو: (أَنْتُمَا يَا هِنْدَانِ[١] تُسَافِرَانِ[٢] غَدًا)، فـ(تُسَافِرَانِ) في المثالين: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بثبوت النون، والألف فاعلٌ مبنيٌّ على السكون في محل رفع، ومنه تعلم أنَّ الفعل المضارع المسنَد إلى ألف الاثنتين لا يكون مبدوءًا إلَّا بالتاء للدلالة على تأنيث الفاعل، سواءٌ أكان غائبًا كالمثال الأوَّل، أم كان حاضرًا مُخَاطَبًا كالمثال الثاني.

وَأَمَّا المُسْنَدُ إِلَى وَاوِ الجَمَاعَةِ: فنحو: (الرِّجَالُ المُخْلِصُونَ هُمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِم[٣])، ونحو: (أَنْتُمْ يَا قَوْمُ تَقُومُونَ بِواجِبِكُم)، فـ(يَقُومُونَ) -ومثله (تَقُومُونَ)-: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه ثبوت

---

(١) الألف هنا علامة للرفع وهو حرف دالٌّ على التثنية.

(٢) الألف هنا في محل رفع فاعل وهو اسم ضمير.

فائدة: النون في المثنى عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والنون في المضارع علامة للرفع، ويلزمان الكسر في كلا الحالتين، فتنبَّه لهما.

(٣) (الرِّجَال): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (المخلصون): صفة لـ(رجال)، وصفة المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، (هم): ضمير فصل لا محل له من الإعراب، و(الذين): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ، (يقومون): فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة، و(الواو): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، (الباء): حرف جر، (واجب): اسم مجرور بـ(الباء)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، و(واجب) مضاف، و(الهاء): مضاف إليه، (الميم): علامة للجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد (الواو).

النون، وواو الجماعة فاعلٌ مبنيٌّ على السكون في محل رفع، ومنه تعلم أنَّ الفعل المضارع المسنَدَ إلى هذه الواو قد يكون مَبْدُوءًا بالياء للدلالة على الغَيْبَة، كما في المثال الأوَّل، وقد يكون مَبْدُوءًا بالتاء للدلالة على الخطاب، كما في المثال الثاني.

وَأَمَّا الْمُسْنَدُ إِلَى يَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ: فنحو: (أَنْتِ يَا هِنْدُ تَعْرِفِينَ وَاجِبَكِ)، فـ(**تَعْرِفِينَ**): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وياءُ المؤنثة المخاطبة فاعلٌ مبنيٌّ على السكون في محل رفع، ولا يكون الفعلُ المسنَدُ إلى هذِهِ الياء إلَّا مبدوءًا بالتاء، وهي دَالَّةٌ على تأنيثِ الفاعل.

⇛ **فَتَلَخَّصَ لَكَ**: أنَّ المسنَد إلى الألف يكون مبدوءًا بالتاء أو الياء، والمسند إلى الواو كذلك يكون مبدوءًا بالتاء أو بالياء، والمسنَد إلى الياء لا يكون مبدوءًا إلَّا بالتاء، ومثالها: (يَقُومَانِ، وَتَقُومَانِ، وَيَقُومُونَ، وَتَقُومُونَ، وتَقُومِينَ). وتُسَمَّى هذه الأمثلة: الأفعَالُ الخمسة(١).

تَمْرِينَاتٌ:

ضَعْ في كلِّ مكان مِن الأمكنة الخالية فعلًا مِن الأفعال الخمسة مناسبًا، ثم بيِّن على أيِّ شيءٍ يدل حرف المضارعة الذي بَدَأْتَهُ به:

(١) وحَاصِلُ ما سَبَقَ: أنَّ علامات الرفع على قسمين: **أصليَّةٌ**: وهي (**الضمَّة**)، وتكون في الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء. **وفرعيَّةٌ**: وهي (**الواو**)، ويكون في جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة. و(**الألف**)، ويكون في المثنى. و(**ثبوت النون**)، ويكون في الأفعال الخمسة. وقد بسطنا ذلك في صفحة (٥٤) من الكتاب، فليُراجع.

أ- الأولاد .... في النَّهْرِ. هـ- أنْتِ يا زَيْنَبُ....وَاجِبَكِ. ب- الآباءُ....على أبنائهم. و- الفَتَاتَان....الجُنْدِي. ج- أنتما أيها الغُلامان....ببطء. ز- أَنْتُمْ أيها الرجال....أوطانكم. د- هؤلاء الرِّجال....في الحقل. ح- أنتِ يا سُعَادُ .... بالكُرَة.

➢ **استعمل كلَّ فعل مِن الأفعال الآتية في جملة مفيدة:**

تَلْعَبَانِ، تُؤَدِّينَ، تَزْرَعُونَ، تَحْصُدَانِ، تُحدِّثانِ، تَسِيرُونَ، يَسْبَحُون، تَخْدُمُونَ، تُنْشِئَانِ، تَرْضَيْنَ.

➢ **ضَعْ مع كلِّ كلمة مِن الكلمات الآتية فعلًا مِن الأفعال الخمسة مناسبًا، واجعل مِن الجميع كلامًا مفيدًا:**

الطَّالِبانِ، الغِلْمَانُ، المُسْلِمون، الرِّجَال الذين يؤدُّون واجبَهم، أنتِ أيتها الفتاة، أنتم يا قوم، هؤلاءِ التلاميذ، إذا خالفتِ أوامر الله.

➢ **بَيِّن المرفوعَ بالضمة، والمرفوعَ بالألف، والمرفوعَ بالواو، والمرفوعَ بثبوت النون، مع بيان نوع كل واحد منها، مِن بين الكلمات الواردة في العبارات الآتية:** كُتَّابُ المُلُوكِ عَيْبَتُهُمْ المَصُونَةُ عِنْدَهُمْ، وآذانُهم الوَاعِيَةُ، وَأَلْسِنَتُهُمُ الشَّاهِدَةُ. الشَّجَاعَةُ غَرِيزَةٌ يَضَعُهَا اللهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ(١). الشُّكْرُ شُكْرَانِ: بإظهارِ النِّعْمَةِ، وبِالتَّحَدُّثِ باللسَّانِ، وأَوَّلُهُمَا أَبْلَغُ مِنْ ثَانِيهِما. المُتَّقُونَ هُمُ الَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالله واليَومِ الآخِرِ.

---

(١) الأثر أخرجه البيهقي رَحِمَهُ اللهُ برقم: (١٩٥/ ١٠)، عن عمر بن الخطَّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ موقوفًا بلفظ: «حَسْبُ المَرْءِ دِينه ...»، وقال إسنادُه صحيح.

أَسْئِلَةٌ:

١- في كم موضع تكون النون علامةً على رفع الكلمة؟ ٢- بماذا يَبدأُ الفعل المضارع المسنَد إلى ألف الاثنين؟ وعلى أيِّ شيءٍ تدل الحروف المبدوء بها؟ ٣- بماذا يَبدأُ الفعل المضارع المسند لـ(الواو)، أو (الياء)؟ ٤- مَثِّل بمثالين لكلٍّ مِن الفعل المضارع المسنَد إلى (الألف)، وإلى (الواو)، وإلى (الياء). ٥- ماهي الأفعال الخمسة؟

عَلامَاتُ النَّصْبِ

قَالَ: **ولِلنَّصبِ خَمْسُ عَلاماتٍ: الفَتْحَةُ، والأَلِفُ، والكَسْرَةُ، والياَءُ، وحَذْفُ النُّونِ.**

وَأَقُولُ: يُمكِنُكَ أن تحكُمَ على الكلمةِ بِأَنَّها منصوبة إذا وجدت في آخرها علامةً مِن خمس علاماتٍ: واحدة منها أصلية، وهي: الفتحةُ، وأربع فروع عنها، وهي: الألفُ، والكسرةُ، والياءُ، وحَذْفُ النُّونِ.

الفَتْحَةُ وَمَوَاضِعُهَا

قَالَ: فَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ المُفْرَدِ، وجَمْعِ التَّكْسِيرِ، والفِعْلِ المُضَارِعِ إذا دَخَلَ عليْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَأَقُولُ: تكُونُ الفتحةُ علامةً على أنَّ الكلمةَ منصوبةٌ في ثلاثةِ مواضِعَ: **المَوْضِعُ الأَوَّل:** الاسم المفردُ. **والمَوضِعُ الثَّانِي:** جمع التكسيرِ. **والمَوضِعُ الثَّالِثُ:** الفعل المضارع الذي سَبَقَهُ ناصب، ولم يتصل بآخره ألفُ اثنين، ولا واو جماعة، ولا ياء مخاطَبة، ولا نون توكيد، ولا نون نسوة.

أَمَّا الاسْمُ المُفرَدُ: فقد سبق تعريفه[١]، والفتحةُ تكون ظاهرةً على آخره في نحو: (لَقِيتُ عَلِيًّا[٢])، ونحو: (قَابَلْتُ هِنْدًا)، فـ(عَلِيًّا)، و(هِنْدًا): اسمان مفردان، وهما منصوبان؛ لأنهما مفعولان، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة، والأول مذكَّر، والثاني مؤنَّث. وقد تكونُ الفتحةُ مُقَدَّرَةً، نحو: (لَقِيتُ الفَتَى)، ونحو: (بَلَغْتُ الدَّرجَةَ القُصْوَى[٣]) ، فـ(الفَتَى)، و(القُصْوَى): اسمان مفردان منصوبان؛ لكون الأوَّل مفعولًا والثاني نعتًا تابعًا للمفعول، وعلامة نصبهما فتحة مقدرة على الألف منَع مِن ظهورها التعذر، والأول مذكَّر، والثاني مؤنَّث.

(١) **وهو:** ما ليس مثنى، ولا مجموعًا، ولا ملحقًا بهما، ولا من الأسماء الخمسة.

(٢) (**لقيتُ**): فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بـ(تاء الفاعل)، و(**التاء**): ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، (**عليًّا**): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) (**بلغ**): فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (التاء)، و(**التاء**): ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، (**الدرجةَ**): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (**القُصوى**): نعتٌ له منصوب، ونعت المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف، منع من ظهورها التعذُّر.

ﮪ وَأَمَّا جَمْعُ التَّكسِيرِ: فقد سبق تعريفه أيضًا[(١)]، والفتحة قد تكون ظاهرة على آخره، نحو: (صَاحَبْتُ الرِّجَالَ[(٢)]) ، ونحو: (رَعَيْتُ الهُنُودَ)، فـ(الرِّجَالَ)، و(الهُنُودَ): جَمْعَا تكسير منصوبان؛ لكونهما مفعولين، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة، والأوَّل مُذكَّر، والثَّانِي مُؤَنَّث. وقد تكون الفتحة مقدرةً، نحو قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾[(٣)][الحج:٢]، ونحو قوله تعالى: ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ﴾[النور:٣٢]، فـ(سُكَارَى)، و(الأَيَامَى): جَمْعَا تكسير منصوبان؛ لكونهما مفعولين، وعلامة نصبهما فتحةٌ مقدرةٌ على الألف، منع مِن ظهورها التعذر.

ﮪ وَأَمَّا الفِعْلُ المُضَارِعُ المَذْكُورُ: فنحو قوله تعالى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾[طه:٩١]، فـ(نبرحَ): فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وقد تكون الفتحة مقدرةً، نحو: (يَسُرُّنِي أَنْ تَسْعَى إِلَى المَجْدِ)، فـ(تسْعَى): فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ)، وعلامة نصبه فتحةٌ مقدرةٌ على الألف، منع مِن ظهورها التعذر.

ﮫ فَإِنِ اتَّصَلَ بِآخِرِ الفِعلِ المُضَارِعِ أَلِفُ اثنَينِ، نحو: (لَنْ يَضْرِبَا)، أو وَاوُ جَمَاعَةٍ نحو: (لَنْ تَضْرِبُوا)، أو يَاءُ مُخَاطَبَةٍ، نحو: (لَنْ تَضْرِبِي)، لم يكن

---

(١) وهو: ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغير في صيغة مفرده.

(٢) (صاحبتُ) فعل وفاعل، (الرجال) مفعول به.

(٣) (الواو): على حسب ما قبلها، (ترى): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، (النَّاسَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (سُكارَى): حال من (الناس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. وقد ذكر الشارح أنَّها مفعول ثاني لـ(ترى)، وليس بصواب؛ إذ الرؤية هنا بصرية لا قلبية.

نصبه بالفتحة، فكُلٌّ مِن: (تَضْرِبَا) و(تَضْرِبُوا) و(تَضْرِبِي) منصوبٌ بـ(لن)، وعلامة نصبه حذف النون، و(الألف) أو (الواو) أو (الياء) فاعلٌ مبنيٌّ على السُّكُون في محل رفع، وستعرف توضيح ذلك فيما يأتي.

وَإِنِ اتَّصَلَ بِآخِرِه نُونُ تَوكِيد ثَقِيلة، نحو: (واللهِ لَنْ تَذْهَبَنَّ[١]) ، أو خَفِيفَة، نحو: (واللهِ لَنْ تَذْهَبَنْ)، فهو مبنيٌّ على الفتح في محل نصب.

وَإِنِ اتَّصَلَ بِآخِرِهِ نُونُ النِّسوَةِ، نحو: (لَنْ تُدرِكْنَ المَجْدَ إلَّا بالعَفَافِ)، فهو حينئذ مبنيٌّ على السكون في محل نصب.

تَمرِينَاتٌ:

بيِّن المنصُوبَ بالفتحَةِ مِن بين الكَلِمَاتِ الوارِدَةِ في العِباراتِ الآتية مع بيانِ نوعِهِ، وبيِّن مع ذلك المنصُوبَ بالفتحة الظَّاهِرة، والمنصوبَ بالفتحة المُقدَّرة:

إِنَّ امْــرَءًا خَصَّــنِي عَمْــدًا مَوَدَّتَــهُ عَلَى التَّنَائِي لَعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورِ[٢]

---

(١) (الواو): حرف قسم وجر، و(لفظ الجلالة): مقسم به مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف وجوبًا تقديره: (أحلف)، (لن): حرف نفي ونصب واستقبال، (تذهبنَّ): فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بـ(نون التوكيد الثقيلة) في محل نصب بـ(لن)، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، و(نون التوكيد الثقيلة): حرف لا محل لها من الإعراب.

(٢) البيتُ لِأَبِي زبيد الطَّائي.

إذا جالستَ الأطهارَ فالتزمِ الأدبَ، وإيَّاكَ أَنْ تذكرَ في حَديثِك معهم أحدًا بسُوء. احفَظْ لِسانك مِن أَنْ تُدنِّسه بالغِيبةِ؛ فإنَّ الغِيبةَ تُسقِطُ المرءَ مِن عينِ جِليسِه، وتزرعُ لِقائِلها البُغْضَ وسُوءَ الأُحدُوثَة.

➢ **استعمِل الكَلِمات الآتية في جُمَل مفيدة بحيث تكون منصُوبَة:**

الحَقْلُ، الزَّهْرَةُ، الطُّلَّابُ، الأَكَرَة، الحَدِيقَةُ، النَّهْرُ، الكِتَابُ، البُستَانُ، القَلَمُ، الفَرَسُ، الغِلْمَانُ، العَذَارَى، العَصَا، الهُدَى، يَشْرَبُ، يَرْضَى، تَرْتَجِي، تُسَافِرُ.

➢ **ضَعْ في كل مكانٍ من الأمكنة الخالية في العبارات الآتية اسْمًا مُنَاسبًا منصوبًا بالفتحة الظاهرة، واضبطه بالشكل:**

أ- إنَّ.... يَعْطفون على أبنائهم. ز- الْزَمْ... فإنَّ الهذرَ عَيْبٌ. ب- أَطِعْ... لأنه يُهذِّبُكَ ويُثقِّفُكَ. ح- احْفَظْ...عن التكلُّم في الناس. ج- احْتَرِمْ... لِأَنَّها رَبَّتْكَ. ط- إنَّ الرَّجُلَ... هو الذي يؤدِّي واجبه. د- ذَاكِرْ... قَبْلَ أَنْ تَحْضُرَهَا. ي- مَنْ أَطَاعَ... أَوْرَدَهُ المَهالك. هـ- أَدِّ... فَإِنَّكَ بهذا تَخْدُمُ وَطَنَكَ. ك- اعْمَلْ... وَلَو في غَيْرِ أَهْلِهِ. و- كُنْ... فإنَّ الجُبْنَ لا يُؤَخِّرُ الأجل. ل- أَحْسِنْ... يَرْضَ عَنْكَ اللهُ.

أَسْئِلَةٌ:

١- في كم موضع تكون الفتحة علامةً على النصب؟ ٢- مَثِّل للاسم المفرد المنصوب بأربعة أمثلة: أحدُهَا: للاسم المفرد المذكَّر المنصوب بالفتحة الظاهرة، وثانِيهَا: للاسم المفرد المذكَّر المنصوب بفتحة مقدرة، وثالثُهَا: للاسم المفرد المؤنث المنصوب بالفتحة الظاهرة، ورابعُهَا: للاسم

المفرد المؤنث المنصوب بالفتحة المقدرة. ٣- مَثِّل لجَمْع التكسير المنصوب بأربعة أمثلة مختلفة. ٤- متى يُنْصَبُ الفعل المضارع بالفتحة؟ ٥- مثِّل للفعل المضارع المنصوب بمثالين مختلفين. ٦- بماذا يُنْصَبُ الفعل المضارع الذي اتصل به (ألف اثنين)؟ ٧- إذا اتصل بآخر الفعل المضارع المسبوق بناصبٍ (نُونُ توكيد) فما حكمه؟ ٨- مَثِّل للفعل المضارع الذي اتصل بآخره (نون النسوة) وسَبَقَه ناصِبٌ مع بيان حكمه.

نِيَابَةُ الأَلِفِ عَنِ الفَتْحَةِ

قَالَ: وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، نَحْوَ: (رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ) وَمَا أَشْبَهَ ذلِكَ.

وَأَقُولُ: قد عرفْتَ فيما سبق الأسماء الخمسةَ، و شَرْط إعرابها بالواو رفعًا، والألف نصبًا، والياء جَرًّا[(١)]، والآن نخبرك بأنَّ العلامة الدالة على أنَّ إحدى هذه الكلمات منصوبةٌ وجودُ الألف في آخرها، نحو: (احْتَرِمْ أَبَاكَ)، و(انْصُرْ أَخَاكَ)، و(زُورِي حَمَاكِ[(٢)])، و(نَظِّفْ فَاكَ[(٣)]) ، و(لاَ تَحْتَرِمْ ذَا المَالِ لِمَالِه[(٤)])، فَكُلٌّ من (أَبَاكَ)، و(أَخَاكَ)، و(حَمَاكِ)، و(فَاكَ)، و(ذَا المَالِ) في

(١) وشُروطها: أن تكون مفردة، ومكبرة، ومضافة، وأن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم.
(٢) هذا إذا أريد به المحارم، وإلَّا فلا يجوز شرعًا، ولو مثَّل بغير هذا المثال كان أولَى.
(٣) (نظِّف): فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: (أنت)، و(فَاك): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف.
(٤) (لا): ناهية جازمة، (تحترم): فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، (ذا): مفعول به منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(ذا) مضاف، (المال): مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره الكسرة، (اللام): حرف جر، (مال): اسم مجرور باللام وعلامة =

هذه الأمثلة ونحوها: منصوبٌ؛ لأنَّه وقع فيها مفعولاً به، وعلامة نصبه الألفُ نيابةً عن الفتحة، وكلٌّ منها مضاف، وما بعده من (الكاف)، و(المَال) مضاف إليه.

ﷺ وليس لِلأَلِفِ موضِعٌ تنوبُ فيهِ عن الفتحةِ سوى هذا الموضعِ.

أَسْئِلَةٌ:

١- في كم موضع تنوب الألف عن الفتحة؟ ٢- مَثِّل للأسماء الخمسة في حال النصب بأربعة أمثلة.

نِيَابَةُ الكَسْرَةِ عَنِ الفَتْحَةِ

قَالَ: وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وَأَقُولُ: قد عرفتَ فيما سبَقَ جَمْعَ المُؤَنَّثِ السالم[1]، والآن نخبرك أنه يمكنك أن تستدلَّ على نصب هذا الجمع بوجود الكَسْرَة في آخره، وذلك نحو قولك: (إِنَّ الْفَتَيَاتِ الْمُهَذَّبَاتِ يُدْرِكْنَ الْمَجْدَ[2])، فكُلٌّ من (الفَتَيَاتِ)

= جره الكسرة، و(المال) مضاف، و(الهاء): ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالمضاف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

(١) جَمعُ المؤنَّث السالم: هو ما زيد على مفرده ألف وتاء، مثاله: (فَاطِمَاتٍ، مَارِيَاتٍ، لَبْنَاتٍ).

(٢) (إِنَّ): حرف توكيد ونصب، ينصب الاسم ويرفع الخبر، (الفتياتِ): اسم (إنَّ) منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، (المهذباتِ): صفة لـ(الفتيات)، وصفة المنصوب منصوب مثله، (يدركن): فعل وفاعل، (المجد): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر (إنَّ).

و(**المُهَذَّبَاتِ**) جمعُ مؤنثٍ سالمٌ، وهما منصوبان؛ لكون الأول اسْمًا لـ(إِنَّ)، ولكون الثاني نعتًا للمنصوب، وعلامة نصبهما الكَسْرَةُ نيابةً عن الفتحة.

ﷺ وليس للكَسرة موضعٌ تنوب فيه عن الفتحة سوى هذا الموضع[١].

تَمْرِينَاتٌ:

➢ **اجمَع المُفردات الآتيةَ جمعَ مؤنَّثٍ سالمًا، وهِيَ:**

العاقلة، فاطمة، سُعْدَى، المُدرِّسَة، اللَّهاة، الحَمام، ذكرى.

➢ **ضَعْ كلَّ واحد مِن جموع التأنيث الآتية في جملة مفيدة بشرط أن يكون في موضع نصبٍ، واضبطه بالشكل، وهي:**

العاقلات. الفاطمات. سُعْدَيات. المُدَرِّسَاتُ. اللهَوَات. الحَمامات. ذِكْريَات.

➢ **الكَلِمَات الآتية مُثَنَّيات، فَرُدَّ كلَّ واحدة منها إلى مفردها، ثم اجمع هذا المفرد جمعَ مؤنثٍ سالمًا، واستعمل كل واحد منها في جملة مفيدة، وهي:**

الزينبان. الحُبْلَيَان. الكاتبتان. الرسالتان. الحَمْراوان.

(١) قال ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ:

وَمَـا بِتَـا وَأَلِـفٍ قَـدْ جُمِعَـا ... يُكْسَرُ فِي الجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا

نِيَابَةُ اليَاءِ عَنِ الفَتْحَةِ

قَالَ: وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ.

وَأَقُولُ: قد عرفْتَ المثنَّى فيما مضى[1]، وكذلك قد عرفتَ جمعَ المذكرِ السالمَ[2]، والآن نخبرك أنَّه يمكنك أن تعرف نصْبَ الواحد منهما بوجود الياء في آخره.

وَالفَرْقُ بَينَهُمَا: أنَّ الياء في المثنَّى يكُونُ ما قبلها مفتوحًا وما بعدها مَكْسُورًا، والياء في جمع المذكر يكون ما قبلها مكْسُورًا وما بعدها مفتوحًا.

◈ **فَمِثَالُ المُثَنَّى**: (نَظَرْتُ عُصْفُورَيْنِ فَوقَ الشَّجرَةِ[3])، ونحو: (اشْتَرَى أَبِي كِتَابَيْنِ أَحَدهُمَا لِي والآخَر لِأَخِي)، فكلٌّ مِن: (**عُصْفُورَيْنِ**)، و(**كِتابَيْنِ**) منصوبٌ؛ لكونه مفعولاً به، وعلامة نصبه الياء المفتوحُ ما قبلها المكسورُ ما بعدها؛ لأنه مُثَنًّى، والنون عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

◈ **وَمِثَالُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ**: (إنَّ الْمُتَّقِينَ لَيَكْسِبُونَ رِضَا رَبِهِمْ[4])، ونحو: (نَصَحْتُ المجتهدِينَ بالانْكِبَابِ عَلَى المُذَاكرةِ)، فكُلٌّ من: (**المتَّقِينَ**)،

---

(١) **المثنَّى**: هو كل اسم دل على اثنين أو اثنتين، بزيادة ألف ونون، أو ياء ونون في آخره.

(٢) **جمع المذكر السالم**: هو ما دل على أكثر من اثنين، بزيادة واو ونون، أو ياء ونون في آخره.

(٣) (**نظر**): فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (التاء)، و(**التاء**): ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، (**عصفورين**): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، (**فوق**): ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، (**الشجرة**): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لـ(عصفور).

(٤) (**إنَّ**): حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر، (**المتَّقين**): اسم (إنَّ) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، (**اللام**): لام المزحلقة، (**يكسبون**): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، و(**الواو**): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع =

و(المجتهدِينَ): منصوبٌ؛ لكونه مفعولًا به(١)، وعلامة نصبه الياءُ المكسورُ ما قبلها المفتوحُ ما بعدها؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ.

۞ ۞ ۞

تَمْرِينَاتٌ:

➢ **الكلمات الآتية مفردة فَثَنِّها كلَّها، واجمع منها ما يصح أن يُجَمع جمعَ مذكر سالمًا، وَهِيَ:**

مُحَمَّدٌ، فَاطِمَةٌ، بَكْرٌ، السَّبُع، الكَاتِبُ، النَّمِر، القَاضِي، المُصْطَفَى.

➢ **استعمل كلَّ مُثَنًّى مِن المُثَنَّيات الآتيَةِ في جملةٍ مُفِيدةٍ بحيثُ يكونُ منصوبًا، واضبِطْهُ بالشَّكل الكامل، وهي:**

= فاعل، (رضا): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، و(رضا) مضاف (ربِّ): مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، و(الهاء): ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالمضاف، و(الميم) علامة الجمع.

فائدة: اللَّامُ المُزَحْلَقَةُ: هي لام الابتداء بعد (إِنَّ) المكسورة، وسميت مزحلقة؛ لأنهم زحلقوها عن صدر الجملة كراهية الابتداء بمؤكدين، ولَها أربعةُ مواضِع: الأَوَّلُ: خبر (إن)، بشرط كونه مؤخرًا مثبتًا غير ماضٍ، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾[إبراهيم:٣٩]. الثَّانِي: معمول الخبر، بشرط تقدمه على الخبر، وكونه غير حال، وكون الخبر صالحًا لـ(اللام)، نحو: (إن زيدًا لطعامَك آكلٌ). الثَّالِثُ: اسم (إن) إذا تأخر عن الخبر، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾[آل عمران: ١٣]. الرَّابِعُ: ضمير الفصل، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾[آل عمران: ٦٢].

(١) الصواب أن (المتَّقِينَ) اسم (إنَّ) وليس مفعولًا به.

المُحَمَّدَانِ، الفَاطِمتَانِ، البَكْرَانِ، السَّبُعَانِ، الكَاتِبَانِ، النَّمِرَانِ، القاضِيَانِ، المُصْطَفَيَانِ.

➢ **استعمِل كلَّ واحِدٍ مِن الجموعِ الآتية في جملة مفيدَةٍ بحيثُ يكون منصوبًا، واضبطه بالشكل الكامل، وهي:**

الرَّاشِدُونَ، المُفْتُونَ، العَاقِلُونَ، الكَاتِبُونَ، المُصْطَفَونَ.

❁ ❁ ❁

نِيَابَةُ حَذْفِ النُّونِ عَنِ الفَتْحَةِ

قَالَ: وَأمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأفْعَالِ الخَمْسَةِ التي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

وَأَقُولُ: قد عرفت مما سبق ما هي الأفعالُ الخمسةُ[(١)]، والآن نخبرك أنَّهُ يُمكِنُكَ أن تعرفَ نَصْبَ كلِّ واحد منها إذا وجدت النون -التي تكون علامةَ الرَّفْعِ- مَحْذوُفَةً.

◈ **وَمِثَالُهَا فِي حَالَةِ النَّصْبِ قولُكَ:** (يسُرُّنِي أن تَحْفَظُوا درُوسَكُمْ[(٢)])، ونحو: (يُؤلِمُني مِنَ الْكُسَالَى أن يُهْمِلُوا في وَاجِبَاتِهِمْ)، فكلٌّ من (**تَحْفَظُوا**)،

---

(١) **ويُقَالُ لهَا:** الأمثلة الخمسة، وهي: (يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين).

(٢) (**يسر**): فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة، و(**النون**): للوقاية، و(**الياء**): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، (**أنْ**): حرف مصدر ونصب واستقبال، (**تحفظوا**): فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة، و(**الواو**): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، (**دروس**): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(**الكاف**): مضاف إليه مبني على الضم في محل جر بالمضاف، و(**الميم**): للجمع.

و(**يُهْمِلُوا**): فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أَنْ)، وعلامةُ نصبِه حذفُ النون، وواوُ الجماعة فاعلٌ مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

◈ **وَكَذَلِكَ المُتَّصِلُ بِأَلِفِ الاثْنَينِ**، نحو: (يَسُرُّنِي أنْ تَنالَا رَغَبَاتِكُمَا).

◈ **وَالمُتَّصِلُ بِيَاءِ المُخَاطَبَةِ**، نحو: (يُؤْلِمُنِي أَنْ تُفَرِّطِي فِي وَاجِبِكِ)، وقد عَرَفْتَ كيف تُعْرِبُهُما.(١)

❁ ❁ ❁

تَمْرِينَاتٌ:

➤ **بيِّن أنواع المرفوعات والمنصوبات مع ذكر علامة الرَّفع أو النَّصب من بين الكلمات الواردة في الجُمل الآتية:**

مَنْ عرفَ حقَّ إخْوَانِه عليهِ ورعَى الآدابَ في مُخالطةِ النَّاسِ، استحقَّ الشُكرَ والثَّناءَ. السَّعيدُ هو الَّذي يحفظُ لِسَانَه، ويكُفُّ يده عن الأذى، ويبسطُ وجهَه عِندَ لِقاء النَّاس. إِيَّاكَ والغِيبة فإِنَّها مزرعةُ البُغضِ، وتجنَّبِ المُراءاةَ فإنَّها لا تُنتِجُ إلَّا الشَّرَّ. أبُوكَ الَّذي ربَّاكَ وأنفقَ مالَه عليكَ، فَإِذا كبِرْتَ فَلَا

---

(١) **وَحَاصِلُ مَا سَبَقَ**: أنَّ للنصب خمس علامات: **أصليةٌ**: وهي: (**الفتحة**): وتكون ظاهرة ومقدرة، في **الاسم المفرد**، نحو: (لقيتُ محمدًا)، و(لقيتُ الفتى)، وفي **جمع التكسير** نحو: (صافحتُ الرجالَ)، ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ﴾[النور:٣٢]، وفي **الفعل المضارع المنصوب الذي لم يتصل بآخره شيء**، نحو: (لن نتركَ طلَبَ العلم في مسجِد أنور بالحَامِي حتَّى نستَفِيدَ)، و(لن تسعى). **وفرعية**: وهي: (**الألف**): وتكون في **الأسماء الخمسة**، نحو: (رأيت أخاك). و(**الكسرة**): وتكون في **جمع المؤنث السالم**، نحو: (رأيت المؤمنات). و(**الياء**): وتكون في **المثنى**، نحو: (اشتريتُ قلمين) وفي **جمع المذكر السالم**، نحو: (رأيتُ المتقين). و(**حذف النون**): ويكون في **الأفعال الخمسة** إذا تقدَّمها ناصب، نحو: (لن تشربا).

تُخالفْهُ ولَا تَعمَلْ مَا يُغضِبْهُ. إنَّ أخاكَ مَنْ واساكَ. فتيَاتُ مِصْرَ العاقِلاتُ هُنَّ اللائِي يُؤدِّين حُقوقَ بِلادِهِنَّ ويعرفْنَ واجِباتِهِنَّ. يَدَاكَ أَوْكَتَا وفُوكَ نَفَخَ[(١)].

➢ **استعمل الكلمات الآتية مرفوعةً مَرَّةً ومنصوبةً مَرَّةً أخرى في جُمَلٍ مفيدة، واضبطْهَا بالشَّكل:**

الكتاب، القِرطَاس القَلَم، الدَّوَاة، النَّمِر، النَّهر، الفِيل، الحَدِيقَة، الجَمَل، البَساتِين، المَغانِم، الآدَاب، يَظْهَر، الصَّادِقَات، العَفِيفَات، الوَالِدَات، الإِخْوَان، الأَسَاتِذَة، المعلِّمُون، الآبَاء، أَخُوك، العلم، المُرُوءَة، الصَّدِيقَان، أَبُوك، الأَصدِقَاء، المُؤمِنُون، الزُّرَّاع، المُتَّقُون.

أَسْئِلَةٌ:

١- متى تكون الكسرة علامةً على النصب؟ ٢- متى تكون الياءُ علامةً للنصب؟ ٣- في كم موضع يكون حذف النون علامةً للنصب؟ ٤- مَثِّل لجمع المؤنث المنصوب بمثالين، وأعرب واحدًا منهما. ٥- مَثِّل للأفعال الخمسة المنصوبة بثلاثة أمثلة، وأعرب واحدًا منها. ٦- مَثِّل لجمع المذكر السالم المنصوب بمثالين. ٧- مَثِّل لجمع المذكر السالم المرفوع بمثالين. ٨- مَثِّل للمُثَنَّى المنصوب بمثالين. ٩- مَثِّل للمُثَنَّى المرفوع بمثالين. ١٠- مَثِّل للأفعال الخمسة المرفوعة بمثالين.

(١) هذا من أمثال العرب المشهورة السَّائرة، أصله أنَّ رجلًا أراد أن يعبُرَ نهرًا على زقٍّ نفَخ فيه، فلم يُحسِن إحكَامَهُ، حتَّى إذا توسَّطَ الماءَ خرجت منه الرِّيح فغرق، فلمَّا غشيه الموتُ استغاثَ برجُل، فقال له: (يَدَاكَ أَوْكَتَا -أي: ربطتَا- وفُوكَ نفَخ). [نسيم].

عَلامَاتُ الخَفْض

قَالَ: وَلِلْخَفْضِ ثَلاثُ عَلامَاتٍ: الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ.

وَأَقُولُ: يُمكِنُك أن تعرفَ أنَّ الكلمة مخفوضةٌ إذا وجدت فيها واحدًا من ثلاثة أشياء: **الأَوَّلُ:** الكسرة، وهي الأصل في الخفض. **والثَّانِي:** الياء. **والثَّالِثُ:** الفتحة، وهما فَرْعَانِ عن الكسرة، ولكلٍّ واحد مِن هذه الأشياء الثلاثة مَوَاضعُ يكون فيها، وسنذكر ذلك تفصيلًا فيما يلي.

الكَسْرَةُ ومَوَاضِعُهَا

قَالَ: فأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وَأَقُولُ: للكسرة ثلاثة مواضعَ تكون في كل واحِدٍ منها علامةً على أنَّ الاسمَ مخفوضٌ:

المَوْضِعُ الأَوَّلُ: الاسمُ المفردُ المنصرفُ، وقد عرفت معنى كونه مفردًا[١]، **وَمَعْنَى كَونِهِ مُنصَرِفًا:** أنَّ الصرف يلحق آخِرَه، **وَالصَّرْفُ:** هو التَّنوينُ، نحو: (سَعَيْتُ إلى مُحَمَّدٍ[٢])، ونحو: (رَضِيتُ عَنْ عَلِيٍّ)، ونحو: (اسْتَفَدْتُ مِنْ مُعَاشَرَةِ خَالِدٍ)، ونحو: (أَعْجَبَنِي خُلُقُ بَكْرٍ)، فكلٌّ مِنْ: (محمدٍ) و(عليٍّ) مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه

(١) **المُفرَدُ هُنا:** هو ما ليس مثنى، ولا مجموعًا، ولا ملحقًا بهما، ولا من الأسماء الخمسة. وقيد المؤلِّف هنا المفرد بالمنصرف؛ لأنه سيأتي معك -بإذن الله- مفرد غير منصرف.

(٢) (**سعى**): فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، (**والتاء**): ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، (**إلى**): حرف جر، (**محمد**): اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

الكسرة الظاهرة. وكلٌّ مِنْ: (خالدٍ)، و(بَكْرٍ) مخفوض؛ لإضافة ما قبله إليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضًا، و(مُحمَّدٍ) و(عَلِيٍّ) و(خَالدٍ) و(بَكْرٍ): أسماء مفردة، وهي منصرفة؛ لِلُحُوقِ التنوين لها.

وَالمَوضِعُ الثَّانِي: جمعُ التكسير المنصرفُ[١]، وقد عرفت مما سَبَقَ معنى جمع التكسير، وعرفت في الموضع الأول هنا معنى كونه منصرفًا، وذلك أنَّ الصَّرْفَ يَلحق آخره، نحو: (مَرَرْتُ بِرِجَالٍ كِرَامٍ[٢])، ونحو: (رَضِيتُ عَنْ أَصْحَابٍ لَنَا شُجْعَانٍ)، فكلٌّ مِنْ: (رِجَالٍ) و(أَصْحَابٍ) مخفوضٌ؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة. وكلٌّ مِنْ: (كِرَامٍ)، و(شُجْعَانٍ) مخفوضٌ؛ لأنه نعت للمخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضًا، و(رِجَالٍ) و(أَصحَابٍ) و(كِرَامٍ) و(شُجْعَانٍ): جموعُ تكسيرٍ، وهي منصرفةٌ؛ لِلُحُوق التنوين لها.

وَالمَوضِعُ الثَّالِثُ: جمعُ المؤنثِ السالمُ، وقد عرفت ممَّا سبق معنى جمع المؤنث السالم، وذلك نحو: (نَظَرْتُ إلى فَتَيَاتٍ مُؤَدَّبَاتٍ[٣])، ونحو:

---

(١) جمع التكسير: هو -كما مرَّ معك- ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغير في صيغة مفرده. والتغير على ستة أقسام: ١- تغير بالشكل. ٢- تغير بالنقص. ٣- تغير بالزيادة. ٤- تغير بالشكل مع النقص. ٥- تغير بالشكل مع الزيادة. ٦- تغير في الشكل مع الزيادة والنقص.

وهنا أيضًا قيد المؤلف جمع التكسير بالمنصرف؛ لأنه سيأتي معك بإذن الله جمع تكسير غير منصرف كـ(مساجد)، و(منابر)، و(مصابيح)، ونحو ذلك.

(٢) (مررت): فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، و(التاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، (الباء): حرف جر، (رجال): اسم مجرور بـ(الباء)، وعلامة جره الكسرة؛ لأنه جمع تكسير، (كرام): صفة لـ(رجال)، وصفة المجرور مجرور مثله.

(٣) ولو أتى بمثال آخر كان أولى؛ إذ النظر إلى الفتيات محرَّمٌ سِوى المحارم.

(رَضِيتُ عن مُسْلِمَاتٍ قَانِتَاتٍ)، فكلٌّ مِنْ: (فَتَياتٍ)، و(مُسْلِمَاتٍ) مخفوضٌ؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة. وكلٌّ مِنْ: (مؤدَّباتٍ)، و(قَانِتاتٍ) مخفوضٌ؛ لأنه تابع للمخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضًا. وكلٌّ مِنْ: (فَتَيَاتٍ) و(مُسلِمَاتٍ) و(مؤدَّبَاتٍ) و(قَانِتَاتٍ): جمعُ مؤنثٍ سالمٌ.

أَسْئِلَةٌ:

١- ما هي المواضع التي تدلُّ الكسرة فيها على خفض الاسم؟ ٢- ما معنى كون الاسم مفردًا منصرفًا؟ ٣- ما معنى كونه جمعَ تكسير منصرفًا؟ ٤- مَثِّل للاسم المفرد المنصرف المجرور بأربعة أمثلة، وكذلك لجمع التكسير المنصرف المجرور. ٥- مَثِّل لجمع المؤنث السالم المجرور بمثالين.

نِيَابَةُ اليَاءِ عَنِ الكَسْرَةِ

قَالَ: وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ.

وَأَقُولُ: لِلْيَاءِ ثلاثةُ مواضعَ تكون في كل واحدٍ منها دالَّةً على خفض الاسمِ:

المَوْضِعُ الأَوَّلُ: الأسماءُ الخمسةُ، وقد عرفتها، وعرفت شروطَ إعرابها مما سبق(١)، وذلك نحو: (سَلِّمْ عَلَى أَبِيكَ صَبَاحَ كلِّ يَوْمٍ(٢))، ونحو: (لا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى صَوْتِ أَخِيكَ الأكْبرِ)، ونحو: (لاَ تَكُن مُحِبًّا لِذِي المال إلَّا أن يكون مُؤدَّبًا)، فكلٌّ مِنْ: (**أَبِيكَ**)، و(**أَخِيكَ**)، و(**ذِي المَالِ**) مخفوضٌ؛ لدخول حرف الخفض عليه(٣)، وعلامة خفضه الياءُ، والكاف في الأوَّلَيْنِ ضميرُ المخاطَب، وهي مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتح في محل خفض.

المَوْضِعُ الثَّانِي: المُثَنَّى، وذلك نحو: (انْظُرْ إِلَى الْجُنْدِيَّيْنِ)، ونحو: (سَلِّمْ عَلَى الصَّدِيقَيْنِ(٤))، فكلٌّ مِنْ: (**الجُندِيَّيْنِ**)، و(**الصَّدِيقَيْنِ**) مخفوضٌ؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياءُ المفتوحُ ما قبلها المكسورُ ما بعدها، وكلٌّ مِنْ (**الجُنديَّيْنِ**)، و(**الصَّدِيقَيْنِ**) مُثَنًّى؛ لأنه دالٌّ على اثنين.

المَوضِعُ الثَّالِثُ: جمعُ المذكَّرِ السالمُ، نحو: (رَضِيتُ عَنِ الْبَكْرِينَ(٥))، ونحو: (نَظَرْتُ إلى المُسْلِمِينَ الْخَاشِعِينَ)، فكلٌّ مِنْ:

---

(١) **الأسماء الخمسة** هي: (أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال)، وشروط إعرابها بالحروف أربعة: ١- أن تكون مُفردة. ٢- أن تكون مكبَّرة. ٣- أن تكون مُضافة. ٤- أن تكون إضافتُها إلى غير ياءِ المتكلِّم.

(٢) (**سلِّمْ**): فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، (**على**): حرف جر، (**أبيك**): اسم مجرور بـ(على)، وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و(**الكاف**): ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف، (**صباح**): ظرف زمان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(**كل**): مضاف إليه مجرور بالمضاف، و(**كل**): مضاف، و(**يوم**): مضاف إليه مجرور بالمضاف.

(٣) جعل المصنف (أخيك) مخفوضًا بالحرف، والصواب أنه مخفوض بالمضاف.

(٤) (**سلِّم**): فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، (**على**): حرف جر، (**الصديقَينِ**): اسم مجرور بـ(على)، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

(٥) (**رضيتُ**): فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، وهو (التاء)، و(**التاء**): ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، (**عن**): حرف جر، (**البكرينَ**): =

(البَكْرِينَ)، و(المُسْلِمِينَ): مخفوضٌ؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياءُ المكسورُ ما قبلها المفتوحُ ما بعدها، وكلٌّ منهما جمعُ مذكرٍ سالمٌ.

❁ ❁ ❁

تمْرِينٌ:

➤ **بيِّن أنواع المرفوعات والمنصوبات والمخفوضات مع بيانِ علامة الرَّفع والنَّصب والخفض، من بين الكلمات الواردة في العبارات الآتية:**

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَخَلَت امْرَأَةٌ النَّارَ بِسَبَبِ هِرَّة حَبَسَتْهَا، فَلَا هِيَ أَطعمَتهَا، ولَا هِيَ تَركتْهَا تَأْكُلُ مِن خَشَاشِ الأَرْضِ»[(١)]. وَقَالَ: «مَنْ سلَكَ طَرِيقًا يطْلُبُ بِه عِلمًا، سلَكَ الله لَهُ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ»[(٢)]. وَقَالَ: «الرَّاحِمُونَ يَرحَمُهُم الرَّحْمَن»[(٣)]. وَقَالَ: «إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُم فلْيُفْطِرْ علَى تَمْرٍ»[(٤)]. وَقَالَ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمانُ لَمْ تَكَدْ رُؤيَا الْمُسلِم تكذِبُ»[(٥)]. وَقَالَ: «إِذَا أَقبَلَ اللَّيْلُ وأَدْبَرَ النَّهارُ وغَربتِ الشَّمسُ، فقد أفطرَ الصَّائِمُ»[(٦)]. وقَالَ عَلي بنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه: إنَّ مع

= اسم مجرور بـ(عن) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

(١) متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا، البخاري: (٣٣١٨)، مسلم: (٢٢٤٢).

(٢) أخرجه مسلم برقم: (٢٦٩٩)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده"، برقم: (٦٤٩٤)، والبيهقي في "سننه"، برقم: (١٧٩٠٥)، وغيرهما، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وصححه العلَّامة الألباني في "صحيح وضعيف سنن أبي داود" برقم: (١٩٢٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" برقم: (١٦٢٢٨)، من حديث سلمان بن عامر الضَّبِّي رضي الله عنه، وصححه العلَّامة الألباني في "مشكاة المصابيح" برقم: (١٩٩٠).

(٥) البخاري: (٧٠١٧)، مسلم: (٢٢٦٣) -واللفظ له- من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

(٦) البخاري: (١٩٥٤)، مسلم: (١١٠٠)، من حديث عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه مرفوعًا.

كلِّ إنسان ملكينِ يحفظانه، فإذا جاءَ القدرُ خلَّيَا بينهُ وبينَه، وإنَّ الأجل جُنَّةٌ حصينة. **وَقَالَ:** كُلُّ وِعاءٍ يضيقُ بِما جُعِل فيهِ، إلَّا وِعاءَ العِلم فإنَّه يتَّسع. **وَقَالَ:** احصُد الشرَّ مِن صدر غيرك بقلعِهِ من صدرِك. **وَقَالَ:** سعِ النَّاسَ بِوجهك ومجلِسِكَ وحُكْمِك، وإيَّاكَ والغَضَبَ فإِنَّه طِيَرة من الشَّيطانِ، واعلمْ أنَّ ما قرَّبكَ من الله يُباعِدُكَ من الشيطَانِ، وما باعدكَ من الله يقرِّبُكَ من النَّار.

➢ **ضَعْ كُلَّ فعلٍ مِن الأفعال الآتية في جملتين، بحيث يكون مرفوعًا في إحداهما، ومنصوبًا في الأخرى:**

يجري، يبني، يُنظِّف، يُركِّب، يَمْخَر، يَشْرَب، تُضِيء.

➢ **ضَعْ كلَّ اسمٍ مِن الأسماء الآتية في ثلاث جملٍ، بحيث يكون مرفوعًا في إحداها، ومنصوبًا في الثانية، ومخفوضًا في الثالثة، واضبط كلَّ ذلك بالشكل:**

والدك، إخوتك، أسنانك، الكتاب، القطار، الفاكهة، الأم، الأصدقاء، التلميذان، الرجُلانِ، الجنديُّ، الفتاة، أخوك، صديقك، الجنديَّان، الفَتيَانِ، التاجر، الوَرْد، النِّيل، الاستحمام، النشاط، المُهْمِلُ، المهذبات.

أَسْئِلَةٌ:

١- ما هي المواضع التي تكون الياءُ فيها علامة على خفض الاسم؟ ٢- ما الفَرْقُ بين المُثَنَّى وجمع المذكر في حال الخفض؟ ٣- مثِّل للمُثَنَّى المخفوض بثلاثة أمثلة، ومثِّل لجمع المذكر المخفوض بثلاثة أمثلة أيضًا. ٤- مثِّل للأسماء الخمسة بثلاثة أمثلة يكون الاسم في كل واحد منها مخفوضًا.

نِيَابَةُ الفَتْحَةِ عَنِ الكَسْرَةِ

قَالَ: وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلْخَفْضِ فِي الاسْمِ الَّذِي لا يَنْصَرِفُ.

وَأَقُولُ: للفَتحَةِ موضع واحد تكون فيه علامة على خفض الاسم، وهو الاسم الذي لا ينصرف.

■ **الاسْمُ الَّذِي لا يَنْصَرِفُ:**

❐ **وَمَعْنَى كَونِهِ لَا يَنصَرِفُ:** أنه لا يَقْبَلُ الصَّرْفَ، وهو التنوين. **والاسْمُ الَّذِي لَا يَنصَرِفُ:** هُو الَّذي أَشْبَهَ الفعل[١] في وجود علتين فرعيتين[٢]: إحداهما ترجع إلى اللفظ[٣]، والأخرى ترجع إلى المعنى[٤]، أو وُجدَ فيه علَّة واحدة تقوم مَقَامَ العِلَّتَينِ[٥].

---

(١) هذا هو السبب في خروج الاسم الذي لا ينصرف عن أصله وكان حقه أن يُنوَّنَ، فلَمَّا أشبه الفعل مُنِعَ من التنوين والكسرة، كما هو الحال في الفعل.

(٢) يُمنع الاسم من الصرف إمَّا لسببين، كالعلمية والتأنيث، أو العلمية والعجمة، كـ(فاطمة)، و(ابراهيم)، وإما لسبب واحد، كمجيئه على صيغة منتهى الجموع، كـ(مساجد).

(٣) الراجع إلى اللفظ ست علل: (التأنيث بغير ألف، العجمة، التركيب، زيادة الألف والنون، وزن الفعل، العدل).

(٤) الراجع إلى المعنى علتان: (العلمية)، أو(الوصفية). وأما علل الفعل: فهي علتان فرعيتان، **إحداهما**: ترجع إلى اللفظ، وهي: الاشتقاق من المصدر، **والأخرى**: ترجع إلى المعنى، وهي الإفادة؛ فالاسم الممنوع من الصرف أشبه الفعل في مطلق العلتين لا في عين العلتين، فَعِلَلُ الاسم غير علل الفعل. أي: كما أنَّ في الفعل علتين، فالاسم الممنوع من الصرف فيه أيضًا علتان، وإن لم تتشابه العلتان.

(٥) وبيان هذا أنَّ الفعلَ موجودٌ فيه علَّتان كل واحدة منهما تدل على أنَّه فرع عن الاسم: إحداهما ترجع إلى لفظه، وهي عند البصريين كونه مأخوذًا من المصدر ومشتقًّا منه، ولا شكَّ أن المشتقَّ فرعٌ عن المشتقِّ منه. وترجع الثَّانية إلى معناه، وهي احتِياجه إلى فاعل يفعله أو يقوم الفعل به، والمحتاج فرع عن المحتاج إليه بلا شك، ونحنُ نعلم أنَّ الفعلَ لا =

والعِلَل الَّتِي تُوجَد في الاسمِ وتَدُلُّ عَلَى الفرعيَّة وهِي راجِعَةٌ إِلَى المَعنى اثنتان لَيْسَ غَيْرُ: الأُولَى: العَلَمِيَّة[1]. **والثَّانِية:** الوَصْفية[2]. ولابُدَّ مِن وجود واحدة مِن هاتين العلتين في الاسم الممنوع مِن الصرف بسبب وجود علتين فيه.

والعِلل الَّتِي تُوجَدُ في الاسمِ وتدلُّ علَى الفرعِيَّة وتكُونُ راجعةً إلى اللَّفظِ ستُّ عِلَلٍ، وهِيَ: التأنيث بغير ألف[3]، والْعُجْمَة، والتركيب[4]، وزيادة الألف والنون، وَوَزنُ الْفِعْلِ، والعَدْلُ[5]. ولابد مِن وجود واحدة مِن هذه العلل الستِّ في الاسم الممنوع من الصرف، وكلُّها تُوجد مع وجود العَلَمية فيه، وأمَّا مع الوصفية فلا يوجد منها إلَّا واحدةٌ من ثلاث، وهي: زيادة الألف والنون، أو وزن الفعل، أو العدل[6].

= يدخله التنوين، فإذا وُجدَ في الاسم علَّتان تدلَّانِ علَى الفرعيَّة وكانت إحداهما ترجع إلى اللفظ والثَّانية ترجع إلى المعنى، فإنَّ الاسم حينئذٍ يشبه الفعل من هذه النَّاحية، فيأخذ حكمه، وهو امتناع التنوين منه، ويُسمَّى حينئذٍ ممنوعًا من الصَّرف. [الشارح].

(١) العلمية فرع عن التنكير؛ لأن الأصل في الأسماء التنكير.

(٢) الوصفية فرع عن الموصوف، ولا يكون معها إلا واحدة من ثلاثةٍ من الست العلل اللفظية، وهي: ١- زيادة الألف والنون نحو: (غضبان). ٢- وزن الفعل نحو: (أحمر) و(أفضل). ٣- العدل نحو: (مثنى) في العدد، و(أخر) في غيره، خلافًا للعلمية؛ فإنه يكون معها واحدة من العلل الستة اللفظية.

(٣) كـ(عائشة) و(زينب) و(حمزة).

(٤) يقصد به التركيب المزجي، وهو جعل اسمين بمنزلة اسم واحد، كـ(حضرموت).

(٥) **العَدل هو:** تحويل اسم من حالة إلى حالة أخرى مع بقاء المعنى الأصلي، كـ(عمر) محول عن (عامر)، و(زفر) محول عن (زافر).

(٦) وهذِهِ العِلل نظمَهَا **بهَاء الدِّين مُحمَّد بن النَّحَّاس الحلبي** بقولِهِ:

مَوَانِعُ الصَّـرْفِ تِسْعٌ إِنْ أَرَدْتَ بهَا ... عَوْنًـا لِتَبْلُـغَ في إعْرَابِـكَ الأَمَـلَا

=

◈ فَمِثَالُ الْعَلَمِيَّةِ مَعَ التَّأْنِيثِ بغيرِ أَلِف: فاطمة، وزينب، وحمزة.

◈ وَمِثَالُ العَلَمِيَّةِ مَعَ العُجمَةِ: إدرِيس، ويَعقُوب، وإِبرَاهِيم(١).

◈ وَمِثَالُ العَلَمِيَّةِ مَعَ التَّرِكِيبِ: مَعْدِيكَرِبُ، وبَعْلَبَكُّ، وقَاضِيخَانُ، وبُزُرْجَمِهْرُ.

◈ وَمِثَالُ العَلَمِيَّةِ مَعَ زِيَادَةِ الأَلِفِ والنُّونِ(٢): مَرْوَانُ، وعُثْمَانُ، وغَطَفَانُ، وعَفَّانُ، وسَحْبَانُ، وسُفْيَانُ، وعِمْرَانُ، وَقَحْطَانُ، وَعَدْنَانُ(٣).

= اجْمَعْ وزِنْ عَادِلًا أَنِّثْ بِمَعْرِفَةٍ ... رَكِّبْ وزِدْ عُجْمَةً فَالوَصْفُ قَدْ كَمُلَا

وَلِغَيرِهِ:

مَوَانِعِ الصَّرْف تِسْعٌ كُلَّمَا اجْتَمَعَتْ ... ثِنْتَانِ مِنْهَا فَمَا لِلصَّرْفِ تصويبُ

عدلٌ ووَصْفٌ وتأنيثٌ ومعرفةٌ ... وعُجْمَةٌ ثُمَّ جمعٌ ثم تركيبُ

والنونُ زائدةٌ مِن قبلها ألفٌ ... ووزنُ فِعْلٍ وهذا القولُ تقريبُ

[ضلي]. انظر كتابنا "فتح رب البرية بشرح متن الآجرمية" ص(١٩٥-١٩٧).

(١) فائدة: يُشتَرَطُ في الاسم الأعجمي غير المنصرف أن يزيد على ثلاثة أحرف، أو ثلاثيًّا محرك الوسط؛ لذا صرف نحو: (نُوحٍ)، و(لُوطٍ).

(٢) زيادة الألف والنون تمنع الاسم من الصرف بشرط أن يكون قبلها ثلاثة أحرف فأكثر. ومما يُمنع من الصرف أسماء البقاع مثل: (صنعاء، وصعدة، وعدن)، وغيرها؛ لوجود العلمية والتأنيث، قال الحريري رَحِمَهُ اللهُ:

وَلَيْسَ مَصْرُوفًا مِنَ البِقَاعِ ... إِلَّا بِقَاعٌ جِئْنَ فِي السَّمَاعِ

مِثْلَ: (حُنَيْنٍ)، وَ(مِنًى)، وَ(بَدْرٍ) ... وَ(وَاسِطٍ)، وَ(دَابِقٍ)، وَ(حَجْرٍ)

(٣) أسماء الأنبياء كلها أعجمية وغير منصرفة، إلا (صالح، وشعيب، وهود، ومحمد، ولوط، ونوح)، ويجمعها قولك: (صُن شملة). وأما (لوط، ونوح)، فهما أعجميان، إلا أنهما لم يستوفيا الشروط.

◈ **وَمِثَالُ العَلَمِيَّةِ مَعَ وَزْنِ الفِعلِ:** أحْمَد، وَيَشْكُرُ وَيَزِيدُ، وتَغْلِبُ، وَتَدْمُرُ.

◈ **وَمِثَالُ العَلَمِيَّةِ مَعَ العَدْلِ:** عُمَرُ، وَزُفَرُ، وَقُثَمُ، وَهُبَلُ، وَزُحَلُ، وجُمَحُ، وَقُزَحُ.

◈ **وَمِثَالُ الوَصْفِيَّةِ مَعَ زِيَادَةِ الأَلِفِ والنُّونِ[١]:** رَيَّانُ، وشَبْعَانُ، ويَقْظَانُ، ونَدْمَانُ، وجَوْعَانُ.

◈ **وَمِثَالُ الوَصْفِيَّةِ مَعَ وَزْنِ الفِعْلِ:** أَكْرَمُ، وَأَفْضَلُ، وَأَجْمَلُ[٢].

◈ **وَمِثَالُ الوَصْفِيَّةِ مَعَ العَدْلِ:** مَثْنَى، وَثُلَاثُ، وَرُبَاعُ، وَأُخَرُ[٣].

وأمَّا العِلتان اللَّتانِ تقُومُ كُلُّ واحِدةٍ مِنهُمَا مقام العلَّتَينِ فَهُمَا: صيغة منتهى الجموع، وألف التأنيث المقصورة أو الممدودة.

أَمَّا صِيغَةُ مُنتَهَى الجُمُوعِ[٤] فَضَابِطُهَا: أن يكون الاِسْمُ جَمْعَ تكسير، وقد وقع بعد أَلِفِ تكسيرهِ حَرفان، نحو: مَسَاجِدَ، وَمَنَابِرَ، وَأَفاضِلَ، وَأَمَاجِدَ، وَأماثِلَ، وَحَوَائِضَ، وَطَوامِثَ. أو ثلاثةُ أحْرُف وَسَطُهَا ساكنٌ، نحو: مَفَاتِيح، وَعَصَافِير، وقَنَادِيل.

وَأَمَّا أَلِفُ التَّأنِيثِ المَقصُورِةِ فَنَحُو: حُبْلَى، وَقُصْوَى، وَدُنْيَا، وَدَعْوَى[٥].

---

(١) ولا بد أن يكون على وزن: (فَعْلَان) -بفتح الفاء- أما إذا كان على وزن (فُعْلَان) -بالضم- فيُصرَف.

(٢) الوصفية مع وزن الفعل دائمًا تكون مع أسماء التفضيل والألوان.

(٣) وهي معدولة عن أصول العدد المكررة، ويجوز إلى العشرة، ويقال: (عشار)، وهو اختيار شيخنا الجليل أبي بلال الحضرمي.

(٤) وهو: ما كان على وزنَي (مَفَاعِل) أو (مَفَاعِيل).

(٥) وتكون على ثلاثة أوزان: (فُعْلَى، فَعْلَى، فِعْلَى).

وَأَمَّا أَلِفُ التَّأْنِيث المَمْدُودَة فنَحُو: حَمْرَاء، وَدَعْجَاء، وَحَسْنَاء، وَبَيْضَاء، وكَحْلَاء، ونَافِقَاء، وأَصدِقَاء، وعُلَمَاء[١].

⇚ فَكُلُّ مَا ذَكَرنَاهُ مِن هذِهِ الأسمَاء، وَكَذَا مَا أَشبَهَهَا: لا يجوز تنوينُهُ، ويُخفَضُ بالفتحة نيابةً عن الكسرة، نحو: (صَلَّى اللهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خلِيلِهِ)، ونحو: (رَضِيَ اللهُ عَنْ عُمَرَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ[٢])، فكلٌّ مِن (إِبْرَاهِيمَ)، و(عُمَرَ): مخفوضٌ؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضهما الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنَّ كلَّ واحد منهما اسمٌ لا ينصرف، والمانع مِن صَرْفِ (إبراهِيمَ): العلمِيَّةُ والعُجمةُ، والمانع مِن صَرْفِ (عُمَرَ): العلمِيَّة و العدلُ، وقِسْ على ذلك الباقي.

★ ويُشتَرَطُ لِخفْضِ الاسمِ الَّذِي لَا يَنصَرِفُ بِالفَتحَةِ: أن يكونَ خاليًا من (أَلْ)، وألَّا يُضافَ إلى اسْمٍ بَعْدَه، فَإِنِ اقترَنَ بـ(أَلْ) أو أُضيف خُفِضَ بالكسرة، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ﴾[٣][البقرة:١٨٧]، ونحو: (مَرَرْتُ بحسْنَاءِ قُرَيشٍ)[٤].

---

(١) ويُشترط فيها أن يكون الألف بعد ثلاثة أحرف فأكثر، وأن تكون بعد الألف همزة.

(٢) (رضي): فعل ماض مبني على الفتح، (الله): لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة، (عن عمر): جار ومجرور، (أمير): بدل من (عمر) مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، (المؤمنين): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٣) (الواو): واو الحال، (أنتم): ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، (عاكفون): خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، (في): حرف جر، (المساجد): اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بـ(عاكف)، والجملة في محل نصب على الحال.

(٤) قال ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ:

=

=

وجُـــرَّ بالفتحـــةِ مَـــا لَا يَنصَـــرِفْ مَا لَـم يُضَـفْ أَوْ يَـكُ بَعْدَ (أَلْ) رَدِفْ

فائـدتان: الأُولَـــى: أسماء الشهور كلها منصرفة إلا: (رمضانَ)، و(شعبانَ)، و(جمادى أوَّل)، و(جمادى ثاني). وأما (رجب)، و(صفر): فيجوز فيهما الوجهان؛ الصرف على النكرة، كـ(جئتك في رجبٍ)، والمنع على التعيين، كـ(جئتك في رجبَ الذي مرَّ)، وسبب منعهما وجود العلمية والعدل.

الثَّانِيَــةُ: أسماء الملائكة كلها ممنوعة من الصرف، إلا: (مالك)، و(منكر)، و(نكير). راجع: "النحو الوافي" (٣/ ٤١).

وحاصل ما سبق في الاسم الذي لا ينصرف: أنَّهُ هو الاسم الذي لا يلحق آخره الكسرة ولا التنوين؛ لوجود علتين فرعيتين:

❀ إحدَاهُمَا: ترجع إلى اللفظ، وهي ستٌّ: الأُولَـــى: التأنيث بغير ألف، وينقسم إلى ثلاثة: ١- لفظي ومعنوي، كـ(فاطمة). ٢- معنوي لا لفظي، كـ(زينب). ٣- لفظي لا معنوي، كـ(حمزة). الثَّانِي: العجمة، نحو: (إبراهيم)، و(يعقوب)، وغير ذلك من أسماء العجم. الثَّالِـثُ: التركيبُ، نحو: (حضرموت) و(قاضيخان) و(بعلبك). ومعنى التركيب: أي: جعل كلمتين كالكلمة الواحدة، ويسمى بالتركيب المزجي. الرَّابِعُ: زيادة الألف والنون، نحو: (مروان)، و(عثمان)، و(غطفان). الخَامِسُ: وزن الفعل، نحو: (أحمد)، و(يشكر)، و(يزيد). السَّادِسُ: العدل، نحو: (عُمر)، و(زُفر)، و(زُحل).

❀ والأُخرَى: ترجع إلى المعنى: وهي على قسمين: إمَّا علميَّة، وإمَّا وصفيَّة. **فأمَّا العلميَّةُ**: فهي عبارة عن التعريف الذي هو فرعٌ عن التنكير، ولابدَّ أن تجتمع معها واحدٌ من الأمور اللفظيَّة السِّت المذكورة قبلُ. **وأمَّا الوصفيَّةُ الَّتِي هي فرعٌ عن الموصُوفِ**: فلابدَّ أن تجتمع معها واحدةٌ من ثلاثةٍ من العلل اللفظية الست، وهي: ١- زيادة الألف والنون، نحو: (غضبان)، و(عطشان). ٢- وزن الفعل، نحو: (أكرم) و(كرماء)، (أفضل) و(فضلاء). ٣- العدل، وهو نوعان: الأوَّلُ: العدد من واحدٍ إلى عشرة نحو: (مَوحَد)، و(مَثْنَى)، و(ثُلَاث)..إلخ. الثَّانِي: غير العدد، نحو: (أُخَر) وما شابهه في الوزن والوصف.

❀ أو وُجِدَ فيهِ عِلَّةٌ واحِدةٌ تقومُ مقَامَ العِلَّتَينِ: وهي على قسمين: الأُولَـــى: صيغة منتهى الجموع، نحو: (مساجد)، و(منابر)، و(أفاضل). والثَّانيــةُ: ألف التأنيث المقصورة، نحو: (حُبلى)، و(قُصوى)، (ودُنيا). والممدودة، نحو: (حمراء)، و(صنعاء)، و(أصدقاء)، و(حسناء).

★ **ويُشتَرطُ في خفضِ الاسمِ الَّذِي لَا ينصرفُ بالفتحةِ شرطَانِ**: الأَوَّلُ: الخُلوُّ من: (أَل). الثَّانِي: عدمُ الإضافة.

تَمْرِينٌ:

➢ بيِّن المنصرف وغير المنصرف من الأسماء الواردة في الجُمَلِ الآتيةِ:

﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾[النحل:١٢٠]. كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رجُلًا مُخْلِصًا لله فِي سِرِّهِ وعَلانِيَتِهِ، وكَانَ شَدِيدًا فِي الحَقِّ لَا تَأْخُذه فِي المُجرِمِينَ رَأْفَةٌ. أَرَادَ عَدِيُّ بنُ أرطأةَ بكرَ بنَ عبدِالله المُزَنِي عَلَى القَضَاءِ، فَقَالَ لَهُ بَكْرٌ: وَالله مَا أُحسِنُ القَضَاءَ، فَإِن كُنت كَاذِبًا أَو صَادِقًا فَما يَحِلُّ لَكَ أنْ تُولِّيَنِي.

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ المَشُوْرَةَ فَاسْتَعِنْ بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمِ
وَلَا تَحْسَبِ الشُّوْرَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً فَإِنَّ الخَوَافِي قُوَّةٌ لِلْقَوَادِمِ(١)
وَخَلِّ الهُوَيْنَا لِلضَّعِيفِ وَلَا تَكُنْ نَؤُومًا فَإِنَّ الحَزْمَ(٢) لَيْسَ بِنَائِمِ(٣)

➢ بيِّن الأسباب التي تُوجبُ مَنْعَ الصرفِ في كُلِّ كلمَةٍ مِن الكلماتِ الآتيَةِ:

زَيْنَبُ. مُضَرُ. يُوسُفُ. إبراهيمُ. أَكْرَمُ مِنْ أَحْمَدَ. بَعْلَبَكُّ. رَيَّانُ. مَغَالِيقُ. حَسَّانُ(٤). عَاشُورَاءُ. دُنْيَا.

➢ ضَعْ كلَّ كلمة من الكلمات الآتية في جملَتَينِ، بحيث تكون في إحدَاهُمَا مجرورَةً بالفتحة نيابة عن الكَسرَةِ، وفي الثَّانِيةِ مجرُورَةً بالكَسرَةِ الظَّاهِرَةِ:

(١) في "التذكرة الحمدونيّة": (رَافِدَاتُ القَوَادِمِ).
(٢) في "جواهر الأدب": (الحُرَّ).
(٣) الأبيات لبشَّار بن بُرد، وتمامها:
إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ المَشُوْرَةَ فَاسْتَعِنْ بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمِ
(٤) يجوز في هذا الاسم وما كان على وزنه وجهان، الصرف وعدمه.

دَعْجاء. أمَاثِل. أجْمَلُ. يَقظَان.

➢ ضَعْ فِي المكان الخالي مِن الجُمَل الآتية اسمًا ممنوعًا من الصَّرفِ واضبطْهُ بالشَّكْلِ، ثم بيِّن السَّبَبَ فِي مَنعِهِ:

أ- سَافِرْ... مَعَ أخِيكَ. و- ... يَظْهَرُ بَعْدَ المَطَرِ. ب- ... خَيْرٌ مِنْ... ز- مَرَرْتُ بِمِسْكِيْنٍ... فَتَصَدَّقْتُ عليه. ج- كانَتْ عِنْدَ ... زَائِرَةٌ مِنْ... ح- الإِحْسَانُ إلى المُسِيءِ... إلى النَّجاة. د- مَسْجِدُ عَمْرٍو أَقْدَمُ مَا بِمِصْرَ مِنْ ... ط- ...تعطف على الفُقَرَاء. هـ- هذه الفَتَاةُ...

أَسْئِلَةٌ:

١- ما هي المواضع التي تكون الفتحة فيها علامةً على خفض الاسم؟ ٢- ما معنى كون الاسم لا ينصرف؟ ٣- ما هو الاسم الذي لا ينصرف؟ ٤- ما هي العلل التي ترجع إلى المعنى؟ ٥- ما هي العلل التي ترجع إلى اللفظ؟ ٦- كم عِلَّة من العلل اللفظية توجد مع الوصفية؟ ٧- كم عِلَّة من العلل اللفظية توجد مع العَلَمِيَّة؟ ٨- ما هما العلَّتَانِ اللتَانِ تقوم الواحدة منهما مقام علتين؟ ٩- مَثِّلْ لِاسْمٍ لا ينصرف لوجود العَلَمِيَّة والعدل، والوصفية والعدل، والعَلَمِيَّة وزيادة الألف والنون، والوصفية وزيادة الألف والنون، والعَلَمِيَّة والتأنيث، والوصفية ووزن الفعل، والعَلَمِيَّة والعُجْمَة.

عَلامَتَا الجزْمِ[١]

قَالَ: وَلِلْجَزْمِ عَلامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالحَذْفُ.

وَأَقُولُ: يُمكِنُكَ أَنْ تحكُمَ على الكلمة بأنها مجزومة إذا وجدت فيها واحدًا من أمرين؛ الأَوَّلُ: السُّكونُ، وهو العلامة الأصليَّةُ للجزم، وَالثَّانِي: الحذف، وهو العلامة الفرعيَّةُ، ولكلِّ واحِدٍ مِن هاتَينِ العلامتَينِ مواضع سنذكرها لك فيما يلي:

مَوْضِعُ السُّكُونِ

قَالَ: فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ.

وَأَقُولُ: للسكُون موضع واحد يكون فيه علامةً على أنَّ الكلمة مجزومةٌ، وهذا الموضع هو: الفعل المضارع الصحيح الآخر، وَمَعنَى كَونِهِ صَحِيحَ الآخِرِ: أنَّ آخرَهُ ليس حرفًا من حروف العلة الثلاثة التي هي: الألف، والواو، والياءُ.

◈ وَمِثَالُ الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ: (يَلْعَبُ، وَيَنْجَحُ، وَيُسَافِرُ، وَيَعِدُ، وَيَسْأَلُ)، فإذا قُلْتَ: (لَمْ يَلْعَبْ عَلِيٌّ[٢])، و(لَمْ يَنْجَحْ بَلِيدٌ)، و(لَمْ يُسَافِرْ أَخُوكَ)، و(لَمْ يَعِدْ إبراهيمُ خَالِدًا بِشَيء)، و(لَمْ يَسْأَلْ بكْرٌ الأُسْتاذَ)، فكلٌّ من

---

(١) الجَزْمُ لُغَةً: القطع. واصطلاحًا: تغير مخصوص علامته السكون أو ما ناب عنه. وقِيلَ: قطع الحركة أو الحرف عن آخر الفعل المستقبل.

(٢) (لم): حرف نفي وجزم وقلب، (يلعب): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون، (عَلِي): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

هذِه الأفعال مجزومٌ؛ لسبق حرف الجزم الذي هو (لم) عليه، وعلامة جزمه السكون، وكل واحدٍ مِن هذهِ الأفعال فعلٌ مضارعٌ صحيحُ الآخِرِ.

مَوَاضِعُ الحَذْفِ

قَالَ: وأمَّا الحَذْفُ فيَكُونُ عَلامَةً لِلْجَزمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الآخِرِ، وَفِي الأفْعَالِ الْخَمْسةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

وَأَقُولُ: للحَذْفِ مَوضِعَانِ يكُونُ فِي كل واحدٍ منهما دليلًا وعلامةً على جَزْمِ الكلمة.

الموضِعُ الأوَّلُ: الفِعلُ المُضَارِعُ المُعتَلُّ الآخِرِ: وَمَعنَى كَونُهُ مُعْتَلَّ **الآخِرِ**: أنَّ آخِرَه حرفٌ مِن حروف العلة الثلاثة التي هي: (الألف، والواو، والياء).

- **فَمِثَالُ الفِعلِ المُضَارِعِ الَّذِي آخِره أَلِفٌ[1]:** (يَسْعَى، وَيَرْضَى، وَيهْوَى، وَيَنْأَى، ويَشْقَى، ويَبْقَى).
- **وَمِثَالُ الفِعلِ المُضَارِعِ الَّذِي آخِره واوٌ:** (يَدْعُو، وَيرْجُو، وَيبْلُو، وَيَسْمُو، وَيَقْسُو، وَينبُو).
- **وَمِثَالُ الفِعلِ المُضَارِعِ الَّذِي آخِره يَاءٌ:** (يُعْطِي، وَيَقْضِي، وَيَسْتَغْشِي، وِيُحْيِي، وَيَلْوِي، وَيَهْدِي).

---

(١) العبرة في ذلك بالنطق لا بالكتابة؛ فآخر هذه الأفعال كلها ألف لأنك تنطقُ بها ألفًا، وإنَّما كُتبت بالياء لسبب آخر تَعرفه في علم رسم الحروف (الإملاء). [الشارح].

فَإِذَا قُلْتَ: (لَمْ يَسْعَ عَلِيٌّ إِلَى المَجْدِ): فإنَّ (**يَسْعَ**) مجزومٌ؛ لسبق حرف الجزم عليه، وعلامة جزمه حذفُ الألف، والفتحةُ قبلَها دليلٌ عليها، وهو فعلٌ مضارعٌ معتلُّ الآخِرِ.

وَإِذَا قُلْتَ: (لَمْ يدْعُ مُحمَّدٌ إلَّا إِلَى الحَقِّ): فإنَّ (**يَدْعُ**) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ؛ لسَبْقِ حرف الجزم عليه، وعلامة جزمه حذف الواو، والضمة قبلها دليل عليها.

وَإِذَا قُلْتَ: (لَمْ يُعْطِ مُحمَّدٌ إلَّا خَالِدًا[١]): فإنَّ (**يُعْطِ**) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ؛ لسبق حرف الجزم عليه، وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها. وقِس على ذلكَ أخواتِهَا.

المَوضِعُ الثَّانِي: الأَفعَالُ الخَمسَةُ الَّتِي تُرفَعُ بِثُبوتِ النُّون: وقد سبق بيانُها[٢]، ومثالها: (يَضْرِبَانِ، وتَضرِبَانِ، ويَضرِبُونَ، وتَضرِبُونَ، وتَضرِبِينَ)، تقول: (**لَمْ يضْرِبَا**[٣]) ، و(**لَمْ تَضرِبَا**)، و(**لَمْ يَضرِبُوا**)، و(**لَمْ تضرِبُوا**)، و(**لَمْ تَضرِبِي**)، فكلُّ واحدٍ مِن هذه الأفعالِ فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ؛ لسبق حرف

---

(١) (**لم**): حرف نفي وجزم وقلب، (**يُعط**): فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو (الياء)، (**محمدٌ**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (**إلَّا**): حرف استثناء لا محل له من الإعراب، (**خالدًا**): مستثنى بـ (إلا) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) **الأفعال الخمسة:** هي كل فعل مضارع اتصل به: (ألف الاثنين)، أو (واو الجماعة)، أو (ياء المؤنثة المخاطبة).

(٣) (**لم**): حرف نفي وجزم وقلب، (**يَضربا**): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة، و(**الألف**): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الجزم الذي هو (لم) عليه، وعلامة جزمه حذف النون، و(الألف)، أو (الواو)، أو (الياء): فاعلٌ، مبنيٌّ على السكون في محل رفع(١).

❁ ❁ ❁

تمرينات:

➢ بيِّن المرفوع والمنصوب والمجزوم وعلامة الرفع أو النصب أو الجزم من الأفعال المضارعة الواردة في الجُملِ الآتيةِ:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ﴾[المائدة:٩٥]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ﴾[المائدة:١٠١].

قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَثَلُ الَّذِينَ يَغزُونَ مِن أُمَّتِي ويَأخُذُونَ الجُعْلَ يَتقوَّونَ بِهِ علَى عدوِّهِم كمَثَلِ أمِّ مُوسَى، تُرضِعُ وَلَدهَا وتَأخُذُ أَجْرَهَا»(٢). وَقال: «إِذَا ضَلَّت لِأحدِكُم ضَالَّةٌ فَليَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الضَّالَّة، تهدِي الضَّالَّةَ وتَرُدُّ الضَّالَّة، ارْدُدْ عَلَيَّ ضَالَّتِي، اللَّهُمَّ لَا تَبلُنَا بِهلَاكِهَا ولَا تُتْعِبنَا بِطلَبِها»(٣).

---

(١) وحاصِلُ ما سبَق: أنَّ للجزم علامتان، أصليَّة: وهي السكون، ويكون في الفعل المضارع الصحيح الآخر، نحو: (لم يلعبْ خالدٌ). وفرعيَّة: وهي حذف حرف العلة، وذلك: في الفعل المضارع المعتل الآخر بأحد حروف العلة، وهي: (الألف، والواو، والياء)، نحو: (لم يَسْعَ زيد) و(لم يَدْعُ زيد) و(لم يَقْضِ القاضي)، وفي الأفعال الخمسة نحو: (لم تذهبا).

(٢) أورده العلَّامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في "الضَّعيفة" برقم: (٤٥٠٠).

(٣) لم أجد حديثًا بهذا اللفظ، ولا أُراه إلَّا من كلام الوضَّاعين.

لا تُحقْحِقْ فتَنقَطِعَ، ولَا تَباطَأَ فتُسبَقَ، ولكِنِ اقْصُدْ تبلُغ. ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[آل عمران:٩٢].

➢ **استعمل كلَّ فعلٍ مِن الأفعال الآتية في ثلاث جُمل مفيدة، بحيث يكون في واحدة منها مرفوعًا، وفي الثانية منصوبًا، وفي الثالثة مجزومًا، واضْبِطْهُ بالشكل التامِّ في كل جملة.**

يَضْرِبُ، تَنْصُرَانِ، تُسَافِرِينَ، يَدْنُو، تَرْبَحُونَ، يَشْتَرِي، يَبْقَى، يَسْبِقَانِ.

➢ **ضَعْ في المكان الخالي مِن الجُمل الآتية فعلًا مضارعًا مناسبًا، ثم بيِّن علامة إعرابه:**

أ- الكسول... إلى نفسه ووطنه. ح- إذا أساءك بعض إخوانك فلا... ب- لَنْ... المَجْدَ إلَّا بالعمل والمثابرة. ط- يَسُرُّني أن... إِخوَتك. ج- الصديق المخلص... لِفرح صديقه. ي- إن أدَّيت... واجبك... د- الفتاتان المجتهدتان... أباهُما. ك- لم... أبي أمْسِ. هـ- الطُّلَّاب المجدُّون... وطنهم. ل- أنْتِ يا زينبُ... واجبك. و- أنتم يا أصدقائي... بزيارتكم. م- إذا زُرتُمُوني... ز- مَن عَمِلَ الخَيْرَ فإنَّهُ.... ن- مهما أخفيتم...

أَسْئِلَةٌ:

١- ما هي علامات الجزم؟ ٢- في كم موضع يكون السُّكون علامةً للجزم؟ ٣- في كم موضع يكون الحذفُ علامةً على الجزم؟ ٤- ما هو الفعل الصحيح الآخِرِ؟ ٥- مَثِّل للفعل الصحيح الآخِرِ بعشرة أمثلة. ٦- ما هو الفعل المعتلُّ الآخِرِ؟ ٧- مَثِّل للفعل المعتل الذي آخره ألفٌ بخمسة أمثلة، وكذلك الفعل الذي آخره واو. ٨- مَثِّل للفعل الذي آخره ياء بمثالَيْنِ. ٩- ما هي الأفعال الخمسة؟ ١٠- بماذا تُجزَم الأفعال الخمسة؟ ١١- مَثِّل للأفعال الخمسة المجزومة بخمسة أمثلة.

أَعْرِبِ الْمُثُلَ الآتِيَة:

(لَمْ يَذْهَبْ محمَّدٌ). و(لَمْ يرجُ عَلِيٌّ). و(لَمْ تَكتُبَا الدَّرسَ).

المُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ

قَالَ: فَصْلٌ: المُعرَبَاتُ قِسمَانِ: قِسمٌ يُعرَبُ بِالحَرَكَاتِ، وقِسمٌ يُعرَبُ بِالحُرُوفِ.

وَأَقُولُ: أراد المؤلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بهذا الفصل أن يبيِّنَ -على وجه الإجمال- حُكمَ ما سَبق تفصيلُه في مواضع الإعراب.

والمواضعُ التي سَبق ذكر أحكامها في الإعراب تفصيلًا ثمانيةٌ، وهي:

١- الاسم المفردُ. ٢- وجمعُ التكسيرِ. ٣- وجَمْعُ المؤنَّثِ السالمُ. ٤- والفعلُ المضارعُ الذي لم يتصل بآخره شيءٌ[١]. ٥- والمُثَنَّى. ٦- وجَمْعُ المذكَّرِ السالمُ. ٧-والأسماءُ الخمسةُ. ٨- والأفعالُ الخمسةُ.

وهذه الأنواعُ -التي هي مواضع الإعراب- تنقسمُ إلى قسمين: القِسْمُ الأَوَّلُ: يُعرَبُ بالحركات. وَالقِسْمُ الثَّانِي: يُعرَبُ بالحُروف. وسيأتي بيانُ كُلِّ نوعٍ مِنها تفصيلًا.

(١) أي لم يتصل بآخره: (ألف الاثنين)، أو (واو الجماعة)، أو (ياء المؤنثة المخاطبة)، أو (نون التوكيد)، أو (نون الإناث).

المُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ

قَالَ: فَالَّذِي يُعـرَبُ بِالحَـرَكَاتِ أَرْبَعَـةُ أَشـيَاء: الاسْمُ المُفرَدُ، وجَمعُ التَّكسِيرِ، وَجَمعُ المُؤنَّثِ السَّالمُ، والفِعلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِل بِآخِرِهِ شَيءٌ.

وَأَقُولُ: الحركات ثلاثة وهي: الضمَّةُ، والفتحَةُ، والكَسرَةُ، ويُلْحَقُ بها السُّكُونُ، وقد علمت أنَّ المعربات على قسمين: قِسمٌ يُعرَبُ بالحركاتِ، وقِسمٌ يُعرَبُ بالحُرُوفِ، وهذا شروعٌ في بيان القسم الأول الذي يُعرَبُ بالحركاتِ، وهُو أربعَةُ أشيَاء:

الاِسْمُ المُفْرَدُ: ومثالُه: (مُحمَّدٌ)، و(الدَّرسَ)، مِن قولك: (ذَاكَرَ مُحَمَّدٌ الدَّرسَ)، فـ(**ذَاكَرَ**): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح لا محل له مِن الإعراب، و(**مُحَمَّدٌ**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(**الدَّرسَ**): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وكلٌّ مِن: (**مُحمَّد**) و(**الدَّرس**): اسمٌ مفرد.

جَمْعُ التَّكسِيرِ: ومثاله: (التَّلَامِيذُ)، و(الدُّرُوسَ)، مِن قولِك: (حَفِظَ التَّلَامِيذُ الدُّرُوسَ)، فـ(**حَفِظَ**): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح لا محل له مِن الإعراب، و(**التَّلَامِيذُ**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة، و(**الدُّرُوسَ**): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وكلٌّ مِن: (**التَّلَامِيذ**) و(**الدُّرُوس**): جمعُ تكسير.

جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ: ومثاله: (المُؤمِنَاتُ)، و(الصَّلَوَاتِ)، مِن قولِك: (خَشَعَ المُؤمِنَاتُ فِي الصَّلَوَاتِ)، فـ(**خَشَعَ**): فعل ماض مبنيٌّ على

الفتح لا محل له مِن الإعراب، و(**المُؤمِناتُ**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(**فِي**): حرف جر، و(**الصَّلَوَاتِ**): مجرور بـ(فِي)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وكلٌّ مِن: (**المُؤمِنَاتِ**)، و(**الصَّلَواتِ**): جمعُ مؤنثٍ سالمٌ.

الفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِه شَيءٌ: ومِثاله: (يَذهَبُ)، مِن قولِك: (يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ)، فـ(**يَذهَبُ**): فعل مضارع مرفوع؛ لتجرُّده مِن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(**مُحَمَّدٌ**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الأَصْلُ في إعرَابِ ما يُعرَبُ بالحَرَكَاتِ ومَا خَرجَ عنهُ

قَالَ: **وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وتُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ، وتُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ، وتُجْزَمُ بالسُّكُون. وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلاثَةُ أَشيَاء: جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ: يُنْصَبُ بِالكَسرَةِ. والاسمُ الَّذِي لا يَنصَرِفُ: يُخْفَضُ بِالفَتْحَة. وَالفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ: يُجزَمُ بِحَذفِ آخِرِه.**

وَأَقُولُ: الأَصلُ في الأشياء الأربعة الَّتِي تُعرَبُ بالحَركات: أن تُرفعَ بالضمَّةِ، وتُنصبَ بالفتحَةِ، وتُخْفَضَ بالكسرَةِ، وتُجْزَمَ بالسُّكُونِ.

أَمَّا الرَّفْعُ بِالضَّمَّةِ: فَإِنهَا كُلَّها قد جاءت على ما هو الأصل فيها، فرَفعُ جميعها بالضمة.

◈ **وَمِثَالُهَا**: (يُسَافِرُ مُحَمَّدٌ وَالأَصدِقَاءُ وَالمُؤمِنَاتُ)، فـ(**يُسَافِرُ**): فعل مضارع مرفوع؛ لتجرُّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(**مُحَمَّدٌ**): فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو اسمٌ مفرد،

و(**الأَصدِقَاءُ**): مرفوع؛ لأنه معطوف على المرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو جمع تكسير، و(**المُؤمِنَاتُ**): مرفوعٌ؛ لأنه أيضًا معطوف على المرفوع[1]، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو جمع مؤنث سالم.

وَأَمَّا النَّصبُ بِالفَتحَةِ: فإنها كُلَّها جاءت على ما هو الأصل فيها، ما عدا جمع المؤنث السالم؛ فإنه يُنصب بالكسرة نيابةً عن الفتحة.

◈ **وَمِثَالُهَا:** (لَنْ أُخَالِفَ مُحَمَّدًا وَالأَصدِقَاءَ والمُؤمِنَاتِ)، فـ(**أُخَالِفَ**): فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة[2]، و(**مُحَمَّدًا**): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أيضًا، وهو اسم مفرد كما علمت، و(**الأَصدِقَاءَ**): منصوب؛ لأنه معطوف على المنصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أيضًا، وهو جمع تكسير كما علمت، و(**المُؤْمِنَاتِ**): منصوب؛ لأنه معطوف على المنصوب أيضًا، وعلامةُ نصبه الكسرةُ نيابةً عن الفتحة؛ لأنه جمعُ مؤنثٍ سالمٌ.

وَأَمَّا الخَفْضُ بِالكَسرَةِ: فإنها كُلَّها قد جاءت على ما هو الأصل فيها، ما عدا الفعل المضارع؛ فإنه لا يُخفض أصلًا، وما عدا الاسم الذي لا يَنصرف؛ فإنه يخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة.

◈ **وَمِثَالُهَا:** (مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ والرِّجَالِ والمُؤمِنَاتِ وأَحْمَدَ)، فـ(**مَرَرْتُ**): فعل وفاعل، و(**البَاء**): حرف خفض، و(**مُحَمَّدٍ**): مخفوض بالباء، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وهو اسم مفردٌ منصرف كما عرفت، و(**الرِّجَالِ**):

---

(١) والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله.

(٢) وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنا). [الشارح].

مخفوض؛ لأنه معطوف على المخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وهو جمع تكسير منصرف كما عرفت أيضًا، و(**الْمُؤمِنَاتِ**): مخفوض؛ لأنه معطوف على المخفوض أيضًا، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وهو جمع مؤنث سالم كما عرفت أيضًا، و(**أَحمَدَ**): مخفوض؛ لأنه معطوف على المخفوض أيضًا، وعلامة خفضه الفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف العلميةُ، ووزنُ الفعل.

وَأَمَّا الجَزمُ بِالسُّكُونِ: فأنت تعلم أنَّ الجزمَ مختصٌّ بالفعل المضارع.

فَإِنْ كَانَ صَحِيحَ الآخِرِ: فإنَّ جزمه بالسكون كما هو الأصل في الجزم.

◈ **وَمِثَالُهُ:** (لَمْ يُسَافِرْ خَالِدٌ)، فـ(**لَمْ**): حرف نفي وجزم وقَلْبٍ، و(**يُسَافِرْ**): فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون، و(**خَالِدٌ**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَإِنْ كَانَ الفِعْلُ المُضارِعُ مُعتَلَّ الآخِرِ: كان جزمُه بحذف حرف العلَّةِ.

◈ **وَمِثَالُهُ:** (لَمْ يَسْعَ بَكْرٌ)، و(لَمْ يَدْعُ)، و(لَمْ يَقْضِ)، فكلٌّ مِن: (**يَسْعَ**)، و(**يَدْعُ**)، و(**يَقْضِ**): فعلٌ مضارعٌ مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه حذفُ الألف من: (يسعَ)، والفتحةُ قبلها دليلٌ عليها، وحذفُ الواو من: (يدعُ)، والضمةُ قبلها دليلٌ عليها، وحذفُ الياء من: (يقضِ)، والكسرةُ قبلها دليلٌ عليها.

❁ ❁ ❁

المُعْرَبَاتُ بِالحُرُوفِ

قَالَ: والَّذِي يُعربُ بِالحُرُوفِ أَربَعَةُ أَنوَاعٍ: التَّثنِيَةُ، وجَمعُ المُذكَّرِ السَّالِمُ، والأَسماءُ الخَمسَةُ، والأَفعَالُ الخَمسَةُ، وَهِيَ: (يَفعَلانِ، وَتَفْعَلانِ، وَيَفعَلُونَ، وتَفعَلُونَ، وتَفعَلِينَ).

وَأَقُولُ: القسم الثاني من المعربات: الأشياءُ التي تعرب بالحروف، والحروفُ التي تكون علامة على الإعراب أربعةٌ، وهي: الألف[1]، والواو[2]، والياء[3]، والنون[4]، والذي يُعرَب بهذِهِ الحروف أربعةُ أشياء:

١- التَّثنِيَةُ: والمراد بها المُثَنَّى، ومثالُهُ: (المِصْرَانِ)، و(المُحَمَّدَانِ)، و(البَكْرَانِ)، و(الرَّجُلَانِ). ٢- جَمْعُ المُذكَّرِ السَّالِمِ: ومثالُهُ: (المُسلِمُونَ)، و(البَكْرُونَ)، و(المُحمَّدُونَ). ٣- الأَسمَاءُ الخَمسَةُ: وهِي: (أَبُوكَ)، و(أَخُوكَ)، و(حَمُوكِ)، و(فُوكَ)، و(ذُو مَالٍ). ٤- الأفعَالُ الخَمسَةُ: ومثالُهَا: (يَضرِبَانِ)، و(تَكتُبَانِ)، و(يَفهَمُونَ)، و(تَحفَظُونَ)، و(تَسهَرِينَ).

وسَيَأتِي بيَانُ إعرَاب كُل واحِدٍ مِن هذِهِ الأشيَاء الأربعَة تفصِيلًا[5].

---

(١) ويكون في التثنية علامة للرفع، وفي الأسماء الخمسة علامة للنصب.

(٢) وتكون علامة للرفع في الجمع المذكر السالم، وفي الأسماء الخمسة.

(٣) وتكون علامة للنصب والجر في الجمع المذكر السالم، والتثنية، (أي: يقبل الحالتين بحسب العوامل).

(٤) أي: ثبوت النون، ويكون علامة للرفع في الأفعال الخمسة.

(٥) وحَاصِلُ ما سبَق: أنَّ المعربات على قسمين: مُعرَبٌ بِالحَرَكَاتِ: وهو أربع: ١- الاسم المفرد، كـ(زيد). ٢- جمع التكسير، كـ(أُسُد). ٣- جمع المؤنث السالم، كـ(هندات). ٤- الفعل المضارع الصحيح الآخر، كـ(يذهب). وَمُعرَبٌ بِالحُرُوفِ: وهو أربعة: ١- المثنَّى، كـ(معلِّمان). ٢- الجمع، كـ(مسلِمُون). ٣- الأسماء الخمسة، كـ(أخوك). ٤- الأفعال الخمسة، كـ(تفعلون).

إِعْرَابُ الْمُثَنَّى

قَالَ: فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ: فَتُرْفَعُ بِالأَلِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

وَأَقُولُ: الأوَّلُ من الأشياء التي تُعرَب بالحروف: (التثنية)، وهِيَ: المُثَنَّى كما عَلِمْتَ، وقد عرفتَ فيما سبق تعريف المُثَنَّى(١).

ﮪ وَحُكْمُهُ: أن يُرفعَ بالألف نيابةً عن الضمَّةِ، ويُنصبَ ويُخفضَ بالياء المفتوحِ ما قبلها المكسورِ ما بعدها نيابةً عن الفتحة أو الكسرة، ويوصل به بعد الألف أو الياء نونٌ تكون عِوَضًا عن التنوين الذي يكون في الاسم المفرد، ولا تُحذفُ هذه النونُ إلَّا عند الإضافة.

◈ فَمِثَالُ الْمُثَنَّى الْمَرْفُوعِ: (حَضَرَ القَاضِيَانِ)، و(قَالَ رَجُلَانِ)، فكلٌّ مِن: (القَاضِيَانِ)، و(رَجُلَانِ): مرفوع؛ لأنه فاعل، وعلامة رفعه الألف نيابةً عن الضمة؛ لأنه مُثَنَّى، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

◈ وَمِثَالُ الْمُثَنَّى الْمَنْصُوبِ: (أُحِبُّ المؤدَّبَينِ)، و: (أكرَهُ المُتكَاسِلَينِ)، فكلٌّ مِن: (المُؤدَّبَيْنِ)، و(المُتكَاسِلَيْنِ): منصوب؛ لأنه مفعول به، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابةً عن الفتحة؛ لأنه مُثَنَّى، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

◈ وَمِثَالُ الْمُثَنَّى الْمَخْفُوضِ: (نَظَرْتُ إِلَى الفَارِسَينِ عَلَى الفَرَسَيْنِ)، فكلٌّ من: (الفارسَيْنِ)، و(الفَرَسَيْنِ): مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه،

(١) المثنى: هو كل اسم دل على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره تغني عن العاطف والمعطوف، مثال ذلك: (رأيتُ الأخوَينِ والمسلمَينِ)، ولا يُحذف هذا النون إلا عند الإضافة، نحو: (أَخَوَا زَيدٍ)، و(مُسْلِمَا الصِّينِ).

وعلامة خفضه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابةً عن الكسرة؛ لأنه مُثَنًّى، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

إِعْرَابُ جَمعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ

قَالَ: وَأَمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ: فَيُرفَعُ بِالوَاوِ، ويُنصَبُ ويُخفَضُ بِاليَاءِ.

وَأَقُولُ: الثَّانِي من الأشياء الَّتِي تُعرَبُ بالحُروف: (جمع المذكر السالم)، وقد عرفت فيما سبق تعريفَ جمعِ المذكر السالم(١).

وَحُكْمُهُ: أن يُرفعَ بالواو نيابةً عن الضمة، ويُنصبَ ويُخفضَ بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابةً عن الفتحة أو الكسرة، ويُوصل به بعد الواو أو الياء نونٌ تكون عِوضًا عن التنوين في الاسم المفرد، وتُحذف هذه النون عند الإضافة كنون المُثَنَّى.

◈ **فَمِثَالُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ المَرفُوعِ:** (حَضَرَ المُسلِمُونَ)، و(أَفْلَحَ الآمِرُونَ بِالمَعرُوفِ)، فكلٌّ مِن: (**المُسلِمُونَ**)، و(**الآمِرُونَ**): مرفوع؛ لأنه فاعل، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

◈ **وَمِثَالُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ المَنصُوب:** (رَأَيتُ المُسلِمِينَ)، و(احتَرَمْتُ الآمِرِينَ بِالمَعرُوفِ)، فكلٌّ من: (**المسلِمِينَ**)، و(**الآمِرِينَ**):

---

(١) **جَمعُ المُذَكَّر السَّالم:** هو اسم دل على أكثر من اثنين بزيادة في آخره، صالح للتجريد من هذه الزيادة، وعطف مثليه عليه، نحو قوله تعالى: ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾[التوبة:٨١].

منصوب؛ لأنه مفعول به، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

◈ وَمِثَالُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ المَخفُوضِ: (اتَّصَلْتُ بِالآمِرِينَ بِالمَعرُوفِ)، و﴿رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[الفتح:١٨]، فكلٌّ مِن: (الآمِرِينَ)، و(المُؤمِنِينَ): مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عِوَضٌ عن التنوين في الاسمِ المفرد.

إِعْرَابُ الأَسْمَاءِ الخَمسَةِ

قَالَ: وَأَمَّا الأَسْمَاءُ الخَمسَةُ: فَتُرفَعُ بِالوَاوِ، وَتُنصَبُ بِالأَلِفِ، وتُخفَضُ بِاليَاءِ.

وَأَقُولُ: الثَّالِثُ من الأشياء التي تعرب بالحروف: (الأسماء الخمسة)، وقد سبق بيانُها وبيانُ شروط إعرابها هذا الإعراب[1].

وَحُكْمُهَا: أن تُرفعَ بالواو نيابة عن الضمة، وتُنصبَ بالألف نيابة عن الفتحة، وتُخفَضَ بالياء نيابةً عن الكسرة.

---

(١) الأَسمَاءُ الخَمسة هي: (أبوك، أخوك، حموك، فوك، ذو مال)، وتتفق على أربعة شروط ما عدا (فو) و(ذو)؛ فإن كل واحد منهما ينفرد بشرط دون غيره. أما الشروط الأربعة التي تتفق عليها جميعها، فهي: ١- أن تكون مفردة. ٢- أن تكون مكبرة. ٣- أن تكون مضافة. ٤- أن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم. وتنفرد (فُو) باشتراط عدم الاتيان بالميم. وأما (ذو) فشرطها بالإضافة إلى الشروط الأربعة أن تكون بمعنى (صاحب). قَالَ الإمامُ العِمريطِي الشَّافعي رَحِمَهُ اللهُ في كتابِهِ: "الدُّرَّة البهِيَّة":

أَبٌ أَخٌ حَمٌ وَفُو وَذُو جَرَى ... كُلٌّ مُضَافًا مُفْرَدًا مُكَبَّرَا

◈ **فَمِثَالُ الأَسمَاءِ الخَمسَة المَرفُوعَة:** (إِذَا أَمَرَكَ أَبُوكَ فأَطِعْهُ)، و: (حضَرَ أخُوكَ مِن سَفَرِهِ)، فكلٌّ مِن: (**أَبُوكَ**)، و(**أَخُوكَ**): مرفوع؛ لأنه فاعل، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و**الكاف:** مضاف إليه، مبنيٌّ على الفتح في محل خفض.

◈ **وَمِثَالُ الأَسمَاءِ الخَمسَة المَنصُوبَة:** (أَطِعْ أَبَاكَ)، و(أَحِبْ أَخَاكَ)، فكلٌّ مِن: (**أَبَاكَ**)، و(**أَخَاكَ**): منصوب؛ لأنه مفعول به، وعلامة نصبه الألف نيابةً عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و**الكاف:** مضاف إليه، مبني على الفتح في محل جر، كما سبق.

◈ **وَمِثَالُ الأَسمَاءِ الخَمسَة المَخفُوضَة:** (اسْتَمِعْ إِلَى أَبِيكَ)، و: (أَشْفِقْ عَلَى أَخِيكَ)، فكلٌّ مِن: (**أَبِيكَ**)، و(**أَخِيكَ**): مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياءُ نيابةً عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و**الكاف:** مضاف إليه، كما سبق.

إعرابُ الأَفعَالِ الخَمسَة

قَالَ: وَأَمَّا الأَفعَالُ الخَمسَةُ: فتُرفَعُ بِالنُّونِ، وتُنصَبُ وتُجزَمُ بحذفِهَا.

وَأَقُولُ: الرَّابِعُ مِن الأشياءِ الَّتِي تُعرَب بالحروف: (الأفعال الخمسة)، وقد عرفت فيما سبق حقيقةَ الأفعال الخمسة[(١)].

وحُكمُهَا: أنها تُرْفَعُ بثبوت النون نيابةً عن الضمة، وتُنصبُ وتُجزمُ بحذف هذه النون نيابةً عن الفتحة أو السكون.

---

(١) هي: كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة، ويقال لها: (الأمثلة الخمسة)، أو (الأوزان الخمسة).

◈ **فَمِثَالُ الأفعَالِ الخَمسَة المَرفُوعَة:** (تَكتُبَانِ)، و(تَفهَمَانِ)، فكلٌّ مِنهُمَا: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، و**الألف**: ضمير الاثنين: فاعل مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

◈ **وَمِثَالُ الأَفعَالِ الخَمسَة المَنصُوبَة:** (لَنْ تَحزَنَا)، و(لَنْ تَفشَلَا)، فكلٌّ مِنهُمَا: فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه حذف النون، و**الألف**: ضمير الاثنين: فاعل مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

◈ **وَمِثَالُ الأَفعَالِ الخَمسَة المَجزُومَة:** (لَمْ تُذَاكِرَا)، و(لَمْ تَفْهَما)، فكلٌّ مِنهُمَا: فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ)، وعلامة جزمه حذف النون، **والألف**: ضمير الاثنين: فاعل مبنيٌّ على السكون في محل رفع(١).

تَمرِينَاتٌ:

➢ **أَجِب على كُلِّ سُؤَالٍ من الأسئلة الآتية بجملةٍ مفيدَةٍ، ثمَّ بيِّن أجزاء الجملة وموضِعَ كل جزء منها من الإعراب، وعلامةَ إعرابِهِ:**

---

(١) وحَاصِلُ ما سبَق: أنَّ الأصل في الإعراب وما ينوب عنه على أربعة أقسام: ١- الرفع: وعلامته الأصلية: **الضمَّة**: في الاسم المفرد، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، وينوب عنها: **الألف**: في المثنى، **والواو**: في الجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، و**ثبوت النونِ**: في الأفعال الخمسة. ٢- النَّصب: وعلامته الأصلية: **الفتحةُ**: في الاسم المفرد، وجمع التكسير، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء، وينوب عنها: **الكسرةُ**: في جمع المؤنث السالم، و**الألف**: في الأسماء الخمسة، و**الياء**: في المثنى والجمع، و**حذف النون**: في الأفعال الخمسة. ٣- الجَر: وعلامته الأصلية: **الكسرةُ**: وينوب عنها: **الفتحة**: في الممنوع من الصرف، سواء كان جمعًا أو مفردًا، **والياء**: في المثنى، والجمع، والأسماء الخمسة. ٤- الجَزم: وعلامته الأصلية: **السكون**: في الفعل المضارع الصحيح الآخر، وينوب عنها: **حذف النون**: في الأمثلة الخمسة، و**حذف حرف العلَّة**: في الفعل المضارع المعتل الآخر.

أ- ما الذي تخافه إذا تكاسلتَ في أداء واجبك؟ ب- ما الذي تُحبُّ أن تقرأه من الكُتب؟ ج- لماذا تجشَّمْتَ المتاعبَ فِي الحضور إلى المعهد؟ د- هل تُخالِف أوامرَ والِدِك؟ هـ- هل تقوم بما يُطلبُ إليكَ من الواجبات؟ و- متى يحضر أبُوك؟ ز- كم يبقى قصب السُّكَّر في الأرض؟ ح- أيُّ الشُّهورِ الإفرنجيَّة أشد حرًّا؟ ط- أيُّ ألوانِ الملابس أنسَبُ لفصلِ الصَّيف؟

➢ **ضَعْ كلَّ كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة بحيث تكون منصوبة، وبيِّن علامة نصبها:**

الجوُّ، الغُبَارُ، الطَّرِيقُ، الحَبلُ، مُشتَعِلَةٌ، القُطنُ، المَدرَسَةُ، الثَّوبَان، المُخلِصُونَ، المُسلِمَاتُ، أَبِي، العُلَى، الرَّاضِي.

➢ **ضَعْ كلَّ كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة بحيث تكون مخفوضة، وبيِّن علامة خفضها:**

أَبُوكَ، المُهذَّبُونَ، القَائِمَاتُ بِواجِبِهِنَّ، المُفتَرِسُ، أَحمَد، مُستَدِيرَة، البَابُ، النَّخلَتَانِ، الفَأرَتَانِ، القَاضِي، الوَرَى.

➢ **ضَعْ كلَّ كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة بحيث تكون مرفوعة، وبيِّن علامة رفعها:**

أَبَوَيهِ، المُصلِحِينَ، المُرشِدُ، الغُزَاةُ، الآبَاءُ، الأُمَّهَاتُ، البَانِي، ابنِي، أَخِيكَ.

➢ **بيِّن في العبارات الآتية المرفوعَ والمنصوبَ والمجزومَ من الأفعال، والمرفوعَ والمنصوبَ والمخفوضَ من الأسماء، وبيِّن مع كل واحد علامة إعرابه:**

(استشَارَ عُمر بنُ عبدِالعَزِيزِ في قَومٍ يَستعمِلُهُم، فقال لَهُ بعضُ أصحابِهِ: عَلَيكَ بِأهلِ العُذرِ، قَالَ: ومَنْ هُم؟ قَالَ: الَّذين إنْ عدَلُوا فَهُوَ ما رَجَوتَ مِنهُم، وإن قصَّرُوا قَالَ النَّاسُ: قَدِ اجتَهَدَ عُمَرُ). (أَحضَرَ الرَّشِيدُ رجلًا لِيُوَلِّيَه القضاء، فقال له: إني لا أُحْسِنُ القضاءَ ولا أنا فقيهٌ، فقال الرشيدُ: فِيك ثَلَاثُ خِلَالٍ: لَك شَرفٌ؛ والشَّرف يمنع صاحبَه من الدَّنَاءَة، ولك حِلْمٌ يَمنعك مِن العَجَلة، ومَن لم يَعجل قلَّ خطؤُهُ، وأنت رجلٌ تُشاوِرُ في أمرك، ومَن شاوَرَ كثُر صوابُه، وأمَّا الفِقهُ فسينضمُّ إليك مَن تتفقَّه به، فوليَ فما وَجدوا فيه مَطْعَنًا).

➢ **ثَنِّ الكلمات الآتية ثم استعمل كلَّ مُثَنًّى في جملتين مفيدتين، بحيث يكون في واحدة من الجملتين مرفوعًا، وفي الثانية مخفوضًا:**

الدَّواة، الوَالِد، الحديقة، القَلَم، الكِتاب، البَلَد، المَعْهَد.

➢ **اجمع الكلمات الآتية جمعَ مذكرٍ سالمًا واستعمل كل جمعٍ في جملتين مفيدتين، بشرط أن يكون مرفوعًا في إحداهما، ومنصوبًا في الأخرى:**

الصَّالح، المُذاكِر، الكَسِلُ، المُتَّقِي، الرَّاضي، محمَّد.

➢ **ضَعْ كلَّ فعل من الأفعال المضارعة الآتية في ثلاث جُمَل مفيدة، بشرط أن يكون مرفوعًا في إحداها، ومنصوبًا في الثانية، ومجزومًا في الثالثة:**

يلعب، يؤدِّي واجبَه، يَسْأمُون، تَحضُرين، يَرْجُوا الثَّوابَ، يُسافران.

➢ **بيِّن المُعربَ بالحروف والمُعربَ بالحركات، وعلامة إعراب كلِّ واحد منها، ونوعَه، من العِبارات الآتية:**

الدَّهرُ يومان، يومٌ لكَ ويومٌ علَيك. أخوكَ الَّذي يأخذُ بيدِك. «**المُسلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُم**[(١)]». «**المُسلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسلِمُونَ مِنْ يَدِه ولِسَانِه**[(٢)]». أحلَامُ الشَّبابِ سريعةُ الزَّوالِ. ذُو العقْلِ يعرِفُ الوَاجِب ويقُومُ بِه.

أَسْئِلَةٌ:

١- إلى كم قسم تنقسم المعربات؟ ٢- ما هي المعرَبات التي تُعرَب بالحركات؟ ٣- ما هي المعرَبات التي تُعرَب بالحروف؟ ٤- مَثِّلْ للاسم المفرد في حالة الرفع والنصب والخفض، ومَثِّلْ لِجَمعِ التكسير كذلك. ٥- بماذا يُنصَب جمع المؤنث السالم؟ ٦- مَثِّلْ لجمع المؤنث السَّالم في حالة النصب والرفع والخفض؟ ٧- بماذا يُخفض الاسم الذي لا ينصرف؟ ٨- مَثِّلْ للاسم الذي لا ينصرف في حالة الخفض والرفع والنصب. ٩- بماذا يجزم الفعل المضارع المعتل الآخر؟ ١٠- مَثِّلْ للمضارع المعتل في حالة الجزم. ١١- ما هي المعربات التي تُعرَب بالحروف؟ ١٢- بماذا يُرفَع المُثَنَّى؟ وبماذا يُنصَب ويُخفَض؟ وبماذا يُرفَع جمع المذكر السالم؟ وبماذا يُنصب ويُخفض؟ ١٣- مَثِّلْ للمُثَنَّى في حالة الرفع والنصب والخفض، ومَثِّلْ لجمع المذكر السالم كذلك. ١٤- بماذا تُرفع الأسماء الخمسة؟ وبماذا تُنصب؟ وبماذا تُخفَض؟ ١٥- مَثِّلْ للأسماء الخمسة في حالة الرفع والنصب، ومَثِّلْ للأفعال الخمسة في أحوالها الثلاثة.

---

(١) جزء من حديث صحَّحه العلَّامة الألباني في "صحيح وضعيف سنن ابن ماجة" برقم: (٢٦٨٣)، عن عبد الله بن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) متفق عليه: البخاري: (١٠)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرفوعًا، ومسلم: (٤١)، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرفوعًا أيضًا.

البَابُ الرَّابِعُ: الأَفْعَالُ وَأَنْوَاعُهَا

قَالَ: بَابُ الأَفْعَالِ: الأَفعَالُ ثَلاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِع، وَأَمر، نَحو: (ضَرَبَ)، وَ(يَضْرِبُ)، و(اضرِبْ).

وَأَقُولُ: يَنقَسِمُ الفِعلُ إلى ثَلاثَةِ أقسامٍ:

القِسْمُ الأَوَّلُ: المَاضِي: وهو ما يدلُّ على حصول شيء قبل زمن التكلُّم[١]، نحو: (ضَرَبَ)، و(نَصَرَ)، و(فَتَحَ)، و(عَلِمَ)، و(حَسِبَ)، و(كَرُمَ).

وَالقِسْمُ الثَّانِي: المُضَارِعُ[٢]: وهو ما دلَّ على حصول شيء في زمن التكلم أو بعده، نحو: (يَضْرِبُ)، و(يَنْصُرُ)، و(يَفتَحُ)، و(يَعْلَمُ)، و(يَحسِبُ)، و(يَكرُمُ).

القِسْمُ الثَّالِثُ: الأَمْرُ: وهو ما يُطلب به حصولُ شيءٍ بعد زمن التكلُّم، نحو: (اضرِبْ)، و(انصُرْ)، و(افتَحْ)، و(اعلَمْ)، و(احسِبْ)، و(اكرُمْ).

★ وقد ذكرنا لك في أول الكتاب هذا التقسيمَ، وذكَرْنا لك معه علامات كلِّ قسمٍ من هذه الأقسام الثلاثة[٣].

---

(١) وقِيلَ: ما دل على حدث وقع وانقضى، ولا يكون أقل من حرفين ولا أكثر من ستة.

(٢) وأنفع علامة يعرف بها دخول (لم) عليه.

(٣) في الصفحات من (٢٩) إلى (٣٣). [الشارح]. أي: علامات الأفعال في حالاته الثلاث: ١- فالماضي يعرف بدخول (قد) أو (تاء التأنيث الساكنة) عليه. ٢- والمضارع يعرف بقبوله (السين، وسوف، وقد). ٣- والأمر يعرف بدلالته على الطلب. وسيأتي معك في الباب الذي بعده بإذن الله.

أَحكَامُ الفِعلِ

قَالَ: فَالمَاضِي: مفتوحُ الآخِرِ أبدًا. والأمرُ: مجزومٌ أبدًا. والمُضَارِعُ[1]: مَا كَانَ فِي أَوَّلِه إِحدَى الزَّوَائِدِ الأَربَعِ يَجمَعُهَا قَولُكَ: (أَنَيْتُ)، وَهُوَ: مَرفُوعٌ أَبَدًا، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيهِ نَاصِبٌ أَو جَازِمٌ.

وَأَقُولُ: بعد أن بيَّن المصنِّف أنواعَ الأفعال، شرَع في بيان أحكام كلِّ نوع منها:

■ **حُكْمُ المَاضِي:**

❐ **فَحُكْمُ الفِعْلِ المَاضِي:** البِنَاءُ عَلَى الفَتحِ، وهذا الفتحُ إمَّا ظاهر، وإمَّا مُقدَّر.

أَمَّا الفَتحُ الظَّاهِرُ: ففي الصَّحيح الآخر الذي لم يتَّصل به واوُ جماعة، ولا ضميرُ رفع متحرك، وكذلك في كل ما كان آخره واوًا أو ياءً، نحو: (أَكرَمَ)، و(قَدِمَ)، و(سَافَرَ)، ونحو: (سَافرَتْ زَينَبُ[2])، و(حَضَرَتْ سُعَادُ[3]) ونحو: (رَضِيَ)، و(شَقِيَ)، ونحو: (سَرُوَ)، و(بَذُوَ).

وَأَمَّا الفَتحُ المُقَدَّرُ: فهو على ثلاثة أنواع؛ لأنه إمَّا أن يكُونَ:

مُقدَّرًا لِلتَّعَذُّرِ: وهذا في كل ما كان آخره ألفًا، نحو: (دَعَا)، و(سَعَى)، فكلٌّ منهما فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتح مقدَّر على الألف، منَع من ظهورِهِ التعذُّرُ.

---

(١) سمِّي المضارع مضارعًا؛ لمشابهته للاسم في حركاته وسكناته، مثل: (يضرب)، و(ضارب).

(٢) (سافر): فعل ماض مبني على الفتح الظاهر؛ لاتصاله بتاء التأنيث، و(التاء): حرف التأنيث لا محل له من الإعراب، (زينب): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) (حضر): فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(التاء): تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب، و(سعاد): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

❧ **وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الفَتحُ مُقَدَّرًا لِلمُنَاسَبَةِ:** وذلك في كل فعل ماضٍ اتصل به واو جماعة[(١)]، نحو: (كَتَبُوا)، و(سَعِدُوا): فكلٌّ منهما فعل ماضٍ مبنيٌّ على فتح مقدَّر على آخِره منَع من ظهوره اشتغالُ المحل بحركة المناسبة، وواو الجماعة مع كلٍّ منهما فاعل مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

❧ **وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الفَتحُ مُقَدَّرًا لِدفعِ كَراهَةِ تَوالِي أَربَع مُتحرِّكاتٍ:** وذلك في كل فعل ماض اتصل به ضمير رفع متحرك، كـ(تاء الفاعل)، و(نون النسوة)، نحو: (كَتَبْتُ)، و(كَتَبْتَ)، و(كَتَبْتِ)، و(كَتَبْنَا)، و(كَتَبْنَ)، فكلُّ واحد من هذه الأفعال فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتح مقدر على آخِره، منَع من ظهوره اشتغالُ المحل بالسكون العارض؛ لدفع كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، و(التاء)، أو (نا)، أو (النون): فاعلٌ مبنيٌّ على الضمِّ، أو الفتح، أو الكسر، أو السكون، في محل رفع.

■ حُكْمُ الأمرِ:

❑ **وَحُكْمُ فِعْلِ الأمرِ:** البناءُ على ما يُجزَم به مضارِعُه.

---

(١) ذهب المؤلِّف -هنا- إلى ما عليه الكوفيون، والصحيح ما ذهب إليه البصريون -واختاره العثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ- وهو بناؤه على الفتح، وذلك في أربعة مواضع:

الأَوَّلُ: أن يكون صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء، نحو: (عَلِمَ). **الثَّانِي:** أن يكون متصلًا بـ(ألف الاثنين)، نحو: (ضرَبَا). **الثَّالِثُ:** أن يكون متصلًا بـ(تاء التأنيث الساكنة)، كـ(ضَرَبَتْ). **الرَّابِعُ:** أن يكون متصلًا بـ(ضمير النصب)، كـ(ضَربَنَا، وضَربَهُم، وضَرَبَهُنَّ)، ونحو ذلك، وما سواها بُنِيَ على الضمِّ أو السكون، وذلك بحسبه.

تَنْبِيهٌ: ضَمائِرُ الرَّفعِ المتصلة تنقسم على قِسمَين: ١- ضمائر رفع متحركة، كـ(تاء الفاعل)، و(نا الفاعلين)، و(نون الإناث). ٢- ضمائر رفع ساكنة وهي: (واو الجماعة)، و(ألف الاثنين).

❀ **فَإِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ صَحِيحَ الآخِرِ ويُجزَمُ بِالسُّكُونِ:** كان الأمر مبنيًّا على السكون، وهذا السكون إمَّا ظاهر، وإمَّا مقدر.

❀ **فَالسُّكُونُ الظَّاهِرُ لَهُ مَوضِعَانِ: أَحَدُهُمَا:** أن يكونَ صحيح الآخِرِ ولم يتصل به شيء، نحو: (اضرِبْ)، و(اكتُبْ). **والثَّانِي:** أن تتصل به نون النسوة نحو: (اضرِبْنَ)، و(اكتُبْنَ)، مع الإسناد إلى نون النسوة.

❀ **وأمَّا السُّكُونُ المُقدَّرُ فَلَهُ مَوضِعٌ وَاحِدٌ:** وهو أن تتصل به نون التوكيد خفيفةً أو ثقيلةً، نحو: (اضرِبَنْ) و(اكتُبَنْ)، ونحو: (اضرِبَنَّ) و(اكتُبَنَّ)(١).

❀ **وَإِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ مُعتَلَّ الآخِرِ:** فهو يُجزم بحذف حرف العلة، فالأمر منه يُبنَى على حذف حرف العلَّة، نحو: (ادعُ) و(اقضِ) و(اسعَ).

❀ **وَإِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ مِن الأفعَالِ الخَمسَةِ:** فهو يُجزم بحذف النون، فالأمر منه يُبنَى على حذف النون، نحو: (اكتُبَا) و(اكتُبُوا) و(اكْتُبِي).

■ عَلامَةُ المُضَارِعِ وَحُكْمُهُ:

❐ **وَالفِعلُ المُضَارِعُ عَلَامَتُهُ:** أن يكون في أوله حرفٌ زائدٌ من أربعة أحرف يجمعها قولُكَ: (أَنَيْتُ)، أو قولُكَ: (أَتَيْنَ)، أو قولُكَ: (نَأْتِي) (٢)، **فَالهَمْزَةُ:** للمتكلِّم، مذكَّرًا كان أو مؤنثًا، نحو: (أفهَمُ). **والنُّونُ:** للمتكلِّم الذي يُعظِّم نفسه، أو للمتكلم الذي يكون معه غيره، نحو: (نَفهَمُ). **واليَاءُ:** للغَائِب،

---

(١) ذهب المؤلف إلى مذهب الكوفيين، وهذا القول مرجوح؛ والصحيح أنَّه مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة.

(٢) وتسمى بـ(زوائد المضارع).

فائدة: المضارع يضم أوله إن كان ماضيه على أربعة أحرف، كـ(دَحْرَجَ، يُدَحْرِجُ)، ويفتح ما سوى ذلك؛ كـ(نَصَرَ، يَنْصُرُ).

نحو: (يَقُومُ). **والتَّاءُ:** للمخاطَب، أو الغائبة، نحو: (أَنتَ تَفهَمُ يَا مُحَمَّدُ وَاجِبَكَ)، ونحو: (تَفهَمُ زَينَبُ وَاجِبَهَا).

فإن لم تكن هذه الحروف زائدة، بل كانت من أصل الفعل، نحو: (أَكَلَ)، و(نَقَلَ)، و(تَفَلَ)، و(يَنَعَ)، أو كان الحرف زائدًا، لكنه ليس للدلالة على المعنى الذي ذكرناه، نحو: (أَكرَمَ)، و(تَقَدَّمَ): كان الفعلُ ماضيًا لا مضارعًا.

وَحُكْمُ الفِعْلِ المُضَارِعِ: أنَّه مُعرَبٌ ما لم تتصل به نونُ التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة، أو نونُ النسوة.

فَإِنِ اتَّصلَتْ بِهِ نُونُ التَّوكِيدِ بُنِيَ مَعَهَا علَى الفَتحِ، نحو قولِهِ تعالَى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[1][يوسف:٣٢].

وَإِنِ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسوَةِ بُنِي معهَا علَى السُّكُونِ، نحو قولِهِ تعالَى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾[البقرة:٢٣٣].

وَإِذَا كَانَ مُعرَبًا فَهُوَ مَرفُوعٌ، ما لم يدخل عليه ناصبٌ أو جازم، نحو: (يَفْهَمُ مُحَمَّدٌ)، فـ(**يَفهَمُ**): فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(**مُحمَّدٌ**): فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

فَإِنْ دَخَلَ علَيهِ نَاصِبٌ نصَبَهُ، نحو: (لَنْ يَخِيبَ مُجتَهِدٌ)، فـ(**لَنْ**): حرف نفي ونصب واستقبال، و(**يَخِيبَ**): فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(**مُجتَهِدٌ**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) **اللَّام**: واقعة في جواب قسم محذوف تقديره: (والله).

وَإِنْ دَخَلَ عَلَيهِ جَـازِمٌ جَزَمَهُ، نحو: (لَمْ يَجزَعْ إِبرَاهِيمُ)، فـ(لَمْ): حرف نفي وجزم وقلب، و(يَجزَعْ): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه
السكون، و(إِبرَاهِيمُ): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة[١].

أَمْثِلَةٌ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنوَاعِ الأَفعَالِ فِي جُمَلٍ مُفِيدَةٍ:

لِلفِعْلِ المَاضِي المبنيِّ على فتحٍ ظَاهِرٍ:

(حَضَرَ إبراهِيمُ، سَافَرَ أَبِي، تأَخَّرَ مُحمَّدٌ، أكرمَ خليلٌ عليًّا، رضِيَ أخِي بحظِّه، شقِيَ الكَسِلُ، بذُوَ الجَاهِلُ، عظُم طالِبُ العلمِ، قَوِيَ الضَّعيفُ).

لِلفِعْلِ المَاضِي المَبنِيِّ عَلَى فتحٍ مُقدَّرٍ بسَبَبِ التَّعذُّرِ:

(أَهْدَى أَبِي إلى أخيهِ كِتابًا جميلًا، أَرضَى أخي صديقَهُ، اهتَدَى الفائِزُ بهديِ أُستاذِهِ، زَكَا العلمُ عندَ الأخيارِ، اسْتَولَى عمرُو بنُ العاصِ علَى مِصْرَ فِي عهدِ عُمرَ بنِ الخطَّابِ).

(١) وحَاصِلُ ما سبَق: أنَّ الأفعال على ثلاثةٍ: (مَاضٍ)، و(مُضَارِع)، و(أَمر)، وقد سبق معك كثيرًا تفاصيل الماضي والمضارع مما يجعلنا نستغني عن إعادتهما هاهنا، خلافًا للأمر، فنذكر ما يسد حاجة البادئ ولا يستغني عنه المنتهي. أَوَّلًا: حُكمُهُ: حكم الأمر البناء على ما يجزم به لو كان مضارعًا، فإن كان **صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء**، كـ(اكتُبْ) أو **اتصلت به نون الإناث** كـ(اكتبْنَ) يبنى على السكون، وهو الأصل في بناءه. وإن كان **معتل الآخر ولم يتصل بآخره شيء**، كـ(اسعَ)، و(ارم)، يبنى على حذف آخره. وإن كان متصلًا **بألف الاثنين**، أو **واو الجماعة**، أو **ياء المؤنثة المخاطبة**، كـ(اسعوا)، و(ارمي)، يبنى على حذف النون. وإن اتصلت به **نون التوكيد المباشرة** خفيفة كانت أو ثقيلة، كـ(اكتبَنْ)، و(اكتبَنَّ)، بني على الفتح.

➢ لِلفِعْلِ المَاضِي المَبنِيِّ عَلَى فتحٍ مُقدَّرٍ منعَ مِنهُ المُناسَبة:

(التَّلَاميذُ فهمُوا دُرُوسَهُم، الآباءُ قامُوا بِمَا عليهِم، والأبناءُ قصَّروا في حُقُوقِهِم، الأساتِذَةُ أجهَدُوا أنفُسَهُم، والطُّلَّابُ تركُوا واجِبَهُم).

➢ لِلفِعْلِ المَاضِي المَبنِيِّ عَلَى فتحٍ مُقدَّرٍ لِاشتِغالِ المحلِّ بِالسُّكونِ:

(أدَّيتُ واجِبِي فَاستَحقَقْتُ إكرَامَ أستَاذِي ونِلْتُ مَا رجَوْتُ، لَقِيتُ أمسِ عَلِيًّا فأخبَرْتُهُ بالَّذِي حدَّثْتُكَ بهِ).

➢ لِفِعْلِ الأمرِ المَبنِيِّ على السُّكونِ الظَّاهِرِ:

(قُمْ بِواجِبِكَ واحتَرِمْ أَساتِذَتَك، واعملْ مَا أنتَ لهُ أهلٌ، سَافِرْ غدًا إِلَى بلدَتِكَ واحضُرْ بَعْدَ غَدٍ، ذاكِرْ درسَكَ قَبلَ أَنْ تسمَعَهُ مِن الأستَاذِ، تمعَّن فِي تَفَهُّم الدُّروسِ، أكثِرْ مِن المُذاكرةِ تفُزْ، يا فتيَاتِ مِصْرَ اعرِفْنَ مَا عليكُنَّ واحتَرِمْنَ عَوائِدَ بِلَادِنا والْزَمْنَ حُدودَ الآدَابِ).

➢ لِفِعْلِ الأمرِ المَبنِيِّ على السُّكونِ المُقدَّر:

(أدِّيَنَّ مَا عليكَ ثُمَّ اطلُبَنَّ مَا لَكَ، أكرِمنَّ ضَيفكَ وجَارِكَ).

➢ لِفِعلِ الأمرِ المَبنِيِّ عَلَى حذفِ النُّونِ:

(أيُّهَا الطُّلَّابُ اعلَمُوا أنَّ العِلمَ بالتَّعلُّمِ، واحذَرُوا الكَسَلَ، وتنبَّهُوا لِمَا هُوَ مُدرِكُكُم لا مَحالَةَ، ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [آل عمران: ٤٣]، يا ابنَيَّ اعقِلَا عنِّي واحفظَا مَا أُلقِيهِ عليكُما، واجتَهِدا فِي العملِ بنصِيحتِي).

➢ لِلفِعلِ المُضَارِعِ المَرفُوعِ بالضَّمَّةِ الظَّاهِرة:

(يكتُبُ مُحمَّدٌ درسَه، يَنشَقُ عليٌّ الزَّهرةَ، يتسلَّقُ إبراهِيمُ الغُصنَ).

➢ **لِلفِعلِ المُضَارِعِ المَرفُوعِ بضمَّةٍ مُقدَّرةٍ منعَ مِن ظُهورِهَا التَّعذُّر:**

(يرضَى الأُستَاذُ عَن المجتهِدِ، يهوَى الكَسِلُ اللَّعِبَ، الضَّعيفُ لا يَقوى علَى المُصَارعةِ، أخِي لا يَبقَى هُنَا غدًا).

➢ **لِلفِعلِ المُضَارِعِ المَرفُوع بضمَّةٍ مقدَّرة منعَ مِن ظُهورِهَا الثِّقل:**

(يهتدِي الطَّالب بِهدي أستَاذِهِ، يدنُو مُحمَّدٌ مِن إبراهِيمَ، يجنِي خالِدٌ القُطنَ، المجتَهِدُ يرتَضِي النَّتِيجَةَ، يرجُو المُحسِنُ ثَوابَ إحسَانِهِ).

➢ **لِلفِعلِ المُضَارِعِ المَرفُوعِ بثُبُوتِ النُّونِ:**

(المُجتهِدُونَ يَفُوزونَ، أنتِ يَا دَعْدُ تحفظِينَ درسَكِ، أنتُما تذهَبانِ غدًا إلَى الحَقلِ، أنتُم تحصُدُونَ مَا زرعتُم).

➢ **لِلفِعلِ المُضَارِعِ المنصُوبِ بالفَتحَةِ الظَّاهِرة:**

(لَنْ يعدَمَ مُقصِّرٌ علَّةً، أُحِبُّ أَنْ تدعَ الكسَلَ، اجتهِد كَيْ تتقدَّمَ، لَنْ يظفرَ الكَسِلُ ولَنْ يندمَ مُجِدٌّ).

➢ **لِلفِعلِ المُضَارعِ المنصُوبِ بِحَذفِ النُّونِ:**

(﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾[آل عمران: ٩٢]، أَوَدُّ أَنْ تقُومُوا بِواجِبكُم كَيْ تَنَالُوا مَا ترغبون، مَا أحسَنَ أَنْ تَلتَزِمُوا طريقَ السَّدادِ!)

➢ **لِلفِعلِ المُضارِعِ المَجزُومِ بالسُّكونِ:**

(لَمْ يجتَهِدْ عليٌّ فلَمْ ينجَحْ، لا تكسلْ فِي أداءِ واجِباتِك، ولَا تلتَفِتْ إلَى غيرِ ما أنتَ بِسبِيلِهِ، إنْ تُثَابِرْ علَى عمَلِكَ تُدرِكْ غرضَك، مَهْمَا تُبطِنْ تُظهِرْهُ الأيَّام، لَا يلتَفِتْ أحدٌ إلَى اللَّعبِ فيندَمَ).

➢ لِلفِعلِ المُضارِعِ المجزومِ بِحذفِ النُّونِ:

(لا تخُونُوا أمَانَتِكُمْ، لا تُسرِفُوا في المَأكَلِ والمَلبَسِ، لا تتَّبِعَا سبيلَ المُفسِدينَ، لا تُفرِّطي في واجِبِكِ).

➢ لِلفِعلِ المُضارِعِ المَبنِيِّ:

(الفتَيَاتُ يلعبْنَ، الأمَّهاتُ يسهرْنَ على أولَادِهِنَّ، لتَندمنَّ علَى مَا فرَّطتَ، إمَّا تخافنَّ مِن أحدٍ خِيانةً فاهجُرهُ).

أَسْئِلَةٌ:

١- إلى كم قسم ينقسم الفعل؟ ٢- ما هو الفعل الماضي؟ ٣- ما هو الفعل المضارع؟ ٤- ما هو فعل الأمر؟ ٥- مثِّل لكل قسم من أقسام الفعل بخمسة أمثلة. ٦- متى يكون الفعل الماضي مبنيًّا على الفتح الظاهر؟ ٧- مثِّل لكل موضع يُبنى فيه الفعل الماضي على الفتح الظاهر بمثالين. ٨- متى يكون الفعل الماضي مبنيًّا على فتح مُقدَّر؟ ٩- مثِّل لكل موضع يبنى فيه الفعل الماضي على فتحٍ مُقدَّرٍ بمثالين، وبيِّن سبب التقدير فيهما. ١٠- متى يكون فعل الأمر مبنيًّا على السكون الظاهر؟ ١١- مثِّل لكل موضع يبنى فيه فعلُ الأمر على السكون الظاهر بمثالين. ١٢- متى يبنى الفعل الأمر على سكون مُقدَّر؟ مثِّل لذلك بمثالين. ١٣- متى يبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة؟ ومتى يبنى على حذف النون؟ مع التمثيل. ١٤- ما علامة الفعل المضارع؟ ١٥- ما هي المعاني التي تأتي لها همزة المضارعة؟ وما هي المعاني التي تأتي لها نون المضارعة؟ ١٦- ما حكم الفعل المضارع؟ متى يبنى الفعل المضارع على الفتح؟ ومتى يبنى على السكون؟ ومتى يكون مرفوعًا؟

نَوَاصِبُ المُضَارِعِ

قَالَ: فَالنَّواصِبُ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: (أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، ولامُ كَيْ، وَلامُ الجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالجَوابُ بِالفَاءِ، وَالوَاوِ، وَأَوْ).

▲ أَنْوَاعُ النَّوَاصِبِ:

وَأَقُولُ: الأَدَواتُ الَّتي يُنصَبُ بعدها الفعلُ المضارع عشرةُ أحرف، وهي على ثلاثة أقسام:

١- قسم يَنصب بنفسه[(١)]. ٢- وقسم يَنصب بـ(أَنْ) مضمرة بعده جوازًا[(٢)]. ٣- وقسم يَنصب بـ(أَنْ) مضمرة بعده وجوبًا[(٣)].

■ مَا يَنصِبُ بِنَفسِهِ:

❏ أَمَّا القِسْمُ الأَوَّلُ: -وهو الذي يَنصِبُ الفعلَ المضارعَ بنفسه- فأربعة أحرف، وهي: (أَنْ، ولَنْ، وإِذَنْ، وكَيْ[(٤)]).

۞ أمَّا (أَنْ): فحرف مصدر[(٥)]، ونصب، واستقبال، ومثالها قوله تعالى: ﴿أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي﴾[الشعراء:٨٢]، وقولُهُ جَلَّ ذِكْرُه: ﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾[يوسف:١٣]، وقولُهُ تعالَى: ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ﴾[يوسف:١٣]، وقوله تعالى: ﴿وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ﴾[(٦)][يوسف:١٥].

---

(١) وهي أربعة فقط لا غير، (أن، لن، إذن، كي).
(٢) وهي: (لام كي).
(٣) وهي الباقي.
(٤) وهذه الأربعة تعد أمهات الباب في النصب، لا سيما حرف (أن).
(٥) أي: تحول الفعل إلى مصدر، نحو: (يُعجِبُنِي أَنْ تَطلُبَ العِلمَ) أي: طَلَبُك.
(٦) (الواو): حرف عطف، (أجمعُوا): فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(واو الجماعة): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، (أن): حرف مصدر =

وأمَّا (لَنْ): فحرف نَفْي[١]، ونصب[٢]، واستقبال، ومثاله قولُهُ تعالَى: ﴿لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ﴾[٣][البقرة:٥٥]، وقولُهُ تعالَى: ﴿لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ﴾[طه:٩١]، وقولُهُ تعالَى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ﴾[٤][آل عمران:٩٢].

وأمَّا (إِذَنْ): فحرف جواب وجزاء، ونصب، ويشترط لنصب المضارع بها ثلاثة شروط:

الأوَّلُ: أن تكون (إذن) في صدر جملة الجواب.

الثَّانِي: أن يكون المضارع الواقع بعدها دالًّا على الاستقبال.

الثَّالِثُ: ألَّا يفصل بينها وبين المضارع[٥] فاصلٌ، غيرُ: القَسَم، أو النداء، أو (لا) النافية.

= ونصب واستقبال، (يجعلوه): فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة، و(الواو): فاعل، و(الهاء): مفعول به.

(١) أي: تنفي الحدث.

(٢) أي: تنصب المضارع.

(٣) (لن): حرف نفي ونصب واستقبال، (نؤمنَ): فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: (نحن)، (لك): اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

(٤) (لَنْ): حرف نفي ونصب واستقبال، (تنالوا): فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه حذف النون، و(واو الجماعة): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، (البِرَّ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٥) أي: بينها وبين فعل مضارعها، قَال النَّاظِمُ:

أَعْمِــــلْ (إِذَنْ) إِذَا أَتَتْــــكَ أَوَّلَا ... وسُــقْتَ فِعْــلًا بَعْـدَهَا مُســتَقْبَلَا

وَاحْــذَرْ إِذَا أَعْمَلْتَهَــا أَنْ تَفْصِــلَا ... إِلَّا بِـ(حَلْـفٍ)، أَوْ (نِـدَاءٍ)، أَوْ بِـ(لَا)

وَافْصِلْ بِـ(ظَرْفٍ)، أَوْ بِـ(مَجْرُورٍ) عَلَى ... رَأْيِ ابْــنِ عُصْــفُورٍ رَئِــيسِ النُّــبَلَا

◈ **وَمِثَالُ المُستَوفِيَة لِلشُّرُوطِ** أن يقول لك أحد إخوانك: (سَأَجتَهِدُ فِي دُرُوسِي)، فتقول له: (إِذَنْ تَنجَحَ[١]).

◈ **وَمِثَالُ المَفصُولَة بِالقَسَم** أَنْ تقُولَ: (إِذَنْ -واللهِ- تنجحَ).

◈ **وَمِثَالُ المَفصُولَة بِالنِّدَاءِ** أَنْ تقُولَ: (إِذَنْ -يا محمدُ- تنجحَ[٢]).

◈ **وَمِثَالُ المَفصُولَة بِـ(لَا) النَّافِيَةِ** أَنْ تَقُولَ: (إِذَنْ لَا يَخيبَ سعيُك)، أو تقول: (إِذَنْ واللهِ لا يذهبَ عملُك ضَياعًا).

وَأَمَّا (كَيْ): فحرف مصدر[٣]، ونصب، ويشترط في النصب بها أن تتقدمَها لامُ التعليل لفظًا، نحو قوله تعالى: ﴿لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ﴾[٤][الحديد:٢٣]، أو تتقدمها هذه اللَّامُ تقديرًا، نحو قوله تعالى: ﴿كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ﴾[٥][الحشر:٧].

فإذا لم تتقدمها هذه اللَّامُ لفظًا ولا تقديرًا كان النصب بـ(أن) مضمرةً، وكانت (كَيْ) نفسُها حرف تعليل.

---

(١) (إذن): حرف جواب وجزاء ونصب، (تنجح): مضارع منصوب بـ(إذن)، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت).

(٢) وهذا قول أكثر النُّحاة ومنهم المصنِّف، إلَّا أنه تراجع عن هذا القول، فذهب إلى عدم اغتِفار الفصل بـ(ياء النِّداء)، وحجَّته في ذلك عدم السَّماع. انظر حاشيته على "شرح الشذور" ص(٣١٣)، ط: (دار الطَّلائِع).

(٣) أي: أنَّ (كي) والفعل بعدها يُؤوَّل بمصدر.

(٤) (اللام): حرف تعليل وجر، (كي): حرف مصدر ونصب، و(لا): نافية، (تأسوا): فعل مضارع منصوب بـ(كي)، و(الواو): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(الألف): فارقة.

(٥) (كي): حرف مصدر ونصب، (لا): نافية، (يكون): فعل مضارع منصوب بـ(كي) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(يكون) متصرفة من (كان) الناقصة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسمها ضمير مستتر تقديره: (هو)، (دُولة): خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

■ مَا يَنصِبُ بِإِضْمَارِ (أَنْ) جَوَازًا:

❏ **وَأَمَّا القِسْمُ الثَّانِي:** -وهو الذي يَنصب الفعل المضارع بواسطة (أَنْ[١]) مضمرةً بعده جوازًا- فحرفٌ واحِدٌ، وهو: لَامُ التَّعلِيلِ، وعبَّر عنها المؤلِّفُ بـ(لَامُ كَي)؛ لاشتراكهما في الدلالة على التعليل.

◈ **ومِثَالُهَا** قَولُهُ تعَالَى: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح:٢]، وقولُهُ جَلَّ شَأنُهُ: ﴿لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ﴾[٢] [الأحزاب:٧٣].

■ مَا يَنصِبُ بِإِضْمَارِ (أَنْ) وُجُوبًا:

❏ **وَأَمَّا القِسْمُ الثَّالِثُ:** -وهو الذي يَنصب الفعل المضارع بواسطة (أَنْ) مضمرةً وجوبًا- فخمسةُ أحرف:

الأَوَّلُ: لَامُ الجُحُودِ[٣]: وضابطها أن تُسبق بـ(ما كان)، أو (لم يكن).

---

(١) **فائدة:** (أن) تضمر بعد ثلاثة أحرف من حروف الجر، وهي: (لام التعليل، ولام الجحود، وحتى)، وبعد ثلاثة من أحرف العطف، وهي: (الفاء)، و(الواو)، و(أو).

(٢) (**اللَّام**): حرف جر وتعليل، (**يعذبَ**): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المنسبك من (أن) وما دخلت عليه مجرور باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ(حملها) أو بـ(عرضنا)، (**الله**): لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (**المنافقين**): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، (**الواو**): حرف عطف، (**المنافقات**): معطوف على (المنافقين)، والمعطوف على المنصوب منصوب مثله.

(٣) الجحود، والجحد: النَّفيُ الشَّديد، ويُشترطُ في هذه اللَّام أن يكون اسم (كان) أو (يكن) المتقدِّمَينِ عليها هو وفاعل الفعل المُضارعِ الواقع بعدها واحدًا، كما في الآيات، خلافًا للكسائي. [الشارح].

◈ فَمِثَالُ الأَوَّلِ قولُهُ تعالَى: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾[آل عمران:١٧٩]، وقولُهُ سُبحَانَهُ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾(١)[الأنفال:٣٣].

◈ وَمِثَالُ الثَّانِي قولُهُ جَلَّ ذِكرُهُ: ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾[النساء: ١٣٧].

﴾ وَالحَرْفُ الثَّانِي: (حَتَّى): وهو يفيد الغاية أو التعليل، وَمَعْنَى الغَايَة: أنَّ ما قبلها ينقضي بحصول ما بعدها، نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾(٢)[طه:٩١]، وَمَعْنَى التَّعلِيل: أنَّ ما قبلها عِلَّةٌ لحصول ما بعدها، نحو قولك لبعض إخوانك: (ذَاكِرْ حَتَّى تَنجَحَ(٣)).

---

(١) (الواو): على حسب ما قبلها، (ما): نافية، (كان): فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر، (لفظ الجلالة): اسم (كان) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (اللام): لام الجحود، (يعذِّبهم): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد لام الجحود وجوبًا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو)، و(الهاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم): للجمع، والمصدر المنسبك من (أن) وما بعدها مجرور بلام الجحود، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان).

(٢) (حتى): حرف غاية وجر، (يرجع): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد (حتى)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (إلى): حرف جر، (نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل، (موسى): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(٣) (ذاكر): فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (أنت)، (حتى): حرف غاية وجر، (تنجح): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد (حتى)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (أنت).

وَالحَرفَانِ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ: فَاءُ السَّبَبِيَّةِ، ووَاوُ المَعِيَّةِ(١): بشرط أن يقع كلٌّ منهما في جواب نفي، أو طلب.

أَمَّا النَّفيُ: فنحو قولِهِ تعَالَى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾[فاطر:٣٦].

وَأَمَّا الطَّلَبُ فَثَمَانِيَةُ أَشيَاء: الأَمرُ، والدُّعَاءُ، والنَّهيُ، والِاستفهَامُ، والعَرضُ، والتَّحضِيضُ، والتَّمَنِّي، والرَّجَاءُ.

١- أَمَّا الأَمْرُ: فهو الطَّلَبُ الصَّادر من العظيم لمَن هو دونه، نحو قول الأستاذ لتلميذِهِ: (ذَاكِرْ فَتَنجَحَ)(٢)، أو (وَتَنجَحَ).

٢- وَأَمَّا الدُّعَاءُ: فهو الطَّلَبُ الموجَّهُ من الصغير إلى العظيم، نحو: (اللَّهُمَّ اهدِنِي فَأَعمَلَ الخَيرَ) أو (وَأَعمَلَ الخَيرَ)(٣).

---

(١) وسيأتي معك -إن شاء الله- (واو العطف)، و(واو الاستئناف)، و(واو الحال)، وغيرها في الدروس القادمة.

(٢) (ذاكر): فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، (الفاء): فاء السببية، (تنجح): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرةً وجوبًا بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) (لفظ الجلالة): منادى مبني على الضم في محل نصب، و(الميم): عوض عن حرف النداء المحذوف، ويقال فيها: (الميم): للتعظيم، (اهدني): فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة وهو (الياء)، و(النون): للوقاية، و(الياء): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، (الفاء): سببية، (أعمل): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (أنا)، (الخير): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (أو): حرف عطف يفيد التنويع، (الواو): واو المعية، (أعمل): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد واو المعية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (أنا)، (الخير): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجملة: (أعمل الخير): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٣- وَأَمَّا النَّهيُ[(١)]: فنحو: (لَا تلعَبْ فَيَضِيعَ أَمَلُكَ)، أو (وَيَضِيعَ أَمَلُكَ).

٤- وَأَمَّا الِاستِفهَامُ: فنحو: (هَلْ حَفِظتَ دُرُوسَكَ فَأُسَمِّعَهَا لَكَ؟)، أو (وَأُسَمِّعَهَا لَكَ).

٥- وأَمَّا العَرْضُ: فهو الطَّلب برِفقٍ، نحو: (أَلَا تَزُورُنَا فَنُكرِمَكَ)، أو (وَنُكرِمَكَ).

٦- وَأَمَّا التَّحضِيضُ: فهو الطَّلَبُ مع حثٍّ وإزعاجٍ، نحو: (هَلَّا أَدَّيتَ وَاجِبَكَ فَيَشكُرَكَ أَبُوكَ)، أو (وَيَشكُرَكَ أَبُوكَ).

٧- وَأَمَّا التَّمَنِّي: فهو طلب المستحيل أو ما فيه عُسرٌ، نحو قَولِ الشَّاعِرِ:

لَيْتَ الكَوَاكِبَ تَدْنُو لِي فَأَنظِمَهَا ... عُقُودَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي

ومثلُهُ قول الآخر:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا ... فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ

ونَحو: (لَيْتَ لِي مَالًا فَأَحُجَّ مِنْهُ).

٨- وَأَمَّا الرَّجَاءُ: فهو طلبُ الأمر المحبوب القريب الحصول، نحو: (لَعَلَّ اللهَ يَشفِينِي فَأَزُورَكَ[(٢)]).

---

(١) وهو: الكف عن الشيء. وقيل: طلب الترك، ويكون صادرًا من الأعلى إلى الأدنى.

(٢) (لعل): حرف رجاء وتوقع، ينصب الاسم ويرفع الخبر، (لفظ الجلالة): اسم (لعل) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (يشفيني): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، و(النون): للوقاية، و(الياء): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو)، وجملة (يشفيني) في محل رفع خبر (لعل)، (الفاء): سببية، (أزورك): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (أنا)، و(الكاف): ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، وجملة (أزورك) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وقد جمَع بعضُ العلماء هذه الأشياءَ التسعةَ التي تَسبقُ (الفاءَ) و(الواو) في بيت واحد هو:

مُرْ وَادْعُ وَانْهَ وَسَلْ وَاعْرِضْ لِحَضِّهِمُ ... تَمَنَّ وارْجُ كَـذَاكَ النَّفْـيُ قَـدْ كَمُـلَا

الحَرفُ الخَامِسُ: (أَوْ): ويُشترَطُ في هذِهِ الكلمة أن تكون بمعنى: (إِلَّا)، أو بمعنى: (إِلَى). وَضَابِطُ الأُولَى: أن يكونَ ما بعدها ينقضي دفعةً واحدة، نحو: (لَأَقْتُلَنَّ الكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ[1]). وَضَابِطُ الثَّانِيَة: أن يكون ما بعدها ينقضي شيئًا فشيئًا، نحو قولِ الشَّاعِرِ:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى ... فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ[2]

---

(١) (اللام): واقعة في جواب قسم محذوف تقديره: (والله)، (أقتلنَّ): فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بـ(نون التوكيد الثقيلة)، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنا)، (الكافر): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (أو): حرف عطف بمعنى (إلَّا)، (يسلم): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (أو) التي بمعنى (إلا)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو).

(٢) وحَاصِلُ ما سبَق: أنَّ نواصب المضارع على ثلاثة أقسام: الأَوَّلُ: قِسمٌ يَنصِبُ بِنفسِه، وهو أربعة: (أن، ولن، وإذَنْ، وكي)، بشرط كون (إذن) صدر جملة الجواب، وأن يكون فعلها مستقبلًا، وأن تكون غير مفصولة عن فعلها بفاصل غير القسم أو (لا) النافية، ويشترط أيضًا في (كي): أن يتقدمها لام التعليل لفظًا أو تقديرًا. الثَّانِي: قِسمٌ يَنصِبُ بـ(أَنْ) مُضمرةً جوازًا، وهو بعد (لام التعليل)، نحو: (جئتُ لتعلمني علم العروض). الثَّالِثُ: قِسمٌ يَنصبُ بَعد (أَنْ) مضمرةً وجُوبًا، وهي خمسة: ١- بعد (لام الجحود) المسبوقة بكون منفي. ٢- بعد (حتى) الناصبة، نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[طه:٩١]. وقولهم: (الناصبة): أخرج الجارة والعاطفة، وسيأتي معك بيان ذلك في بابها بإذن الله. ٣- بعد (فاء السببية)، بشرط أن تكون في جواب نفي أو طلب. ٤- بعد (واو المعية) بالشرطين المذكورين، (النفي) أو (الطلب). ٥- بعد (أو)، ويشترط لها أن تكون بمعنى (إلَّا) أو (إلى).

تَمْرِينَاتٌ:

➢ عيِّن الأفعال المُضارعة المرفوعة والمنصوبة الواقِعة في الجُمَلِ الآتية، واذكر السَّبب في نصبِ كلِّ فعلٍ منصُوبٍ منها، وبيِّن علامة إعرابِ كُلٍّ من المرفوعِ والمنصوب:

لَنْ يتأخَّر أخِي عن موعِدِه. سيُسافِرُ خالِدٌ غدًا ثُمَّ يَعودُ بعدَ ثلاثةِ أيَّام. كانت أُختِي تقطِفُ زهرةً فمنعتُهَا. لا يُحبُّ الأستَاذُ أَنْ يُقصِّرَ التَّلامِيذُ في واجِبِهم. **قَالَ مُعَاوِيةُ:** أغبطُ النَّاسَ عِندي سعدٌ مولايَ، وكانَ يلي أمواله بالحِجازِ، يتربَّعُ جُدَّةَ، ويتقيَّظُ الطَّائِفَ، ويتشتَّى مكَّةَ. سافرَ أبي كي يعودَ قريبًا لنا. لا يكون العِلمُ إلَّا بالتَّعلُّم. لَنْ تبلُغَ آمالَكَ إلَّا بالعمل لها. مَنْ كانت الدُّنيَا أكبر همِّه فلَنْ يَشبعَ مِنها. هَلْ حضَر خليلٌ فأزورهُ؟ مَنْ أحبَّ أن يَنظُرَ الله إليهِ فلينظُرْ إلَى مَنْ هُو أدنَى مِنه. كُلُّ امرئٍ يسعى في خير النَّاسِ يُثيبه الله. لا تأمرْ بالمَعرُوف وتتركه.

➢ أجِب عن كلِّ جملة مِن الجُمَل الآتية بجملتين، في كل واحدة منهما فعلٌ مضارع:

أ- ما الذي يؤخِّرك عن إخوانك؟ هـ- أين يَسكن خليلٌ؟ ب- هل تسافرُ غدًا؟ و- في أي مُتَنَزَّهٍ تقضي يومَ العطلة؟ ج- كيف تصنعُ إذا أردت المذاكرةَ؟ ز- مَن الذي يُنفِقُ عليك؟ د- أيَّ الأطعمة تُحِب؟ ح- كم ساعة تقضيها في المذاكرة كلَّ يوم؟

➢ ضَعْ في كل مكان من الأماكن الخالية فعلًا مضارعًا، ثم بيِّن موضعَه من الإعراب وعلامةَ إعرابه:

أ- جئت أَمس... فلم أَجدك. ط- من أراد... نفسه فلا يقصِّر في واجبه. ب- يسرُّني أن... ي- يَعِزُّ عليَّ أن .... ج- أحببت عليًّا لأنه... ك- أَسرع السَّيْرَ كي... أَوَّلَ العمل. د- لن... عمل اليوم إلى غدٍ. ل- لن... المُسِيءُ من العقاب. هـ- أنتما... خالدًا. م- ثابري على عملكِ كي... و- زرتكما لكي... معي إلى المتنزَّه. ن- أدُّوا واجباتِكم كي... على رضا الله. ز- ها أنتم هؤلاء... الواجب. س- اتركوا اللعبَ... ح- لا تكونوا مخلصين حتى... أعمالكم. ع- لولا أَنْ...عليكم لكلَّفتكم إدمانَ العمل.

أَسْئِلَةٌ:

١- ما هي الأدواتُ التي تنصب المضارعَ بنفسها؟ ٢- ما معنى (أنْ)، وما معنى (لن)، وما معنى (إذن)، وما معنى (كي)؟ ٣- ما الذي يُشترط لنصب المضارع بعد (إذن) وبعد (كي)؟ ٤- ما هي الأشياء التي لا يضر الفصلُ بها بين (إذن) الناصبة والمضارع؟ ٥- متى تنصب (أنْ) مضمرة جوازًا؟ ٦- متى تنصب (أنْ) مضمرة وجوبًا؟ ٧- ما ضابط لام الجحود؟ ٨- ما معنى (حتى) الناصبة؟ ٩- ما هي الأشياء التي يجب أن يَسبق واحدٌ منها (فاء السببية) أو (واوَ المعية) ؟ مثِّل لكل ما تذكره.

جَوَازِمُ المُضَارِعِ

قَالَ: وَالجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عشرَ، وَهِيَ: لَمْ، ولَمَّا، وألَمْ، وأَلَمَّا، ولامُ الأَمرِ وَالدُّعَاء، و(لا) فِي النَّهيِ وَالدُّعَاءِ، وإِنْ، ومَا، ومَنْ، ومَهْمَا، وإِذْمَا، وأَيٌّ، ومَتَى، وأَيَّانَ، وأَينَ، وأَنَّى، وحَيثُمَا، وكَيفَمَا، و(إِذَا) فِي الشِّعرِ خَاصَّةً.

وَأَقُولُ: الأدواتُ التي تجزم الفعلَ المضارع ثمانيةَ عشر جازمًا، وهذه الأدوات تنقسم إلى قسمين:

- القِسمُ الأَوَّلُ: يَجزِمُ فِعلًا واحدًا.
- وَالقِسمُ الثَّانِي: يَجزِمُ فِعلَينِ.

■ مَا يَجزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا:

❐ أَمَّا القِسْمُ الأَوَّلُ: فسِتَّةُ أحرف، وهي: (لَمْ، ولمَّا، وأَلَمْ، وأَلمَّا، ولام الأمر والدعاء، و (لا) في النهي والدعاء).

- أَمَّا (لَمْ): فحرفُ نفي وجزم وقلب(١)، نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[البينة:١]، وقوله سبحانه: ﴿قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا﴾(٢)[الحجرات:١٤].

- وأَمَّا (لَمَّا): فحرف مثل (لَمْ) في النفي والجزم والقلب(٣)، نحو قوله تعالى: ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾[ص:٨].

- وَأَمَّا (أَلَمْ)(٤): فهو (لَمْ) زيدت عليه همزة التقرير، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾(٥)[الشرح:١].

---

(١) أي: تقلب الفعل من الحال إلى الماضي معنًى.

(٢) (قل): فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، (لم): حرف نفي وجزم وقلب، (تؤمنوا) فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة، و(الواو): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة (لم تؤمنوا) في محل نصب مقول القول.

(٣) ويخالفه في أمورٍ: منها أنَّ منفيَّها مُتوقَّع الثُّبوت، ومنها أنَّها لا تقترن بحرف الشرط، بخلاف (لم). [نسيم].

(٤) (الهمزة) هنا للتقرير، وسيأتي معك بإذن الله في "مختصر المغني" للعثيمين أنها على عشرة معانٍ.

(٥) (الهمزة): للتقرير، (لم): حرف نفي وجزم وقلب، (نشرح): فعل مضارع مجزوم بـ(ألم)، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (نحن)، (لك): جار والمجرور متعلقان بالفعل، (صدرك): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(الكاف): ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف.

﴿ وَأَمَّا (أَلَمَّا): فهو (لمَّا) زيدت عليه الهمزة نحو: (ألمَّا أُحسِنْ إليك؟).

﴿ وَأَمَّا (اللَّامُ): فقد ذكر المؤلِّف أنها تكون لِلأمرِ والدُّعَاءِ، وكلٌّ من الأمر والدعاء يُقصد به طلبُ حصول الفعل طلبًا جازمًا. والفَرقُ بَينهُمَا: أنَّ الأمر يكون من الأعلى للأدنى، كما في الحديث: «فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ[(١)]». وأمَّا الدعاء فيكون من الأدنى للأعلى، نحو قوله تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[الزخرف:٧٧].

﴿ وَأَمَّا (لَا): فقد ذكر المؤلِّف أنها تأتي للنَّهي والدُّعاء، وكلٌّ منهما يُقصد به طلب الكفِّ عن الفعل وتركه، والفرقُ بينهُما: أن النَّهي يكون من الأعلى للأدنى، نحو: ﴿لَا تَخَفْ﴾[(٢)][هود:٧٠]، ونحو: ﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا﴾ [البقرة:١٠٤]، ونحو: ﴿لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ﴾[النساء:١٧١]. وأمَّا الدعاء فيكون من الأدنى للأعلى، نحو: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾[البقرة:٢٨٦]، وقوله جلَّ شأنه: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا﴾[البقرة:٢٨٦].

---

(١) الحديث بتمامه أخرجه البخاري: (٦٤٦٥)، ومسلم: (٤٧)، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

قولُهُ: (فليقل): الفاء: واقعة في جواب الشرط، واللَّام: لام الأمر، (يقل): فعل مضارع مجزوم بـ(لام الأمر)، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو)، (خيرًا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (أو): حرف عطف، (ليصمت): اللام: لام الأمر، (يصمت): فعل مضارع مجزوم بـ(لام) الأمر، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو).

(٢) (لا): ناهية جازمة، (تخف): فعل مضارع مجزوم بـ(لا الناهية)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت).

فائدة: الفرق بين (لا) الناهية و(لا) النافية:

١- (لا) الناهية لا تدخل إلا على المضارع، و(لا) النافية تدخل على الأسماء، وعلى المضارع، وعلى الماضي. ٢- (لا) الناهية تفيد طلب الكف، و(لا) النافية تفيد الإخبار، مثال ذلك: (لا تتكلموا يا قوم بشيء)، و(القوم لا يتكلمون بشيء)، و(لا دخل أحدٌ منهم ولا قعد). ٣- (لا) الناهية عاملة للجزم، و(لا) النافية لا تعمل.

■ مَا يَجزِمُ فِعلَين:

❑ **وَأَمَّا القِسمُ الثَّانِي:** -وهو ما يجزم فعلين، ويُسمَّى أولهما فعلَ الشرط، وثانيهما جوابَ الشرط وجزاءه- وهو على أربعة أنواع: **النَّوعُ الأَوَّلُ:** حرفٌ باتِّفاق. **والنَّوعُ الثَّانِي:** اسمٌ باتِّفاق. **والنَّوعُ الثَّالِثُ:** حرفٌ على الأصحِّ. **والنَّوعُ الرَّابِعُ:** اسمٌ على الأصحِّ.

أمَّا النَّوعُ الأَوَّلُ: فهو (إِنْ) وحدَه[1]، نحو: (إِنْ تُذاكِرْ تَنجَحْ)، فـ(**إنْ**): حرف شرط جازم باتفاق النحاة، يجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، و(**تذاكر**): فعل مضارع، فعل الشرط مجزوم بـ(إنْ) وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أنت)، و(**تنجح**): فعل مضارع، جواب الشرط وجزاؤه، مجزوم بـ(إنْ) وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أنت).

وَأَمَّا النَّوعُ الثَّانِي: -وهو المتفق على أنه اسم- فتسعة أسماء، وهي: (مَنْ، ومَا، وأَيُّ، ومَتَى، وأَيَّانَ، وأَينَ، وأَنَّى، وحَيثُمَا، وكَيفَمَا).

◈ **فَمِثَالُ (مَن) قولُكَ:** (مَن يُكرِمْ جَارَه يُحْمَدْ[2])، و(مَن يُذاكِرْ يَنجَحْ)، وقوله تعالى: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ﴾[الزلزلة:٧].

---

(١) (إن) تأتي أيضًا نافية، كما في قول الله ﷻ: ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ﴾[المدثر:٢٥]، أي: ما هذا إلَّا قول البشر. وتأتي -أيضا- زائدة، نحو: (ما إن زيد قائم)، ومخففة من الثقيلة، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن وَجَدۡنَآ أَكۡثَرَهُمۡ لَفَٰسِقِينَ﴾[الأعراف:١٠٢].

(٢) (**مَن**): اسم شرط جازم يجزم فعلين، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، (**يُكرِم**): فعل مضارع وهو فعل الشرط مجزوم بـ(مَن)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو)، وخبر المبتدأ فعل الشرط، (**جار**): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(**الهاء**): ضمير متصل =

◈ وَمِثَالُ (مَا) قولُكَ: (ما تصنعْ تُجْزَ بِهِ[١]) و: (ما تقرَأْ تَستِفدْ مِنهُ)، و: ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ﴾[البقرة:٢٧٢].

◈ وَمِثَالُ (أَيُّ) قولُكَ: (أَيَّ كِتابٍ تَقرَأْ تَستفِدْ مِنهُ[٢])، و: ﴿أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾[٣][الإسراء:١١٠].

◈ وَمِثَالُ (مَتَى) قولُكَ: (مَتَى تَلتَفِتْ إلَى واجبِكَ تَنَلْ رِضَا ربك[٤])، وقولُ الشَّاعِرِ:

= مبني على الضم في محل جر بالمضاف، (يُحمَد): فعل مضارع مغير الصيغة وهو جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ(من)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).

(١) (ما): اسم شرط جازم يجزم فعلين، مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم، (تصنع): فعل مضارع وهو فعل الشرط مجزوم بـ(ما)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، (تجز): فعل مضارع مغير الصيغة، وهو جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ(ما)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو (الألف)، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، و(الباء): حرف جر، و(الهاء): ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تجز).

(٢) إعرابه كإعراب: (**ما تصنع تجز به**)، إلا أنَّ (أي) -هنا-: مضاف، و(كِتاب): مضاف إليه، و(تستفد): مبني للمعلوم.

(٣) تَنْبِيهٌ: (ما) بعد أدوات الشرط زائدة.

(٤) (متى): اسم شرط جازم يجزم فعلين، الأوَّل فعل الشرط والثاني جوابه وجزاءه، (تلتفت): فعل مضارع وهو فعل الشرط مجزوم بـ(متى)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، (إلى): حرف جر، (واجبك): اسم مجرور بحرف الجر (إلى)، وهو مضاف، و(الكاف): ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، (تنل): فعل مضارع وهو جواب الشرط مجزوم بـ(متى)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، (رضا): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على (الألف) في آخره منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف، (رَبك): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، و(الكاف): ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

أَنَــا ابْــنُ جَــلَا وَطَــلَّاعِ الثَّنَايَــا   مَتَــى أَضَــعِ(١) العِمَامَــةَ تَعْرِفُــونِي

◈ ومِثَالُ (أيَّانَ) قولُكَ: (أيَّان تَلْقَنِي أُكرِمْكَ(٢))، وقولُ الشَّاعِرِ:

فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلْ بِهِ الـرِّيحُ تَنْزِلِ(٣)

◈ ومثالُ (أينَمَا) قولُكَ: (أينما تتوجَّهْ تلْقَ صَديقًا)، وقولُهُ تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾[النحـــــل:٧٦]، وقـــولُهُ: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾[النساء:٧٨].

◈ وَمِثَالُ (أَنَّى) قولُكَ: (أنَّى يسِر ذُو المَجدِ يَجِد رفيقًا).

◈ وَمِثَالُ (حَيثُمَا) قولُ الشَّاعِرِ:

حَيْثُمَــا تَسْــتَقِمْ يُقَــدِّرْ لَــكَ اللــ   ـــهُ نَجَاحًــا فِــي غَابِــرِ الأَزْمَــانِ

◈ ومِثَالُ (كَيْفَمَا(٤)) قولُكَ: (كيفما تكنِ الأُمَّة يكنِ الوُلاةُ)، و(كيفما تكنْ نيَّتُك يكنْ ثوابُ الله لك).

---

(١) كسر (العين) لالتقاء الساكنين.

(٢) (أيان) اسم شرط جازم يجزم فعلين، مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية، (تلق): فعل مضارع وهو فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، و(النون): للوقاية، و(الياء): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، (أكرمك): فعل مضارع وهو جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنا) و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

(٣) وصدرُهُ:

إِذَا النَّعْجَــةُ الأَدْمَــاءُ بَاتَــتْ بِقَفْــرَةٍ   ....

(٤) (ما): هنا للوجوب، ولا تصلح (كيف) إلَّا بها، وكونها جازمة مذهب الكوفيين، والصحيح أنها ليست من الجوازم.

ويُزَادُ عَلَى هذِهِ الأَسمَاء التِّسعَة: (إِذَا) في الشعر كما قال المؤلف، وذلك ضرورةً، نحو قول الشَّاعِرِ:

اسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالغِنَى ... وإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَحَمَّلِ

وَأَمَّا النَّوعُ الثَّالِثُ: -وهو ما اختُلِف في أنَّه اسم أو حرف، والأصح أنه حرف- فذلك حرف واحد وهو: (إِذْمَا)، ومثالُه قول الشَّاعِرِ:

وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنتَ آمِرٌ ... بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

وَأَمَّا النَّوعُ الرَّابِعُ: -وهو ما اختُلِف في أنَّه اسم أو حرف، والأصح أنه اسم- فذلك كلمة واحدة، وهي (مَهْمَا)، ومثالُها قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾[1][الأعراف:١٣٢]، وقول الشَّاعِرِ:

وَإِنَّكَ مَهْمَا[2] تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ ... .

---

(١) تَنْبِيهٌ: إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطًا، وجب الإتيان بواحدة من سبعة مجموعة في قول الناظم:

اسْمِيَّةٌ طَلَبِيَّةٌ وَبِجَامِدِ ... وبِـ(مَا) وبِـ(قَدْ) وبِـ(لَنْ) وبِالتَّنْفِيسِ

فَالأَوَّلُ: كقوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[الإسراء:١١٠]. والثَّاني: كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى﴾[آل عمران:٣١]. والثَّالِث: كقوله تعالى: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ۞ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾[الكهف:٣٩-٤٠]. والرَّابِعُ: كقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ﴾[الحشر:٦]. والخَامِسُ: كقوله تعالى: ﴿قَالُوٓا۟ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾[يوسف:٧٧]. والسَّادِس: كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾[آل عمران:١١٥]. والسَّابِعُ: كقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾[المائدة:٥٤]، وكقوله: ﴿وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾[النساء:١٧٢].

(٢) وزعم السُّهيلي والخطَّابي أنها حرف بمعنى (إن)، مُستدلِّين بقول الشاعر: =

.... وفَرْجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا(١)

❁ ❁ ❁

تَمْرِينَاتٌ:

➢ **عيِّن الأفعال المضارعة الواقعة في الجُمل الآتية، ثم بيِّن المرفوع منها والمنصوب والمجزوم، وبيِّن علامة إعرابه:**

مَن يَزْرَعِ الخَيرَ يَحْصُدِ الخَيرَ. لا تتوانَ في واجبك. إيَّاك أن تشرَبَ وأنت تَعِبٌ. كثرةُ الضحك تميتُ القلبَ. مَن يُعْرِضْ عن الله يُعْرِضِ اللهُ عنه. إنْ تُثابِرْ على العمل تَفُزْ. مَنْ لم يعرفْ حقَّ الناس عليه لم يعرفِ الناسُ حقَّه عليهم. أينما تسعَ تجدْ رزقًا. حيثما يذهب العالِمُ يحترمْه الناسُ. لا يجمُلُ بذي

= ومَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعلَمِ

ورُدَّ عليهما بأنها إما مبتدأ، أواسم (تكن)، أو خبرها.

(١) وحاصل ما سبق: أنَّ جوازم الفعل المضارع على قسمين: **مَا يَجزم فِعلًا واحِدًا**، وهي ستة: (لم، ولمَّا، وألم، وألمَّا، ولام الأمر والدعاء، ولا في النهي والدعاء)، وكلها حروف باتفاق. **ومَا يَجزِم فِعلين**، وهي ثلاثة عشر على الصحيح، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام: **الأول**: حرف باتفاق وهي (إن). و**الثاني**: اسم باتفاق وهي: (من، ما، أي، متى، أيان، أين، أنى، حيثما، كيفما، إذا في الشعر خاصة). و**الثالث**: مختلف فيه، والراجح اسميتها، وهما: (إذما) و(مهما). واعلم أن فعل الشرط على حالتين: **الحالة الأولى**: أن يكون ماضيًا في محل جزم. و**الثانية**: أن يكون مضارعًا، وله ثلاث حالات: الجزم بالسكون، أو حذف حرف العلة، أو النون. وهكذا في جواب الشرط -ما لم يمتنع مجيئه- فيلزم اقتران جملة الجواب بـ(الفاء) أو (إذا) الدالتان على جواب الشرط، وذلك في سبعة مواضع سبق ذكرها.

المروءة أن يُكثِرِ المُزاحَ. كيفما تكونوا يُوَلَّ عليكم. إنْ تَدَّخِرِ المالَ ينفعْك. إنْ تكنْ مُهْمِلًا تَسُؤْ حالُك. مَهمَا تُبْطِنْ تُظْهِرْهُ الأيامُ. لا تَكُنْ مِهذارًا فتشقَى.

➢ **أدخِل كلَّ فعل من الأفعال المضارعة الآتية في ثلاث جُمَل، بشرط أن يكون مرفوعًا في واحدة منها، ومنصوبًا في الثانية، ومجزومًا في الثالثة:**

تزرع، تسافر، تلعَب، تظهر، تحبُّون، تَشرَبين، تَذهبان، ترجُون، يَهذي، تَرضى.

➢ **ضَعْ في كل مكانٍ من الأماكن الخالية من الأمثلة الآتية أداة شرط مناسبة:**

أ- ... تحضُرْ يحضُرْ أخوك. د- ... تُخْفِ تُظْهِرْه أفعالُكَ. ب- ... تُصاحبْ أُصَاحِبْهُ. هـ- ... تَذْهَبْ أَذْهَبْ معك. ج- ... تَلْعَبْ تَنْدَمْ. و- ... تُذَاكِرْ فيه يَنْفَعْكَ.

➢ **أكمل الجُمَل الآتية بوضع فعلٍ مضارعٍ مناسبٍ، واضبط آخره:**

أ- إن تُذْنِبْ... و- أينما تسِرْ... ب- إن يَسْقُطِ الزُّجاج... ز- كيفما يكنْ المرءُ... ج- مهما تفعلوا.... ح- مَن يَزُرْني... د- أيَّ إنسان تُصَاحِبْه... ط- أيَّان يكنْ العالمُ... هـ- إنْ تضعِ الملحَ في الماء... ي- أنَّى يَذْهَبِ العالمُ...

➢ **كوِّن من جملتين متناسبتين من الجمل الآتية جملةً مبدوءةً بأداة شرط تناسبها:**

تَنْتَبِه إلى الدرس. تُمْسِك سلك الكهرباء. تَصِلْ بسرعة. تستفد منه. تركب سيارة. تَصْعَق. تُغلِق نوافذَ حجرتك. تؤدِّ واجبك. يسقط المطر. يفسد الهواء. يفُزْ برضا الناس. تَفْتَحِ المِظَلَّة.

أَسْئِلَةٌ:

١- إلى كم قسم تنقسم الجوازم؟ ٢- ما هي الجوازم التي تجزم فعلًا واحدًا؟ ٣- ما هي الجوازم التي تجزم فعلين؟ ٤- بيِّن الأسماء المتفق على اسميتها، والحروفَ المتفق على حَرفيَّتها، من الجوازم التي تجزم فعلين. ٥- مثِّل لكل جازم يجزم فعلًا واحدًا بمثالين، ومثِّل لكل جازم يجزم فعلين بمثال واحد، مبيِّنًا فيه فعلَ الشرط وجوابه.

البَابُ الخَامِسُ: عَدَدُ المَرفُوعَاتِ وأَمثِلَتُهَا

قَالَ: بَابُ مَرفُوعَاتِ الأَسمَاءِ(١): المَرفُوعَاتُ سَبعَةٌ، وَهِيَ: الفَاعِلُ، والمَفعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُه، والمُبتَدَأُ، وخَبَرُه، واسمُ (كَانَ) وأخواتِها، وخَبرُ (إِنَّ) وأخواتِها، والتَّابعُ لِلمَرفُوعِ؛ وهُوَ أَربعَةُ أَشيَاء: النَّعتُ، والعَطفُ، والتَّوكِيدُ، والبَدَلُ.

وَأَقُولُ: قد علمتَ ممَّا مضى أنَّ الاسم المعربَ يقعُ في ثلاثة مواقِع: موقع الرَّفع، وموقع النَّصب، وموقع الخفض، ولكلٍّ واحد من هذه المواقع عواملُ تقتضيها، وقد شرَع المؤلِّفُ يُبيِّن لك ذلك على التفصيل، وبدأ بذكر المرفوعات؛ لأنها الأشرفُ، وقد ذكر أنَّ الاسم يكون مرفوعًا في سبعة مواضع:

١- إِذَا كَانَ فَاعِلًا: ومثالُهُ: (عَلِيٌّ) و(مُحَمَّدٌ)، في نحو قولك: (حَضَرَ عَلِيٌّ)، و(سَافَرَ مُحَمَّدٌ).

٢- أَنْ يَكُونَ نَائِبًا عَنِ الفَاعِلِ: وهو الذي سماه المؤلف المفعولَ الَّذِي لم يُسَمَّ فاعِلُهُ، نحو: (الغُصنُ) و(المَتَاعُ)، من قولِكَ: (قُطِعَ الغُصْنُ(٢))، و(سُرِقَ المَتَاعُ).

٣- ٤- المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ: نحو: (مُحَمَّدٌ مُسَافِرٌ(٣))، و(عَلِيٌّ مُجتَهِدٌ).

---

(١) ولو قال: (باب الأسماء المرفوعة)، لكان أولى وأصح.

(٢) (قُطع): فعل ماض مغير الصيغة مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (الغصنُ): نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) (محمد): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (مُسافر): خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٥- **اسمُ (كَانَ) أَوْ إِحدَى أَخَوَاتِهَا:** نحو (إِبرَاهِيم)، و(البَردُ)، من قولِكَ: (كَانَ إِبرَاهِيمُ مُجتَهِدًا[(١)])، و(أَصبَحَ البَردُ شَدِيدًا).

٦- **خَبَرُ (إِنَّ) أَو إِحدَى أَخَوَاتِهَا:** نحو: (فَاضِلٌ)، و(قَدِيرٌ)، من قولِكَ: (إِنَّ مُحَمَّدًا فَاضِلٌ)، و﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾[(٢)][النحل:٧٧].

٧- **تَابِعُ المَرفُوعِ:** والتَّابع أربعة أنوَاع:

الأَوَّلُ: النَّعتُ[(٣)]، وذلك نحو: (الفَاضِلُ)، و(كَرِيمٌ)، من قولِكَ: (زَارَنِي مُحَمَّدٌ الفَاضِلُ[(٤)])، و(قَابَلَنِي رَجُلٌ كَرِيمٌ).

والثَّانِي: العَطفُ، وهُو عَلَى ضَربَينِ: عَطفُ بَيَان. وعَطفُ نَسَق.

◈ **فَمِثَالُ عَطفِ البَيَانِ:** (عُمَرُ)، مِن قولِكَ: (سَافَرَ أَبُو حَفصٍ عُمَرُ[(٥)]).

◈ **ومِثَالُ عَطفِ النَّسَقِ:** (خَالِدٌ)، مِن قولِكَ: (تَشَارَكَ مُحَمَّدٌ وَخَالِدٌ[(٦)]).

---

(١) (**كان**): فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، (**إبراهيم**): اسم (كان) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (**مجتهدًا**): خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٢) (**إنَّ**): حرف توكيد ونصب ينصب الاسم ويرفع الخبر، (**الله**): لفظ الجلالة اسم (إنَّ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، (**على**): حرف جر، (**كل**): اسم مجرور بحرف الجر وهو (على)، وهو مضاف، (**شيء**): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بـ(قدير)، (**قدير**): خبر (إنَّ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) وهذه تسمية الكوفيين، ويقال: (الصفة)، وهي تسمية البصريين.

(٤) (**زار**): فعل ماض مبني على الفتح، و(**النون**): للوقاية، و(**الياء**): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، (**محمد**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (**الفاضل**): نعت لـ(محمد)، ونعت المرفوع مرفوع مثله.

(٥) (**سافر**): فعل ماض مبني على الفتح، (**أبو**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، وهو مضاف، و(**حفص**): مضاف إليه، (**عمر**): عطف بيان على (أبو)، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله.

(٦) (**تشارك**): فعل ماض مبني على الفتح، (**محمد**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (**الواو**): حرف عطف، (**خالد**): معطوف على محمد، ومعطوف المرفوع مرفوع مثله.

وَالثَّالِثُ: **التَّوكِيدُ**، ومثالُهُ: (نَفسُهُ)، مِن قولِكَ: (زَارَني الأَمِيرُ نَفسُهُ[١]).

وَالرَّابِعُ: **البَدَلُ**، ومثالُهُ: (أَخُوكَ)، مِن قولِكَ: (حَضَرَ عَلِيٌّ أَخُوكَ[٢]).

★ وإذا اجتمعت هذه التَّوابع كلُّها أو بعضُها في كلامٍ قَدَّمتَ النعتَ، ثم عطفَ البيان، ثم التوكيدَ، ثم البدلَ، ثم عطفَ النسق، تقول: (جَاءَ الرَّجُلُ الكَرِيمُ عَلِيٌّ نَفسُهُ صَدِيقُكَ وَأَخُوهُ).

تَدرِيبٌ عَلَى الإِعرَابِ:

أَعرب الأَمثِلَـــة الآتِيَـــة: (إبرَاهِيمُ مُخلِصٌ)، و﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفُـرقان:٥٤]، و(إِنَّ اللهَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ).

الجَوَابُ:

١- (**إبرَاهِيمُ**): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (**مُخلِصٌ**): خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

---

(١) (**زار**): فعل ماض مبني على الفتح، و(**النون**): للوقاية، و(**الياء**): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، (**الأمير**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (**نفس**): توكيد لـ(الأمير)، وتوكيد المرفوع مرفوع مثله، وهو مضاف، و(**الهاء**): ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف.

(٢) (**حضر**): فعل ماض مبني على الفتح، (**عليٌّ**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (**أخوك**): بدل من (علي)، وبدل المرفوع مرفوع مثله، و(أخو) مضاف، و(**الكاف**): مضاف إليه.

٢- (كَانَ): فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، (رَبُّ): اسم (كان) مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(رَبُّ) مضاف، والكاف: ضمير المخاطب مضاف إليه، مبنيٌّ على الفتح في محل خفض، (قَدِيرًا): خبر (كان) منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٣- (إِنَّ): حرف توكيد ونصب، (اللهَ): لفظ الجلالة، اسم (إن) منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (سَمِيعُ): خبر (إنَّ) مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(سميع): مضاف، و(الدُّعَاءِ): مضاف إليه، مخفوض بالإضافة، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة.

أَسئِلَةٌ:

١- في كم موضع يكون الاسم مرفوعًا؟ ٢- ما أنواع التَّوابع؟ ٣- إذا اجتمع التوكيد وعطف البيان والنعتُ، فكيف ترتبها؟ ٤- إذا اجتمعت التوابع كلها فما الذي تقدمه منها؟ ٥- مثِّل للمبتدأ وخبره بمثالين. ٦- مثِّل لكلٍّ من اسم (كان) وخبر (إنَّ) والفاعل ونائبه بمثالين.

البَابُ السَّادِسُ: الفَاعِلُ

قَالَ: بَابُ الفَاعِلِ: الفَاعِلُ هُوَ: الاسمُ المَرفُوعُ المَذكُورُ قَبلَهُ فِعلُهُ.

وَأَقُولُ: الفَاعِلُ لَهُ مَعنَيَانِ: أحدهما لُغَوِيٌّ، والآخر اصطلاحِيٌّ.

أَمَّا مَعنَاهُ فِي اللُّغَةِ: فهو عبارة عمَّن أوجَد الفعلَ.

وأَمَّا مَعنَاهُ فِي الاصطِلَاحِ: فهو الاسم المرفوع المذكور قبلَه فعلُه[(١)]، كما قال المؤلف.

وَقَولُنَا: (الاسمُ): لا يشمل الفعل ولا الحرف، فلا يكون واحد منهما فاعلًا، وهو يشمل الاسم الصريح والاسم المؤول بالصريح.

أمَّا الصَّرِيحُ: فنحو: (نُوح)، و(إبراهِيم)، في قوله تعالى: ﴿قَالَ نُوحٌ﴾[(٢)][نوح:٢١]، و﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾[البقرة: ١٢٧].

---

(١) الفاعل: هو المتعلِّق -بكسر اللام- بالفعل نفيًا، نحو: (لم يضرب زيدٌ عمرًا)، و(لم يقلْ زيدٌ شيئًا)، أو إثباتًا، نحو: (ضرب زيدٌ عمرًا)، و(قال زيدٌ قولًا حسنًا)، وهذا التعريف أشمل؛ لأنه قد يأتي الفاعل المتعلِّق بدون فعل، كقولك: (سَكَتَ زيدٌ)، فأين الفعل من السكوت؟ فقولهم: (المتعلِّق بالفعل)، يدخل فيه الفعل، والقول، والنية، والعدم.

فائدة: الأسماء ثلاثة: اسم ظاهر صريح، أو مؤول بالصريح، أو ضمير، نحو: (قام زيد)، (ضربته ضربًا)، ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، أي: صيامكم خير لكم. وقولهم: (مؤول بالصريح): أي: مُفسَّر بالصريح.

(٢) (قال): فعل ماض مبني على الفتح، (نوح): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وَأَمَّا المُؤَوَّلُ[(١)] بِالصَّرِيح: نحو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾[(٢)][العنكبوت:٥١]، فـ(أَنَّ): حرف توكيد ومصدر ونصب، و(نَا): اسمه مبنيٌّ على السكون في محل نصب، و(أَنزَلنَا): فعل ماض وفاعله، والجملة في محل رفع خبر (أنَّ)، و(أنَّ) وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل (يكفي)، والتقدير: أَوَلَم يَكفِهِم إنزَالُنا.

◈ ومِثَالُهُ: قَولُكَ: (يَسُرُّنِي أَن تَتَمَسَّكَ بِالفَضَائِلِ)، وقولُكَ: (أَعجَبَنِي مَا صَنَعتَ)، التقدير فيهما: يسرني تمسُّكك، وأعجبني صُنْعُكَ.

وَقَولُنَا: (المَرفُوعُ[(٣)]): ....

(١) ضابط المؤوَّل: هو كل مصدر مسبوك -أي: (مهذَّب)- بأربع خطوات:

١- ينظر إلى الفعل بعد حرف المصدر كـ(أن)، ثم يؤتى بمصدره. ٢- ينظر إلى ضمير الفعل، ويؤتى بما يقابله من ضمائر الأسماء، ثم يسند المصدر إليه. ٣- يحذف (أن) وما دخلت عليه من الجملة. ٤- يسبك المصدر، أي: يدخل المصدر في الجملة، مثال ذلك: (أن) وما دخلت عليه (المحذوفتين)، ثم ننظر هل معنى الجملة قبل السبك وبعده سواء؟ فإن كان الجواب: (نعم)، فقل صح السبك، وإلا فلا، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[البقرة:١٨٤]، أي: صيامكم خير لكم.

(٢) (الهمزة): للاستفهام التوبيخي، (الواو): حرف عطف، (لم): حرف نفي وجزم وقلب، (يكف): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و(الهاء): ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به، و(الميم): للجمع، (أن): حرف توكيد ونصب، (نا): المدغمة فيها ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أن)، (أنزل): فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، (نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أنَّ)، و(أن) وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل (يكف)، والتقدير: (أولم يكفهم إنزالنا).

(٣) والمرادُ بالمرفوع ما يَشملُ المرفُوعَ لفظًا، نحو: (جَاءَ محمَّدٌ)، و(سَافرَ عليٌّ)، والمرفوعَ تقديرًا، نحو: (جاءَ الفتَى والدَّاعِي وغُلَامِي)، والمرفوعَ محلًّا، نحو: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾، وما يشملُ المرفوعَ بعلامة الرَّفعِ الأصليَّة أو بعلامةٍ فرعيَّة، نحو: ﴿ فَـرِحَ =

يُخرِجُ ما كان منصوبًا أو مجرورًا، فلا يكون واحدٌ منهما فاعلًا(١).

وَقَولُنَا: (المَذكُورُ قَبلَهُ فِعلُهُ): يُخرج المبتدأ واسم (إنَّ(٢)) وأخواتها(٣)، فإنهما لم يتقدمهما فعلٌ البَتَّة، ويُخرج أيضًا اسم (كان) و أخواتها، واسم (كاد) وأخواتها(٤)، فإنهما وإن تقدمهما فعلٌ فإنَّ هذا الفعل ليس فعلَ واحدٍ منهما.

والمُراد بالفعل ما يَشمل شبْهَ الفعل، كاسم الفعل في نحو: (هَيْهاتَ العَقيقُ(٥))، و (شَتَّانَ(٦) زيدٌ وعمرٌو(٧))، ....

= ﴿ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ﴾، ونحو: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ﴾، وقِس على ذلك ما أشبهه. [الشارح].

(١) إلَّا المجرور بحرفِ جرٍّ زائدٍ، نحو: (مِن)، و(الباء)، في قوله تعالى: ﴿أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ﴾، ﴿كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾، ﴿أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ﴾. وشرطُ زيادةِ (مِن) أن يسبقها نفيٌ، وأن يكونَ مدخولُها نكرة. وتزاد (الباء) في فاعل (كفى)، وفي فاعل فعل التَّعجُّب كما رأيت. [الشارح].

(٢) صواب العبارة أن يقال: وخبر (إنَّ)؛ إذ الكلام على المرفوعات، لا المنصوبات.

(٣) وإن كانت (إن) وأخواتها تدل على ما يدل عليه الفعل معنى، فقولك: (إنَّ): بمعنى(أؤكد)، و(كأنَّ): بمعنى (أشبِّه)، وهكذا في جميع أخواتها، لكن العبرة في الإعراب باللفظ لا بالمعنى.

(٤) (كاد) وأخواتها تعمل عمل (كان) وأخواتها، فتدخل على المبتدأ فترفعه فيكون اسمًا لها، ويكون خبرها جملة في محل نصب، وتُسمى بـ(أفعال المقاربة)، وليست كلها تفيد المقاربة، وقد سمي مجموعها بذلك تغليبًا لنوعٍ من أنواع هذا الباب على غيره؛ لشهرته وكثرة استعماله. ولكل من هذه الأفعال شروط وأحكام مذكورة في مظانها من المطولات.

(٥) (هيهاتَ): اسم فعل ماض مبني على الفتح بمعنى (بَعُدَ)، (العقيقُ): فاعل مرفوع بـ(هيهات)، وعلامة رفعه الضمة.

(٦) أي: افترق.

(٧) (شتان): اسم فعل ماض مبني على الفتح بمعنى (افترق)، (زيد): فاعل مرفوع بـ(شتان) وعلامة رفعه الضمة، (الواو): حرف عطف، (عمرو): معطوف على (زيد)، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله.

واسم الفاعل في نحو: (أَقَادِمٌ أَبُوكَ[١])، فـ(العَقِيقُ)، و(زَيدٌ) مع ما عطف عليه، و(أَبُوكَ): كلٌّ منها فاعل.

أَقسَامُ الفَاعِلِ وأَنواعُ الظَّاهِرِ منهُ

قَالَ: وَهُوَ عَلَى قِسمَينِ: ظَاهِرٌ، ومُضمَرٌ. فَالظَّاهِرُ نَحوُ قَولِكَ: (قَامَ زَيدٌ، وَيَقُومُ زَيدٌ، وَقَامَ الزَّيدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيدَانِ، وَقَامَ الزَّيدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيدُونَ، وَقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ، وَقَامَتْ هِندٌ، وَتَقُومُ هِندٌ، وَقَامَتِ الهِندَانِ، وَتَقُومُ الهِندَانِ، وَقَامَتِ الهِندَاتُ، وَتَقُومُ الهِندَاتُ، وَقَامَتِ الهُنُودُ، وَتَقُومُ الهُنُودُ، وقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلامِي، وَيَقُومُ غُلامِي، وَمَا أَشبَهَ ذَلِكَ.

وَأَقُولُ: يَنقسِمُ الفاعل إلى قسمين: **الأَوَّلُ**: الظَّاهِر. **والثَّانِي**: المُضمَر.

فَأَمَّا الظَّاهِرُ[٢]: فهو ما يدلُّ على معناه بدون حاجة إلى قرينة.

وَأَمَّا المُضمَرُ: فهو ما لا يدل على المراد منه إلَّا بقرينة تكلُّم أو خطاب أو غَيبَة.

وَالظَّاهِرُ عَلَى أَنوَاعٍ؛ لأنَّه: إمَّا أن يكون مفردًا، أو مُثَنًّى، أو مجموعًا جمعًا سالمًا، أو جمع تكسير، وكلٌّ من هذه الأنواع الأربعة إمَّا أن يكون: مذكرًا، وإمَّا أن يكون مؤنثًا، فهذه ثمانية أنواع.

---

(١) (الهمزة): للاستفهام، (قادم): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة، (أبو): فاعل لـ(قادم)؛ لأنه اسم فاعل يحتاج إلى الفاعل، وهو -أي: (أبو)- سد مسد الخبر مرفوع بـ(قادم)، وعلامة رفعه الواو، وهو مضاف، (الكاف): مضاف إليه.

(٢) الظاهر لا يكون إلا في الماضي والمضارع، ويمتنع مجيئه في الأمر المذكر، وأما ما جاء في قوله تعالى: ﴿ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ﴾[طه:٤٢]، فضمير الفصل هنا للتوكيد، فليعلم!

وَأَيضًا: فإمَّا أن يكون إعرابه بضمة ظاهرة أو مقدَّرة، وإمَّا أن يكون إعرابه بالحروف نيابة عن الضمة، وعلى كل هذه الأحوال: إمَّا أن يكون الفعل ماضيًا، وإمَّا أن يكون مضارعًا[١].

◈ فَمِثَالُ الفَاعِلِ المُفرَدِ المُذَكَّر مَعَ الفِعل المَاضِي: (سَافَرَ مُحمَّدٌ[٢])، و(حَضَرَ خَالِدٌ)، ومَعَ المُضَارِع: (يُسَافِرُ مُحمَّدٌ)، و(يَحضُرُ خَالِدٌ).

◈ وَمِثَالُ الفَاعِلِ المُثَنَّى المُذَكَّر مَعَ الفِعلِ المَاضِي: (حَضَرَ الصَّدِيقانِ[٣])، و(سَافَرَ الأَخَوَانِ)، وَمَعَ الفِعلِ المُضَارِع: (يَحضُرُ الصَّدِيقَانِ)، و(يُسَافِرُ الأَخَوَانِ).

◈ وَمِثَالُ الفَاعِلِ المَجمُوع جَمعَ تَصحِيح[٤] لِمُذَكَّر مَعَ الفِعلِ المَاضِي: (حَضَرَ المُحَمَّدُونَ[٥])، و(حَجَّ المُسلِمُونَ)، وَمَعَ الفِعلِ المُضَارِع: (يَحضُرُ المُحَمَّدُونَ)، و(يَحُجُّ المُسلِمُونَ).

◈ وَمِثَالُ الفَاعِلِ المَجمُوع جَمعَ تَكسِير -وهُو مُذكَّر- مَعَ المَاضِي: (حَضَرَ الأَصدِقَاءُ[٦])، و(سَافَرَ الزُّعَمَاءُ)، ومَعَ المُضَارِع: (يَحضُرُ الأَصدِقَاءُ)، و(يُسَافِرُ الزُّعَمَاءُ).

---

(١) لا يكون الفعل أمرًا إلَّا مع الضَّمير، ثُمَّ إن كان لمفردٍ مذكَّر استَتر وجوبًا، نحو: (اضرِبْ)، وإن كان لمفردٍ مؤنَّثٍ أو لمثنى أو مجموع مذكرًا أو مثنى برَزَ، نحو: (اضرِبي، واضرِبَا، واضرِبُوا، واضرِبْنَ). [الشارح].

(٢) (سافر): فعل ماض مبني على الفتح، (محمد): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٣) (حضر): فعل ماض مبني على الفتح، (الصديقان): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

(٤) سمِّي جمع تصحيح؛ لأنه صح فيه الجمع ولم يتكسر.

(٥) (حضر): فعل ماض مبني على الفتح، (المحمدون): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٦) (حضر): فعل ماض، (الأصدقاء): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

◈ وَمِثَالُ الفَاعِلِ المُفرَدِ المُؤنَّث مَع المَاضِي: (حضرَتْ هِندٌ[١])، و(سَافرَتْ سُعَادُ[٢])، ومَعَ المُضارِع: (تَحضُرُ هِندٌ)، و(تُسافِرُ سعادُ).

◈ وَمِثَالُ الفَاعِلِ المُثَنَّى المُؤنَّث مَعَ المَاضِي: (حَضَرت الهِندَانِ[٣])، و(سَافرَت الزَّينبَانِ)، ومعَ المُضَارِع: (تَحضُرُ الهِندَانِ)، و(تُسَافرُ الزَّينبَانِ).

◈ وَمِثَالُ الفَاعِلِ المَجمُوع جَمعَ تَصحِيح لِمُؤنَّث مَع المَاضِي: (حَضَرت الهِندَاتُ)، و(سَافَرَت الزَّينبَاتُ[٤])، وَمَعَ المُضارِع: (تَحضُرُ الهِندَاتُ)، و(تُسافِرُ الزَّينبَاتُ).

◈ وَمِثَالُ الفَاعِلِ المَجمُوع جَمعَ تَكسِير -وهُوَ لِمُؤنَّث- مَعَ المَاضِي: (حَضَرَت الهُنُودُ[٥])، و(سَافرَت الزَّيانِبُ)، ومَعَ المُضَارِع: (تَحضُرُ الهُنُودُ)، و(تُسافِرُ الزَّيانِبُ).

◈ وَمِثَالُ الفَاعِلِ الَّذِي إِعرَابُهُ بالضَّمَّةِ الظَّاهِرة: جميعُ ما تقدم من الأمثلة، ما عدا المُثَنَّى المذكَّر، والمؤنَّث، وجمع التصحيح لمذكَّر.

◈ وَمِثَالُ الفَاعِلِ الَّذِي إِعرَابُهُ بِالضَّمَّةِ المُقدَّرَةِ مَع الفِعلِ المَاضِي: (حَضَرَ الفَتَى[٦])، و(سَافَرَ القَاضِي[٧])، و(أَقبَلَ صَدِيقِي[٨])، ومَعَ المُضَارِع:

---

(١) (حضر): فعل ماض، و(التاء): علامة التأنيث، (هند): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
(٢) (سعادُ): ممنوع من الصرف؛ لـ(العلمية) و(التأنيث المعنوي).
(٣) (حضرت): فعل ماض، و(التاء): علامة التأنيث، (الهندان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف.
(٤) (سافرت): فعل ماض، و(التاء): للتأنيث، (الزينبات): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
(٥) (حضرت): فعل ماض، و(التاء): للتأنيث، (الهنود): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
(٦) (حضر): فعل ماض، (الفتى): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.
(٧) (سافر): فعل ماض، (القاضي): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء.
(٨) (أقبل): فعل ماض، (صديقي): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم.

(يَحضُرُ الفَتَى)، و(يُسَافِرُ القَاضِي[(١)])، و(يُقبِلُ صَدِيقِي).

◈ **وَمِثَالُ الفَاعِلِ الَّذِي إِعرَابُهُ بِالحُرُوفِ النَّائِبَةِ عَنِ الضَّمَّةِ:** ما تقدَّم من أمثلة الفاعل المُثَنَّى المذكَّر أو المؤنث، وأمثلة الفاعل المجموع جمع تصحيح لمذكَّر.

◈ **ومِنْ أَمثِلَتِهِ أَيضًا مَعَ المَاضِي:** (حَضَرَ أَبُوكَ[(٢)])، و(سَافَرَ أَخُوكَ)، **ومَعَ المُضَارِعِ:** (يَحضُرُ أَبُوكَ)، و(يُسَافِرُ أَخُوكَ).

أَنواعُ الفاعِلِ المُضمَر

قَالَ: والمُضمَرُ اثنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَولِكَ: (ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَب، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وضَرَبُوا، وضَرَبْنَ).

وَأَقُولُ: قد عرفتَ فِيما تقدَّم المضمرَ ما هو، والآن نعرِّفك أنَّه على اثني عشر نوعًا؛ وذلك لأنه إمَّا أن يدل على **مُتكلِّم**، وإمَّا أن يدل على **مُخَاطَب**، وإمَّا أن يدل على **غَائِبٍ**.

---

(١) (**يسافر**): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (**القاضي**): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (الياء)، منع من ظهورها الثقل.

(٢) (**حضر**): فعل ماض، (**أبو**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، وهو مضاف، و(**الكاف**): ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف.

﴾ والذي يدلُّ على متكلِّم، يتنوع إلى نوعين[١]؛ لأنه إمَّا أن يكون المتكلِّمُ واحدًا، وإمَّا أن يكون أكثر مِن واحد[٢].

﴾ والَّذِي يدلُّ على مخاطَب أو غائب يتنوع كلٌّ منهما إلى خمسة أنواع؛ لأنه إمَّا أن يَدُلَّ على مفرد مذكَّر، وإمَّا أن يدُلَّ على مفردة مؤنثة، وإمَّا أن يَدُلَّ على مُثَنَّى مطلقًا، وإمَّا أن يدُلَّ على جمع مذكَّر، وإمَّا أن يدُلَّ على جمع مؤنَّث، فيكون المجموع اثني عَشَر.

◈ **فَمِثَالُ ضَمِيرِ المُتَكلِّمِ الوَاحِدِ مُذَكَّرًا كَانَ أو مُؤَنَّثًا:** (ضَرَبْتُ[٣]، وحَفِظْتُ، واجْتَهَدْتُ).

◈ **ومِثَالُ ضَمِيرِ المُتكلِّمِ المُتعَدِّدِ أو الوَاحِدِ الَّذِي يُعَظِّمُ نفسَه ويُنَزِّلُها مَنزِلةَ الجَمَاعَة:** (ضَرَبْنَا، وحَفِظْنَا، واجْتَهَدْنَا).

◈ **وَمِثَالُ ضَمِيرِ المُخَاطَبِ الوَاحِدِ المُذكَّر:** (ضَرَبْتَ، وحَفِظْتَ، واجْتَهَدْتَ[٤]).

◈ **ومِثَالُ ضَمِيرِ المُخَاطَبَةِ الوَاحِدَةِ المُؤَنَّثَة:** (ضَرَبْتِ[٥]، وحَفِظْتِ، واجْتَهَدْتِ).

---

(١) لم يُفرِّقوا بين المذكَّر والمؤنَّث في ضمير المتكلِّم؛ لأنَّ قرينةَ التكلُّم أقوى قرائِن الضمير، فهي تُبيِّن المُراد مِنه. [الشارح].

(٢) إذا استعملَ مُتكلِّمٌ واحد الضمير الموضُوع للدَّلالة على المتكلِّم المتعدد، فهو معظِّمٌ نفسَه ومُنزِلُها مَنزِلة الجماعة. [الشارح].

(٣) (**ضرب**): فعل ماض مبني على السكون، و(**التاء**): ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

(٤) (**اجتهد**): فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (التاء)، و(**التاء**): ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(٥) (**ضرب**): فعل ماض مبني على السكون، و(**التاء**): ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

◈ ومِثَالُ ضَمِيرِ المُخَاطَبَيْنِ الاثنَينِ مُذكَّرِينِ أَو مُؤَنَّثَيَنِ: (ضَرَبْتُمَا[١]، وحَفِظْتُمَا، واجْتَهَدْتُمَا).

◈ ومِثَالُ ضَمِيرِ المُخَاطَبِينَ مِن جَمعِ الذُّكُورِ: (ضَرَبْتُمْ[٢]، وحَفِظْتُمْ، واجْتَهَدْتُمْ).

◈ ومِثَالُ ضَمِيرِ المُخاطَبَاتِ مِن جَمعِ المُؤنَّثَاتِ: (ضَرَبْتُنَّ[٣]، وَحَفِظْتُنَّ، واجْتَهَدْتُنَّ).

◈ ومِثَالُ ضَمِيرِ الوَاحِدِ المُذكَّرِ الغَائِبِ: (ضَرَبَ) فِي قولِكَ: (مُحمَّدٌ ضَرَبَ أَخَاهُ[٤])، و(حَفِظَ) فِي قولِكَ: (إِبْرَاهِيمُ حَفِظَ دَرسَهُ)، و(اجْتَهَدَ) فِي قولِكَ: (خَالِدٌ اجتَهَدَ فِي عَمَلِهِ).

◈ ومِثَالُ ضَمِيرِ الوَاحِدَةِ المُؤنَّثَةِ الغَائِبَةِ: (ضَرَبَتْ) فِي قولِكَ: (هِندٌ ضَرَبَتْ أُختَهَا[٥])، و(حَفِظَتْ) فِي قولِكَ: (سُعَادُ حَفِظَتْ درسَها)، و(اجْتَهَدَتْ) فِي قولِكَ: (زينبُ اجْتَهَدَتْ فِي عَمَلِهَا).

---

(١) (ضرب): فعل ماض مبني على السكون، و(التاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(الميم): للعماد، و(الألف): دال على التثنية.

(٢) (ضرب): فعل ماض مبني على السكون، و(التاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(الميم): دال على جمع الذكور.

(٣) (ضرب): فعل ماض مبني على السكون، و(التاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(النون): دالة على جمع الإناث.

(٤) (محمد): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (ضرب): فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو)، (أخا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف، وهو مضاف، و(الهاء): مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ.

(٥) (هند): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (ضربت): فعل ماض مبني على الفتح، و(التاء): تاء التأنيث، وفاعله مستتر جوازًا تقديره: (هي)، (أختها): =

◈ **ومِثَالُ ضَمِيرِ الاثنَينِ الغائبَينِ مُذَكَّرَينِ كَانَا أو مُؤَنَّثَينِ:** (ضَرَبَا[١]) في قولِك: (المُحَمَّدان ضَرَبَا بَكرًا)، أو قولِك: (الهِندَانِ ضَربتَا[٢] عامرًا)، و(حَفِظَا) في قولِك:(المُحَمَّدان حَفِظَا درسَهُما)، أو قولِك: (الهِندَانِ حَفِظَتَا درسَهُمَا)، و(اجْتَهَدَا) مِن نحو قولك: (البَكْران اجْتَهَدَا[٣])، أو قولِك: (الزَّيْنَبان اجتهدَتَا)، و(قَامَا) في نحو قولِك: (المُحَمَّدَانِ قَامَا بِوَاجِبهمَا) ، أو قولِك: (الهِندَانِ قَامَتَا بِواجِبهمَا)[٤].

◈ **ومِثَالُ ضَمِيرِ الغَائِبينَ مِن جمعِ الذُّكُورِ:** (ضَرَبُوا) مِن نحو قولِك: (الرِّجالُ ضَرَبُوا أعداءَهم)، و(حَفِظُوا) مِن نحو قولِك: (التلاميذ حَفِظُوا دروسَهُم[٥])، و(اجْتَهدُوا) مِن نحو قولك: (التَّلامِيذ اجْتَهَدُوا).

= مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(**الهاء**) مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) (**ضرب**): فعل ماض مبني على الفتح، و(**الألف**): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٢) (**التاء**) هنا دالة على التأنيث، وليست فاعلة، وإنما ألف الاثنين هو الفاعل.

(٣) (**البكران**): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الألف، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد، (**اجتهدا**): فعل ماض مبني على الفتح، و(**الألف**): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر للمبتدأ.

(٤) **فائدة:** الضمائر التي تبنى على السكون هي: (الواو، والألف، والياء)، وضمائر الرفع المتحركة، وهي: (تاء الفاعل)، و(نا الفاعلين)، و(نون الإناث).

(٥) (**التلاميذ**): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة، (**حفظوا**): فعل ماض مبني على الضم، و(**الواو**): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(**الألف**): فارقة، (**دروس**): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(**الهاء**): مضاف إليه، و(**الميم**): للجمع، وجملة (حفظوا دروسهم) في محل رفع خبر لـ(التلاميذ).

◈ **ومِثَالُ ضَمِيرِ الغَائِبَاتِ مِن جَمعِ الإِنَاثِ:** (ضَرَبْنَ) مِن نحو قولِك: (الفَتَيَاتُ ضَرَبْنَ عَدُوَّاتِهِنَّ)، وكذا (حَفِظْنَ) مِن نحو قولك: (النِّساءُ حَفِظْنَ أماناتِهِنَّ)، وكذا (اجْتَهَدْنَ) مِن نحو قولك: (البَنَاتُ اجْتَهَدْنَ).

وكلُّ هذه الأنواع الاثني عشر السابقة يسمَّى الضميرُ فيها: (**الضَّمِير المُتَّصِل**)، وتعريفه أنَّه هو: الذي لا يُبتدَأ به الكلام، ولا يقع بعد (إلَّا) في حالة الاختيار.

ومِثلُها يأتي في نوع آخَر مِن الضمير يُسمَّى: (**الضَّمِير المُنفَصِل**)؛ وهو: الذي يُبتَدأ به، ويقع بعد (إلَّا) في حالة الاختيار، تقول: (مَا ضَرَبَ إلَّا أَنَا)، و(مَا ضَرَبَ إلَّا نَحنُ)، و(ما ضَرَبَ إلَّا أنتَ[١])، و(مَا ضَرَبَ إلَّا أنتِ)، و(مَا ضَرَبَ إلَّا أَنتُمَا)، و(مَا ضَرَبَ إلَّا أَنتُم)، و(مَا ضَرَبَ إلَّا أنتنَّ)، و(مَا ضَرَبَ إلَّا هُو)، و(مَا ضَرَبَ إلَّا هِيَ)، و(مَا ضَرَبَ إلَّا هُمَا)، و(مَا ضَرَبَ إلَّا هُم)، و(مَا ضَرَبَ إلاَّ هُنَّ)، وعلى هذا يجري القياس[٢].

---

(١) (**ما**): نافية، (**ضرب**): فعل ماض، (**إلَّا**): حرف استثناء، (**أنت**): ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(٢) **وحَاصِل ما سبَق:** أنَّ الفاعل على قسمين: **ظاهر**، كـ: (زيد)، و(هند)، وهو على خمسة أقسام: **مفرد** كما مر معك في المثال، **ومثنَّى** كـ(الزيدان)، و(الهندان)، و**جمع مذكر سالم** كـ: (الزيدون)، و**جمع مؤنث سالم** كـ(الهندات)، و**جمع تكسير** كـ(الرجال) و(الهنود).
و**مضمر** وهو على ثلاثةٍ إجمالًا، المتكلم، والمخاطب، والغائب، واثنا عشر على التفصيل، كتاء (ضربتُ)، للمتكلم الواحد مذكرًا كان أو مؤنثًا، ونون (ضربْنَا) للمعظم نفسه أو المتعدد، وتاء (ضربْتَ) للمخاطب الواحد المذكر، وتاء (ضربتِ) للمؤنثة الواحدة، و(ضربتُما) للمخاطَبَينِ مذكَّرَينِ كانا أو مؤنَّثَين، و (ضربتُم) لجمع الذكور المخاطَبِينَ، و(ضربتُنَّ) لجمع الإناث المخاطبات، والغائب الواحد المذكر كـ: (ضربَ) -أي: هو- والغائبة كـ: (ضربَتْ) -أي: هي- والمثنى الغائب كـ: (ضربا)، وجمع الذكور كـ: (ضربوا)، وجمع الإناث كـ: (ضرَبْنَ)، والله أعلم.

تَمرِينَاتٌ:

➢ بيِّن الفاعل في الجُمَل الآتية، ثُمَّ بيِّن أنواعه على التفصيل: مِن حيث الإضمارُ والإظهار، ومِن حيث الإفرادُ والتَّثنيةُ والجمع، ومِن حيث التذكيرُ والتأنيثُ، وإذا كان ضميرًا فبيِّن نوعَه مِن حيث التَّكلُّم والخِطاب والغَيبة، ومن حيث الاتِّصال والانفِصال، زيادةً على ما سبق، وهي:

﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأْسَنَاۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾[الأنعام:١٤٨]. ما حكَّ جِلدَكَ مِثلُ ظُفرِكَ. إنْ صنعتَ الخيرَ حِمدتَ العَواقِبَ. يا بنِيَّ إذَا سمِعتُم خبرًا فتبيَّنُوهُ؛ فإنَّ أكثَرَ مَن يأتِي بالأخبارِ لا يَتَحَرَّى فيهَا الصِّدقَ.

➢ اجعل كلَّ اسم مِن الأسماء الآتية فاعلًا في جملتين، بشرط أن يكون الفعل ماضيًا في إحداهما، ومضارعًا في الأخرى:

أبوك، صديقك، التُجَّار، المخلِصون، ابني، الأستاذ، الشجرة، الربيع، الحِصان.

➢ هاتِ مع كلِّ فعلٍ مِن الأفعال الآتية اسمين، واجعل كلَّ واحد منها فاعلًا له في جملة مناسبة:

حضَر، اشترَى، يرْبَح، ينجو، نَجَح، أدَّى، أثْمَرَتْ، أقبَل، صهَل.

➢ أجِبْ عن كلِّ سؤالٍ مِن الأسئلة الآتية بجملة مفيدة مشتملة على فعل وفاعل:

أ- متَى تسافر؟ ب- أَيْنَ تذهبُ؟ ج- هل حَضَر أخوك؟ د- كيف وجدْتَ الكتاب؟ هـ- ماذا تصنع؟ و- أين ألقاك؟ ز- أيَّانَ تَقْضي فَصْلَ الصيفِ؟ ح- ما الَّذي تَدْرُسُه؟

➢ **كوِّن مِن الكلمات الآتية جُمَلًا تشتمل كلُّ واحدة منها على فعل وفاعل:**

نَجَحَ، فازَ، ربح، فاضَ، أيْنَع، المجتهِد، المخلِص، الزَّهْر، النِّيل، التاجِر.

➢ **ضع في المكان الخالي من كل مثال من الأمثلة الآتية فاعلًا مُناسبًا، وبيِّن علامة إعرابه:**

أ- يَبنِي ..... ب- يَندَمُ ..... ج- يَحترِمُ .... أساتذتَهُم. د- يُكرِمُ المُجتَهِدِينَ .... هـ- أفلحَ ..... و- يُسافِرُ .... غدًا. ز- حضَرَ .... فأعطَانِي نُقودًا. ح- يخافُ .... مِن القِطِّ. ط- اشتَرى .... كُتُبَهم. ي- تُورِقُ .... أيَّام الرَّبيع. ك- يفِيضُ .... زمَنَ القيظ. ل- مَن اجتَهَدَ أحبَّه ....

تَدرِيبٌ عَلَى الإِعرَابِ:

أَعرِب الجُمَلَ الآتِيَة: حَضَرَ مُحمَّدٌ. سَافَرَ المُرتَضَى. سَيَزُورُنا القَاضِي. أَقبَلَ أَخِي.

الجَوَابُ:

١- (حَضَرَ مُحَمَّدٌ): (حَضَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح لا محلَّ له مِن الإعراب، (مُحمَّدٌ): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

٢- (سَافَرَ المُرتَضَى): (سَافَرَ): فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح لا محل له مِن الإعراب، (المُرتَضَى): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمةٌ مقدرة على الألف، منَع مِن ظهورها التعذُّرُ.

٣- (سَيَزُورنَا القَاضِي): (سَيَزُورنَا): السِّين: حرف دالٌّ على التنفيس، (يَزُور): فعلٌ مضارع مرفوع؛ لتجرُّده مِن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(نا): مفعول به مبنيٌّ على السكون في محل نصب، و(القَاضِي): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء، منَع مِن ظهورها الثِّقَلُ.

٤- (أَقبَلَ أَخِي): (أَقبَلَ): فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح لا محل له مِن الإعراب، و(أخ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع مِن ظهورها اشتغالُ المحل بحركةِ المناسبة، و(أخ): مضاف، وياء المتكلِّم: ضمير مضاف إليه، مبنيٌّ على السكون في محلِّ جرٍّ.

أَسْئِلَةٌ:

١- ما هو الفاعل لغةً واصطلاحًا؟ ٢- مثِّل للفاعل الصريح بمثالين، وللفاعل المؤول بالصريح بمثالين أيضًا. ٣- مثِّل للفاعل المرفوعِ باسم فعلٍ بمثالين، وللفاعل المرفوع باسم فاعل بمثالين أيضًا. ٤- إلى كم قسم ينقسم الفاعل؟ ٥- ما هو الظَّاهر؟ ما هو المضمر؟ ٦- إلى كم قسم ينقسم المضمر؟ ٧- على كم نوع يتنوع الضمير المتَّصل؟ مثِّل لكل نوع مِن أنواع الضمير المتَّصل بمثالين. ٨- ما هو الضمير المتصل؟ ما هو الضمير المنفصل؟ ٩- مثل للضمير المنفصل الواقع فاعلًا باثني عشر مثالًا منوَّعة،

وبيِّن ما يدلُّ عليه الضمير في كلٍّ منها. ١٠- أعرب الجمل الآتية: (كتَب محمودٌ دَرْسَه)، (اشترَى عليٌّ ضيعةً). ﴿يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ﴾[الأحقاف:٣١]، ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ﴾[فصلت:٤٦].

البَابُ السَّابِعُ: النَّائِبُ عَنِ الفَاعِلِ

قَالَ: بَابُ المَفعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ: وَهُوَ: الاسْمُ المَرفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ.

وَأَقُولُ: قَد يكونُ الكلامُ مؤلَّفًا مِن فعل وفاعل ومفعولٍ به، نحو: (قطَع مَحمُودٌ الغُصْنَ[1])، ونحو: (حفِظَ خَلِيلٌ الدَّرسَ)، ونحو: (يَقطَعُ إِبرَاهِيمُ الغُصْنَ)، و(يَحفَظُ عَلِيٌّ الدَّرسَ).

وقَد يَحْذِفُ المتكلِّمُ الفاعلَ[2] مِن هذا الكلام ويكتفي بذكر الفعل والمفعولِ، وحينئذٍ يجبُ عليه أن يُغَيِّر صورةَ الفعلِ، ويُغَيِّر صورة المفعول أيضًا.

أمَّا تغيير صورة الفعل فسيأتي الكلام عليه.

وأمَّا تغيير صُورة المفعول فإنَّه بعد أن كان منصوبًا يُصيِّره مرفوعًا، ويُعطيه أحكامَ الفاعل: مِن وجوب تأخيره عن الفعل، وتأنيثِ فعِله له إن كان مؤنَّثًا، وغير ذلك، ويسمَّى حينئذٍ: (نائب الفاعل[3])، أو (المفعول الذي لم يُسمَّ فاعلُه).

---

(١) (قطَع): فعل ماض، (محمودٌ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (الغصنَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) يُحذفُ الفاعِلُ لِأسباب كثيرة: منها: جَهلُ المُتكلِّم له. ومنها: كونه معلومًا لكلِّ أحد. ومنها: الخوف منه. ومنها: الخوف عليه. ومنها: صونُ المتكلِّم لِسانَه عن ذكرِه لِمَهانتِه. ومنها: صونه عن لسان المتكلِّم لجلالته. [الشارح].

(٣) أوَّل مَن سَمَّاه بهذا الاسم هو الإمام ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ.

تَغييرُ الفِعلِ بَعْدَ حَذفِ الفاعِلِ

قَالَ: فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ، وكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ. وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبلَ آخِرِهِ.

وَأَقُولُ: ذكر المصنف في هذه العبارات التغييرات التي تَحدُث في الفعل عند حذف فاعله وإسناده إلى المفعول، وذلك أنَّهُ:

- إِذَا كَانَ الفِعلُ مَاضِيًا: ضُمَّ أَوَّلُه وكُسِرَ الحرف الذي قبل آخره، فتقول: (قُطِعَ الغُصْنُ[1])، و(حُفِظَ الدَّرْسُ).

- وَإِنْ كَانَ الفِعلُ مُضَارِعًا: ضُمَّ أَوَّلُه وفُتِحَ الحرف الذي قبل آخره[2]، فتقولُ: (يُقطَعُ الغُصْنُ)، و(يُحفَظُ الدَّرْسُ[3]).

أَقْسَامُ نَائِبِ الفَاعِلِ

قَالَ: وَهُوَ عَلَى قِسمَينِ: ظَاهِرٌ، ومُضْمَرٌ. فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَولِكَ: (ضُرِبَ زَيدٌ)، و(يُضرَبُ زَيْدٌ)، و: (أُكرِمَ عَمرٌو)، و(يُكرَمُ عَمرٌو). والمُضْمَرُ اثْنَا

(١) (قُطع): فعل ماض مغير الصيغة مبني على الفتح، (الغصنُ): نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(٢) قولُهُ: (وإن كَانَ الفِعلُ مُضَارِعًا...) إلخ: فيه أن الأمر لا تغيَّر صيغته؛ فلا يقال: (اذهب)، بضم أوله وفتح أو كسر ما قبل آخره؛ فتنبَّه.

(٣) (يُحفظ): فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (الدرسُ): نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عَشَرَ، نحوُ قولِك: (ضُرِبْتُ[١]، و ضُرِبْنَا، وضُرِبْتَ، وضُرِبْتِ، وضُرِبْتُمَا، وضُرِبْتُمْ، وضُرِبْتُنَّ، ضُرِبَ[٢]، وضُرِبَتْ، وضُرِبَا، وضُرِبُوا، وضُرِبْنَ).

وَأَقُولُ: يَنقسِمُ نائب الفاعل -كما انقسم الفاعل- إلى ظاهر، ومُضْمَر، والمُضْمَر إلى متصل، ومنفصل، وأنواع كلِّ قِسمٍ مِن الضمير اثنا عشر: اثنان للمتكلِّم، وخمسة للمخاطَب، وخمسة للغائب، وقد ذكرنا تفصيل ذلك كلِّه في: (باب الفاعل)، فلا حاجةَ بنا إلى تكراره.

◈ أَمثِلَةٌ لِنَائِبِ الفَاعِلِ الظَّاهِر: (يُقرَأُ الكِتابُ، يُضرَبُ اللِّصُّ، يُحترَمُ المُؤدَّبُ).

◈ أَمثِلَةٌ لِنَائِبِ الفَاعِلِ الضَّمِير المُتَّصِل: (احتُرِمنَا لِأدبِنَا، أُكرِمنَا لِفضلِنا، أُدِّبنا صِغارًا).

◈ أَمثِلَةٌ لِنَائِبِ الفَاعِلِ الضَّمِير المُنفصِلِ: (لَم يُحتَرمْ إلَّا أنتَ، مَا أُكرِمَ إلَّا أنَا، مَا أُدِّبَ إلَّا أنتُمَا).

❁ ❁ ❁

تَدرِيبٌ عَلَى الإِعرَابِ:

أَعرِبْ الجُملَتَينِ الآتِيَتَينِ: يُحترَمُ العَالِمُ. أُهِينَ الجَاهِلُ.

(١) (ضُرب): فعل ماض مغير الصيغة مبني على السكون، و(التاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل.

(٢) (ضُرب): فعل ماض مغير الصيغة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو).

الجَوَابُ:

١- (يُحتَرَمُ): فعل مضارع مبنيٌّ للمجهول مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة، (العَالِمُ): نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢- (أُهِينَ): فعل ماض مبنيٌّ للمجهول، مبنيٌّ على الفتح لا محل له مِن الإعراب، (الجَاهِلُ): نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تَمرِينَاتٌ:

➢ **كلُّ جملة مِن الجمل الآتية مؤلَّفةٌ مِن فعل وفاعل ومفعول، فاحذف الفاعل واجعل المفعولَ نائبًا عنه، واضبط الفعل بالشكل الكامل:**

قطعَ محمودٌ زهرةً. اشترَى أخي كتابًا. قرَأ إبراهيمُ درسَه. يُعطِي أبي الفقراءَ. يُكرِمُ الأستاذُ المجتهدَ. يتَعلَّمُ ابنِي الرِّماية. يَستغفر التائبُ ربَّنا.

➢ **اجعل كلَّ اسم مِن الأسماء الآتية نائبًا عن الفاعل في جملة مفيدة:**

الطَّبيب، النَّمر، النَّهر، الفأر، الحِصَان، الكِتَابُ، القَلَمُ.

➢ **ابْنِ كلَّ فعلٍ مِن الأفعال الآتية للمجهول، واضبطه بالشكل، وضُمَّ إليه نائبَ فاعلٍ يتمُّ به معه الكلامُ:**

يُكرِمُ، يَقطَعُ، يعبُرُ، يَأكُلُ، يَركَبُ، يَقرَأُ، يَبْرِي.

➢ **عيِّن الفاعلَ ونائبه، والفعل المبنيَّ للمعلوم والمبنيَّ للمجهول، مِن بين الكلمات التي في العبارات الآتية:**

لا خابَ مَنِ استخَارَ، ولا ندِمَ مَنِ استشارَ[١]. إذا عزَّ أخوك فَهُنْ[٢]. مَن لم يَحْذَر العواقبَ لم يجدْ له صاحبًا. كان جعفر بنُ يحيى يقول: الخَرَاجُ عمودُ المُلك، وما استُغزِرَ بِمِثْل العَدْلِ، ولا استُنْزِرَ بِمِثْلِ الظُّلْم[٣]. كَلَّمَ الناسُ عبدَ الرحمن بنَ عوفٍ أن يُكَلِّمَ عمرَ بنَ الخطاب في أن يَلينَ لهم؛ فإنه قد أخافهم حتى إنَّه أخاف الأبكار في خُدُورهنَّ، فقال عمر: إني لا أَجِدُ لهم إلَّا ذلك؛ إنهم لو يعلمون ما لهم عندي، أخذوا ثوبي عن عاتقي. لا يُلامُ مَنِ احتَاطَ لِنفسِهِ. مَن يُوقَ شُحَّ نَفسِهِ يَسْلَمْ.

أَسْئِلَةٌ:

١- ما هو نائب الفاعل؟ هل تعرف له اسمًا آخر؟ ٢- ما الذي تعمله في الفعل عند إسناده للنائب عن الفاعل؟ ٣- ما الذي تفعله في المفعول إذا أقمته مقام الفاعل؟ ٤- مثِّل بثلاثة أمثلة لنائب الفاعل الظاهر.

❁ ❁ ❁

(١) أورده العلَّامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في "الضَّعيفة" برقم: (٦١١)، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٢) بضمِّ الهاء وكسرِها، وهو مأخوذٌ من الهَوَان، ومعناه: إذا اشتدَّ عليك أخوك فهِن له ودارِه.
(٣) "العقد الفريد" (١/ ٣١).

الباب الثَّامِنُ: المُبتَدأُ والخبرُ

قَالَ: بَابُ المُبتَدَإِ وَالخبَرِ: المُبتَدَأُ: هُوَ الاسْمُ المَرفُوعُ العَارِي عَنِ العَوَامِلِ اللَّفظِيَّةِ. والخبَرُ: هُوَ الاسْمُ المَرفُوعُ المُسنَدُ إِلَيهِ، نَحوُ قَولِكَ: (زَيْدٌ قَائِمٌ)، وَ(الزَّيدَانِ قَائِمَانِ)، وَ(الزَّيدُونَ قَائِمُونَ).

■ المُبتدأ:

❐ وَأَقُولُ: المُبْتَدَأُ[١]: عبارةٌ عمَّا اجتمع فيه ثلاثَةُ أُمُور:

الأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ اسْمًا: فخرج عن ذلك الفعل والحرف.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَرفُوعًا: فخرج بذلك المنصوب والمجرور بحرف جرٍّ أَصْلِيٍّ[٢].

وَالثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ عَارِيًا عَنِ العَوَامِلِ اللَّفظِيَّة[٣]: ومعنى هذا أن يكون خاليًا مِن العوامل اللفظية، مثل الفعل، ومثل (كان) وأخواتها، فإنَّ الاسمَ الواقعَ بعد الفعل يكون فاعلًا على ما سبق، والاسم الواقع بعد (كان) أو إحدى أخواتها يُسمَّى (اسم كان) ولا يُسمَّى مبتدأً.

---

(١) المُبتَدَأُ لُغَةً: هو ما ابتُدِئ به الكلام. واصطِلَاحًا: ما ذكره المؤلف رَحِمَهُ اللهُ.

(٢) أمَّا المجرور بحرف جر زائد، فإنَّه لا يخرُج نحو: (بِحَسْبِكَ دِرهَمٌ)، ونحو قولِه تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم﴾؛ لأنَّ وجودَ الزَّائد كعدمِ وجوده. [الشارح]. ومِن هَذَا البَاب: المجرور بحرف الجر الشبيه بالزائد، نحو: (رُبَّ رجُلٍ مُستقيم لقِيته)، فـ(رُبَّ): حرف جر شبيه بالزائد، و(رجل): مبتدأ مرفوع محلًّا، مجرور لفظًا بحرفِ الجر الشبيه بالزائد.

(٣) فائدة: العَوامِلُ عَلَى قِسمَينِ: عوامل لفظيَّة: كـ(جاء زيدٌ)، فالعامل هنا (جاء)؛ لكونه هو الرافع لـ(زيد). وعوامل معنويَّة: وهي على قسمين: عامل يعمل في المبتدأ وهو الابتداء، وعامل يعمل في المضارع، وهو تجرُّده عن الناصب والجازم.

◈ **وَمِثَالُ المُستَوفِي هذِهِ الأُمُور الثَّلاثَة:** (مُحَمَّدٌ) مِن قولِكَ: (مُحمَّدٌ حَاضِرٌ)؛ فإنَّه اسم مرفوع لم يتقدَّمه عاملٌ لفظيٌّ.

■ الخَبَرُ:

❐ **وَالخَبَرُ:** هو الاسم المرفوع الذي يُسنَد إلى المبتدأ ويُحمَل عليه، فيتمُّ به معه الكلام[(١)]، ومثاله: (حَاضِرٌ) مِن قولِكَ: (مُحَمَّدٌ حَاضِرٌ).

وَحُكمُ كُلٍّ مِن المُبتَدَإِ والخَبَر: الرفع كما رأيتَ، وهذا الرفع:

١- إمَّا أن يكون بـ(**ضَمَّة ظَاهِرة**)، نحو: (اللهُ رَبُّنَا[(٢)])، و(مُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا).

٢- وإمَّا أن يكون مرفوعًا بـ(**ضَمَّة مُقدَّرةٍ لِلتَّعذُّر**)، نحو: (مُوسَى مُصطَفًى مِن اللهِ)، ونحو: (لَيلَى فُضْلَى النِّسَاءِ[(٣)]).

٣- وإمَّا أن يكون مرفوعًا بـ(**ضَمَّةٍ مُقدَّرة مَنَعَ مِن ظُهُورِهَا الثِّقَل**)، نحو: (القَاضِي هُوَ الآتِي[(٤)]).

---

(١) **ولو قال:** هو الجزء الذي تتم به مع المبتدأ فائدة، كان أصوب؛ لأنَّ الخبر يكون اسمًا مفردًا، ويكون جملة، أو شبه جملة.

(٢) (**الله**): لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (**ربُّنا**): خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، (**نا**): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف.

(٣) (**ليلى**): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، (**فُضلى**): خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف، و(**النِّساء**): مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٤) (**القاضي**): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، (**هو**): ضمير فصل لا محل له من الإعراب، (**الآتي**): خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

وَلَابُدَّ فِي المُبتدَإِ والخَبرِ مِن أَنْ يتطابَقَا فِي: ١- الإفراد، نحو: (مُحَمَّدٌ قَائِمٌ). ٢- والتَّثنِية، نحو: (المُحَمَّدَانِ قَائِمَانِ[١]). ٣- والجمع، نحو: (المُحَمَّدُونَ قَائِمُونَ). ٤- وفِي التَّذكير، كهذه الأمثلة. ٥- وفِي التَّأنيث، نحو: (هِندٌ قَائِمَةٌ)، و (الهِندَانِ قَائِمتَانِ)، و (الهِندَاتُ قَائِمَاتٌ).

المُبتَدَأُ قِسمَانِ: ظَاهِرٌ ومُضمَرٌ

قَالَ: وَالمُبتَدَأُ قِسمَانِ: ظَاهِرٌ، ومُضْمَرٌ. فالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكرُهُ. وَالمُضمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وهِيَ: (أَنَا، وَنَحنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ)، نَحْوُ قَولِكَ: (أَنَا قَائِمٌ)، و(نَحنُ قَائِمُونَ)، وَمَا أَشبَهَ ذَلِكَ.

وَأَقُولُ: يَنقَسِمُ المُبتَدَأُ إلى قِسمين: **الأَوَّل**: الظَّاهر. **والثَّانِي**: المضمر. وقد سبق في (باب الفاعل) تعريف كلٍّ مِن الظاهر والمضمر[٢].

◈ **فَمِثَالُ المُبتَدَإِ الظَّاهِرِ**: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ[٣])، و(عَائِشَةُ أُمُّ المُؤمِنِينَ).

---

(١) (المحمدان): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، (قائمان): خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

(٢) الظاهر: هو ما يدل على معناه بدون حاجة إلى قرينة. والمُضمَرُ: هو ما لا يدل على المراد منه إلَّا بقرينة تكلُّم أو خطاب أو غَيبَة.

(٣) (محمد): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة، (رسول): خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(لفظ الجلالة): مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره الكسرة.

وَالمُبتَدَأُ المُضمرُ اثْنَا عَشر لَفْظًا [١]:

الأَوَّلُ: (أَنَا): للمتكلِّم الواحد، نحو: (أَنَا عَبْدُ اللهِ[٢]).

وَالثَّانِي: (نَحْنُ): للمتكلِّم المتعدد، أو الواحد المعظِّم نفسَه، نحو: (نَحْنُ قَائِمُونَ[٣]).

وَالثَّالِثُ: (أَنْتَ): للمخاطَب المفرد المذكَّر، نحو: (أَنْتَ فَاهِمٌ[٤]).

وَالرَّابِعُ: (أَنْتِ): للمخاطَبة المفرَدة المؤنَّثة، نحو: (أَنْتِ مُطِيعَةٌ[٥]).

وَالخَامِسُ: (أَنْتُمَا): لِلمُخاطَبَيْن مذكَّرينِ كانا أو مؤنَّثَينِ، نحو: (أَنْتُمَا قَائِمَانِ[٦])، و(أَنْتُمَا قَائِمَتَانِ).

وَالسَّادِسُ: (أَنْتُمْ): لجمع الذكور المخاطَبينَ نحو: (أَنْتُمْ قَائِمُونَ[٧]).

---

(١) وتسمى بـ(ضمائر الرفع المنفصلة).

(٢) (أنا): ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، (عبد الله): خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(لفظ الجلالة): مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة.

(٣) (نحن): ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، (قائمون): خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الواو.

(٤) (أنتَ): ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، (فاهم): خبر مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٥) (أنتِ): ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، (مطيعة): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٦) (أنتما): ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، (قائمان): خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الألف، و(النون): عوض عن التنوين.

(٧) (أنتم): (أن) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و(التاء): حرف خطاب، و(الميم): علامة جمع الذكور، (قائمون): خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الواو، و(النون): عوض عن التنوين.

وَالسَّابِعُ: (أَنْتُنَّ): لجمع الإناث المخاطَبات نحو: (أَنْتُنَّ قَائِمَاتٌ[١]).

وَالثَّامِنُ: (هُوَ): للمفرد الغائب المذكَّر، نحو: (هُوَ حَاضِرٌ[٢]).

وَالتَّاسِعُ: (هِيَ): للمفردة الغائبة المؤنَّثة، نحو: (هِيَ مُسَافِرَةٌ[٣]).

وَالعَاشِرُ: (هُمَا): للمثنَّى الغائب مطلقًا، مُذَكَّرًا كان أو مُؤَنَّثًا، نحو: (هُمَا قَائِمَانِ[٤])، و(هُمَا قَائِمَتَانِ).

وَالحَادِي عَشَرَ: (هُمْ): لجمع الذكور الغائِبينَ نحو: (هُمْ قَائِمُونَ[٥]).

وَالثَّانِي عَشَرَ: (هُنَّ): لجمع الإناث الغائبات نحو: (هُنَّ قَائِمَاتٌ[٦]).

---

(١) (أنتن): ضمير منفصل مبني على السكون في محرف رفع مبتدأ، و(التاء): حرف خطاب، و(النون): علامة لجمع الإناث، (قائمات): خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢) (هو): ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، (حاضر): خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة.

(٣) (هي): ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، (مسافرة): خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة.

(٤) (هما): (الهاء): ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، و(الميم): للعماد، و(الألف): دال على التثنية، (قائمان): خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الألف، و(النون): عوض عن التنوين.

(٥) (هم): (الهاء): ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، و(الميم): علامة لجمع الذكور، (قائمون): خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

(٦) (هن): (الهاء): ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، و(النون): علامة لجمع الإناث، (قائمات): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

⇚ وإذا كان المبتدأ ضميرًا: فإنه لا يكون إلَّا بارزًا منفصلًا، كما رأيت(١).

أَقْسَامُ الخَبَر

قَالَ: وَالخَبَرُ قِسمَانِ: مُفرَدٌ، وغَيرُ مُفرَدٍ. فَالمُفرَدُ نَحو: (زَيدٌ قَائِمٌ). وغَيرُ المُفرَدِ أَربَعَةُ أَشيَاءٍ: الجَارُّ وَالمَجرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالفِعلُ مَع فَاعلِهِ، والمُبتَدَأُ مَع خَبَرِهِ، نحو قولِكَ: (زَيدٌ فِي الدَّارِ)، وَ(زَيدٌ عِندَك)، وَ(زَيدٌ قَامَ أَبُوه)، وَ(زَيدٌ جَارِيتُهُ ذَاهِبَةٌ).

وَأَقُولُ: يَنقسِمُ الخَبرُ(٢) إلى قِسمَين: **الأَوَّلُ:** خَبرٌ مُفرَد. **والثَّانِي:** خَبرٌ غيرُ مُفرَد.

والمُرَادُ بِالمُفرَدِ هُنَا: مَا لَيسَ جُملَةً وَلَا شَبِيهًا بِالجُملَةِ، نحو: (قَائِمٌ) مِن قولِكَ: (مُحمَّدٌ قَائِمٌ(٣)).

وَغَيرُ المُفرَدِ نَوعَانِ: جُملَةٌ، وشِبْهُ جملةٍ.

وَالجُملَةُ نَوعَانِ: جُملَةٌ اسمِيَّةٌ، وجُملَةٌ فِعلِيَّةٌ. **فَالجُملَةُ الاسمِيَّةُ:** هِي ما تألَّفت مِن مبتدأ وخبر، نحو: (أَبُوهُ كَرِيمٌ) مِن قولِكَ: (مُحَمَّدٌ أَبُوهُ

---

(١) وحَاصِلُ مَا سَبَقَ: أن المبتدأ على قسمين: **ظاهرٌ** كـ(زيدٌ قائمٌ). **ومضمر** كـ(أنا) للمتكلم الواحد أو الواحدة. و(نحن) للمتكلم المعظم نفسه أو المتعدد، كـ(نحن قائمون). والمخاطب، كـ(أنت)، بفتح التاء للمذكر وكسرها للمؤنث. وهكذا قس.

(٢) **الخَبَرُ:** هو الجُزء الذي تتم به مع المبتدأ فائدة.

(٣) **ومِن هَذَا البَاب:** (قَائِمانِ) و(قَائِمُونَ)؛ إذ أنَّ تعريف المفرد هنا ليس كتعريفه في باب الإعراب.

كَرِيمٌ[(١)]). وَالجُملَةُ الفِعلِيَّة: ما تألَّفت مِن فعل وفاعل أو نائبه، نحو: (سَافَرَ أَبُوهُ) مِن قولِكَ: (مُحَمَّدٌ سَافَرَ أَبُوهُ)، ونحو: (يُضْرَبُ غُلامُهُ) مِن قولِكَ: (خَالِدٌ يُضرَبُ غُلَامُهُ[(٢)])، فإن كان الخبر جملةً فلابدَّ له مِن رابط يربطه بالمبتدأ: إمَّا ضميرٌ يعود إلى المبتدأ كما سمعتَ، وإمَّا اسمُ إشارة[(٣)]، نحو: (مُحَمَّدٌ هَذَا رَجُلٌ كَرِيمٌ[(٤)(٥)]).

---

(١) (محمَّد): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة، (أبوه): مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو، وهو مضاف، و(الهاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف، (كريم): خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة، وجملة: (أبوه كريم) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

(٢) (خالد): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة، (يُضرب): فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (غُلامه): نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(الهاء): مضاف إليه، وجملة (يُضرب غلامه) في محل رفع خبر لـ(خالد).

(٣) ومِن الرَّوابِطِ أيضًا: تكرار المبتدأ بلفظه، وعمومٌ يدخل تحته المبتدأ، وقد نَظَمَ بعضُهُم هذِهِ الرَّوابِط بقولِهِ:

والـــرَّبْطُ بِـــالعُمُومِ والتَّكـــرَارِ ... وبالإِشَـــــارَةِ أَوِ الإِضْـــــمَارِ

أما الضمير والإشارة فقد مثل لهما الشارح. وأما تكرار المبتدأ بلفظه، فأكثر ما يكون في مواضع التفخيم، نحو قوله تعالى: ﴿ٱلْحَآقَّةُ * مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾[الحاقة:١-٢]. ومعنى العموم: أن يذكر في الجملة الواقعة خبرًا لفظٌ عام يشمل المبتدأ وغيره، نحو: (أحمد نِعْمَ الرَّجُل)، فـ(أحمد) مبتدأ، و(نعم الرجل): فعل وفاعل، والجملة خبر لـ(أحمد)، فكلمة (الرجل) تعمَّ أحمد وغيره. وهناك روابط أخرى أوصلوها إلى عشرة، ولا يتسع مقام هذا المختصر لذكرها. [ضلي].

(٤) بشرطِ أن تُعرِبَ (هذا) مبتدأً ثانيًا. [الشارح].

(٥) (محمد): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة، (هذا): الهاء: للتنبيه، ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان، (رجل): خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (كريم): صفة لـ(رجل) وصفة المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

وَشِبهُ الجُملَةِ نَوعَان أيضًا: الأَوَّلُ: الجَارُّ والمجرور، نحو: (فِي المَسجِدِ) مِن قولِكَ: (عَلِيٌّ فِي المَسجِدِ). والثَّانِي: الظَّرف، نحو: (فَوْقَ الغُصنِ) مِن قولِكَ: (الطَّائِرُ فَوْقَ الغُصنِ(١)).

ومِن ذلك تَعْلَمُ أنَّ الخبرَ على التَّفصيل خمسةُ أنواع: مفردٌ، وجملةٌ فعليةٌ، وجملةٌ اسميةٌ، وجارٌّ مع مجرور، وظرفٌ(٢).

تَدرِيبٌ عَلَى الإعرَابِ:

أَعرِب الجُمَلَ الآتِيَة: (مُحمَّدٌ قَائمٌ). (مُحَمَّدٌ حضَر أَبُوهُ). (مُحمَّدٌ أَبُوهُ مُسَافِرٌ). (مُحَمَّدٌ فِي الدَّارِ). (مُحمَّدٌ عِندَكَ).

الجَوَابُ:

١- (مُحمَّدٌ قَائمٌ): (**مُحمَّدٌ**): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامةُ رفعه ضمةٌ ظاهرة في آخره، (**قَائِمٌ**): خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه ضمةٌ ظاهرة في آخره.

---

(١) (**الطائر**): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة، (**فوق**): ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، (**الغصن**): مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وجملة (فوق الغصن) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ تقديره: (كائن)، أو(مستقر).

(٢) **وحَاصِلُ مَا سَبَقَ**: أنَّ الخبر على قسمين: **مفرد**، كـ(زيدٌ قائمٌ)، و**غير مفرد**، وهو على قسمين: **جملة**، و**شبه جملة**، والجملة على قسمين: **اسميَّة**، كـ(محمد أبوه كريم)، و**فعليَّة**، كـ(محمد يضربُ أخاهُ). وشبه الجملة على قسمين: **ظرفٌ**، كـ(الطائر فوق الغصن)، و**جار مع مجروره**، كـ(هندٌ في المسجد).

٢- (مُحَمَّدٌ حضَر أَبُوهُ): (**مُحمَّدٌ**): مبتدأ، (**حَضَرَ**): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محل له مِن الإعراب، (**أبو**): فاعل (حضر) مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه مِن الأسماء الخمسة، و(**أبو**) مضاف، و(**الهاء**): مضاف إليه، مبنيٌّ على الضم في محلِّ خفض، والجملة مِن الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط بين المبتدأ والخبر هو الضمير الواقع مضافًا إليه في قولك: (أبوهُ).

٣- (مُحمَّدٌ أَبُوهُ مُسَافِرٌ): (**مُحمَّدٌ**): مبتدأ أَوَّل، مرفوع بالضمة الظاهرة، و(**أبو**): مبتدأ ثانٍ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه مِن الأسماء الخمسة، و(**أبو**) مضاف، و(**الهاء**) مضاف إليه، (**مسافر**): خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأوَّل، والرابطُ بين هذه الجملة والمبتدأ الأوَّل الضميرُ الذي في قولك: (أبوه).

٤- (مُحَمَّدٌ فِي الدَّارِ): (**مُحمَّدٌ**): مبتدأ، (**فِي الدَّارِ**): جار ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر المبتدأ.

٥- (مُحمَّدٌ عِندَكَ): (**مُحمَّدٌ**): مبتدأ، (**عِند**): ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، و(**عند**): مضاف، و(**الكاف**): ضميرٌ مضاف إليه، مبنيٌّ على الفتح في محل خفض.

تمرِينَاتٌ:

➢ **بيِّن المبتدأ والخبر ونوعَ كلِّ واحد منهما مِن بين الكلمات الواقعات في الجمل الآتية، وإذا كان الخبر جملةً فبيِّن الرابط بينها وبين مبتدئها:**

المجتهدُ يفوزُ بغايته. السائقانِ يَشتدَّان في السَّير. النخلةُ تؤتي أُكُلَها كلَّ عام مرةً. المؤمناتُ يُسبِّحن الله. كتابُك نظيفٌ. هذا القلمُ من خشب. الصوفُ يُؤخذ من الغَنَم، والوَبَرُ من الجمال. الأحذيةُ تُصنع من جلد الماعز وغيرِه. القِدْرُ على النار. النِّيلُ يَسقي أرضَ مِصْرَ. أنتَ أعرفُ بما يَنفعُك. أبوك الذي يُنفِقُ عليك. أمُّك أحقُّ الناس بِبِرِّك. العُصفورُ يُغرِّد فوقَ الشجرة. البَرْقُ يَعقُبُ المَطَرَ. المسكينُ مَنْ حَرَم نفسَه وهو واجدٌ. صديقي أبوه عندَه. وَالِدِي عندَه حِصان.

➢ **استعمل كلَّ اسم مِن الأسماء الآتية في جملتين مفيدتين، بحيث يكون خبره في واحدة منهما مفردًا، وفي الثاني جملة:**

التِّلميذَانِ، محمد، الثمرة، البِطِّيخ، القلم، الكتاب، النِّيل، عائشة، الفتيات.

➢ **أَخْبِرْ عن كلِّ اسم مِن الأسماء الآتية بشبه جملة:**

العصفور، الجوخ، الإسكندريَّة، القاهرة، الكتاب، الكرسي، نهر النِّيل.

➢ **ضَعْ لكلِّ جارٍّ ومجرور مما يأتي مبتدأ مناسبًا يتمُّ به معه الكلام:**

في القَفَصِ. عند جَبلِ المقطَّمِ(١). مِن الخشب. على شاطئ البحر. مِن الصوف. في القِمَطْرِ. في الجهة الغربية مِن القاهرة.

➢ **كوِّن ثلاثَ جُمَلٍ في وصف (الجَمَل) تشتمل كلُّ واحدة منها على مبتدأ وخبر.**

---

(١) (المُقطَّم) على وزن: (مفعَّل)، كـ(مُعظَّم)، وهو جبلٌ بِمِصْر مُطِلٌّ على القرافة، وهو جبل مشهور بالطُّول، والعامَّة تقول: المُقطَّب بالباء. اهـ "تاج العروس" (٣٣/ ٢٨٨).

أَسْئِلَةٌ:

١ - ما هو المبتدأ؟ ما هو الخبر؟ **٢**- إلى كم قسم ينقسم المبتدأ؟ **٣**- مثِّل للمبتدأ الظاهر، مثِّل للمبتدأ المضمَر. **٤**- إلى كم قسم ينقسم المضمر الذي يقع مبتدأ؟ **٥**- إلى كم قسم ينقسم الخبر الجملة؟ **٦**- إلى كم قسم ينقسم الخبر شِبْهُ الجملة؟ **٧**- ما الذي يربط الخبر الجملة بالمبتدأ؟ **٨**- في أي شيءٍ تجب مطابقة الخبر للمبتدأ؟ **٩**- مثِّل لكل نوع مِن أنواع الخبر بمثالين.

البَابُ التَّاسِعُ: نَوَاسِخُ المُبتَدَإِ والخبَرِ

قَالَ: بَابُ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى المُبتَدَإِ وَالخبَرِ: وهِيَ ثَلاثَةُ أَشيَاء: (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا، وَ(إِنَّ) وأَخَوَاتُها، وَ(ظَنَنْتُ) وأَخَوَاتُهَا.

وَأَقُولُ: قَد عرفتَ أنَّ المبتدأ والخبرَ مرفوعان، واعلم أنَّه قد يدخل عليهما أحدُ العوامل اللفظيةِ فيُغَيِّرُ إعرابَهما، وهذه العواملُ التي تدخل عليهما فتُغَيِّر إعرابهما على ثلاثة أقسام:

- القِسمُ الأَوَّلُ: يَرفَعُ المُبتَدَأَ وَيَنصِبُ الخَبَرَ: وذلك (كَانَ) وأخواتها، وهذا القسم كلُّه أفعال، نحو: (كَانَ الجَوُّ مُكْفَهِرًّا[١]).
- وَالقِسمُ الثَّانِي: يَنصِبُ المُبتَدَأَ وَيَرفَعُ الخَبَرَ: عكس الأول، وذلك (إنَّ) وأخواتها، وهذا القسم كلُّه أحرف، نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[٢][البقرة:٢٢٠].
- وَالقِسمُ الثَّالِثُ: يَنصِبُ المُبتَدَأَ وَالخَبَرَ جَمِيعًا: وذلك (ظَنَنْتُ[٣]) وأخواتها، وهذا القسم كلُّه أفعال، نحو: (ظَنَنْتُ الصَّدِيقَ أخًا[٤]).

---

(١) (كان): فعل ماض ناقص ناسخ يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على الفتح، (الجو): اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (مكفهرًّا): خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) (إنَّ): حرف توكيد ونصب ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، (لفظ الجلالة): اسم (إنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (عزيز): خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (حكيم): خبر ثان لـ(إنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(٣) ولو قال: (ظن وأخواتها)، كان أولى.

(٤) (ظننت): (ظنَّ): فعل ماض ينصب المبتدأ والخبر، و(التاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، (الصديق): مفعول به أول لـ(ظن) منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة، (أخا): مفعول به ثان لـ(ظن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

⇚ وتسمى هذه العوامل (النواسخ)؛ لأنها نسخَت حكمَ المبتدأ والخبرِ، أي: غيَّرتْه وجَدَّدَت لهما حكمًا آخَر غيرَ حكمهما الأوَّل[١].

(كَان) وَأَخَوَاتُهَا [النَّاقِصة والتَّامَّة]

قَالَ: فَأَمَّا (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَرفَعُ الاسْمَ، وَتَنصِبُ الخَبَرَ، وَهِيَ: (كَانَ، وأمْسَى، وأصْبَح، وأضْحَى، وظَلَّ، وبَاتَ، وصَارَ، وليْسَ، ومَا زَالَ، وما انفَكَّ، وما فَتِئَ، وما بَرِحَ، وما دَامَ، ومَا تصرَّف مِنهَا، نحو: (كَانَ، ويَكُونُ، وكُنْ)، وأَصْبَحَ، ويُصبِحُ، وأَصبِحْ)، تقولُ: (كَانَ زَيدٌ قَائِمًا)، و(لَيس عَمْرٌو شَاخِصًا)، ومَا أَشبَهَ ذَلِك.

وَأَقُولُ: القِسمُ الأَوَّلُ مِن نواسخ المبتدأ والخبر: (كان) وأخواتها[٢]، أي: نظائرها في العمل، وهذا القسم يَدخل على المبتدأ فيُزيل رفْعَه الأَوَّلَ ويُحدِثُ له رفعًا جديدًا، ويسمى المبتدأُ اسمَه، ويدخل على الخبر فينصبُه، ويسمى خبرَه.

---

(١) وحَاصِل مَا سَبَق: أنَّ نواسخ المبتدأ والخبر على ثلاثة، (كان) وأخواتها، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر وهذا القسم كله أفعال. (إنَّ) وأخواتها، فتنصب المبتدأ وترفع الخبر وهذا القسم كله أحرف. (ظنَّ) وأخواتها، فتنصب المبتدأ والخبر معًا وهذا القسم كله أفعال.

(٢) تامَّةً كانت، نحو: (كان برد)، أي: حصل بردٌ، أو ناقصةً، نحو: ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾. ومعنى (تامَّة): أي: مكتفية بمرفوعها. ومعنى (ناقصة): أي: تحتاج إلى منصوب. وقد تأتي محتملة الأمرين– أي: التامة والناقصة – وذلك إذا كان خبرها نكرة محضة، نحو: (كان زيدٌ قائمًا)، فعلى الأوَّل: أن (زيدٌ) اسمها، و(قائمًا) حال، وعلى الثاني: أنَّ (زيدٌ) اسمها، و(قائمًا) خبرها، والله أعلم.

وَهَذَا القِسمُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِعلًا:

الأَوَّلُ: (كَانَ): وهو يفيد اتِّصافَ الاسم بالخبر في الماضي، إمَّا مع الانقطاع، نحو: (كَانَ مُحَمَّدٌ مُجتَهِدًا[(١)]) ، وإمَّا مع الاستمرار، نحو: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾[الفرقان:٥٤].

وَالثَّانِي: (أَمسَى): وهو يُفيد اتِّصافَ الاسم بالخبر في المساء، نحو: (أَمْسَى الجَوُّ بَارِدًا[(٢)]).

وَالثَّالِثُ: (أَصبَحَ): وهو يُفيد اتِّصافَ الاسم بالخبر في الصَّباح، نحو: (أَصبَحَ الجَوُّ مُكفَهِرًّا[(٣)]).

وَالرَّابِعُ: (أَضحَى): وهو يفيد اتِّصافَ الاسم بالخبر في الضُّحى، نحو: (أَضحَى الطَّالِبُ نَشِيطًا[(٤)]).

وَالخَامِسُ: (ظَلَّ): وهو يُفيد اتِّصافَ الاسم بالخبر في جميع النهار، نحو: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾[(٥)][الزخرف:١٧].

---

(١) (**كان**): فعل ماضٍ ناسخ، يرفع الاسم وينصب الخبر، (**محمدٌ**): اسم (كان) مرفوعٌ بها وعلامة رفعه الضمةُ الظاهرة، (**مجتهدًا**): خبر (كان) منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٢) (**أمسى**): فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، (**الجوُّ**): اسم (أمسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (**باردًا**): خبر (أمسى) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) (**أصبح**): فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على الفتح، (**الجو**): اسم (أصبح) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (**مكفهرًّا**): خبر (أصبح) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٤) (**أضحى**): فعل ماض ناقص، (**الطَّالب**): اسم (أضحى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (**نشيطًا**): خبر (أضحى) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٥) (**ظلَّ**): فعل ماض ناقص، (**وجهه**): اسم (ظل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(**الهاء**): ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف، (**مسودًّا**): خبر (ظل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَالسَّادِسُ: (بَاتَ): وهو يُفيد اتصافَ الاسم بالخبر في وقت البيات -وهو اللَّيل- نحو: (بَاتَ مُحَمَّدٌ مَسرُورًا)[(١)].

وَالسَّابِعُ: (صَارَ): وهو يُفيد تحوُّلَ الاسم مِن حالته إلى الحالة التي يدلُّ عليها الخبر، نحو: (صَارَ الطِّينُ إِبرِيقًا[(٢)]).

وَالثَّامِنُ: (لَيسَ): وهو يفيد نفيَ الخبر عن الاسم في وقت الحال، نحو: (لَيسَ مُحَمَّدٌ فَاهِمًا[(٣)]).

وَالتَّاسِعُ وَالعَاشِرُ وَالحَادِي عَشر وَالثَّانِي عَشر: (مَا زَالَ)، وَ(مَا انفَكَّ)، وَ(مَا فَتِئَ)، وَ(مَا بَرِحَ): وهذه الأربعةُ تدلُّ على ملازمة الخبر للاسم حسبما يقتضيه الحالُ، نحو: (مَا زَالَ إبراهيمُ مُنكِرًا)، ونحو: (مَا انفَكَّ خالِدٌ مُجَادِلًا)، ونحو: (مَا فَتِئَ بكرٌ باكِيًا)، ونحو: (مَا بَرِحَ عَلِيٌّ صَدِيقًا مُخلِصًا).

وَالثَّالِثُ عَشر: (مَا دَامَ): وهو يفيد ملازمةَ الخبر للاسم أيضًا، نحو: (لا أَعْذِلُ[(٤)] خَالِدًا مَا دُمتُ حَيًّا).

وَتَنقَسِمُ هذِهِ الأَفعَالُ مِن جِهَةِ العَمَلِ إِلَى ثَلاثَةِ أَقسَامٍ:

القِسمُ الأَوَّلُ: مَا يَعمَلُ هَذَا العَمَلَ -وهو رَفعُ الاسم ونَصبُ الخبر- بشرط تقدُّم (ما) المصدريةِ الظرفيَّة[(٥)] عليه، وهو فعل واحد، وهو: (دام).

---

(١) (بات): فعل ماض ناقص، (محمد): اسم (بات) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (مسرورًا): خبر (بات) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) (صار): فعل ماض ناقص، (الطِّين): اسم (صار) مرفوع، (إبريقًا): خبر (صار) منصوب.

(٣) (ليس): فعل ماض ناقص، (محمدٌ): اسم (ليس) مرفوع، (فاهمًا): خبر (ليس) منصوب.

(٤) أي: لا ألوم.

(٥) لأن (ما) تجعل ما بعدها في تأويل مصدر وظرف، وهي نائبة هنا عن الظرف المحذوف، وهو المدَّة.

وَالقِسمُ الثَّانِي: ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفيٌ، أو استفهامٌ، أو نهيٌ، وهو أربعة أفعال، وهي: (زال)، و(انْفَكَّ)، و(فَتِئَ)، و(بَرِحَ).

وَالقِسمُ الثَّالِثُ: مَا يَعمَلُ هذَا العمل بغير شرط، وهو ثمانية أفعال، وهي الباقي.

وتَنقَسِمُ هذِهِ الأفعَال مِن جِهَةِ التَّصَرُّفِ إِلَى ثَلاثَة أَقسَامٍ:

القِسمُ الأَوَّلُ: مَا يَتصرَّف في الفعلِيَّةِ تصرُّفًا كاملًا، بمعنى أنَّه يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، وهو سبعة أفعال، وهي: (كَانَ، وأَمْسَى، وأَصْبَحَ، وأَضحَى، وظَلَّ، وبَاتَ، وصَارَ).

والقِسمُ الثَّانِي: مَا يَتصرَّفُ في الفعليَّةِ تصرُّفًا ناقصًا، بمعنى أنَّه يأتي منه الماضي والمضارع ليس غيرُ، وهو أربعة أفعال، وهي: (فَتِئَ، وانْفَكَّ، وبرحَ، وزالَ(١)).

والقِسمُ الثَّالثُ: مَا لَا يَتصرَّفُ أَصلًا، وهو فعلان: أَحدُهُمَا: (لَيسَ) اتفاقًا، والثَّانِي: (دَامَ) على الأصحِّ(٢).

وغيرُ الماضي مِن هذه الأفعال يَعمل عملَ الماضي، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾(٣)[هود:١١٨]، ....

---

(١) بشرط أن يتقدم عليه حرف نفي أو شبهه، كاستفهام أو نهي.

(٢) (دَامَ): تُفِيد توقيت أمر بمدة اتصاف اسمها بخبرها، ويشترط في العمل بها أن تسبق بـ(ما) المصدرية الظرفية، مثال ذلك: (لَا أُجالسك ما دام الثوريُّون مجالسين لك).

(٣) (الواو): على حسب ما قبلها، (لا): نافية، (يزالون): فعل مضارع يرفع الاسم وينصب الخبر من أخوات (كان) مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، و(الواو): ضمير مبني في محل رفع اسم (يزال)، (مختلفين): خبر (يزال) منصوب بها وعلامة نصبه الياء، و(النُّون): عوض عن التنوين.

و﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾(١)[طه:٩١]، و﴿ تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾(٢)[يوسف:٨٥].

(إنَّ) وأَخَواتُها

قَالَ: وَأَمَّا (إِنَّ) وَأَخواتُها، فَإِنَّها تَنصِبُ الاسمَ وتَرفَعُ الخَبَرَ، وَهِيَ: (إِنَّ، وَأَنَّ، ولَكِنَّ، وَكَأَنَّ، ولَيْتَ، ولَعَلَّ)، تقُولُ: (إِنَّ زَيدًا قَائِمٌ)، وَ(لَيتَ عَمْرًا شَاخِصٌ) وَمَا أَشبَهَ ذَلِكَ. وَمَعنَى (إِنَّ) وَ(أَنَّ): التَّوكِيدُ. وَ(لَكِنَّ): لِلاستِدرَاكِ. وَ(كَأَنَّ): لِلتَّشبِيهِ. و(لَيتَ): للتَّمَنِّي. و(لَعَلَّ): للتَّرَجِّي والتَّوَقُّعِ.

وَأَقُولُ: القِسمُ الثَّاني مِن نواسخ المبتدأ والخبر: (إنَّ) وأخواتها، أي: نظائرها في العمل، وهي تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر-بمعنى أنها تُجدِّد له رفعًا غير الذي كان له قبل دخولها- ويسمى خبرها، وهذه الأدوات كلُّها حروفٌ، وهي سِتَّة:

الأَوَّلُ: (إِنَّ(٣)): بِكسر الهَمزة.

---

(١) (لن): حرف نفي ونصب واستقبال، (نبرح): فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه الفتحة، وهي من أخوات (كان)، يرفع الاسم وينصب الخبر، واسمها ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (نحن)، (عليه): جار ومجرور متعلقان بـ(عاكفين)، (عاكفين): خبر (نبرح) منصوب بها وعلامة نصبه الياء، و(النون): عوض عن التنوين.

(٢) حرفُ النَّفيِ مُقدَّر قبل (تفتأ)، أي: (لا تفتأ تذكُر يوسُف)، ومن المُقرَّرِ أنَّ الشيءَ المُقدَّرَ كالثَّابتِ في الكلام. [الشارح].

(٣) وهي لتوكيد المثبت، نحو: (إنَّ زيدًا قائم)، ولتوكيد النفي، نحو: (إنَّ زيدًا ليس بقائم).

﴿ وَالثَّانِي: (أَنَّ): بِفَتح الهَمزة.

﴿ وهما يَدُلَّانِ على التَّوكيد، ومعناه: تقويةُ نسبة الخبر للمبتدأ، نحو: (إنَّ أَبَاكَ حَاضِرٌ(١))، ونحو: (عَلِمتُ أنَّ أباكَ مُسَافرٌ).

﴿ وَالثَّالِثُ: (لَكِنَّ): ومعناه الاستدراك، وهو تعقيب الكلام بنفي ما يُتَوَهَّم ثبوته، أو إثبات ما يُتَوَهَّم نفيُه، نحو: (مُحَمَّدٌ شُجَاعٌ لَكِنَّ صَدِيقَهُ جَبَانٌ(٢)).

﴿ وَالرَّابِعُ: (كَأَنَّ): وهو يدل على تشبيه المبتدأ بالخبر، نحو: (كَأَنَّ الجَارِيَةَ بَدْرٌ(٣)).

﴿ وَالخَامِسُ: (لَيْتَ): ومعناه التَّمنِّي، وهو: طلب المستحيل أو ما فيه عُسرٌ، نحو: (لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ(٤))، ونحو: (لَيْتَ البَلِيدَ يَنجَحُ).

---

(١) إذا قُلتَ: (أبوكَ حاضِرٌ)، فإنَّ هذه العِبارة تدلُّ على ثُبوتِ الخبر للمبتدأ ليس غير، فالمخاطب يكونُ غير عالِم بحضورِ أبيه وأنتَ تريدُ أن تُخبره بحضُوره، ولكنْ إذا قُلتَ: (إنَّ أباكَ حاضِرٌ)، فإن هذه العبارةَ تدلُّ على أنَّكَ أردتَ تقويةَ ثُبوتِ الخبر للمبتدأ، لا مُجرَّدَ ثُبوتِه له، ولا شكَّ أنَّ هذا الغرضُ إنَّما تقصِدُ إليه وتُريده إذا كان ثُبوتُ الخبرِ للمبتدأ محلَّ تردُّد أو شكٍّ من المُخاطب. [الشارح].

وإعرابُهُ: (إنَّ): حرف توكيد ونصب، (أباك): اسم (إنَّ) منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، (حاضرٌ): خبر (إنَّ) مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة.

(٢) (محمَّد): مبتدأ مرفوع بالابتداء، (شجاعٌ): خبر مرفوع بالمبتدأ، (لكنَّ): حرف استدراك ونصب ترفع الاسم وتنصب الخبر، (صديقه): اسم (لكن) منصوب بها، وهو مضاف، و(الهاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف، (جبان): خبر (لكن) مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة.

(٣) (كأنَّ): حرف تشبيه ونصب من أخوات (إنَّ)، (الجارية): اسم (كأن) منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة، (بدر): خبر (كأن) مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة.

(٤) (ليت): حرف تمنٍ ونصب من أخوات (إنَّ)، (الشباب): اسم (ليت) منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة، (عائد): خبر(ليت) مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة.

وَالسَّادِسُ: (لَعَلَّ): وهو يدلُّ على الترجي أو التوقُّع. وَمَعْنَى التَّرَجِّي: طلبُ الأمر المحبوب، ولا يكون إلا في المُمْكِن(١)، نحو: (لَعَلَّ اللهَ يَرحَمُنِي(٢)). وَمَعنَى التَّوَقُّع: انتظارُ وقوع الأمر المكروه في ذاته، نحو: (لَعَلَّ العَدُوَّ قَرِيبٌ مِنَّا).

(ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا

قَالَ: وَأَمَّا (ظَنَنْتُ) وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَنصِبُ الْمُبتَدَأَ وَالخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفعُولانِ لَهَا، وهِيَ: (ظَنَنْتُ، وحَسِبْتُ، وخِلْتُ، وزَعَمْتُ، ورَأَيْتُ، وعَلِمْتُ، ووَجَدْتُ، واتَّخَذْتُ، وجَعَلْتُ، وسَمِعْتُ)، تَقُولُ: (ظَنَنتُ زَيدًا قَائِمًا)، وَ(رَأَيْتُ عَمرًا شَاخِصًا)، وَمَا أَشبَهَ ذَلِكَ.

وَأَقُولُ: القسم الثالث مِن نواسخ المبتدأ والخبر: (ظننتُ) وأخواتُها، أي: نظائرها في العمل، وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما جميعًا، ويقال للمبتدأ: مفعولٌ أوَّل، وللخبر: مفعولٌ ثانٍ، وهَذَا القِسمُ عَشَرةُ أفعَال:

---

(١) قولُهُ: (ولا يكون إلا في الممكن): فيه نظر؛ لأن الله ﷻ قال في كتابه الكريم: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ﴾[طه:٤٤]، وقال: ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾[غافر:٣٦]، فهتان الآيتان وغيرها تدل على دخولها في غير الممكن، إلَّا أن يكون المؤلِّف أراد بذلك في الغالب، والله أعلم.

(٢) (لعلَّ): حرف ترجٍّ ونصب من أخوات (إنَّ)، (لفظ الجلالة): اسم (لعل) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، (يرحم): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(النون): للوقاية، و(الياء): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة (يرحمني) في محل رفع خبر (لعل)، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو).

الأوَّلُ: (ظَنَنتُ): نحو: (ظَنَنتُ مُحمَّدًا صَدِيقًا[١]).

والثَّانِي: (حَسِبْتُ): نحو: (حَسِبتُ المَالَ نَافِعًا).

وَالثَّالِثُ: (خِلتُ): نحو: (خِلتُ الحَدِيقَةَ مُثمِرةً).

وَالرَّابِعُ: (زَعَمتُ[٢]): نحو: (زَعَمتُ بَكرًا جَرِيئًا).

وَالخَامِسُ: (رَأَيتُ[٣]): نحو: (رَأَيتُ إِبرَاهِيمَ مُفلِحًا).

وَالسَّادِسُ: (عَلِمتُ): نحو: (عَلِمتُ الصِّدقَ مُنجِيًا).

وَالسَّابِعُ: (وَجَدتُ): نحو: (وَجَدتُ الصَّلَاحَ بَابَ الخَيرِ).

وَالثَّامِنُ: (اتَّخَذتُ): نحو: (اتَّخَذتُ مُحَمَّدًا صَدِيقًا).

وَالتَّاسِعُ: (جَعَلتُ[٤]): نحو: (جَعَلتُ الذَّهَبَ خَاتَمًا[٥]).

وَالعَاشِرُ: (سَمِعتُ[٦]): نحو: (سَمِعتُ خَلِيلًا يَقرَأُ).

---

(١) (ظن): فعل ماض مبني على السكون، و(التاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، (محمدًا): مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (صديقًا): مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) وتأتي لتكذيب الخبر غالبًا، نحو قوله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ﴾[التغابن:٧]، وقد تأتي لتصديقه، كقول سيبويه: وزعم الخليل أنَّه يجوز في الندبة (وا غلاميَ)، فقوله: (زعم)، أي: قال، قصد بذلك موافقةً له وتصديقًا.

(٣) هذا إذا كانت الرؤية قلبيَّة، أما إذا كانت بصريَّة، فلا تنصب إلا مفعولًا واحدًا.

(٤) أي: صيَّرت.

(٥) (جعَل): فعل ماضٍ ناسخ من أخوات (ظنَّ)، و(التاء): فاعل للمتكلم، (الذهب): مفعول أوَّل، (خاتمًا): مفعول ثانٍ.

(٦) ذهب الأكثرون إلى أنَّ (سمعت) ليست من أخوات (ظنَّ)؛ لكونها من أفعال الحواس، وأفعال الحواس لا تنصب إلا مفعولًا واحدًا، والذي يظهر أنَّ فيها تفصيلًا: فإن دخلت على =

■ **أقسامُها مِن جهةِ المَعنَى**:

❑ وَهذِهِ الأُفعَالُ العَشرَة تَنقَسِمُ إِلَى أَربعَة أَقسَام:

ﷲ القِسمُ الأَوَّلُ: يفيد ترجيحَ وقوعِ الخبر، وهو أربعة أفعال: (ظننتُ، وحسبتُ، وخِلتُ، وزعمتُ).

ﷲ وَالقِسمُ الثَّانِي: يُفِيدُ اليقينَ وتحقيقَ وقوعِ الخبر، وهو ثلاثة أفعال، وهي: (رأيتُ، وعلمتُ، ووجدتُ).

ﷲ وَالقِسمُ الثَّالِثُ: يُفِيدُ التصييرَ والانتقالَ، وهو فعلان، وهُمَا: (اتَّخذتُ، وجعلتُ).

ﷲ وَالقِسمُ الرَّابِعُ: يُفِيدُ حصولَ النسبة في السَّمع، وهو فِعل واحد، وهو: (سمعتُ).

❁ ❁ ❁

↫ تَمْرِينَاتٌ:

➢ **أَدْخِلْ (كان) أو إحدى أخواتها على كل جملة مِن الجُمَل الآتية، ثم اضبط آخِرَ كلِّ كلمةٍ بالشكل:**

الجوُّ صَحْوٌ. الحارسُ مستيقظٌ. الهواءُ طَلْقٌ. الحديقةُ مثمرةٌ. البستانيُّ منتبهٌ. القراءةُ مفيدةٌ. الصِّدقُ نافعٌ. الزكاةُ واجبةٌ. الشمسُ حارَّةٌ. البردُ قارسٌ.

= ما لا يُسمع، نحو: (سمعتُ زيدًا يتكلَّم)، تعدَّت إلى مفعولين، وإن دخلت على ما يُسمع، نحو: (سمعتُ كلامَ زيدٍ)، تعدَّت إلى مفعولٍ واحد، وهو قولُ أبي عليٍّ الفارسِي، وإليه تميل النَّفس.

➢ **أدْخِل (إنَّ) أو إحدى أخواتها على كل جملة مِن الجُمَل الآتية، ثم اضبط بالشكل آخِر كلِّ كلمة:**

أبي حاضرٌ. كتابُك جديدٌ. مِحبَرتُكَ قَذِرَةٌ. قلمُك مكسورٌ. يَدُكَ نظيفةٌ. الكتابُ خيرُ رفيقٍ. الأدبُ حميدٌ. البِطِّيخُ يَظهرُ في الصيف. البرتقالُ مِن فواكه الشتاء. القُطنُ سَببُ ثروةِ مِصْرَ. النِّيلُ عَذْبُ الماءِ. مِصْر تُربَتُها صالحةٌ للزِّراعة.

➢ **أَدخِلْ (ظَنَّ) أو إحدى أخواتها على كل جملة مِن الجمل الآتية، ثم اضبط بالشكل آخِرَ كلِّ كلمة:**

محمدٌ صديقُك. أبوك أَحَبُّ النَّاسِ إليك. أمُّك أرأفُ الناسِ بِكَ. الحَقْلُ ناضِرٌ. البستانُ مثمرٌ. الصيفُ قائِظٌ. الأصدقاءُ أعوانُك عندَ الشِّدة. الصمتُ زَينٌ. الثيابُ البيضاءُ لَبُوسُ الصَّيف. عَثْرَةُ اللِّسَانِ أشدُّ مِن عثرة الرِّجْل.

➢ **ضَعْ في المكان الخالي مِن كلِّ مثال مِنَ الأمثلة الآتيةِ كلمةً مناسبة، واضبطها بالشَّكل:**

أ- إنَّ الحارسَ... ي- كأنَّ الحقلَ.... ب- صارتِ الزكاةُ.... ك- رأيتُ عمَّك.... ج- أضحتِ الشمسُ.... ل- أعتقِد أنَّ القُطْنَ.... د- رأيتُ الأصدقاءَ.... م- أمسى الهواءُ.... هـ- إنَّ عَثْرَةَ اللسانِ.... ن- سمعتُ أخاك.... و- علمتُ أنَّ الكتابَ.... س- ما فتئ إبراهيمُ.... ز- محمدٌ صديقُك لكنَّ أخاه.... ع- لا أصحبُك ما دمتُ.... ح- حَسِبْتُ أباك... ف- ظَلَّ الجوُّ.... ط- حُسْنُ المنطقِ مِن دلائل النجاح، لكنَّ الصمتَ....

➢ **ضَعْ أداةً مِن الأدوات الناسخة تناسبُ المقامَ في كلِّ مكانٍ خالٍ مِن الأمثلة الآتية:**

أ- ....الكتابَ خيرُ سميرٍ. ز- ... المُعَلِّمُ مُرْشِدًا. ب- ....الجوَّ مُلَبَّدٌ بالغيوم. ح- .... الجنةَ تحتَ أقدامِ أمِّكَ. ج- ....الصِّدقُ مُنجيًا. ط- ...البنتَ مَدْرَسَة. د- ....أخاك صديقًا لي. ي- ... الكتابُ سَمِيري. هـ- ....أخوك زميلي في المدرسة. ك- ... الأصدقاءُ عونَكَ في الشدة. و- .... الحارسُ مستيقظًا.

➢ **ضَعْ في المكان الخالي مِن كلِّ مثال مِنَ الأمثلة الآتية اسمًا، واضبطه بالشكل الكامل:**

أ- كان.... جَبَّارًا. ز- أمسى.... فَرِحًا. ب- يبيت... كئيبًا. ح- إنَّ.... ناضرةٌ. ج- رأيت.... مُكْفَهِرًّا. ط- ليت... طالِعٌ. د- علمت أنَّ العَدْلَ... ي- كأنَّ.... مُعَلِّمٌ. هـ- صار.... خبزًا.... ك- ما زال... صديقي. و- ليس... عارًا. ل- إنَّ... واجبةٌ.

➢ **كوِّنْ ثلاثَ جُمَلٍ في وصف الكتاب، كلُّ واحدة مشتملة على مبتدأ وخبر، ثم أَدْخِلْ على كل جملة منها (كان)، واضبط كلماتها بالشكل.**

➢ **كوِّنْ ثلاثَ جُمَلٍ في وصف المطر، كلُّ واحدة تشتمل على مبتدأ وخبر، ثم أَدْخِلْ على كل جملة منها (إنَّ)، واضبط كلماتها بالشكل.**

➢ **كوِّنْ ثلاثَ جُمَلٍ في وصف النهر، كلُّ واحدة منها تشتمل على مبتدأ وخبر، ثم أَدْخِلْ على كل جملة منها (رأيت)، واضبط كلماتها بالشكل.**

تَدرِيبٌ عَلَى الإِعرَابِ:

أَعرِب الجُمَل الآتِيَة: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾[النحل:١٢٠]. كَأَنَّ القَمَرَ مِصبَاحٌ. حَسِبتُ المَالَ نَافِعًا. مَازَالَ الكِتَابُ رَفِيقِي.

الجَوَابُ:

١- (**إِنَّ**): حرف توكيد ونصب، ينصب الاسم ويرفع الخبر، و(**إبراهيمَ**): اسم (إنَّ) منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (**كَان**): فعل ماض ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هو) يعود على إبراهيم، (**أُمَّةً**): خبر (**كان**) منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة مِن (**كان**) واسمه وخبره في محل رفع خبر (إنَّ).

٢- (**كأنَّ**): حرف تشبيه ونصب، ينصب الاسم ويرفع الخبر، و(**القمرَ**): اسم (**كأنَّ**) منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(**مصباحٌ**): خبر (**كأنَّ**) مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٣- (**حَسِب**): فعل ماض مبنيٌّ على فتح مقدَّر على آخره، منَع مِن ظهوره اشتغالُ المحل بالسكون العارض لدفع كراهة توالي أربع متحرِّكات فيما هو كالكلمة الواحدة، و(**التاء**): ضمير المتكلِّم فاعلُ (**حسب**)، مبنيٌّ على الضم في محل رفع، و(**المَال**): مفعول أول لـ(**حسب**) منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(**نافعًا**): مفعول ثانٍ لـ(**حسب**) منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٤- (مَا): حرف نفي مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب، و(زال): فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، و(الكتاب): اسم (زال) مرفوع به، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، (رفيق): خبر (زال) منصوب به، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة على آخره منَع من ظهورها اشتغالُ المحل بحركة المناسبة لياء المتكلِّم، و(رفيق) مضاف، و(ياء المتكلم): مضاف إليه مبنيٌّ على السكون في محل خفض.

أَسْئِلَةٌ عَلَى أَقسَامِ النَّوَاسِخِ:

١- إلى كم قسم تنقسم النواسخ؟ ٢- ما الذي تعمله (كان) وأخواتها؟ ٣- إلى كم قسم تنقسم أخوات (كان) من جهة العمل؟ وإلى كم قسم تنقسم من جهة التصرف؟ ٤- ما الذي تعمله (إنَّ) وأخواتها؟ ٥- ما الذي تدل عليه (كأنَّ)، و(ليت)؟ ٦- ما معنى الاستدراك؟ ما معنى الترجِّي؟ ما معنى التوقُّع؟ ٧- ما الذي تعمله (ظننت) وأخواتها؟ ٨- إلى كم قسم تنقسم أخوات (ظننت)؟ ٩- هاتِ ثلاثَ جمل مكوَّنة من مبتدأ وخبر، بحيث تكون الأولى مِن: مبتدأ ظاهرٍ وخبر جملةٍ فعليةٍ، والثانية من: مبتدأ ضميرٍ لجماعة الذكور وخبرٍ مفردٍ، والثالثة مِن: مبتدأ ظاهرٍ وجملةٍ اسميةٍ، ثم أَدْخِلْ على كل واحدة من هذه الجمل (كان) و(لعلَّ) و(زعمتُ).

١٠- أعرِب الأمثلة الآتية: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا﴾[النِّساء:١٢٥]. ﴿يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا﴾[مريم:٢٣]. ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾[غافر:٣٦].

البَابُ العَاشِرُ: النَّعْتُ

قَالَ: بَابُ النَّعْتِ: النَّعْتُ: تَابِعٌ لِلمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ ونَصْبِهِ وَخَفْضِهِ، وَتَعرِيفِهِ، وَتَنكِيرِهِ، تَقُولُ: (قَامَ زَيدٌ العَاقِلُ)، و(رَأَيتُ زَيدًا العَاقِلَ)، و(مَرَرْتُ بِزَيدٍ العَاقِلِ).

وَأَقُولُ: النَّعتُ فِي اللُّغَةِ هو الوَصفُ. وفِي اصطِلَاحِ النَّحوِيِّينَ هو: التابعُ[١] المشتق أو المؤوَّلُ بالمشتق، الموضِّحُ لمتبوعه في المعارف، المخصِّصُ له في النكرات.

والنَّعتُ ينقسمُ إلى قِسمَين: الأَوَّلُ: النعتُ الحقيقي[٢]. وَالثَّانِي: النعتُ السَّببِي.

■ النَّعْتُ الحَقِيقِيُّ:

❐ أَمَّا النَّعْتُ الحَقِيقِي: فهو ما رفع ضميرًا مستترًا يعود إلى المنعوت، نحو: (جَاءَ مُحمَّدٌ العَاقِلُ[٣])، فـ(العَاقِل): نعتٌ لـ(محمد)، وهو رافع لضمير مستتر تقديره: (هو) يعود إلى (محمَّد).

---

(١) جمعه (توابع)، وهي: الكلمات التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبعية لغيرها، أي: تعرب إعراب ما قبلها.

(٢) وهو ما يذكر بعد اسم ليبين بعض أحواله، أو أحوال ما يتعلق به، نحو: (جَاءَ التِّلمِيذ المُجتَهِد).

(٣) (جاء): فعل ماض مبني على الفتح، (محمد): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (العاقل): نعت لـ(محمد) يعمل عمل الفعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو).

■ **النَّعْتُ السَّبَبِي:**

❒ **وَأَمَّا النَّعْتُ السَّبَبِي:** فهو ما رفع اسمًا ظاهرًا متصلًا بضمير يعود إلى المنعوت، نحو: (جَاءَ مُحَمَّدٌ الفَاضِلُ أَبُوهُ[١])، فـ(**الفَاضِلُ**): نعتٌ لـ(محمد)، و(**أبوه**): فاعل للفاضل، مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف إلى الهاء التي هي ضميرٌ عائدٌ إلى (محمد).

■ **حُكْمُ النَّعْتِ:**

❒ **وَحُكْمُ النَّعْتِ:** أَنَّهُ يَتبع منعوته في إعرابه[٢]، وفي تعريفه أو تنكيره، سواءٌ أكان حقيقيًّا أم سببيًّا.

وَمَعنَى هَذَا أَنَّهُ:

إن كان المنعوت مرفوعًا كان النعتُ مرفوعًا، نحو: (حَضَرَ مُحَمَّدٌ الفَاضِلُ)، أو: (حَضَرَ مُحَمَّدٌ الفَاضِلُ أَبُوهُ).

وإن كان المنعوت منصوبًا كان النعتُ منصوبًا نحو: (رَأَيتُ مُحَمَّدًا الفَاضِلَ)، أو: (رَأَيتُ مُحَمَّدًا الفَاضِلَ أَبُوهُ[٣]).

---

(١) (**جاء**): فعل ماض مبني على الفتح، (**محمد**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (**الفاضل**): نعت لـ(محمد)، ونعت المرفوع مرفوع مثله، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل وينصب المفعول، (**أبوه**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، وهو مضاف، و(**الهاء**): ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف.

فائدة: (**الفاضل**) هُنا: نعت لـ(محمد) في الاعراب، ونعت لـ(أبوه) في المعنى.

(٢) أي: في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره.

(٣) (**رأيتُ**): فعل وفاعل، (**محمدًا**): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (**الفاضل**): نعت لـ(محمد) ونعت المنصوب منصوب مثلهُ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(**الفاضل**) اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول، (**أبوه**): فاعل، وهو مضاف، و(**الهاء**): مضاف إليه.

وإن كان المنعوتُ مخفوضًا كان النَّعتُ مخفوضًا نحو: (نَظَرتُ إِلَى مُحَمَّدٍ الفَاضِلِ)، أو: (نَظَرتُ إِلَى مُحمَّدٍ الفَاضِلِ أَبُوهُ).

وإن كان المنعوت معرفةً كان النعتُ معرفة، كما في جميع الأمثلة السابقة.

وإن كان المنعوت نكرةً كان النعتُ نكرةً، نحو: (رَأَيتُ رَجُلًا عَاقِلًا)، أو: (رَأَيتُ رَجُلًا عَاقِلًا أَبُوهُ)(١).

■ **مَا يَختَصُّ بِهِ النَّعتُ الحَقِيقِي**:

❐ ثُمَّ إذا كان النَّعت حَقِيقيًّا زاد على ذلك أنَّه يتبع منعوته في تذكيرِهِ أو تأنيثِهِ، وفي إفرادِهِ أو تثنيتِهِ أو جمعِهِ.

وَمَعنَى ذَلِك أَنَّهُ:

إن كان المنعوت مذكَّرًا كان النعتُ مذكَّرًا، نحو: (رَأَيتُ مُحَمَّدًا العَاقِلَ(٢)).

وإن كان المنعوتُ مؤنَّثًا كان النَّعتُ مؤنَّثًا نحو: (رَأَيتُ فَاطِمَةَ المُهَذَّبةَ(٣)).

وإن كان المنعوت مفردًا كان النعتُ مفردًا، كما رأيت في هذين المثالين.

---

(١) والنعت هنا -كما ترى- تبع المنعوت في أربعة أشياء: التذكير، والإفراد، والإعراب، والتنكير.

(٢) (رأيت): فعل وفاعل، (محمدًا): مفعول به، (العاقل): نعت لـ(محمد) منصوب، ونعت المنصوب منصوب مثله.

(٣) (رأيت): فعل وفاعل، (فاطمة): مفعول به، (المهذبة): نعت لـ(فاطمة) منصوب، ونعت المنصوب منصوب مثله.

وإن كان المنعوت مُثَنًّى كان النعتُ مُثنًّى، نحو: (رَأَيتُ المُحَمَّدَينِ العَاقِلَين[١]).

وإن كان المنعوت جَمعًا كان النَّعتُ جَمعًا، نحو: (رَأَيتُ الرِّجَالَ العُقَلَاءَ[٢]).

أمَّا النَّعتُ السَّببي فإنَّه يكون مفردًا دائمًا ولو كان منعوته مُثَنًّى أو مجموعًا، تقول: (رَأَيتُ الوَلَدَينِ العَاقِلَ أَبُوهُمَا[٣])، وتقول: (رَأَيتُ الأَولَادَ العَاقِلَ أَبُوهُم).

ويتبع النعتُ السببيُّ ما بعده في التَّذكِير أو التَّأنيث، تقول: (رَأَيتُ البَنَاتَ العَاقِلَ أَبُوهُنَّ[٤])، وتقول: (رَأَيتُ الأَولَادَ العَاقِلَةَ أُمُّهُم).

الفَرقُ بَينَ الحَقِيقِي وَالسَّبَبِي:

فَتَلَخَّصَ:

أَنَّ النَّعتَ الحَقِيقيَّ يَتبع مَنعُوتَه في أربعةٍ مِن عشرة: واحد من الإفراد والتثنية والجمع، وواحد من الرفع والنصب والخفض، وواحد من التذكير

(١) (رأيت): فعل وفاعل، (المحمدين): مفعول به، (العاقلين): نعت لـ(المحمدين) منصوب، ونعت المنصوب منصوب مثله.

(٢) (رأيت): فعل وفاعل، (الرجال): مفعول به، (العقلاء): نعت لـ(الرجال) منصوب، ونعت المنصوب منصوب مثله.

(٣) (رأيت): فعل وفاعل، (الولدين): مفعول به، (العاقل): نعت لـ(الولدين) منصوب، ونعت المنصوب منصوب مثله، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل، (أبو): فاعل لـ(العاقل) مرفوع، وهو مضاف، و(الهاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف، و(الميم): للعماد، و(الألف): علامة التثنية.

(٤) (رأيت): فعل وفاعل، (البنات): مفعول به، (العاقل): نعت لـ(البنات) منصوب، ونعت المنصوب منصوب مثله، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل، (أبو): فاعل لـ(العاقل) مرفوع وهو مضاف، و(الهاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف، و(النون): علامة لجمع الإناث.

والتأنيث، وواحد من التعريف والتنكير.

والنَّعتَ السَّببِيَّ يَتبعُ منعوتَه فِي اثنَينِ مِن خمسة: واحد من الرفع والنصب والخفض، وواحد من التعريف والتنكير. **ويَتبعُ مرفوعَه الَّذِي بعده فِي واحد من اثنين، وهُمَا:** التذكير والتأنيث، ولا يتبع شيئًا في الإفراد والتثنية والجمع، بل يكون مفردًا دائمًا وأبدًا، والله أعلم.

المَعرفَةُ وأَقسَامُهَا

قَالَ: وَالمَعرِفَةُ خَمسَةُ أَشيَاءٍ: الاسمُ المُضمَرُ، نحوُ: (أَنَا، وَأَنتَ)، وَالاسمُ العَلَمُ، نحوُ: (زَيدٌ، وَمكَّة)، وَالاسمُ المُبهَمُ[(١)]، نحوُ: (هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَؤُلاءِ)، وَالاسمُ الَّذِي فِيهِ الأَلِفُ وَاللامُ[(٢)]، نحوُ: (الرَّجُلُ، وَالغُلامُ)، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِن هَذِهِ الأَربَعَةِ[(٣)].

---

(١) وينقسم إلى قسمين: أسماء إشارة، وأسماء موصولة.

(٢) **ويقال:** المعرف بـ(أل). **ويقال:** المحلَّى بـ(أل). وتعريف المعرفة عدُّها، وما عداها فنكرة.

(٣) ذكر المصنف في هذا الباب المعرفة والنكرة؛ ليبين أن المنعوت إذا كان معرفة فإنَّه لا يُنعت إلا بمعرفة، وإذا كان نكرة فإنه لا يُنعت إلا بنكرة. ثم إنَّ المُصنِّف ذكر أن المعرفة خمسة أشياء، وذكر منها الاسم المبهم، ومثَّل له بأسماء الإشارة، وبين الشارح أن الاسم المبهم يدخل تحته اسم الإشارة والاسم الموصول، فهذه ستة إذن، وقيل: سبعة بزيادة المنادى، والمراد به هنا: النكرة المقصودة، وقد **نَظَمَ هذِهِ السَّبعةَ بعضُهُم بقولِهِ:**

إِنَّ المعَـــارف سَـــبعَةٌ فيهَـــا كَمُـــلْ ... أَنَا صَالحٌ ذَا مَا الفَتَى ابنِي يَا رَجُلْ

[ضلي].

وقال ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ في كتابه "الكافية":

فَمُضــــمَرٌ أَعْرفُهـــا ثُـــمَّ العلَـــمْ ... واسْـــمُ إشَـــارَةٍ ومَوصُـــولٌ مُـــتَمْ

وَذُو أَدَاة، أو مُنَـــــادى عُيِّنَـــــا ... أوذُو إضَـــــافةٍ بِهَـــــا تَبَيَّنَــــــا

وَأَقُولُ: اعْلَم أنَّ الاسم ينقسم إلى قِسمَينِ: الأَوَّلُ: النَّكِرَة، وستأتي[(١)]. وَالثَّانِي: المَعرِفَة[(٢)]، وهي: اللَّفظُ الَّذِي يَدُلُّ على مُعيَّنٍ، وَأَقسَامُهَا خَمسَة:

القِسمُ الأَوَّلُ: المُضمَرُ أَو الضَّمِير: وهو ما دلَّ على متكلِّم، نحو: (أَنَا)، أو مُخَاطَبٍ، نحو: (أَنت)، أو غَائِبٍ، نحو: (هُوَ)، ومن هنا تعلم أنَّ **الضَّمير ثلاثة أنواع:**

النَّوعُ الأَوَّلُ: مَا وُضِعَ للدَّلَالَة عَلَى المُتكلِّم: وهو كلمتان، وهما: (أَنَا): للمتكلِّم وحدَه، و(نَحنُ): للمتكلِّم المعظَّم نَفسَهُ، أو معه غيره.

وَالنَّوعُ الثَّانِي: مَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى المُخَاطَب: وهو خمسة ألفاظ، وهِي:

١- (أَنْتَ): بفتح التاء للمخاطَب المذكَّر المفرَد. ٢- و(أَنْتِ): بكسر التاء للمخاطَبة المؤنثة المفردة. ٣- و(أَنتُمَا): للمخاطَب المُثَنَّى مذكرًا كان أو مؤنثًا. ٤- و(أَنتُم): لِجمع الذُّكور المخاطَبين[(٣)]. ٥- و(أَنْتُنَّ): لجمع الإناث المخاطَبات.

وَالنَّوعُ الثَّالِثُ: مَا وُضِع لِلدَّلَالَةِ عَلَى الغَائِب: وهو خمسة ألفاظ أيضًا، وهي:

---

(١) قدَّم المصنف المعرفة، والشارح النكرة، وهذا بحسب اختلاف الأدباء في أيهما يُقدَّم.
فائدة: اعلم أن هذه الضمائر الأربعة إذا اتصلت بالأفعال أعربت مفعولًا به منصوبًا، وإذا اتصلت بالأسماء أعربت في محل جر بالإضافة، وهي: (ياء المتكلم)، و(نا المفعولين)، و(كاف الخطاب)، و(هاء الغيبة).

(٢) وهي: كل اسم وضع ليستعمل في شيء بعينه.

(٣) وذهب جماعة ومنهم ابن هشام رَحِمَهُ اللَّهُ إلى التفصيل، فتقول: (أن) هو الضمير فيها، و(التاء) حرف خطاب، و(الميم) لجمع الذكور، وهذا الخلاف مما لا طائل تحته.

١- (**هُوَ**): للغائب المذكر المفرد. **٢-** و(**هِيَ**): للغائبة المؤنثة المفردة. **٣-** و(**هُمَا**): للمُثَنَّى الغائب مطلقًا، مذكرًا كان أو مؤنثًا[١]. **٤-** و(**هُمْ**): لجمع الذكور الغائبين. **٥-** و(**هُنَّ**): لجمع الإناث الغائبات.

وتقدم هذا البيان في بحث (الفاعل)، وفي بحث (المبتدأ والخبر).

القِسمُ الثَّانِي مِن المَعرِفَةِ: العَلَمُ: وهو ما يدل على معيَّن بدون احتياجٍ إلى قرينةِ تكلُّم أو خطابٍ أو غيرهما، وهو نوعان: **مذكَّر**، نحو: (محمَّد)، و(زيد)، **ومؤنَّث**، نحو: (فاطمة)، و(زينب)، و(مكة).

القِسمُ الثَّالِثُ: الاسمُ المُبهَمُ: وهو نوعان: اسمُ الإشارة، والاسمُ الموصول.

أَمَّا اسْمُ الإِشَارَة: فهو: ما وُضع ليدلَّ على معيَّن بواسطة إشارة حِسِّيَّة أو معنويِّة، وله ألفاظ مُعَيَّنة، وهي:

١- (**هَذَا**): للمذكر المفرد. **٢-** و(**هَذِهِ**): للمفردة المؤنثة. **٣-** و(**هَذَانِ**): أو: (**هَذَينِ**): للمُثَنَّى المذكَّر[٢]. **٤-** و(**هَاتَانِ**): أو: (**هاتَيْنِ**): للمُثَنَّى المؤنث. **٥-** و(**هَؤُلَاءِ**): للجمع مُطلَقًا.

---

(١) الضمير هو (**الهاء**)، و(**الميم**) للعماد، و(**الألف**) للتثنية.

(٢) اختلف النحاة هل هي مبنية أم معربة؟ ورجح شيخ الإسلام أنَّها مبنية، وذهب شيخنا أبو بلال إلى أنها معربة، وإليه أميل. انظر تعليقه على "شرح قطر الندى" (١/ ٢٧٨- ٢٨٥).

وَأَمَّا الاسمُ المَوصُولُ[١]: فهو: ما يَدلُّ على معيَّن بواسطة جملة أو شبهِهَا[٢] تُذكَر بعده البتة، وتسمى صِلة، وتكون مشتملة على ضمير يطابق الموصول ويسمى عائدًا[٣]، وله ألفاظٌ مُعيَّنةٌ أيضًا، وهي:

١- (الَّذِي): للمفرد المذكَّر. ٢- و(الَّتِي): للمفردة المؤنَّثة. ٣- و(اللَّذَانِ): أو: (اللَّذَينِ): للمُثَنَّى المذكَّر. ٤- و(اللَّتَانِ): أو: (اللَّتَيْنِ): للمُثَنَّى المؤنَّث. ٥- و(الَّذِينَ): لجمع الذُّكور. ٦- و(اللَّائِي) أو (اللَّاتِي) لجمع الإناث.

القِسمُ الرَّابِعُ: المُحَلَّى بِالألِفِ وَاللَّام: وهو: كل اسم اقترنت به (أل) فأفادته التعريف[٤]، نحو: (الرَّجل)، و(الكِتاب)، و(الغُلام)، و(الجَارية).

وَالقِسمُ الخَامِسُ: الاسمُ الَّذِي أُضِيفَ إلى وَاحِدٍ مِن الأربعة المُتقدِّمَة فَاكتَسَب التَّعرِيف مِن المُضاف إلَيه: نحو: (غُلَامُك)، و(غُلَامُ مُحَمَّدٍ)، و(غُلَامُ هَذا الرَّجُلِ)[٥]، و(غُلامُ الَّذِي زَارَنَا أَمْسِ)، و(غُلَامُ الأُستَاذِ).

---

(١) سُمِّي موصُولًا؛ لأنه يتوصَّل بغيره.

(٢) كالظرف، والجار والمجرور، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ﴾[النحل:٩٦].

وإعرابُهَا: (ما): موصولة، (عند): ظرف مكان منصوب، وهو مضاف، و(الكاف): مضاف إليه، و(الميم): للجمع، والظرف وما أضيف إليه شبه جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٣) نحو: (جاء الذي ضرب) أي: هو، و(جاء الذي ضربَ غلامَهُ).

(٤) فائدة: هناك أسماء زيدت فيها (الألف، واللام)، لكنها ليست من المعارف، وإنما هي زيادة من أصلها، كـ(الحسن، والحسين، واليزيد).

(٥) فائدة أُخرى: الاسم المعرف بـ(أل) بعد اسم الإشارة إذا كان مشتقًّا يعرب نعتًا، نحو: (جاء هذا الفاضل)، وإذا كان جامدًا يعرب بدلًا أو عطف بيان، نحو: (جاء هذا الرجل)، فـ(الرجل) هنا بدل.

⇚ **وأَعرَفُ هذِهِ المَعَارف بعدَ لَفظِ الجَلالة**: الضميرُ، ثم العَلَمُ، ثم اسم الإشارة، ثم الاسمُ الموصول، ثم المحلَّى بـ(أل)، ثم المضاف إليها. والمضاف في رتبة المضاف إليه(١)، إلَّا المضاف إلى الضمير؛ فإنه في رتبة العَلَم، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

النَّكِرةُ

قَالَ: وَالنَّكِرَةُ: كُلُّ اسمٍ شَائِعٍ فِي جِنسِهِ لا يَختَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ. وتَقرِيبُهُ: كُلُّ مَا صَلَحَ دخولُ الألِفِ وَاللامِ عَلَيهِ، نحو: (الرَّجُل)، وَ(الفرَس)(٢).

وَأَقُولُ: **النَّكِرَةُ**: هي كلُّ اسمٍ وُضِع لا ليَخُصَّ واحدًا بعينه من بين أفراد جنسه، بل ليصلحَ إطلاقُهُ على كلٍّ واحدٍ على سبيل البَدَل، نحو: (رَجُل)، و(امرَأة)؛ فإنَّ الأولَ يصحُّ إطلاقه على كل ذَكَرٍ بالغٍ من بني آدم، والثاني يصحُّ إطلاقه على كل أنثى بالغةٍ من بني آدم.

❧ **وعلامةُ النَّكِرة**: أن تصلُح لِأنْ تدخُلَ عليها (أل) وتؤثِّرَ فيها التعريف، نحو: (رجل)؛ فإنه يصحُّ دخول (أل) عليه، وتؤثرُ فيه التعريف؛ فتقول: (الرَّجُل)، وكذلك (غلام)، و(جارية)، و(صبي)، و(فتاة)، و(معلِّم)؛ فإنك تقول: (الغُلَامُ)، و(الجَارِيَةُ)، و(الصَّبِيُّ)، و(الفَتَاةُ)، و(المُعَلِّمُ).

❁ ❁ ❁

---

(١) أي: من حيث الدرجة لا من حيث الإعراب.

(٢) وَلَو قَالَ: نحو: (رجل)، و(فرسٍ)، من غير (أل) كان أصوب.

تَمْرِينَاتٌ:

➢ ضَعْ كلَّ اسمٍ من الأسماء الآتية في ثلاث جُمَلٍ مفيدة، بحيث يكون مرفوعًا في واحدة، ومنصوبًا في الثانية، ومخفوضًا في الثالثة، وانعَت ذلك الاسم في كل جملة بنعتٍ حقيقيٍّ مناسبٍ:

الرَّجُلَانِ، مُحمَّدٌ، العُصفُورُ، الأُستَاذُ، فَتَاةٌ، زَهرَةٌ، المُسلِمُونَ، أَبُوكَ.

➢ ضَعْ نعتًا مناسبًا في كلِّ مكانٍ من الأمكنة الخالية في الأمثلة الآتية، واضبطه بالشَّكل:

أ- الطالبُ... يُحِبُّهُ أُستاذه. ح- لقيتُ رجلًا... فتصدقت عليه. ب- الفتاة... تُرضي والدَيْها. ط- سكنتُ في بيت... ج- النِّيل... يُخصِبُ الأرض. ي- ما أحسَنَ الغُرَف... د- أنا أحب الكتب... ك- عند أخي عصًا... هـ- وطني مصرُ... ل- أهديتُ إلى أخي كتابًا... و- الطلاب... يخدمون بلادهم. م- الثيابُ... لَبُوسُ الصيف. ز- الحدائق ... للتنزُّه.

➢ ضَعْ منعوتًا مناسبًا في كل مكانٍ من الأماكن الآتية، واضبطه بالشكل:

أ- ... المجتهد يحبه أستاذه. ز- رأيت... بائسة فتصدقت عليها. ب- ... العالمون يخدمون أُمَّتهم. ح- ... القارس لا يحتمله الجسم. ج- أنا أحب... النافعة. ط-... المجتهدون خَدَمُوا الشريعة الإسلاميَّة. د- ... الأمين ينجح نجاحًا باهرًا. ي- أَفَدْتُ مِن آثار... المتقدِّمين. هـ- ... الشديدة تقتلع الأشجار. ك- ... العزيزة وطني. و- قطفت... ناضرة.

➢ أَوجِدْ منعوتًا مناسبًا لكلِّ نعت من النعوت الآتية، ثم استعمل النعت والمنعوت جميعًا في جملة مفيدة، واضبط آخرهما بالشكل:

الضَّخم، المؤدَّبات، الشاهقة، العذبة، النَّاضرة، العُقَلاء، البعيدة، الكريم، الأمين، العاقلات، المهذَّبِينَ، شاسع، واسعة.

تَدرِيبٌ عَلَى الإِعرَابِ:

أَعرِب الجُمَل الآتِيَة: (الكتابُ جَلِيسٌ ممتعٌ). (الطالبُ المجتهدُ يُحبُّه أستاذُه). (الفتياتُ المهذَّباتُ يَخدمنَ بلادهنَّ). (شربتُ مِن الماء العَذبِ).

الجوَابُ:

١- (**الكِتَاب**): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، (**جَلِيسٌ**): خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظَّاهرة في آخره، (**ممتع**): نعت لـ(جليس)، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

٢- (**الطَّالِب**): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، (**المجتهد**): نعت للطالب، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، (**يحب**): فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، و(**الهاء**): ضمير الغائب مفعول به، مبنيٌّ على الضم في محل نصب، (**أستاذ**): فاعل (يحب) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وأستاذ مضاف، و(**الهاء**): ضمير الغائب مضاف إليه، مبنيٌّ على الضم في محل خفض. والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو (الطالب)، والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر هو الضمير المنصوب في (يحبه).

٣- (**الفتيات**): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (**المُهذَّبات**): نعت للفتيات، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (**يخدم**): فعل مضارع مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بـ(نون النسوة)، و(**نون النسوة**) فاعل مبنيٌّ على الفتح في محل رفع، (**بلادَ**): مفعول به لـ(يخدم) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(بلاد) مضاف، و(**هُنَّ**): ضمير جماعة الإناث الغائبات مضاف إليه، مبنيٌّ على الفتح في محل خفض. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو الفتيات، والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر هو (نون النسوة) في (يخدمن).

٤- (**شرب**): فعل ماض، و(**التاء**) ضمير المتكلم: فاعل مبنيٌّ على الضم في محل رفع، (**مِن**): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(**الماء**): مجرور بـ(من)، وعلامة جَرَّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بـ(شَرب)، و(**العذبِ**): نعت للماء، ونعتُ المجرور مجرورٌ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

أَسئِلَةٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ:

١- ما هو النعت؟ إلى كم قسم ينقسم النعت؟ ٢- ما هو النعت الحقيقي؟ ما هو النعت السببي؟ ٣- ما هي الأشياءُ التي يتبع فيها النعتُ الحقيقي منعوتَه؟ ٤- ما هي الأشياء التي يتبع فيها النعت السببي منعوتَه؟ ٥- ما الذي يتبعه النعت السببي في التذكير والتأنيث؟ ٦- ما هي المعرفة؟ ما هو الضمير؟ ما هو العَلَم؟ ما هو اسم الإشارة؟ ما هو الاسم الموصول؟ ٧- مثِّل لكلِّ مِن (الضمير، والعلم، واسم الإشارة، والاسم الموصول) بثلاثة أمثلة في جُمَلٍ مفيدة.

البَابُ الحَادِي عَشَرَ: حُرُوفُ العَطْفِ

قَالَ: بَابُ العَطْفِ: وَحُرُوفُ العَطفِ عَشَرَةٌ، وهِيَ: (الواو)، و(الفاء)، و(ثُمَّ)، و(أو)، و(أَمْ)، و(إمَّا[١])، و(بل)، و(لا)، و(لكن)، و(حتَّى) في بعض المواضع.

وَأَقُولُ: للعطف مَعنَيان: أحدُهُما: لُغَوي، والآخَر: اصطلاحي. أمَّا معناه لُغَةً: فهو المَيل، تقول: (عَطَفَ فلانٌ على فلان)، تريد أنَّه مال إليه وأشفَق عليه[٢]. وأمَّا العَطفُ فِي الاصطِلَاحِ: فهو قسمان: الأَوَّلُ: عطف البَيَان. والثَّانِي: عطف النَّسَق.

فَأَمَّا عَطفُ البَيَانِ: فهو التَّابعُ الجامدُ[٣] الموضِّحُ لمتبوعه في المعارف، المخصِّصُ له في النكرات[٤].

◈ فَمِثَالُ عَطفِ البَيَانِ فِي المَعَارِفِ: (جَاءِني محمدٌ أَبُوكَ[٥]) فـ(أَبُوكَ): عطف بيان على (محمَّد)، وكلاهما معرفة، والثاني في المثال موضِّح للأول.

---

(١) كون (إمَّا) من حروف العطف مذهب الكوفيين، وذهب بعضهم إلى أن حروف العطف تسعة، وهذا الخلاف لا طائل تحته.

(٢) ويأتي بمعنى: الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه.

(٣) أي: غير مشتق.

(٤) أي: منها ما يأتي بعد المعارف، ومنها ما يأتي بعد النكرات.

(٥) (جاء): فعل ماض مبني على الفتح، و(النون): للوقاية، و(الياء): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، (محمد): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (أبو): عطف بيان على (محمد) مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وهو مضاف، و(الكاف): ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف.

◈ وَمِثَالُهُ فِي النَّكِرَاتِ: قوله تعالى: ﴿مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾[١][ابراهيم:١٦]، فـ(صَدِيد): عطف بيان[٢] على (الماء)، وكلاهما نكرة، والثاني في المثال مخصِّص للأول.

وَأَمَّا عَطفُ النَّسَق: فهو التَّابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحدُ الحروف العشرة، وهذِهِ الحُرُوفُ هِيَ:

١- (الوَاوُ[٣]): وهي لمطلق الجمع، فيُعطف بها المتقارنان، نحو: (جَاءَ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ[٤]) إذا كان مجيئهما معًا، ويُعطف بها السَّابق على المتأخِّر، نحو: (جَاءَ عَلِيٌّ ومَحمُودٌ)، إذا كان مجيءُ (محمودٍ) سابقًا على مجيءِ (عليٍّ)، ويُعطف بِها المتأخِّر على السابق، نحو: (جَاء عَلِيٌّ ومُحَمَّدٌ)، إذا كان مجيءُ (مُحمَّد) متأخرًا عن مجيءِ (عليٍّ).

٢- (الفَاءُ): وهِي لِلتَّرتِيبِ وَالتَّعقِيبِ. وَمَعنَى التَّرتِيب: أنَّ الثاني بعد الأوَّل. ومَعنَى التَّعقِيب: أنَّه عَقِيبُهُ بلا مُهلَة، نحو: (قدِمَ الفُرسانُ فَالمُشاةُ[٥])، إذا كان مجيء الفُرسان سابقًا ولم يكن بين قدوم الفَرِيقَين مُهلَة[٦].

---

(١) (من): حرف جر، (ماء): اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، (صديد): عطف بيان على الماء -وهو مخصص للنكرة- مجرور وعلامة جره الكسرة.

(٢) وقِيلَ: نعت، وقِيلَ: بدل.

فائدة: كل ما صحَّ أن يعرب عطف بيان صحَّ أن يعرب (بدل كل من كل).

(٣) ويقال لها (واو التعجب)، وذلك إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿أَوَكُلَّمَا عَـٰهَدُوا۟ عَهْدًا﴾[البقرة:١٠٠] الآية.

(٤) (جاء): فعل ماض مبني على الفتح، (محمد): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (الواو): حرف عطف، (علي): معطوف على (محمد) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(٥) (قدِم): فعل ماض مبني على الفتح، (الفُرسان): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (الفاء): حرف عطف، (المُشاة): معطوف على (الفرسان)، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله.

(٦) وهذا على حسب العُرف. ومِن هذا الباب: (تزوَّجَ زيدٌ فَوُلِدَ له).

٣- **(ثُمَّ)**: وهِي للتَّرتِيب مَع التَّراخِي. **ومَعنَى التَّرتِيب**: قَد سَبَق. **ومَعنَى التَّراخِي**: أنَّ بين الأوَّل والثَّاني مُهلَة، نحو: (أَرسَلَ اللهُ مُوسَى ثُمَّ عِيسَى ثُمَّ مُحَمَّدًا عليهم الصّلاة والسَّلام [١]).

٤- **(أَوْ)**: وهو لِلتَّخيِيرِ أو الإِبَاحَةِ. **والفَرقُ بَينَهُما أنَّ التَّخيِيرَ**: لا يجوز معه الجمع، **والإِبَاحَة**: يجوز معها الجمع. فِمثَالُ التَّخيِير: (تزوَّجْ هِنْدًا أو أختَها[٢])، ومِثالُ الإِبَاحَة: (ادْرُسِ الفِقهَ أَو النَّحْوَ)؛ فإنَّ لديك من الشرع دليلًا على أنَّه لا يجوز الجمع بين هند وأختها بالزواج، ولا تشكُّ في أنه يجوز الجمع بين الفقه والنحو بالدراسة.

٥- **(أَمْ)**: وهِي لِطَلَبِ التَّعيين بعد هَمزَةِ الاستفهَام، نحو: (أَدَرَسْتَ الفِقْهَ أمِ النَّحْوَ؟).

---

(١) (أرسل): فعل ماض مبني على الفتح، (لفظ الجلالة): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (موسى): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، (ثم): حرف عطف، (عيسى): معطوف على (موسى) والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، (ثم): حرف عطف، (محمدًا): معطوف على (عيسى)، والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، (على): حرف جر، (الهاء): ضمير متصل مبني على الكسر، و(الميم): علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم تقديره: (كائن)، (الصَّلاة): مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (الواو): حرف عطف، (السَّلام): معطوف على (الصلاة)، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وجملة المبتدأ والخبر إنشائية دعائية لا محل لها من الإعراب.

(٢) (تزوج): فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، (هندًا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (أو): حرف عطف، (أختها): معطوف على (هند)، والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(الهاء): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف.

٦- (إِمَّا): بشرط أن تُسبَقَ بمِثلِها، وهي مثل (أو) في المعنيين، نحو قوله تعالى: ﴿فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾(١)[محمَّد:٤]، ونحو: (تزوَّج إمَّا هندًا وإمَّا أُختَها).

٧- (بَلْ): وهِيَ لِلإضرَابِ، ومعناهُ: جَعلُ ما قبلها في حكم المسكوت عنه(٢)، نحو: (جَاءَ مَحمَّدٌ بَلْ بَكرٌ(٣)).

ﻫ ويُشترَطُ لِلعَطفِ بِهَا شَرطَانِ: الأَوَّلُ: أن يكون المعطوف بها مفردًا لا جملة(٤). والثَّانِي: ألَّا يَسبقها استفهام(٥).

---

(١) عدُّ (إمَّا) بين حروف العطف مبنيٌّ على قولٍ غير معتدٍّ به عندَ المُحقِّقين، والصواب أنَّ العاطِف هو الواو التي قبلها، وهيَ لمجرَّد الدَّلالة على التفصِيل. [الشارح].

(٢) وهناك أمور تتعلق بـ(بل)، منها: ١- أنها تأتي بمعنى الإبطال، وذلك إذا كان ما بعدها جملة، كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾[الأنبياء: ٢٦]، وقوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ﴾[المؤمنون:٧٠]. ٢- أنها تفيد الانتقال من غرض إلى آخر، كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ * بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾[الأعلى:١٤-١٦]، وقوله: ﴿وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ * بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾[المؤمنون:٦٢-٦٣]، وهي في ذلك كلِّه حرف ابتداء، لا عاطفة على الصحيح. ٣- أنها تأتي لتقرير ما قبلها على حالته وجعلِ ضدِّه لما بعدها، وذلك إذا تقدمها نفي أو نهي، نحو: (ما قام زيد بل عمرو)، و(لا يقم زيد بل عمرو). ٤- أنها تأتي لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب، بشرط أن تسبق بـ(لا)، كقول الشاعر:

وَجْهُكِ الْبَـدْرُ لَا بَلِ الشَّمْسُ لَـوْ لَمْ ... يقْــضِ للشَّــمْسِ كِســفَةٌ أَوْ أُفُــوَلُ

(٣) في جميع النسخ: زيادة (ما)، ولعلَّه سبق قلم.

(جاء): فعل ماض مبني على الفتح، (محمد): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (بل): حرف عطف وإضراب، (بكر): معطوف على (محمد)، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله.

(٤) مثال الجملة قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾[الأنبياء:٢٦]، فـ(بل) -هنا- ليست عاطفة، وإنما ابتدائية؛ لأن ما بعدها جملة.

(٥) أي: فلا يُقَالُ: (أَجَاءَ زَيدٌ بَلْ عَمرٌو).

٨- (لَا): وهي تَنفي عمَّا بعدها نفسَ الحكم الذي ثبت لِمَا قبلها، نحو: (جَاءَ بَكْرٌ لَا خَالِدٌ[١]).

٩- (لَكِنْ): وهي تدلُّ على تقرير حُكم ما قبلها وإثبات ضِدِّه لما بعدها[٢]، نحو: (لَا أُحِبُّ الكُسَالَى لَكِنِ المُجتَهِدِينَ[٣])، ويُشترط للعطف بها ثلاثة شُرُوطٍ:

- أن يَسبِقها نفي أو نهي.
- وأن يكون المعطوف بها مُفرَدًا.
- وألَّا تسبقها الواو.

١٠- (حَتَّى): وهي للتَّدرِيج والغَاية. وَالتَّدرِيجُ: هو الدَّلالة على انقضاء الحكم شيئًا فشيئًا، نحو: (يَمُوتُ النَّاسُ حَتَّى الأَنبِيَاءُ[٤]).

- وتأتي (حتَّى) ابتدائية غير عاطفة إذا كان ما بعدها جملة، نحو: (جَاءَ أَصحَابُنَا حَتَّى خَالِدٌ حَاضِرٌ).

---

(١) (جاء): فعل ماض مبني على الفتح، (بكر): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (لا): حرف نفي وعطف، (خالد): معطوف على (محمد)، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله.

(٢) وتستعمل للاستدراك، نحو: (زَيدٌ شُجَاعٌ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ).

(٣) (لا): حرف نفي، (أحِب): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنا)، (الكُسَالَى): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، (لكنْ): حرف عطف واستدراك، (المجتهدين): معطوف على (الكسالى)، والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء، و(النون): عوض عن التنوين.

(٤) (يموت): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (النَّاس): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (حتى): حرف عطف وغاية، (الأنبياء): معطوف على (الناس)، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة.

وتأتي جارَّة، نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾(١)[القدر:٥]؛ ولهذا قال المؤلِّف: وَ(حَتَّى) في بعض المواضِع(٢).

حُكْمُ حُرُوفِ العَطْفِ

قَالَ: فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرفُوعٍ رَفَعتَ، أَوْ عَلَى مَنصُوبٍ نَصَبتَ، أَو عَلَى مَخفُوضٍ خَفَضتَ، أَو عَلَى مَجزُومٍ جَزَمْتَ، تَقُولُ: (قَامَ زَيدٌ وَعَمرٌو)، وَ(رَأَيتُ زَيدًا وعَمرًا)، وَ(مَرَرتُ بِزَيدٍ وَعَمرٍو)، وَ(زَيدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقعُدْ(٣)).

وَأَقُولُ: هذِهِ الأحرف العشرةُ تَجعل ما بعدها تابعًا لِمَا قبلها في حُكمِه الإعرابي.

فَإِنْ كَانَ المَتبُوعُ مَرفُوعًا: كان التابع مرفوعًا، نحو: (قَابَلَنِي مُحَمَّدٌ وَخَالِدٌ)، فـ(خَالِدٌ) معطوف على (محمد)، والمعطوفُ على المرفوع مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

---

(١) (حتى): حرف جر، (مطلع): اسم مجرور بـ(حتى) وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، (الفجر): مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بـ(تَنزَّل)، وقيل بـ(سلام).

(٢) وحَاصِلُ مَا سَبَق: أنَّ العطف عطفان: ١- عطف بيان: وهو نوعان: موضحٌ لمتبوعه في المعارف كـ(جاءني زيدٌ أخوك)، ومخصص له في النكرات، نحو قوله تعالى: ﴿مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ﴾. ٢- عطف نسق: وهو كل ما يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة التي مرَّت مَعَك.

(٣) لَو قَالَ: (زيدٌ لَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ) كان أولى؛ إذ العطف هنا عطف فعلٍ على فعل، لا جملة على جملة.

﴿ **وَإِنْ كَانَ المَتبُوعُ مَنصُوبًا:** كان التَّابع منصوبًا، نحو: (قَابَلْتُ مُحَمَّدًا وخَالِدًا)، فـ(**خَالِدًا**): معطوف على (محمد)، والمعطوفُ على المنصوب منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ **وَإِنْ كَانَ المَتبُوعُ مَخفُوضًا:** كان التَّابع مخفوضًا مِثلَه، نحو: (مَرَرْتُ بِمُحمَّدٍ وَخَالِدٍ)، فـ(**خَالِدٍ**): معطوف على (محمد)، والمعطوفُ على المخفوض مخفوضٌ، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة.

﴿ **وَإِنْ كَانَ المَتبُوعُ مَجزُومًا:** كان التَّابع مجزومًا أيضًا، نحو: (لَمْ يَحْضُرْ خالدٌ أو يُرسِلْ رسُولًا[1])، فـ(**يُرْسِلْ**): معطوف على (يَحْضُرْ)، والمعطوف على المجزوم مجزومٌ، وعلامة جزمه السكون.

تمرينات:

➢ **ضَعْ معطوفًا مناسبًا بعد حروف العطف المذكورة في الأمثلة الآتية:**

أ- ما اشتريت كتابًا بل... هـ- سافرتُ يومَ الخميس و... ب- ما أكلت تفاحًا لكن... و- خرَج مَن بالمعهد حتى... ج- بنى أخي بيتًا و... ز- صاحِبِ الأخيارَ لا... د- حضر الطلاب فـ... ح- ما زرتُ أخي لكن....

(١) (**لم**): حرف نفي وجزم وقلب، (**يحضر**): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون، (**خالد**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (**أو**): حرف عطف، (**يُرسل**): فعل مضارع معطوف على (يحضر)، وفاعل (يرسل) ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو)، (**رسُولًا**): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

➢ ضَعْ معطوفًا عليه مناسبًا في الأماكن الخالية مِن الأمثلة الآتية:

أ- كُلْ مِنَ الفاكهة... لا الفِجَّ. هـ- نظِّم... وأدواتِكَ. ب- بقي عندنا أبوك... أو بعض يوم. و- رحلتُ إلى ... فالإسكندرية. ج- ما قرأت الكتاب... بل بعضه. ز- يعجبني... لا قوله. د- ما رأيت... بل وكيله. ح- أيهما تفضِّل... أم الشتاء.

➢ اجعل كلَّ كلمةٍ مِن الكلمات الآتية في جملتين، بحيث تكون في إحداهما معطوفًا، وفي الثانية معطوفًا عليه.

العُلماءُ. العِنَبُ. القَصْر. القاهرةُ. يسافر. يأكل. المجتهدون. الأتقياء. أحمد. عمر. أبو بكر. اقرأ. كتَبَ.

تَدرِيبٌ عَلَى الإِعرَابِ:

أَعرِب الجُمَل الآتِيَة: (مَا رَأَيتُ مُحَمَّدًا لَكِنْ وَكِيلَه)، (زَارَنَا أَخُوكَ وَصَدِيقُهُ)، (أَخِي يَأكُلُ ويَشرَبُ كَثِيرًا).

الجَوَابُ:

١- (ما): حرف نفي مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب، (رأى) مِن (رأيت): فعل ماض مبنيٌّ على فتح مقدرٍ على آخره منَع مِن ظهوره اشتغالُ المحل بالسكون، و(التاءُ): ضمير المتكلم فاعل، مبنيٌّ على الضم في محل رفع، (محمدًا): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (لكنْ): حرف عطف، (وكيل): معطوف على محمد، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(وكيل) مضاف، و(الهاء) ضمير الغائب مضاف إليه، مبنيٌّ على الضم في محل جر.

٢- (**زار**): فعل ماض مبنيٌّ على الفتح لا محل له من الإعراب، و(**نا**): مفعول به مبنيٌّ على السكون في محل نصب، (**أخو**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه مِن الأسماء الخمسة، وأخو مضاف، و(**الكاف**): ضمير المخاطب مضاف إليه مبنيٌّ على الفتح في محل خفض، و(**الواو**): حرف عطف، و(**صديق**): معطوف على (أخو)، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(صديق): مضاف، و(**الهاءُ**): ضمير الغائب مضاف إليه مبنيٌّ على الضم في محل خفض.

٣- (**أخ**) مِن (**أخِي**): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منَع مِن ظهورها اشتغالُ المحل بحركة المناسبة، و(أخ) مضاف، و(**ياءُ المتكلم**): مضاف إليه، مبنيٌّ على السكون في محل خفض، (**يأكل**): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هو) يعود على (أخي)، والجملة مِن الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ هو الضمير المستتر في (يأكل)، و(**الواو**): حرف عطف، (**يشرب**): فعل مضارع معطوف على (يأكل)، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (**كثيرًا**): مفعول به لـ(يأكل) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أَسئِلَةٌ:

١- ما هو العطف؟ إلى كم قسم ينقسم العطف؟ **٢**- ما هو عطف البيان؟ مثِّل لعطف البيان بمثالين. **٣**- ما هو عطف النسق؟ ما معنى (الواو)؟

ما معنى (أم)؟ ما معنى (إمَّا)؟ ٤- ما الذي يشترط للعطف بـ(بل)؟ ما الذي يشترط للعطف بـ(لكن)؟ ٥- فيمَ يشترك المعطوف والمعطوف عليه؟ ٦- أعرب الأمثلة الآتية، وبيِّن المعطوف والمعطوف عليه، وأداة العطف:

﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ﴾[يونس:٩٠]. ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾[الإسراء:٢٦]. ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[الحديد:١]. ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ﴾[آل عمران:١٩٩]. ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ * أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ * وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ * وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾[الضحى:٥-٨]. ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ * ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ﴾[الحاقَّة:٣٠-٣٢].

البَابُ الثَّانِي عَشَر: التَّوكِيدُ وأَنوَاعُهُ وَحُكمُهُ

قَالَ: بَابُ التَّوكِيدِ[(١)]: **التَّوكِيدُ: تَابِعٌ لِلمُؤَكَّدِ فِي رَفعِهِ ونَصْبِهِ وخَفضِهِ وتَعْرِيفِهِ.**

وَأَقُولُ: التَّأكِيدُ -ويُقال: التَّوكِيدُ- مَعنَاهُ فِي **اللُّغَةِ:** التَّقوِيَة، تقول: (أكَّدتُ الشَّيءَ)، وتقول: (وَكَّدتُهُ) أيضًا: إذا قَوَّيته.

▲ **أَنوَاعُهُ:**

وهو في **اصطِلَاحِ النَّحْوِيِّين** نَوعَانِ: **الأَوَّل:** التَّوكِيد اللَّفظِي. **والثَّانِي:** التَّوكِيد المَعنَوِي.

■ التَّوكِيدُ اللَّفظِيُّ:

❐ **أَمَّا التَّوكِيدُ اللَّفظِيُّ**[(٢)]: فيكون بتكرير اللفظ وإعادته بعينه أو بمرادفه[(٣)]، سواءٌ أكان اسمًا، نحو: (جَاءَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ[(٤)])، أم كان فعلًا، نحو (جَاءَ جَاءَ مُحَمَّدٌ[(٥)])، أم كان حرفًا، نحو: (نَعَمْ نَعَمْ جَاءَ مُحَمَّدٌ[(٦)])، أم كان مرادفًا، نحو: (جَاءَ حَضَرَ أَبُو بَكر[(٧)]).

---

(١) **ويُقَالُ:** (التأكيد، والتاكيد، والتوكيد)، ثلاث لغات، وأفصحها (التَّوكيد)، وبه جاء التنزيل.

(٢) وهو لتقرير المؤكد في نفس السامع، وتمكينه في قلبه، وإزالة ما في نفسه من الشبهة فيه.

(٣) أي: بمعناه.

(٤) (**جاء**): فعل ماض مبني على الفتح، (**محمَّد**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (**محمَّد**): - الثانية- توكيد لفظي لـ(محمد) الأولى، وتوكيد المرفوع مرفوع مثله.

(٥) (**جاء**): فعل ماض مبني على الفتح، (**جاء**): -الثانية- توكيد لـ(جاء) الأول، (**محمَّد**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(٦) (**نعم**): حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، (**نعم**): -الثانية- توكيد للأولى، (**جاء**): فعل ماض، (**محمَّد**): فاعل.

(٧) (**جاء**): فعل ماض، (**حضر**): توكيد لـ(جاء)، (**أبو**): فاعل، وهو مضاف، و(**بكر**): مضاف إليه.

■ التَّوكِيدُ المَعْنَويّ:

❐ **وَأَمَّا التَّوكِيدُ المَعنَوِيُّ:** فهو التَّابع الَّذِي يَرفع احتمالَ السَّهوِ أو التجوُّز[١] في المتبوع، فإنك لو قلتَ: (جَاءَ الأَمِيرُ) احتمل أنَّك سَهَوت أو توسَّعت في الكلام، وأنَّ غرضك مَجِيءُ رسولِ الأمير، فإذا قلتَ: (جَاءَ الأَمِيرُ نَفسُهُ[٢])، أو قلتَ: (جَاءَ الأَمِيرُ عَينُهُ)، ارتفع الاحتمالُ وتقرر عند السامع أنك لم تُرد إلَّا مجيءَ الأمير نفسه. **وَحُكْمُ هَذَا التَّابِعِ:** أنَّه يُوافِق متبوعه في إعرابه، على معنى أنَّهُ:

إِنْ كَانَ المَتبُوعُ مَرفُوعًا: كان التَّابع مرفوعًا أيضًا، نحو: (حَضَرَ خَالِدٌ نَفسُهُ).

وَإِنْ كَانَ المَتبُوعُ مَنصُوبًا: كان التَّابِع منصوبًا مثله، نحو: (حَفِظْتُ القُرآنَ كُلَّهُ).

وَإِنْ كَانَ المَتبُوعُ مَخفُوضًا: كان التَّابِعُ مخفوضًا كذلك، نحو: (تَدَبَّرتُ فِي الكِتَابِ كُلِّه[٣]).

ويَتبعُهُ أيضًا فِي: تعريفِهِ[٤]، كما تَرَى فِي هذِهِ الأمثلة كلِّها.

---

(١) أي: وقوع اللفظ لغير المراد.

(٢) (جاء): فعل ماض، (الأمير): فاعل، (نفسه): توكيد لـ(الأمير)، وتوكيد المرفوع مرفوع مثله، وهو مضاف، و(الهاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف.

(٣) (تدبرت): فعل وفاعل، (في): حرف جر، (الكتاب): اسم مجرور بـ(في)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل، (كل): توكيد لـ(الكتاب)، وتوكيد المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(الهاء): مضاف إليه.

(٤) ألفاظُ التَّوكيد المعنويِّ كلُّها معارف، ومِن أجل ذلك لا يجوز أن يُؤَكَّد بها النَّكرات على الرَّاجح، وترى المصنِّف لم يذكر التنكير. [الشارح].

ألفاظُ التَّوكِيدِ المَعنَويِّ

قَالَ: وَيَكُونُ بِأَلفَاظٍ مَعلومَةٍ، وَهِيَ: (النَّفسُ، والعَينُ، وَكُلُّ، وأَجْمَعُ)، وتوابعُ (أَجمَع)، وهي: (أَكْتَعُ، وأَبْتَعُ، وأبْصَعُ)، تَقُولُ: (قَامَ زَيدٌ نَفسُهُ)، وَ(رَأَيتُ القَومَ كُلَّهُم)، و(مَرَرْتُ بِالقومِ أَجمَعِينَ).

وَأَقُولُ: للتَّوكِيد المَعنوي ألفاظ معيَّنة عَرَفها النُّحَاةُ مِن تَتَبُّعِ كَلامِ العربِ.

وَمِنْ هَذِهِ الأَلْفَاظ: (النَّفْسُ) وَ(العَيْنُ)[١]: ويَجب أن يُضاف كل واحدٍ من هذين إلى ضمير عائدٍ على المؤَكَّدِ -بفتح الكاف-.

فَإِنْ كَانَ المُؤَكَّد[٢] مُفرَدًا: كان الضَّمير مفردًا، ولفظ التوكيد مفردًا أيضًا، تقول: (جَاءَ عَلِيٌّ نَفسُهُ[٣])، و(حَضَرَ بَكرٌ عَينُهُ).

وَإِنْ كَانَ المُؤَكَّدُ جَمعًا: كان الضَّمير ضمير الجمع، ولفظُ التَّوكِيد مجموعًا أيضًا، تقول: (جَاءَ الرِّجَالُ أَنفُسُهُم)، و(حَضَرَ الكُتَّابُ أَعيُنُهُم[٤]).

وَإِن كَانَ المُؤَكَّدُ مُثَنَّى: فَالأَفصَحُ أن يكون الضَّمير مُثَنًّى، ولفظ التَّوكِيد مجموعًا، تقول: (حَضَرَ الرَّجُلَانِ أَنفُسُهُمَا) و(جَاءَ الكَاتِبَانِ أَعيُنُهُمَا[٥]).

---

(١) **الفَائِدَةُ مِنهُما**: رفع احتمال السهو والتجوز في المتبوع.

(٢) **المُؤَكَّدُ** -بفتح الكاف-: هو الاسم السَّابِق لِلَفظِ التَّوكيد.

(٣) (**جاء**): فعل ماض، (**علي**): فاعل، (**نفسه**): توكيد لـ(علي)، وتوكيد المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(**الهاء**): مضاف إليه.

(٤) (**حضر**): فعل ماض، (**الكتَّاب**): فاعل، (**أعينهم**): توكيد لـ(الكتَّاب)، وتوكيد المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(**الهاء**): مضاف إليه، و(**الميم**): علامة لجمع الذكور.

(٥) (**جاء**): فعل ماض، (**الكاتبان**): فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، (**أعين**): توكيد لـ(الكاتبان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(أعين) مضاف، و(**الهاء**): مضاف إليه، و(**الميم**): للعماد، و(**الألف**): دال على التثنية.

۞ وَمِنْ أَلفَاظِ التَّوكِيدِ: (كُلُّ[١])، وَمِثلُهُ (جَمِيعٌ): ويُشترط فيهما إضافة كلٍّ منهما إلى ضمير مطابق للمؤكَّد، نحو: (جَاءَ الجَيْشُ كُلُّهُ[٢]) و(حَضَرَ الرِّجَالُ جَمِيعُهُم).

۞ وَمِنَ الأَلْفَاظِ: (أَجْمَعُ): ولا يؤكَّد بهذا اللفظ غالبًا إلَّا بعد لفظ (كلٍّ)، ومن الغَالِب قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[٣] [الحجر:٣٠]، ومِن غَيرِ الغَالِب قَولُ الرَّاجِز:

إِذًا ظَلَلْتُ الدَّهْـرَ أَبْكِـي أَجْمَعَا[٤]

۞ ورُبَّمَا احتِيجَ إِلَى زِيَادَةِ التَّقْوِيَة: فَجِيءَ بعد (أجمع) بألفاظ أخرى، وهي: (أَكتَعُ)، و(أَبتعُ)، و(أَبصعُ)، وهذه الألفاظ لا يؤكَّدُ بها استقلالًا[٥]، نحو: (جَاءَ القومُ أَجْمَعُونَ، أَكْتَعُوْنَ، أَبْتَعُونَ، أَبْصَعُونَ)، والله أعلم.

---

(١) وفروعها، كـ(كِلَا)، و(كِلْتَا)، -بكسر الكاف-.

(٢) (جاء): فعل ماض، (الجيش): فاعل، (كلُّه): توكيد لـ(الجيش)، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(الهاء): مضاف إليه.

(٣) (الفاء): على حسب ما قبلها، (سجد): فعل ماض مبني على الفتح، (الملائكة): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (كُل): توكيد لـ(الملائكة)، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(الهاء): مضاف إليه، و(الميم): علامة لجمع الذكور، (أجمعون): توكيد ثان لـ(الملائكة)، وتوكيد المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو.

(٤) هي قطعة من أبيات قبلها، مطلعها:

يَـا لَيْتَنِـي كُنـتُ صَـبِيًّا مُرضَـعَا ... تَحمِلُنِـي الـذَّلْفَاءُ حَـولًا أَكْتَعَـا

إِذَا بَكَيْـــتُ قَبَّلَتْنِـــي أَرْبَعَـــا ... إِذًا ظَلَلْـتُ الـدَّهْرَ أَبْكِـي أَجْمَعَـا

(٥) بل يجوز أن يؤكد بها استقلالًا، وقد ذكر الشارح نفسه رَحِمَهُ اللهُ في قوله: (ولا يؤكد ... إلخ)، مع استدلاله ببيت الراجز، لكن جلَّ من لا يسهو.

ومَعنَى: (أكتع): تجمع الجلد. و(أبتع): طول العنق. و(أبصع): زيادة العرق.

تَدرِيبٌ عَلَى الإِعرَابِ:

أَعرِب الجُمَل الآتِيَة: (قَرَأتُ الكِتَابَ كُلَّهُ). (زَارَنَا الوَزِيرُ نَفسُهُ). (سَلَّمتُ عَلَى أَخِيكَ عَينِهِ). (جَاءَ رِجَالُ الجَيْشِ كُلُّهُم أَجمَعُونَ).

الجَوَابُ:

١- (**قرأ**): فعل ماض مبنيٌّ على فتح مقدر على آخره، منع من ظهوره اشتغالُ المحل بالسكون العارض؛ لدفع كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، و(**التاء**): ضمير المتكلم فاعل، مبنيٌّ على الضم في محل رفع، و(**الكتاب**): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(**كلَّ**): توكيد للكتاب، وتوكيد المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(كل) مضاف، و(**الهاء**): ضمير الغائب مضاف إليه، مبنيٌّ على الضم في محل خفض.

٢- (**زار**): فعل ماض مبنيٌّ على الفتح لا محل له من الإعراب، و(**نا**): مفعول به مبنيٌّ على السكون في محل نصب، و(**الوزير**): فاعل (زار) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، و(**نفس**): توكيد لـ(الوزير)، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(نفس) مضاف، و(**الهاء**): ضمير الغائب مضاف إليه، مبنيٌّ على الضم في محل خفض.

٣- (**سلَّمتُ**): فعل وفاعل، (**على**): حرف خفض مبنيٌّ على السكون لا محل له من الإعراب، (**أخي**): مخفوض بـ(على)، وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(أخي) مضاف، و(**الكاف**): ضمير المخاطَب مضاف إليه، مبنيٌّ على الفتح في محل خفض، (**عين**): توكيد

لـ(أخي)، وتوكيد المخفوض مخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، و(عين) مضاف، و(**الهاء**): ضمير الغائب مضاف إليه، مبنيٌّ على الكسر في محل خفض.

٤- (**جاء**): فعل ماض مبنيٌّ على الفتح لا محل له من الإعراب، (**رجال**): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، و(رجال) مضاف، و(**الجيش**): مضاف إليه مخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، و(**كل**): توكيد لـ(رجال)، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(كل) مضاف، و(**هُم**): ضمير جماعة الغائبين مضاف إليه، مبنيٌّ على السكون في محل خفض، (**أجمعون**): توكيد ثان مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمعُ مذكَّرٍ سالم.

أَسئِلَةٌ:

١- ما هو التوكيد؟ إلى كم قسم ينقسم التوكيد؟ **٢-** مثِّل بثلاثة أمثلة مختلفة للتوكيد اللفظي. **٣-** ما هي الألفاظ التي تستعمل في التوكيد المعنوي؟ **٤-** ما الذي يشترط للتوكيد بـ(النفس)، و(العين)؟ **٥-** ما الذي يشترط للتوكيد بـ(كل)، و(جميع)؟ **٦-** هل يستعمل (أجمعون) في التوكيد غيرَ مسبوق بـ(كل)؟ **٧-** أعرب الأمثلة الآتية: أيُّ إنسانٍ تُرضَى سجاياهُ كُلُّها؟ الطلابُ جميعُهم فائزون. رأيتُ عليًّا نفسَه. زرتُ الشيخَينِ أنفُسهُما.

البَابُ الثَّالِثُ عَشَر: البَدَلُ وَحُكمُهُ

قَالَ: بَابُ البَدَلِ: إِذَا أُبدِلَ اسمٌ مِن اسمٍ، أَوْ فِعلٌ مِن فِعلٍ، تَبِعه فِي جَمِيعِ إِعرَابِه.

وَأَقُولُ: البَدَلُ مَعنَاهُ فِي اللُّغَةِ: العِوَض[١]، تَقُولُ: (استَبدَلْتُ كَذَا بِكَذَا)، وَ(أَبدَلْتُ كَذَا مِن كَذَا)، أَي: استَعَضْتُهُ مِنه. وهُو فِي اصطِلَاحِ النَّحْويِّينَ: التَّابِعُ المَقصُودُ بِالحُكمِ بِلَا وَاسِطَة[٢]. وَحُكمُهُ: أَنَّهُ يَتبع المُبدَلَ مِنه في إعرابه، على معنى أنَّهُ:

- إِنْ كَانَ المُبدَلَ مِنهُ مَرفُوعًا: كان البدلُ مرفوعًا، نحو: (حَضَرَ إِبرَاهِيمُ أَبُوكَ[٣]).
- وَإِنْ كَانَ المُبدَلَ مِنهُ مَنصُوبًا: كان البدلُ منصوبًا، نحو: (قَابَلْتُ إِبرَاهِيمَ أَخَاكَ[٤]).

---

(١) العِوَضُ: هو كل شيء قام مقام غيره.

(٢) أي: بغير توسُّط حرف من حروف العطف العشرة، قَالَ ابنُ مَالِك رَحِمَهُ اللهُ:

التَّـابعُ المَقْصُـودُ بِـالحُكْمِ بِـلَا ... وَاسِـطَةٍ هُـوَ المُسَـمَّى بَـدَلَا

(٣) (حضر): فعل ماض، (إبراهيم): فاعل، (أبو): بدل من (إبراهيم)، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وهو مضاف، و(الكاف): مضاف إليه. ويقال هذا النوع من البدل: (بدل الموافق)، و(بدل الشيء من الشيء)، و(بدل الكل من الكل)، و(بدل المطابق).

(٤) (قابلت): فعل وفاعل، (إبراهيم): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (أخا): بدل من (إبراهيم)، وبدل المنصوب منصوبٌ مثله، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، أو الستة، و(أخا) مضاف، و(الكاف): ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف.

وَإِنْ كَانَ المُبدَل مِنهُ مَخفُوضًا: كان البدلُ مخفوضًا، نحو: (أَعجَبَتنِي أَخلَاقُ مُحَمَّدٍ خَالِكَ(١)).

وَإِنْ كَانَ المُبدَل مِنهُ مَجزُومًا: كان البدل مجزومًا، نحو: (مَنْ يَشْكُرْ رَبَّهُ يَسْجُدْ لَهُ يَفُزْ(٢)).

أَنْوَاعُ البَدَلِ

قَالَ: وَهُوَ عَلَى أَربَعَةِ أَقسَامٍ: بَدَلُ الشَّيءِ مِنَ الشَّيءِ، وَبَدَلُ البَعضِ مِنَ الكُلِّ، وَبَدَلُ الاشتِمَالِ، وَبَدَلُ الغَلَطِ(٣)، نَحوُ قَولِكَ: (قَامَ زَيدٌ أَخُوكَ)،

(١) (أعجب): فعل ماض، و(التاء): تاء التأنيث الساكنة، و(النون): للوقاية، و(الياء): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، (أخلاقُ): فاعل، وهو مضاف، (محمد): مضاف إليه، (خال): بدل من (محمد)، وبدل المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، و(الكاف): مضاف إليه.

(٢) (مَن): اسم شرط جازم يجزم فعلين في محل رفع مبتدأ، (يشكُر): فعل مضارع مجزوم بـ(من)، وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هو)، (ربَّه): مفعول به منصوب على التعظيم، وهو مضاف، و(الهاء): مضاف إليه، وجملة فعل الشرط في محل رفع خبر المبتدأ، (يسجد): بدل من يشكر، وبدل المجزوم مجزوم مثله، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هو)، (له): جار ومجرور متعلقان بـ(يسجد)، (يفُز): جواب الشرط وجزاؤه مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: (هو)، وجملة الشرط في محل رفع خبر المبتدأ (مَن).

تَنْبِيهٌ: (البدل) يشبه عطف البيان في الإعراب، وربما حصل إشكال عند الإعراب، فتنبه له!

(٣) وهو قسم من أقسام بدل المباين، وهو: بدل الشيء مما يباينه، بحيث لا يكون مطابقًا له ولا بعضًا منه، ولا يكون المبدل منه مشتملًا عليه، وهو على ثلاثة أنواع: ١- بدل الغلط. ٢- بدل النِّسيان. ٣- بدل الإضراب.

وَ(أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ)، وَ(نَفعَنِي زَيدٌ عِلْمُهُ)، وَ(رَأيتُ زَيدًا الفرَسَ)، أَرَدْتَ أَن تَقُولَ: (الفرَسَ)، فَغَلِطتَ، فأَبْدَلْتَ (زَيدًا) مِنهُ.

وَأَقُولُ: البَدَلُ عَلَى أَربَعَةِ أَنوَاعٍ:

النَّوعُ الأَوَّلُ: بَدَلُ الكُلِّ مِن الكُلِّ: ويُسمَّى: البدلَ المُطَابِقَ[١]، وضابِطُهُ: أن يكون البدلُ عينَ المبدَل منه، نحو: (زَارَنِي مُحَمَّدٌ عَمُّكَ[٢]).

النَّوعُ الثَّانِي: بَدَلُ البَعضِ مِن الكُلِّ[٣]: وضابِطُهُ: أن يكون البدلُ جزءًا من المبدَل منه، سواءٌ أكان أقلَّ من الباقي، أم مساويًا له، أم أكثر منه، نحو: (حَفِظتُ القُرآنَ ثُلُثَهُ[٤])، أو (نِصفَهُ)، أو (ثُلُثَيهِ)، ويجب في هذا النوع أن يضاف إلى ضمير عائدٍ إلى المبدَل منه[٥]، كما رأيت.

النَّوعُ الثَّالِثُ: بَدَلُ الاشتِمَالِ[٦]: وضابِطُهُ: أن يكون بين البدل والمبدَل منه ارتباطٌ بغير الكُلِّيَّة والجُزئِيَّة[٧]، ويَجِبُ فيه إضافة البدل إلى

---

(١) لمطابقته الأول في الذات والمعنى، وهذه التسمية أَولَى؛ لصحة إطلاقها على الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

(٢) (زارني): فعل ماض ومفعوله، (محمَّد): فاعل، (عم): بدل من (محمد)، وبدل المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(الكاف): مضاف إليه.

(٣) ويسمَّى بـ(بدل الجزء من الكل).

(٤) (حفظت): فعل وفاعل، (القرآن): مفعول به، (ثلث): بدل من (القرآن)، وهو بدل بعض من كل، وبدل المنصوب منصوب مثله، وهو مضاف، و(الهاء): مضاف إليه.

(٥) وهو (الهاء) كما في (ثلثيه) ونحوه.

(٦) الاشتِمَالُ: هو بدل الشيء مما يشتمل عليه، غير جزءٍ منه، نحو: (نَفَعَنِي عَبدُ الرَّحمَنِ عِلمُه).

(٧) وهذا النوع ليس جزءًا من المبدل منه، ولكن المبدل منه مشتمل عليه أو له علاقة به، فقوله في المثال الآتي: (أعجبتني الجارية حديثها)، فـ(الحديث) مشتمل على (الجارية)، إلا أنه ليس جزءًا منها، أما (بدل البعض من الكل)، فالبدل فيه جزء من المبدل منه، فإنك لو قلت: =

ضمير عائد إلى المبدَل منه أيضًا، نحو: (أَعجَبَتنِي الجَارِيَةُ حَدِيثُهَا[1])، و(نَفَعنِي الأُستَاذُ حُسْنُ أَخلَاقِهِ).

النَّوعُ الرَّابِعُ: بَدَلُ الغلَطِ[2]: وهذا النَّوع على ثَلَاثةِ أضرُب:

١- **بَدَلُ البَداءِ[3]:** وضابِطُهُ: أن تقصد شيئًا فتقوله، ثم يظهر لك أنَّ غيرَه أفضل منه فتعدل إليه، وذلك كما لو قُلت: (هَذِهِ الجَارِيَةُ بَدْرٌ)، ثم قُلت بعد ذلك: (شَمْسٌ).

٢- **بَدَلُ النِّسيَانِ[4]:** وضابِطُهُ: أن تبني كلامك في الأول على ظنٍّ، ثم تعلم خطأهُ فتعدل عنه، كما لو رأيت شَبَحًا مِن بَعِيدٍ فظننته إنسانًا، فقلت: (رَأَيتُ إِنسَانًا)، ثُمَّ قَرُبَ مِنك فوجَدتَه (فَرَسًا)، فقلت: (فَرَسًا).

٣- **بَدَلُ الغَلَطِ:** وضابِطُهُ: أن تُريد كلامًا فيسبق لسانُك إلى غيره، وبعد النُّطْقِ تعدل إلى ما أردتَ أوَّلًا، نحو: (رَأَيتُ مُحَمَّدًا الفَرَسَ[5]).

= (حفظت القرآن ثلثه)، فإن (ثلثه) جزء منه، وهذا هو ضابط الفرق بين (بدل البعض من الكل)، و(بدل الاشتمال).

(١) (**أعجب**): فعل ماض، (**التاء**): للتأنيث، (**النون**): للوقاية، (**الياء**): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، (**الجارية**): فاعل، (**حديث**): بدل اشتمال من (الجارية)، وبدل المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(**الهاء**): مضاف إليه.

(٢) **ويُقَالُ:** (بدل المباين).

(٣) **ويُقَالُ:** (بدل الإضراب).

(٤) **ولَو قَالَ:** (بدل الظن) كان أولى، كما دلَّ عليه ما مثل به؛ لأن ضابط النسيان: أن تبني كلامك على خطأ تعتقد صحته، ثم تتذكر أن الحقيقة خلافه، نحو: (ما رأيت محمَّدًا)، (بل رأيته).

(٥) (**رأيتُ**): فعل وفاعل، (**محمَّدًا**): مفعول به منصوب، (**الفرس**): بدل غلط من (محمد)، وبدل المنصوب منصوب مثله.

تَمرِينَاتٌ:

➢ **مَيِّزْ أَنوَاعَ البَدلِ الوَارِدة فِي الجُمَلِ الآتِية:**

(سَرَّتْني أخلاقُ خالِكَ محمدٍ). (رأيتُ السفينةَ شِراعَهَا). (بَشَّرَتْني أختي فاطمةُ بمجيءِ أبي). (أعجبَتْني الحديقةُ أزهارُها). (هالَني الأسدُ زَئِيرُهُ). (شربت ماءً عسلًا). (ذهبتُ إلى البيتِ المسجدِ). (ركبت القطارَ الفَرَسَ).

➢ **ضَعْ في كل مكانٍ من الأمكنة الخالية بدلًا مناسبًا، واضبطه بالشكل:**

أ- أكرمتُ إخوَتَكَ... وكبيرَهم. ج- احترمْ جميعَ أهلِك... ونساءَهم.
ب- جاءَ الحُجَّاجُ .... ومُشَاتُهم. د- اجتمعتْ كلمةُ الأُمَّة... وشِيْبُهَا.

➢ **ضَعْ في كل مكان مِن الأمكنة الخالية بدلًا مطابقًا مناسبًا، واضبطه بالشكل:**

أ- كان أميرُ المؤمنين ... مثالًا للعدل. ج- يسرُّ الحاكِم ... أن ترقى أُمَّتُهُ.
ب- اشتهرَ خليفةُ النبيِّ... برقَّة القلب. د- سافَرَ أخي... إلى الإسكندرية.

➢ **ضَعْ في كل مكان مِن الأمكنة الخالية بدل اشتمالٍ مناسبًا، واضبطه بالشكل:**

أ- راقتني حديقةُ دارِك... د- فرحتُ بهذا الطالبِ... ب- أعجبني الأستاذُ... هـ- أحببتُ محمدًا.... ج- وثِقتُ بصديقِك... و- رَضِيتُ خالدًا...

➢ **ضَعْ في كل مكان مِن الأمكنة الخالية مُبْدَلًا منه مناسبًا، واضبطه بالشكل، ثم بيِّن نوع البدل:**

أ- نفعني... علمُه. د- إنْ.... أباك تُكْرِمْهُ تُفْلِحْ. ب- اشتريتُ.... نصفَها. هـ- شاقتني... أزهارُها. ج- زارني... محمدٌ. و- رحلتُ رِحلةً طويلةً ركبتُ فيها... سيارةً.

أَسْئِلَةٌ:

١ – ما هو البدلُ؟ فيم يتبع البدل المبدلَ منه؟ ٢- إلى كم قسم ينقسم البدل؟ ٣- ما الذي يُشترط في بدل البعض وبدل الاشتمال؟ ٤- ما ضابط بدل الكلِّ؟ وما ضابط بدل البعض؟ وما ضابط بدل الاشتمال؟ ٥- ما هو بدل الغلط؟ وما أقسامه؟ وما ضابط كلِّ قسم؟ ٦- أعرب الأمثلة الآتية: (رَسُولُ اللهِ مُحَمَّدٌ خَاتمُ النَّبِيِّينَ). (عَجَزَ العَرَبُ عَنِ الإِتيَانِ بِالقُرآنِ عَشرِ آياتٍ مِنهُ). (أَعجَبَتْنِي السَّمَاءُ نُجُومُهَا).

البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ: عَدَدُ المَنصُوبَاتِ وَأَمثِلَتُهَا

قَالَ: بَابُ مَنصُوبَات الأَسماءِ: المَنصُوبَاتُ خَمسَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: المَفعُولُ بِهِ، وَالمَصدَرُ، وَظَرفُ الزَّمَانِ، وَظَرفُ المَكَانِ، وَالحَالُ، وَالتَّمييزُ، وَالمُستَثنَى، وَاسْمُ (لا)، وَالمُنَادَى، وَالمَفعُولُ مِن أَجلِهِ، وَالمَفعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا[1]، وَالتَّابِعُ لِلمَنصُوبِ، وَهُوَ أَربَعَةُ أَشيَاء: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوكِيدُ، وَالبَدَلُ.

أَقُولُ: يُنصَبُ الاسمُ إذا وقع في موقعٍ مِن خمسةَ عشرَ موقِعًا، وسَنَتَكلَّمُ عن كلِّ واحدٍ من هذه المواقع في بابٍ يخصُّه على النحو الذي سلكناه في أبواب المرفوعات، ونضرب لها ههنا الأمثلةَ بقصد البيان والإيضاح:

١- أَنْ يَقَعَ مَفعُولًا بِهِ: نحو: (نوحًا) من قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا ﴾[2][نوح:١].

٢- أَنْ يَقَعَ مَصدَرًا: نحو: (جَذَلًا) من قولك: (جَذِلَ مُحَمَّدٌ جَذَلًا[3]).

---

(١) ومفعولي (ظنَّ) وأخواتها، وهي الخامس عشر من المنصوبات، وقد قدَّمها في المرفوعات؛ لكونها من النواسخ فكرِهَ إعادَتها هنا، وقد نبَّه عنها بقوله: (المنصوبات خمسة عش)... إلخ.

(٢) (إنَّ): حرف توكيد ونصب، ينصب الاسم ويرفع الخبر، و(النون): المدغمة ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إنَّ)، (أرسلنا): فعل وفاعل، (نوحًا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وجملة (أرسلنا نوحًا) في محل رفع خبر (إنَّ).

(٣) (جذِل): فعل ماض، (محمَّد): فاعل، (جذلًا): مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومَعنَى: (جَذِلَ) أي: (فَرِحَ).

٣- أَنْ يَكُونَ ظَرْفَ مَكَانٍ أَو ظَرْفَ زَمَانٍ: فَالأَوَّلُ: نحو: (أَمَامَ الأُستَاذِ)، من قولك: (جَلَستُ أَمَامَ الأُستَاذِ[١]). وَالثَّانِي: نحو: (يَومَ الخَمِيسِ) من قولك: (حَضَرَ أَبِي يَومَ الخميسِ).

٤- أَنْ يَقَعَ حَالًا: نحو: (ضَاحِكًا) مِن قوله تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾[٢][النَّمل:١٩].

٥- أَنْ يَقَعَ تَمييزًا: نحو: (عَرَقًا) من قولك: (تَصَبَّبَ زيدٌ عرَقًا[٣]).

٦- أَنْ يَقَعَ مُستَثنى: نحو: (مُحمَّدًا) من قولك: (حضَرَ القَومُ إِلَّا مُحَمَّدًا[٤]).

٧- أَنْ يَقَعَ اسْمًا لِـ(لَا) النَّافِيَة: نحو: (طَالبَ عِلْمٍ) من قولك: (لَا طَالِبَ عِلْمٍ مَذْمُومٌ[٥]).

٨- أَنْ يَقَعَ مُنَادى: نحو: (رَسُولَ اللهِ) من قولك: (يَا رَسُولَ اللهِ[٦]).

٩- أَنْ يَقَعَ مَفعُولًا لِأَجلِهِ: نحو: (تَأدِيبًا) من قولك: (عَنَّفَ الأُستَاذُ التِّلمِيذَ تَأدِيبًا).

---

(١) (جلست): فعل وفاعل، (أمام): ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، (الأستاذ): مضاف إليه.

(٢) (الفاء): حرف عطف، (تبسَّم): فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو)، (ضاحكًا): حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) (تصبَّب): فعل ماض، (زيد): فاعل، (عرقًا): تمييز نسبة منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٤) (حضر): فعل ماض، (القوم): فاعل، (إلَّا): حرف استثناء لا محل له من الإعراب، (محمَّدًا): مستثنى بـ(إلَّا) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٥) (لا): نافية للجنس، (طالِبَ): اسم (لا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، (علم): مضاف إليه، (مذمومٌ): خبر (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(٦) وهذا النداء محرم؛ لكونه استغاثة بغير الله، لاسيما أنَّ النبي ﷺ قد انتقل إلى الدار الآخرة.

١٠- **أَنْ يَقَعَ مَفعُولًا مَعَه:** نحو: (المِصبَاحَ) مِن قولك: (ذَاكَرتُ وَالمِصبَاحَ).

١١- **أَنْ يَقَعَ خَبَرًا لِـ(كَانَ) أَو إِحدَى أَخَوَاتِهَا، أَو اسْمًا لِـ(إِنَّ) أَو إِحدَى أَخَوَاتِهَا: فَالأَوَّلُ:** نحو: (صَدِيقًا) من قولك: (كَانَ إِبرَاهِيمُ صَدِيقًا لِعَلِيٍّ). **وَالثَّانِي:** نحو: (مُحَمَّدًا) من قولك: (لَيتَ مُحَمَّدًا يَزُورُنَا).

١٢- **أَنْ يَقَعَ نَعتًا لِمَنصُوبٍ:** نحو: (الفَاضِلَ) من قولك: (صَاحَبتُ مُحَمَّدًا الفَاضِلَ).

١٣- **أَنْ يَقَعَ مَعطُوفًا عَلَى مَنصُوبٍ:** نحو: (بَكْرًا) من قولك: (ضَرَبَ خَالِدٌ عَمْرًا وَبَكْرًا).

١٤- **أَنْ يَقَعَ تَوكِيدًا لِمَنصُوبٍ:** نحو: (كُلَّهُ) من قولك: (حَفِظتُ القُرآنَ كُلَّهُ).

١٥- **أَنْ يَقَعَ بَدَلًا مِنَ مَنصُوبٍ:** نحو: (نِصْفَه) من قوله تعالى: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۞ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا﴾[المزمل:٢-٣].

البَابُ الخَامِسُ عَشَرَ: المَفعُولُ بِهِ

قَالَ: بَابُ المَفعُولِ بِهِ: وَهُوَ: الاسْمُ المَنصُوبُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيهِ[١] الفِعلُ، نَحْوُ قَولِكَ: (ضَرَبْتُ زَيدًا)، و(رَكِبْتُ الفَرَسَ).

وَأَقُولُ: المَفعُولُ بِهِ يُطلَق عند النحوِيِّينَ على ما استجمعَ ثلاثةَ أمور:

الأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ اسْمًا: فلا يكونُ المفعول بِهِ فِعلًا ولا حرفًا.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَنصُوبًا[٢]: فلا يكون المفعول به مرفوعًا ولا مَجرُورًا.

وَالثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الفَاعِلِ قَد وَقَعَ عَلَيهِ[٣]: والمراد بوقوعه عليه تَعَلُّقه به، سواءٌ أكان ذلك على جهة الثُّبوت، نحو: (فَهِمْتُ الدَّرْسَ[٤])، أم كان على جهة النفي، نحو: (لَمْ أَفْهَمِ الدَّرْسَ[٥]).

---

(١) في بعض نسخ الشارح: (بِهِ)، والصَّواب ما أثبتناه.

(٢) وناصبه إمَّا فعل مُتعَد وإمَّا اسمٌ يُشبِه الفِعلَ المتعدِّي، كاسم الفاعل واسم المفعول المأخُوذ مِن مصدر فعلٍ يتعدَّى لِاثنين؛ لأنَّ المفعول الأوَّل مع اسم المفعول يُرفع على أنَّه نائِبَ فاعل. [الشارح].

(٣) قَولُهُ: (وَقَعَ عَلَيهِ): أي: تعلق فعل الفاعل على المفعول به على جهة الإثبات، نحو: (ضرب زيدٌ عمرًا)، أو النفي، نحو: (لم يضربْ زيدٌ عمرًا)، أو النهي، نحو: (لا تضرب يا زيدُ عمرًا)، كما يصح أن يأتي بمعنى المفعول فيه، مثاله: (سافرت يومَ السَّبتِ).

(٤) (فهمت): فعل وفاعل، (الدرس): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٥) (لم): حرف نفي وجزم وقلب، (أفهم): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنا)، (الدرسَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أَنْوَاعُ المَفعُولِ بِهِ

قَالَ: وَهُوَ قِسمَانِ: ظَاهِرٌ، ومُضْمَرٌ. فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكرُهُ. والمُضمَرُ قِسمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنفَصِلٌ. فَالمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: (ضَرَبَنِي، وضَرَبَنَا، وضَرَبَكَ، وضَرَبَكِ، وضَرَبَكُمَا، وضَرَبَكُمْ، وضَرَبَكُنَّ، وضَرَبَهُ، وضَرَبَهَا، وضَرَبَهُمَا، وضَرَبَهُمْ، وضَرَبَهُنَّ). وَالمُنفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: (إِيَّايَ، وإِيَّانَا، وإِيَّاكَ، وإِيَّاكِ، وإِيَّاكُمَا، وإِيَّاكُمْ، وإِيَّاكُنَّ، وإِيَّاهُ، وإِيَّاهَا، وإِيَّاهُمَا، وإِيَّاهُمْ، وإِيَّاهُنَّ).

وَأَقُولُ: يَنقَسِمُ المَفعُولُ بِهِ إِلَى قِسمَينِ: الأَوَّلُ: الظَّاهِر، والثَّانِي: المُضمَر، وقد عرفت أنَّ الظَّاهِرَ: ما يدلُّ على معناه بدون احتياجٍ إلى قرينةٍ تكلُّمٍ أو خطابٍ أو غَيبةٍ. وأنَّ المُضمَرَ: ما لا يدلُّ على معناه إلَّا بقرينةٍ من هذه القرائن الثلاث[1].

◈ فَمِثَالُ الظَّاهِرِ: (ضَرَبَ مُحَمَّدٌ بَكرًا[2])، و(يَضرِبُ خَالِدٌ عَمْرًا)، و(قَطَفَ إسمَاعِيلُ زَهْرَةً)، و(يَقطِفُ إِسمَاعِيلُ زَهْرَةً[3]).

ﷻ وَيَنقَسِمُ المُضمَرُ المَنصُوبُ إِلَى قِسمَينِ: الأَوَّلُ: المتَّصِل. والثَّانِي: المُنفَصِل.

ﷺ أَمَّا المُتَّصِلُ: فهو ما لا يُبتدأُ به الكلامُ، ولا يصحُّ وقوعه بعد (إلَّا) في الاختيار.

---

(١) أي: (الياء، والكاف، والهاء)، للتكلم والخطاب والغيبة، نحو: (ضربني)، و(ضربك)، و(ضربه).

(٢) (ضرب): فعل ماض، (محمد): فاعل، (بكرًا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) (يقطف): فعل مضارع، (إسماعيل): فاعل، (زهرة): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَأَمَّا المُنفَصِلُ: فهو ما يُبتدأُ به الكلام، ويصح وقوعُه بعدَ (إلَّا) في الاختيار.

وَلِلمُتَّصِلِ اثنَا عَشَرَ لَفْظًا:

الأَوَّلُ: (اليَاءُ): وهي للمتكلِّم الواحد، ويجب أن يُفْصلَ بينها وبين الفعل بنونٍ تسمى نون الوقاية، نحو: (أَطاعَنِي مُحمَّدٌ[1])، و(يُطِيعُنِي بَكْرٌ[2])، و(أَطِعْنِي يَا بَكْرُ[3]).

وَالثَّانِي: (نَا): وهو للمتكلم المعظِّم نفسَه أو معه غيرُه، نحو: (أَطَاعَنَا أَبنَاؤُنَا).

وَالثَّالِثُ: (الكَافُ المَفتُوحَة): وهي للمخاطَب المفرَد المذكَّر، نحو: (أَطَاعَكَ ابنُكَ[4]).

وَالرَّابِعُ: (الكَافُ المَكسُورَةُ): وهي للمخاطَبة المفردة المؤنَّثة، نحو: (أَطَاعَكِ ابنُكِ).

وَالخَامِسُ: (الكَافُ المُتَّصِلُ بِهَا المِيمُ وَالأَلِفُ): وهي للمُثَنَّى المخاطَب مطلقًا[5]، نحو: (أَطَاعَكُمَا).

---

(١) (أطاع): فعل ماض، (النون): للوقاية، (الياء): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، (محمد): فاعل.

(٢) (يطيع): فعل مضارع، (النون): للوقاية، (الياء): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، (بكر): فاعل.

(٣) (أطع): فعل أمر، و(النون): للوقاية، و(الياء): مفعول به مقدم، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، (يا): حرف النداء، (بكر): منادى مبني على الضم في محل نصب.

(٤) (أطاع): فعل ماض، (الكاف): ضمير متصل في محل نصب مفعول به، (ابن): فاعل، وهو مضاف، (الكاف): مضاف إليه.

(٥) أي: مذكَّرين كانا أم مؤنَّثين.

- وَالسَّادِسُ: (الكَافُ المُتَّصِلُ بِها المِيم وحدَهَا): وهي لجماعة الذكور المخاطَبين، نحو: (أَطَاعَكُمْ).

- وَالسَّابِعُ: (الكَافُ المُتَّصِلُ بِها النُّونُ المُشدَّدة): وهي لجماعة الإناث المخاطَبات، نحو: (أَطَاعَكُنَّ).

- وَالثَّامِنُ: (الهَاءُ المَضمُومَةُ): وهي للغائب المفرد المذكَّر، نحو: (أَطَاعَهُ).

- وَالتَّاسِعُ: (الهَاءُ المُتَّصِلُ بِها الألِف): وهي للغائبة المفرَدة المؤنثة، نحو: (أَطَاعَهَا).

- وَالعَاشِرُ: (الهَاءُ المُتَّصِلُ بِها المِيمُ وَالألِف): وهي للمُثَنَّى الغائب مطلقًا، نحو: (أَطَاعَهُمَا).

- وَالحَادِي عَشَرَ: (الهَاءُ المُتَّصِلُ بها المِيمُ وَحدَهَا): وهي لجماعة الذكور الغائبين، نحو: (أَطَاعَهُمْ).

- وَالثَّانِي عَشَرَ: (الهَاءُ المُتَّصِلُ بِها النُّون المُشدَّدة): وهي لجماعة الإناث الغائبات، نحو: (أَطَاعَهُنَّ[1]).

- **وَلِلمُنفَصِلِ اثْنَا عَشَرَ لَفْظًا، وَهِيَ:** ١- (إِيَّا): مُردَفَةً بالياء للمتكلِّم وحده. ٢- أو(نَا): للمعظِّم نفسَهُ، أو معه غيره. ٣- أو بـ(الكَاف مَفتُوحَة): للمخاطَب المفرد المذكَّر. ٤- أو بـ(الكَاف مَكسُورةً): للمخاطَبة المفردة المؤنَّثة. ولا تخفى عليك معرفة الباقي.

(١) مَلحُوظَة: ياء المتكلم، وكاف الخطاب، وهاء الغيبة، إذا اتصلت بالفعل تعرب مفعولًا به، وإذا اتصلت بالاسم تعرب مضافًا إليه.

★ وَالصَّحِيحُ أَنَّ الضَّمِيرَ هُو (إِيَّا)، وَأَنَّ مَا بعدَهُ لَواحِقُ تدلُّ على التكلُّمِ، أو الخِطَابِ، أو الغَيبَةِ، تقُولُ: (إِيَّايَ أَطَاعَ التَّلَامِيذُ[(١)])، و(مَا أَطَاعَ التَّلَامِيذُ إِلَّا إِيَّايَ[(٢)])، ومِنهُ قولُهُ تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾[(٣)][الفاتحة:٥]، وقولُهُ سُبحَانَه: ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ﴾[(٤)][يوسف:٤٠].

❁ ❁ ❁

✍ تمرينات:

➢ **ضَعْ ضميرًا منفصلًا مناسبًا في كل مكان مِن الأمكنةِ الخالية؛ ليكون مفعولًا به، ثم بيِّن معناه بعد أن تضبطَه بالشكل:**

---

(١) (إيَّا): ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم، و(الياء): حرف تكلم لا محل له من الإعراب، (أطاع): فعل ماض، (التلاميذ): فاعل.

(٢) (ما): نافية، (أطاع): فعل ماض، (التلاميذ): فاعل، (إلا): حرف استثناء، (إيَّا): ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، (الياء): حرف تكلم لا محل له من الإعراب.

(٣) (إيَّا)، ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ(نعبد)، (الكاف): حرف خطاب لا محل له من الإعراب، (نعبد): فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (نحن)، (الواو): حرف عطف، (إيَّا): ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ(نستعين)، و(الكاف): حرف خطاب لا محل له من الإعراب، (نستعين): فعل وفاعله المستتر وجوبًا.

(٤) وحَاصِلُ مَا سَبَقَ: أنَّ المفعول به على نوعين، **ظاهرٌ**، كـ(أَخَذَ مُحمَّدٌ درسًا)، **ومضمرٌ**: وهو على نوعين، **متصل**: نحو: (أَطاعتنِي حَليمة)، **ومنفصل**: نحو: (مَا يُعادِي أهلُ الكُفرِ والضَّلالِ اليومَ إلَّا إيَّانَا معشرَ أَهل السُّنَّة)، الشَّاهِد: (إيَّانَا).

أ- أيها الطلبة... ينتظر المستقبل. هـ- أيها المؤمنون... يثبتُ الله. ب- يا أيَّتُها الفتيات... ترتقب البلاد. و- إن محمدًا قد تأخَّر و... انتظرتُ طويلًا. ج- أيها المتقي... يرجو المصلحون. ز- هؤلاء الفتيات... يرجو المصلحون. د- أيَّتُها الفتاة... ينتظر أبوك. ح- يا محمدُ ما انتظرتُ إلَّا...

➢ **ضَعْ كلَّ اسمٍ مِن الأسماء الآتية في جملةٍ مفيدةٍ، بحيثُ يكون مفعولًا به:**

الكتاب. الشجر. القلم. الجبل. الفَرَس. حذاء. النافذة. البيت.

➢ **حوِّل الضمائرَ الآتية إلى ضمائرَ متصلة، ثم اجعل كلَّ واحد منها مفعولًا به في جملة مفيدة:**

إيَّاهُمَا. إيَّاكُمْ. إيَّايَ. إيَّاكُنَّ. إيَّاهُ. إيَّاكُمَا. إيَّانَا.

➢ **هاتِ لكلِّ فعلٍ من الأفعال الآتية فاعلًا ومفعولًا به مناسِبَيْن:**

قرَأ. يَرَى. تَسلَّق. رَكِب. اشتَرى. سكَن. فتَح. قتَل. صَعِد.

➢ **كوِّن ستَّ جُمَلٍ، واجعل في كل جملة اسمين من الأسماء الآتية، بحيث يكون أحدُ الاسمين فاعلًا والآخَرُ مفعولًا به:**

محمد. الكتاب. علي. الشجرة. إبراهيم. الحَبْل. خليل. الماء. أحمد. الرسالة. بَكْر. المسألة.

➢ **هاتِ سبعَ جُمَلٍ مفيدة، بحيثُ تكون كلُّ جملة مؤلَّفةً مِن فعلٍ وفاعلٍ ومفعولٍ به، ويكون المفعول به ضميرًا منفصلًا، بشرط ألَّا تذكر الضمير الواحد مرَّتين.**

➤ هاتِ سبعَ جُمَلٍ مفيدة، بحيث تكون كلُّ جملة مؤلَّفةً مِن فعلٍ وفاعلٍ ومفعولٍ به، ويكون المفعول به ضميرًا متصلًا، بشرط أن يكون الضمير في كل واحدة مخالفًا لأخواته.

أَسْئِلَةٌ:

١- ما هو المفعول به؟ إلى كم قسم ينقسم المفعول به؟ ٢- ما هو الظاهر؟ مثِّل بثلاثة أمثلة للمفعول به الظاهر. ٣- ما هو المضمَر؟ إلى كم قسم ينقسم المضمَر؟ ٤- ما هو المضمَر المتصل؟ ٥- ما هو المضمَر المنفصل؟ كم لفظًا للضمير المنفصل الذي يقع مفعولًا به؟ ٦- كم لفظًا للمضمَر المتصل الذي يقع مفعولًا به؟ ٧- ما الذي يجب أن يُفصَل به بين الفعل وياء المتكلم؟ ٨- مثِّل بثلاثة أمثلة للمضمَر المتصل الواقع مفعولًا به، وبثلاثة أمثلة أخرى للمضمَر المنفصل الواقع مفعولًا به. ٩- أَعرِب الأمثلَةَ الآتية: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ﴾[المائدة:٣]. ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾[النساء:٣٦]. ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾[البقرة:٢-٣].

يَجْزُونَ مِن ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغفِرَةً ... وَمِن إِسَاءَةِ أَهلِ السُّوءِ إِحسَانًا

البَابُ السَّادِسُ عَشَرَ: المَصْدَرُ

قَالَ: بَابُ المَصدَرِ: المَصدَرُ هُوَ: الاسْمُ المَنصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصرِيفِ الفِعْلِ، نَحو: (ضَرَبَ، يَضْرِبُ، ضَرْبًا).

أَقُولُ: قَد عرَّف المؤلِّف المصدرَ[١] بأَنَّهُ: الَّذِي يَجِيءُ ثالثًا في تصريفِ الفِعلِ، ومعنى ذلك أنَّه لو قال لك قائِلٌ: صَرِّف (ضَرَبَ) مثلًا، فإنك تذكر الماضي أولًا، ثمَّ تجيء بالمضارع، ثم بالمصدر، فتقول: (ضَرَبَ، يَضْرِبُ، ضَرْبًا)، وليس الغَرَضُ ههنا معرفة المصدر لذاته، وإنما الغرض معرفة المفعول المطلق، وهو يكون مصدرًا، وهو عبارة عن: مَا ليسَ خبرًا ممَّا دلَّ على تأكيد عامله، أو نَوعِهِ، أو عَدَدِهِ.

فقَولُنَا: (لَيسَ خَبَرًا): مُخرِجٌ لِمَا كان خبرًا من المصادر، نحو قولك: (فَهْمُك فَهْمٌ دَقِيقٌ[٢]).

وَقَولُنَا: (مِمَّا دَلَّ ... إِلَخ): يُفِيد أنَّ المفعولَ المطلقَ ثلاثةُ أنواعٍ:

---

(١) المصدرُ من حيثُ هو -أي: مع قطع النظر عن كونه يُنصَب على أنه مفعول مطلق- له تعريف، ومن حيث إنَّه مفعول مطلق له تعريف آخر، أمَّا تعريفه من حيثُ هو مصدر: فإنَّه عبارة عن الاسم الذي يدلُّ على الحدث، ويشتمل على حروف فعله، فخرج بقولنا: (الذي يدلُّ على الحدث): الأسماءُ التي تدلُّ على الذَّاتِ، نحو: (ضارب، ومضروب)، وخرج بقولنا: (ويشتمل على حروف فعله): اسمُ المصدَر؛ فإنَّه دالٌّ على الحدث، لكنَّه لا يشتمل على جميع حروف الفعل، نحو: (وُضُوء)، و(غُسْل)؛ فإنَّ فعلهما: (توضَّأَ)، و(اغتَسلَ)، وأمَّا تعريفُ المصدر مِن حيثُ هو مفعول مطلق، فقد ذكرناه في شرح الأصل. [الشارح].

(٢) (فهم): مبتدأ، وهو مضاف، (الكاف): مضاف إليه، (فهمٌ): خبر، (دقيقٌ): صفة لـ(فهم).

الأَوَّلُ: المُؤَكِّدُ لِعَامِلِهِ(١): نحو: (حَفِظتُ الدَّرْسَ حِفْظًا(٢))، ونحو: (فَرِحتُ بِقُدُومِكَ جَذَلًا(٣)).

وَالثَّانِي: المُبَيِّنُ لِنَوعِ العَامِلِ: نحو: (أَحبَبتُ أُستَاذِي حُبَّ الوَلَدِ أَبَاهُ(٤))، ونحو: (وَقَفْتُ لِلأُستَاذِ وُقُوفَ المُؤَدَّبِ(٥)).

وَالثَّالِثُ: المُبَيِّنُ لِلعَدَدِ: نحو: (ضَرَبتُ الكَسُولَ ضَربَتَينِ)، ونحو: (ضَرَبتُهُ ثَلَاثَ ضَرَبَاتٍ(٦)).

---

(١) إما لفظًا أو معنًى.

(٢) (**حفظت**): فعل وفاعل، (**الدَّرس**): مفعول به، (**حفظًا**): مفعول مطلق مؤكِّد لعامله (حفظ)، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) **الجَذَلُ** -بفتح الجِيمِ والذَّالِ-: هو الفرح. [الشارح].

(**فرحت**): فعل وفاعل، (**الباء**): حرف جر، (**قدوم**): اسم مجرور بـ(الباء)، وهو مضاف، و(**الكاف**): مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل، (**جذلًا**): مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مؤكد لعامله.

(٤) (**أحببت**): فعل وفاعل، (**أستاذي**): مفعول به، وهو مضاف، و(**الياء**): مضاف إليه، (**حُبَّ**): مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مبين لنوع عامله، وهو مضاف، (**الولد**): مضاف إليه، (**أبا**): مفعول به لـ(حُبَّ)، وهو مضاف، و(**الهاء**): مضاف إليه.

(٥) **لَو قَالَ**: (وَقَفْتُ لِلضَّيفِ وُقُوفَ المُؤَدَّب) لكان أولى؛ إذ القيام لغير القادم من السفر لم يَرِد.

(٦) (**ضربته**): فعل وفاعل ومفعول به، (**ثلاث**): نائب عن مفعول مطلق، وهو مضاف، (**ضربات**): مضاف إليه مبين لعدد العامل.

أَنوَاعُ المَفعُولِ المُطلَق

قَالَ: وَهُوَ قِسمَانِ: لَفظِيٌّ. وَمَعنوِيٌّ. فَإِنْ وَافَقَ لَفظُهُ لَفظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفظِيٌّ، نَحو: (قَتَلْتُهُ قَتْلا). وَإِن وَافَقَ مَعنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفظِهِ فَهُوَ مَعنَوِيٌّ، نَحو: (جَلَسْتُ قُعُودًا)، و(قُمْتُ وُقوفًا)، وَمَا أَشبَهَ ذَلِكَ.

وَأَقُولُ: يَنقسِمُ المصدرُ الَّذِي يُنصَب على أَنَّه مفعولٌ مطلقٌ إلى قسمين:

القِسْمُ الأَوَّلُ: مَا يُوافِقُ الفِعلَ النَّاصِبَ لَهُ فِي لَفظِهِ: بأن يكون مشتملًا على حروفه، **وفِي مَعنَاهُ أَيضًا:** بأن يكون المعنى المراد من الفعل هو المعنى المراد مِن المصدر، وذلك نحو: (قَعَدتُ قُعُودًا[1])، و(ضَرَبتُهُ ضَرْبًا) و(ذَهَبتُ ذَهَابًا)، وما أشبه ذلك.

وَالقِسْمُ الثَّانِي: مَا يُوافِقُ الفِعلَ النَّاصِبَ لَهُ فِي مَعنَاه: ولا يوافقه في حروفه، بأن تكون حروفُ المصدر غيرَ حروف الفعل، وذلك نحو: (جَلَسْتُ قُعُودًا)؛ فإنَّ معنى (جَلَسَ) هو معنى القعود، وليست حروف الكلمتين واحدة. ومِثْلُ ذلِك: (فَرِحْتُ جَذَلًا)، و(ضَرَبتُهُ لَكْمًا[2])، و(أَهَنتُهُ احتِقَارًا)، و(قُمْتُ وُقُوفًا)، وما أشبه ذلك، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلَمُ.

(١) (قعدت): فعل وفاعل، (قعودًا): مفعول مطلق مؤكِّد لعامله منصوب.

(٢) (ضربته): فعل وفاعل ومفعول به، (لكمًا): مفعول مطلق مبين لنوع عامله منصوب.

تمرينات:

➢ **اجعل كلَّ فعلٍ من الأفعال الآتية في جملتين مفيدتين، وهات لكلِّ فعلٍ مصدرُه منصوبًا على أنه مفعولٌ مطلقٌ، مؤكِّد لعامله مَرَّةً، ومُبَيِّن لنوعه مَرَّةً أخرى:**

حَفِظَ. شَرِبَ. لَعِبَ. استَغْفَرَ. باعَ. سَارَ.

➢ **اجعلْ كلَّ اسم من الأسماء الآتية مفعولًا مطلقًا في جملة مفيدة:**

حِفْظًا. لَعِبًا. هادئًا. بَيْعَ المُضْطَرِّ. سَيْرًا سَريعًا. سَهَرًا طويلًا. غَضْبَةَ الأسَدِ. وَثْبَةَ النَّمِرِ. اختصارًا.

➢ **ضَعْ مفعولًا مطلقًا مناسبًا في كل مكان من الأماكن الخالية الآتية:**

أ- يخاف علي... هـ- تَجَنَّبِ المُزاحَ... ب- ظهَر البَدرُ... و- غَلَتِ المِرْجَلُ.... ج- يثورُ البُركان... ز- فاض النِّيلُ.... د- اتركِ الهَذَرَ... ح- صَرَخَ الطِّفلُ...

➢ **كوِّن الجُمل الآتية:**

أ- جُملَة من فِعل وفاعله ضمير منفَصِل ومعهُمَا مفعُولٌ مُطلقٌ مُؤكِّد.

ب- جُملَة من فعل مُضَارع وفاعلُه مثنًّى ومفعُوله جمع تكسير، ومعها مفعولٌ مطلق مبيِّن للنَّوع.

ج- جُملَة من فعل أمرٍ ومفعُول بِهِ مثنًّى ومعها مفعول مُطلق مؤكِّد.

د- جُملَة من فعل مُضارع ونائب فاعل ومعهما مفعول مُطلق لِبيانِ النَّوع.

هـ- جُملَة من فعل ماضٍ ونائب فاعل ومعهما مفعول مطلق مؤكِّد للعامل.

٥- صِفِ الجَمَلَ في خمسِ جُملٍ مُفيدة، بشرطِ أن تجيء في كُلِّ جُملة منها بمفعولٍ مُطلق.

٦- صِفْ يومًا شديدَ الحرارةِ في سبْعِ جُمَل مُفيدة، بشرطِ أن تأتِيَ في أربعةٍ مِنها علَى الأقلِّ بمفعُولٍ مُطلق.

٧- صِفْ فلَّاحًا يعملُ في حقلِه بسِتِّ جُمل مُفيدة، مستعملًا في كلِّ جُملةٍ منها مفعُولًا مُطلقًا.

أَسْئِلَةٌ:

١- ما هو المصدر؟ ما هو المفعول المطلق؟ ٢- إلى كم ينقسم المفعول المطلق مِن جهة ما يُرَاد منه؟ ٣- إلى كم قسم ينقسم المفعول المطلق مِن حيثُ موافقته لعامله وعدمها؟ ٤- مَثِّل بثلاثة أمثلة للمفعول المطلق المؤكِّد لعامله. ٥- مَثِّل بثلاثة أمثلة للمفعول المطلق المُبيِّن لنوع العامل. ٦- مَثِّل بثلاثة أمثلة للمفعول المطلق المُبَيِّن للعَدَدِ. ٧- مَثِّل بثلاثة أمثلة لمفعولٍ مطلق منصوبٍ بعامل مِن لفظه، وبثلاثة أمثلة لمفعول مطلقٍ منصوبٍ بعاملٍ مِن معناه.

البَابُ السَّابِعُ عَشَرَ: ظَرْفُ الزَّمَانِ وظَرْفُ المَكَانِ

قَالَ: بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرفِ المَكَانِ: ظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ: اسْمُ الزَّمَانِ المَنصُوب بِتَقدِيرِ (فِي)، نَحْوُ: (اليَومَ، وَاللَّيلَةَ، وَغُدوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا)، وَمَا أَشبَهَ ذَلِكَ.

وَأَقُولُ: الظَّرفُ مَعنَاهُ فِي اللُّغَةِ: الوِعاءُ[1]، والمرادُ به في عُرْفِ النُّحَاةِ: المَفعُولُ فيهِ، وهُوَ نَوعَان: الأَوَّلُ: ظرف الزَّمانِ. وَالثَّانِي: ظرف المَكَانِ.

ظَرفُ الزَّمَانِ

❐ أَمَّا ظَرَفُ الزَّمَانِ[2]: فهو عبارة عن الاسم الذى يدلُّ على الزمان المنصوب باللفظ الدالِّ على المعنى، الواقع ذلك المعنى فيه بملاحظة معنى (في[3]) الدالَّةِ على الظرفية، وذلك مثل قولك: (صُمْتُ يومَ الِاثنَينِ)؛ فإنَّ (يَومَ الاثنَينِ) ظرفُ زمان مفعولٌ فيه، وهو منصوبٌ بقولك: (صُمْتُ)، وهذا العامل دالٌّ على معنى، وهو الصيام، والكلام على ملاحظة معنى (في)، أي: أنَّ الصيام حدَث في هذا اليوم المذكور، بخلاف قولك: (يَخَافُ الكَسُولُ يَومَ الامتِحَانِ[4])؛ فإنَّ معنى ذلك أنَّه يخافُ نَفْسَ يومِ الامتحان، وليس معناه أنه يخاف شيئًا واقعًا في هذا اليوم.

---

(١) وَفِي الاصطِلَاحِ: هُو كُلُّ اسم زَمَانٍ أو مَكَانٍ سُلِّط عليه عامل على معنى (في).

(٢) ويستفهم عنه بـ(متى).

(٣) أما إذا ظهرت (في)، فإنها تكون حرف جر وما بعدها مجرور بها، وإذا حذفت تكون الجملة منصوبة بحذفها، ويقال حينئذٍ: منصوبة بنزع الخافض.

(٤) (يخاف): فعل مضارع، (الكسولُ): فاعل، (يومَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، (الامتِحان): مضاف إليه، ويجوز أن يعرب مفعولًا فيه.

وَاعْلَمْ أَنَّ اسْمَ الزَّمَانِ يَنقَسِمُ إِلَى قِسمَينِ: الأَوَّلُ: المُختَصُّ. وَالثَّانِي: المُبهَمُ.

أَمَّا المُختَصُّ: فهو ما دلَّ على مقدارٍ معيَّن محدودٍ مِن الزمان.

وَأَمَّا المُبهَمُ: فهو ما دلَّ على مقدارٍ غيرِ مُعيَّنٍ ولا محدودٍ.

وَمِثَالُ المُختَصِّ: (الشَّهر، والسَّنة، واليوم، والعام، والأسبوع).

وَمِثَالُ المُبهَمِ: (اللَّحظة، والوقت، والزَّمان، والحِين).

وكلُّ واحِدٍ مِن هذين النوعين يجوز انتصابه على أنَّهُ مفعولٌ فيه.

وَقَد ذَكَرَ المُؤَلِّف مِن الأَلفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى الزَّمَانِ اثنَيْ عَشَرَ لَفظًا:

الأَوَّلُ: (اليَوْمَ): وهو مِن طلوع الفجر إلى غروب الشمس، تقول: (صُمْتُ اليَومَ[١])، أو (صُمْتُ يَومًا[٢]) ، أو (صُمْتُ يَومَ الخَمِيسِ).

وَالثَّانِي: (اللَّيلَةَ): وهي مِن غروب الشَّمس إلى طلوع الفجر، تقول: (اعتكَفْتُ اللَّيْلَةَ البَارِحَةَ)، أو (اعتكَفتُ لَيلَةً[٣])، أو (اعتكَفْتُ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ).

وَالثَّالِثُ: (غُدْوَةً): وهي الوقت ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس، تقول: (زَارَنِي صَدِيقِي غُدوَةَ الأَحَد)، أو (زَارَنِي غُدْوَةً).

وَالرَّابِعُ: (بُكْرَةً): وهي أول النهار، تقول: (أَزُورُكَ بُكْرَةَ السَّبتِ[٤])، و(أَزُورُكَ بُكْرَةً).

---

(١) (صمتُ): فعل وفاعل، (اليوم): ظرف زمان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بالفعل (صام).

(٢) (صمتُ): فعل وفاعل، (يومًا): ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) (اعتكفتُ): فعل وفاعل، (ليلةً): ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٤) (أزورك): فعل وفاعل ومفعول به، (بكرة): ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، (السبت): مضاف إليه.

❧ وَالخَامِسُ: (سَحَرًا): وهو آخر الليل قُبيل الفجر، تقول: (ذَاكَرْتُ دَرْسِي سَحَرًا[(١)]).

❧ وَالسَّادِسُ: (غَدًا): وهو اسمٌ لليوم الذي بَعْدَ يومِك الذي أنت فيه، تقول: (إِذَا جِئتَنِي غَدًا أَكرَمْتُك[(٢)]).

❧ وَالسَّابِعُ: (عَتَمَةً): وهي اسمٌ لثُلث اللَّيل الأول، تقول: (سَأَزُورُكَ عَتَمَةً[(٣)]).

❧ وَالثَّامِنُ: (صَبَاحًا): وهو اسمُ الوقت الذي يَبتدِئ من أوَّل نصف اللَّيل الثاني إلى الزَّوال[(٤)]، تقول: (سَافَرَ أَخِي صَبَاحًا[(٥)]).

❧ وَالتَّاسِعُ: (مَسَاءً): وهو اسم للوقت الذي يَبتدِئ من الزَّوال إلى نصف اللَّيل، تقول: (وصَل القِطارُ بِنَا مَسَاءً[(٦)]).

---

(١) (ذاكرت): فعل وفاعل، (درس): مفعول به، وهو مضاف، و(الياء) مضاف إليه، (سحرًا): ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) (إذا): أداة شرط غير جازمة، في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل (أكرم)، (جئتني): فعل وفاعل ومفعول به ونون الوقاية، (غدًا): ظرف زمان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة، (أكرمتك): فعل وفاعل ومفعول به.

(٣) (سأزورك): السين: حرف تنفيس، (أزورك): فعل وفاعل ومفعول به، (عتمة): ظرف زمان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة.

(٤) توقيت المصنِّف هنا بقوله: (الوقت الذي ...) إلخ، هو مما تعارفه الناس اليوم، وليس بصواب.

(٥) (سافر): فعل ماضٍ مبني على الفتح، (أخي): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، و(أخ) مضاف، و(الياء): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف، (صباحًا): ظرف زمان مفعول فيه منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٦) (وصل): فعل ماض، (القطار): فاعل، (بنا): جار ومجرور متعلقان بالفعل، (مساءً): ظرف زمان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة.

وَالعَاشِرُ: (أَبَدًا): وَالحَادِي عَشَر: (أَمَدًا): وكلٌّ منهما اسمٌ للزمان المستقبل الذي لا غاية لانتهائه، تقول: (لَا أَصحَبُ الأَشْرَارَ أَبَدًا[١])، و(لَا أَقتَرِفُ الشَّرَّ أَمَدًا[٢]).

وَالثَّانِي عَشَر: (حِينًا): وهو اسمٌ لزمانٍ مُبهَمٍ، تقولُ: (صَاحَبْتُ عَلِيًّا حِينًا مِنَ الدَّهْرِ[٣]).

★ **ويُلْحَقُ بذلك**: ما أَشْبَهَهُ مِن كلِّ اسمٍ دالٍّ على الزمان، سواء أكان مختصًّا مثل: (ضَحْوَةٍ، وضُحًا) أم كان مُبْهَمًا مثل: (وَقْتٍ)، و(سَاعَة[٤])، و(لَحظَة)، و(زَمَان)، و(بُرهَة)؛ فإنَّ هذه وما مَاثَلَها يجوز نصبُ كلِّ واحدٍ منها على أنَّه مفعولٌ فيه.

---

(١) (لا): نافية، (أصحبُ): فعل وفاعل، (الأشرارَ): مفعول به، (أبدًا): ظرف زمان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) (لا): نافية، (أقترفُ): فعل وفاعل، (الشرَّ): مفعول به، (أمدًا): ظرف زمان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) (صاحبت): فعل وفاعل، (عليًّا): مفعول به، (حينًا): ظرف زمان منصوب على الظرفية، (مِن): حرف جر، (الدَّهر): اسم مجرور بـ(من)، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ(حين).

(٤) هذا عند المتقدمين، أما عند المتأخرين فتدل على مقدار معين محدد بـ(ستين دقيقة).

ظَرفُ المَكان

قَالَ: وَظَرْفُ المَكَانِ هُوَ: اسْمُ المَكَانِ المَنصُوبُ بِتَقدِيرِ (فِي)، نَحو: (أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلقَاءَ، وَثَمَّ، وَهُنَا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَقُولُ: قَد عَرَفْتَ فيما سبق ظرف الزَّمان، وأنه ينقسم إلى قسمين: مختصٍّ، ومُبْهَمٍ، وعرفت أنَّ كلَّ واحد منهما يجوز نصبه على أنه مفعول فيه.

وَاعْلَمْ هُنا أَنَّ ظَرْفَ المَكَانِ(١) عِبَارَةٌ عَن: الاسم الدالِّ على المكان، المنصوبِ باللفظ الدالِّ على المعنى الواقِع فيه، بملاحظة معنى (في) الدالة على الظرفية. وهو أيضًا ينقسم إلى قِسمَينِ: مُختَصٍّ، ومُبهَمٍ.

أَمَّا المُختَصُّ: فهو مَا لَهُ صورةٌ وحدودٌ محصورة، مثل: (الدَّار، والمَسجِد، والحَدِيقَة، والبُستَان).

وَأَمَّا المُبهَمُ: فهو ما ليس له صورةٌ ولا حدودٌ محصورة. ولا يجوز أن يُنصَب على أنَّه مفعولٌ فيه من هذين القسمين إلا الثاني، وهو المُبهَم؛ أمَّا الأول -وهو المختصُّ- فيجب جَرُّهُ بحرف جَرٍّ يدلُّ(٢) على المراد، نحو: (اعتَكَفْتُ فِي المَسجِدِ(٣))، و(زُرْتُ عَلِيًّا فِي دَارِهِ(٤)).

---

(١) وهو كل اسم مكان سُلِّط عليه عامل بمعنى (في)، ويُستفهم عنه بـ(أين).

(٢) ربما انتصب على أنَّه مفعولٌ به توسُّعًا، نحو: (دَخَلْتُ المَسجِدَ)، و(دَخَلْتُ الدَّارَ). [الشارح]. **قلتُ**: وجميعُها خمسةٌ هي: (نزلتُ، دخلتُ، سكنتُ، ذهبتُ، توجَّهتُ).

(٣) (**اعتكفت**): فعل وفاعل، (**في**): حرف جر، (**المسجد**): اسم مجرور بـ(في)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

فائدة: قَولُهُ: (اعتَكَفْتُ فِي المَسجِدِ): لنا فيه ثلاثة أوجه إعرابيَّة:

الأَوَّلُ: بقاء (في)، ويكون (المسجد) مجرورًا بها. **الثَّانِي**: حذف (في)، ويكون (المسجد) منصوبًا بنزع الخافض. **الثَّالِثُ**: إعرابُ (المسجد) على أنه مفعول به منصوب.

(٤) (**زرتُ**): فعل وفاعل، (**عليًّا**): مفعول به، (**في**): حرف جر، (**دار**): اسم مجرور بـ(في)، وهو مضاف، و(**الهاء**): مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

وَقَد ذَكَرَ المُؤلِّف مِن الألْفَاظِ الدَّالَّةِ على المكانِ ثلاثةَ عَشَرَ لفظًا[(١)]:

الأَوَّلُ: (أَمَامَ): نحو: (جلستُ أَمَامَ الأُستاذِ مؤدَّبًا).

وَالثَّانِي: (خَلْفَ): نحو: (سارَ المُشاةُ خَلفَ الرُّكبانِ).

وَالثَّالِثُ: (قُدَّامَ): نحو: (مَشَى الشُّرطِيُّ قُدَّامَ الأَمِيرِ).

وَالرَّابِعُ: (وَرَاءَ): نحو: (وقفَ المصلُّون بَعضُهم وَرَاءَ بَعضٍ).

وَالخَامِسُ: (فَوْقَ): نحو: (جلستُ فَوقَ الكُرسِيِّ).

وَالسَّادِسُ: (تَحْتَ): نحو: (وقَفَ القِطُّ تحتَ المائدةِ).

وَالسَّابِعُ: (عِندَ): نحو: (لِمُحمَّدٍ[(٢)] منزلةٌ عِندَ الأستاذِ).

وَالثَّامِنُ: (مَعَ): نحو: (سَارَ مَعَ سُلَيمَانَ أَخُوه).

وَالتَّاسِعُ: (إِزَاءَ): نحو: (لَنَا دَارٌ إِزَاءَ النِّيلِ).

وَالعَاشِرُ: (حِذَاءَ): نحو: (جلَسَ أَخِي حِذاءَ أخيكَ).

وَالحَادِي عَشَر: (تِلقاءَ): نحو: (جَلَسَ أَخِي تِلْقَاءَ دَارِ أَخِيكَ).

وَالثَّانِي عَشَر: (ثَمَّ): نحو قولِ اللهِ تعالَى: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ﴾[(٣)][الشعراء:٦٤].

وَالثَّالِثُ عَشَر: (هُنَا): نحو: (جَلَسَ مُحمَّدٌ هُنَا لَحْظَةً).

وَمِثلُ هذِهِ الألفَاظِ: كلُّ ما دلَّ على مكانٍ مُبْهَمٍ نحو: (يَمِينٍ، وشِمالٍ).

---

(١) وهي أكثر من ذلك، وستأتي معك في المطولات إن شاء الله تعالى.

(٢) (لمحمد): الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره: (كائن)، أو (مستقر).

(٣) (الواو): على حسب ما قبلها، (أزلفنا): فعل وفاعل، (ثَمَّ): اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية -بمعنى (هناك)- متعلق بالفعل (أزلف)، (الآخرين): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

أَسْئِلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ:

١- ما هو الظرف؟ إلى كم قسمٍ يَنقسم الظرف؟ ٢- ما هو ظرف الزمان؟ إلى كم قسم ينقسم ظرف الزمان؟ ٣- مثِّل بثلاثة أمثلة في جُمَلٍ مفيدة لظرف الزمان المختص، وبثلاثة أمثلة أخرى لظرف الزمان المبهم. ٤- هل يُنصب على أنه مفعول فيه كلُّ ظرف زمان؟ ٥- اجعل كلَّ واحد من الألفاظ الآتية مفعولًا فيه في جملة مفيدة، وبيِّن معناه: (عتمةً. صباحًا. زمانًا. لحظةً. ضَحْوَةً. غَدًا). ٦- ما هو ظرف المكان؟ ما هو ظرف المكان المبهم؟ ما هو ظرف المكان المختص؟ مَثِّل بثلاثة أمثلة لكلٍّ من ظرف المكان المبهم، وظرف المكان المختص. ٧- هل يُنصب على أنه مفعولٌ فيه كلُّ ظرف مكان؟ ٨- اجعلْ كلَّ واحدٍ من الألفاظ الآتية مفعُولًا فيه في جُملة مُفيدة: (أمام، تلقاء، حِذاء، يمين، شِمال، مع، تحت، فوق). ٩- اجعلْ كلَّ اسم من الأسماء الآتية مفعُولًا فيه في جُملة مُفيدة: (يسَارك، حولًا، عامًا، ليلًا). ١٠- أجِب على كلِّ سُؤال من الأسئِلةِ الآتية بجُملة تامَّة فيها مفعول فيه: (متى يجِيء أبُوك؟)، (أينَ يسكُن أخُوك؟)، (متى قابلتَ محمَّدًا؟)، (أينَ يقع البحر الأبيض مِن القُطْر المصرِي؟)، (أينَ موقِع جبل المقطَّم من القاهرة؟)، (كم انتظَرتَ خالدًا؟). ١١- اذكر سبعَ جُمل تصفُ فيها عملكَ في يوم الجمعة، بشرط أن تشتمل كلُّ جُملة على مفعول فيه.

البَابُ الثَّامِنُ عشَرَ: الحَالُ

قَالَ: بَابُ الحَالِ: الحَالُ هُوَ: الاسْمُ المَنصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا انبَهَمَ مِنَ الهَيئَاتِ نَحْوُ قَولِكَ: (جَاءَ زَيدٌ رَاكِبًا)، وَ(رَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا)، وَ(لَقِيتُ عَبْدَاللهِ رَاكِبًا)، وَمَا أَشبَهَ ذَلِكَ.

وَأَقُولُ: الحَالُ فِي اللُّغَةِ: ما عليه الإنسان من خير أو شر(١). وهو في اصطِلَاحِ النُّحَاة عِبَارَةٌ عَن: الاسم الفَضْلَة(٢) المنصوب المفسِّر لما انبهم(٣) مِن الهَيئَاتِ.

وَقَولُنَا: (الِاسم): يشملُ الصَّريحَ، مثل: (ضاحكًا) في قولك: (جَاءَ مُحمَّدٌ ضَاحِكًا(٤))، ويشمل المؤوَّل بالصريح، مثل: (يضحَكُ) في قولك: (جَاءَ مُحمَّدٌ يَضْحَكُ(٥))؛ فإنه في تأويل قولك: (ضَاحِكًا)، وكذلك قولنا: (جَاءَ مُحَمَّدٌ مَعَهُ أَخُوهُ)؛ فإنَّه في تأويل قولك: (مُصَاحِبًا لِأَخِيهِ(٦)).

---

(١) وعرَّفه بعضُهُم فقَال: هو ما عليه الشيء من خير أو شر، وهذا التعريف أدق؛ إذ الشيء يدخل فيه كل ما في الكون أو خارجه. ويُستفهم عنه بـ(على أيِّ حالة).

(٢) الفضلة: هو ما يقع بعد تمام الجملة، أي: بعد الفعل وفاعله، أو المبتدأ وخبره، ويصح الاستغناء عنه أحيانا.

(٣) الأَوْلَى أن يُقال: (استُبهِم)، ومعنى (استُبهِم) أي: استتر وخفِي.

(٤) (جاء): فعل ماض، (محمد): فاعل، (ضاحكًا): حال من (محمد) منصوب بالفتحة.

(٥) (جاء): فعل ماض، (محمد): فاعل، (يضحك): فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو)، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من (محمد)، والرابط الضمير.

(٦) فائدة: الجُمَل بعد المعارِفِ أحوال، نحو: (رَأيتُ زيدًا يَضرب)، وبعد النكرات -أي: المحضة- أوصاف، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾[الأنبياء:٦٠].

وَقولُنَا: (الفَضْلَة): معناه: أنَّهُ ليس جُزءًا من الكلام، فخرج به الخبرُ.

وَقولُنَا: (المَنصُوب): خرج به المرفوع والمجرور، وَإِنَّما يُنصَب الحالُ بالفعل[١]، أو شِبهِ الفعل[٢]: كـ(اسم الفاعل[٣])، و(المصدر[٤])، و(الظرف[٥])، و(اسم الإشارة[٦]).

وَقولُنَا: (المُفَسِّرُ لِمَا انبَهَمَ مِن الهيئاتِ): معناه أنَّ الحال يُفَسِّر ما خفي واستتر من صفات ذَوِي العَقلِ أو غيرهم.

ثم إنَّهُ قد يَكُون بيانًا لِصِفَة الفاعل، نحو: (جَاءَ عَبدُ اللهِ رَاكِبًا[٧])، أو بَيَانًا لِصِفَة المفعول به، نحو: (رَكِبتُ الفرسَ مُسْرَجًا)، وقد يكون محتمِلًا للأمرين جميعًا، نحو: (لقيتُ عبدَ الله راكبًا).

وكما يجيء الحال من الفاعل والمفعول به، فإنه يجيء من الخبر، نحو: (أنت صديقي مُخلِصًا).

وقد يجيء من المجرور بحرف الجر، نحو: (مَرَرتُ بِهندٍ راكِبَةً).

---

(١) كـ(جاء زيد راكبًا).

(٢) وهو اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعال التفضيل، والأمثلة المبالغة، وتعريفه -أي: شبه الفعل-: هو الأسماء المشبهة بالأفعال في العمل، الدالة على الحدث.

(٣) نحو:(زيدٌ منطلقٌ مسرعًا).

(٤) نحو:(أعجبني ضربُك زيدًا مكتوفًا).

(٥) نحو:(زيد عندك قائمًا).

(٦) كقوله تعالى:﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً﴾[النمل:٥٢].

(٧) (جاء): فعلٌ ماض، (عبد): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، ولفظ الجلالة (الله): مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، (راكبًا): حال من (عبد الله) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وقد يجيء من المجرور[١] بالإضافة، نحو قوله تعالى: ﴿أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗا﴾[٢][النحل:١٢٣]، فـ(حَنِيفًا): حالٌ من (إبراهيم)، و(إبراهِيم): مجرور بالفتحة نيابةً عن الكسرة، وهو مجرور بإضافة (مِلَّة) إليه.

شُرُوطُ الحَالِ وَشُرُوطُ صَاحِبِهَا

قَالَ: وَلا يَكُونُ إِلا نَكِرَةً، وَلا يَكُونُ إِلا بَعْدَ تَمَامِ الكَلامِ، وَلا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلا مَعرِفَةً.

وَأَقُولُ: يَجِبُ فِي الحَالِ أن يكونَ نَكِرة[٣]، ولا يجوز أن يكون معرفة، وإذا جاء تركيبٌ فيه الحال معرفة في الظاهر، فإنه يجب تأويلُ هذه المعرفة بنكرة مثل قولهم: (جاء الأميرُ وحدَهُ)، فإنَّ (وحدَه) حالٌ من الأمير، وهو معرفةٌ بالإضافة إلى الضمير، ولكنه في تأويل نكرة هي قولك: (منفردًا) فكأنك قلت: (جَاءَ الأَمِيرُ مُنفَرِدًا)، ومثل ذلك قولهم: (أرسَلَهَا العِرَاكَ[٤])، أي: مُعْتَرَكَةً، و (جَاؤُوا الأَوَّلَ فالأَوَّلَ[٥]) أي: مُترتِّبينَ.

---

(١) لا يجيء الحال من المُضافِ إليه إلَّا إذا وُجِد واحِد من أمور ثلاثة: الأوَّل: أن يكون المُضاف عاملًا في المُضاف إليه. والثَّاني: أن يكون المُضاف جُزءَ المُضاف إليه. والثَّالث: أن يكون المُضاف كالجُزءِ للمُضافِ إليه. [الشارح].

(٢) (أن): تفسيرية مبنية على السكون، وكسرت لالتقاء الساكنين، (اتَّبِع): فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، (مِلَّة): مفعول به، وهو مضاف، (إبراهيم): مضاف إليه، (حنيفًا): حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) هذا في الغالب، وإلا قد يأتي الحال معرفة، نحو:(جَاءَ زيدٌ وحدَهُ)، وأما صاحبها أي: صاحب الحال، فإنه يأتي معرفة، وقد يأتي نكرة لكن بمسوغ، والمسوغات كثيرة، منها: إضافة الصفة إلى النكرة، نحو: (جاء رجل طويل راكبًا)، وهكذا قس.

(٤) (أرسلها): فعل وفاعل ومفعول به، (العِراك): حال وهو معرفة؛ لوجود الألف واللام.

(٥) (جاؤوا): فعل وفاعل، (الأوَّل): -الأولى- حال من الواو في (جاؤوا)، و(الفاء): حرف عطف، (الأوَّل): -الثانية- معطوفة على (الأول) الأولى، أي: مترتبين.

ﷺ ويُشتَرطُ[(١)] أَيضًا: أَن يَجِيءَ الحَالُ بعدَ استِيفَاءِ الكَلَامِ.

ﷺ ومَعنَى استِيفَاء الكَلَام: أن يأخُذَ الفعلُ فاعلَه والمبتدأُ خبرَه[(٢)].

ﷺ وَرُبَّمَا وجَب تقديمُ الحَالِ على جميعِ أجزاءِ الكَلَامِ: كما إذا كان الحال اسم استفهام، نحو: (كيفَ قَدِمَ عليٌّ؟[(٣)])، فـ(كَيفَ): اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من (علي)، ولا يجوز تأخير اسم الاستفهام.

ﷺ ويُشتَرَطُ فِي صاحِبِ الحَالِ: أن يكون معرفةً، فلا يجوز أن يكون نكرة بغير مُسَوِّغٍ[(٤)].

ﷺ ومِمَّا يُسَوِّغ مجيء الحَالِ مِن النَّكِرَة: أن تتقدَّم الحالُ عليها، كقولِ الشَّاعر:

لِمَيَّــــةَ مُوحِشًـــــا طَلَـــــلُ   يَلُـــــوحُ كَأَنَّـــــهُ خِلَـــــلُ

فـ(مُوحِشًا): حال من (طَلَل)، و(طَلَل): نكرة، وسوَّغ مجيء الحال منه تقدُّمها عليه[(٥)].

---

(١) ويُشترط في الحال أيضًا أن تكون مشتقَّةً كما ترى في الأمثِلةِ السَّابقة، وأن تكُونَ مُنتقِلةً، أي: تُفارق صاحبها ولا تُلازمه، وربَّما جاءت جامدة مُؤوَّلةً بالمُشتقِّ، وربَّما جاءت مُلازمة غير منتقلة، نحو قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾، فـ(مصدِّقًا): حال من (الحق)، وهي غير مُفارقة للحق. [الشارح].

(٢) أي بعد انتهاء الجملة، وهذا في الغالب، وإلا قد يأتي الحال عمدة في الكلام، نحو: (أقائمًا رأيت زيدًا؟).

(٣) (كيف): اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال، (قدِم): فعل ماض، (عليٌّ): فاعل.

(٤) أي: مجوِّز، مثال النكرة بمسوِّغ: (رجلٌ طويلٌ في الدار)، فـ(طويل): مسوغ لـ(الرجل)؛ إذ أنه لا يُعرف إلا بصفته.

(٥) ومثلُهُ: (جَاءَ رَاكِبًا رَجُلٌ).

وَمِمَّا يسوِّغ مَجيء الحَالِ مِن النَّكرة: أن تُخَصَّصَ هذه النكرة بإضافةٍ أو وصفٍ.

◈ فَمِثَالُ الأَوَّلِ: قوله تعالى: ﴿فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ﴾[1][فصّلت:١٠]، فـ(سَواء): حال من (أربعة) وهو نكرة، وساغ مجيء الحال منها لكونها مضافة.

◈ وَمِثَالُ الثَّانِي: قَولُ الشَّاعِرِ:

نَجَّيْتَ يَا ربِّ نُوحًا واسْتَجَبْتَ لَهُ ... فِي فُلُكٍ مَاخِرٍ فِي اليَمِّ مَشْحُونًا[2]

❁ ❁ ❁

تَمرِينَاتٌ:

➤ ضَعْ في كل مكان خالٍ من الأمكنة الخالية الآتية حالًا مناسبًا:

أ- يعود الطالبُ المجتهدُ إلى بلده... هـ- لا تَنَمْ في الليل... ب- لا تأكلِ الطعامَ... و- رَجَعَ أخي من دِيوانه... ج- لا تَسِرْ في الطريق... ز- لا تَمْشِ في الأرض... د- الْبَسْ ثوبَك... ح- رأيتُ خالدًا...

---

(١) (في): حرف جر، (أربعة): اسم مجرور بـ(في)، وهو مضاف، (أيام): مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل، (سواءً): حال.

(٢) فـ(مشحونًا): حال من (فُلُك)، وهو نكرة، وساغ مجيء الحال منه وصفه بـ(ماخر).

وحَاصِلُ مَا سبَقَ: أن الحال يأتي في أحد ثلاثة مواضع:

الأوَّل: في الجملة، وسواء كانت الجملة من الفاعل، نحو: (جاء زيدٌ راكبًا)، أو من المفعول به، نحو: (ركبت الفرس مسرجًا). الثاني: في الخبر، نحو: (أنت الطالبُ علمًا مخلصًا). الثالث: في المجرور، أي: بحرف الجر والإضافة، فالأول نحو: (مررتُ بأحمد دارسًا)، والثاني كقوله تعالى: ﴿أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗا﴾[النحل:١٢٣]. ومما يأتي الحال منه (الظرف)، نحو: (رأيت زيدًا عندك)، أي: حال كونه عندك.

➢ **اجعل كلَّ اسم من الأسماء الآتية حالًا مُبَيِّنًا لهيئة الفاعل في جملة مُفِيدة:**

مسرورًا. مختالًا. عُريانًا. مُتْعبًا. حارًّا. حافيًا. مجتهدًا.

➢ **اجعل كلَّ اسم من الأسماء الآتية حالًا مُبَيِّنًا لهيئة المفعول به في جملة مفيدة:**

مَكتُوفًا. كئيبًا. سريعًا. صافيًا. نظيفًا. جديدًا. ضاحكًا. لامعًا. ناضِرًا. مستبشرات.

➢ **صِفِ الفَرسَ بأربع جُمَل، بشرط أن تجيء في كل جملة بحال.**

تَدْرِيبٌ عَلَى الإِعْرَابِ:

أَعرِب الجُملَتَينِ الآتِيَتَينِ: (لَقِيَتنِي هِندٌ بَاكِيَةً). (لَبِستُ الثَّوبَ جَدِيدًا).

الْجَوَابُ:

١- (**لقي**): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح لا محلَّ له من الإعراب، و(**التاء**): علامة التأنيث، و(**النون**): للوقاية، و(**الياء**): ضمير المتكلِّم: مفعول به مبنيٌّ على السكون في محل نصب، (**هندٌ**): فاعل (لقي) مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة، (**باكيةً**): حالٌ مبيِّن لهيئة الفاعل، منصوب بالفتحة الظاهرة.

٢- (**لبِس**): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتح مقدَّر على آخره، منع من ظهوره اشتغالُ المحلِّ بالسكون المَأتي به لدفع كراهة توالي أربع مُتحرِّكات فيما هو

كالكلمة الواحدة، و(**التاء**): ضمير المتكلم: فاعل مبنيٌّ على الضم في محل رفع، (**الثوبَ**): مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (**جديدًا**): حالٌ مبيِّن لهيئة المفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أَسْئِلَةٌ:

١ – ما هو الحال لغةً واصطلاحًا؟ **٢** – ما الذي تأتي الحال منه؟ **٣**– هل تأتي الحال من المضاف إليه؟ **٤** – ما الذي يُشترط في الحال، وما الذي يشترط في صاحب الحال؟ **٥**– ما الذي يُسَوِّغ مجيء الحال من النكرة؟ **٦**– مثل للحال بثلاثة أمثلة، وطبِّق على كل واحد منها شروط الحال كلها وأعربها.

البَابُ التَّاسِعُ عَشَر: التَّمييزُ

قَالَ: بَابُ التَّمييزِ: التَّمييزُ هُوَ: الاسْمُ، المَنصُوبُ المُفسِّرُ لِمَا انبَهَمَ مِن الذَّوَاتِ، نحوُ قولِكَ: (تَصبَّبَ زَيدٌ عرَقًا)، وَ(تَفقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا)، و(طَابَ مُحمَّدٌ نَفْسًا)، و(اشتَرَيتُ عِشرِينَ كِتَابًا)، وَ(مَلَكْتُ تِسعِينَ نَعجَةً)، وَ(زَيدٌ أَكرَمُ مِنكَ أَبًا)، وَ(أَجمَلُ مِنكَ وَجْهًا).

وَأَقُولُ: للتَّمييز في اللغة مَعنيان: الأَوَّلُ: التفسير مُطلقًا، تقول: (ميَّزتُ كذا)، أي: فسَّرتُهُ. وَالثَّانِي: فصلُ بعضِ الأمور عن بعض، تقول: (ميَّزتُ القَوم)، أي: فصلتُ بعضَهم عن بعض. والتَّمييز في اصطِلَاحِ النُّحَاة عِبارة عن: الاسم الصريح المنصوب المُفَسِّر لِما انبَهَم[1] من الذَّوَات أو النَّسَب[2].

فَقَولُنَا: (الاسمُ): معناه أنَّ التمييز لا يكون فعلًا ولا حرفًا.

وَقَولُنَا: (الصَّرِيحُ): لإخراج الاسم المؤوَّل؛ فإنَّ التمييز لا يكون جملة ولا ظرفًا، بخلاف الحال.

وَقَولُنَا: (المُفَسِّرُ لِمَا انبَهَمَ مِن الذَّوَاتِ أَو النِّسَب): يُشِير إلى أنَّ التَّمييز على نوعين:

- الأَوَّلُ: تمييز الذَّات.
- وَالثَّانِي: تمييز النِّسبة[3].

(١) لو قال: (استبهم) كان أصوب، ومعنى (استبهم) أي: خفي واستتر.
(٢) ويستفهم عنه بـ(ماذا؟).
(٣) ترك ابن آجروم ذِكر تمييز النِّسبة إما للاستغناء عنه بالأمثلة أو النسيان، أو أنه يرى التمييز نوع واحد، وهو تمييز الذات، ويدخل فيه تمييز النسبة، والله أعلم.

■ تمييزُ الذَّاتِ:

❐ **أَمَّا تَمِييزُ الذَّاتِ** -ويُسَمَّى أيضًا تمييز المُفرَد-: فهو ما رفَع إبهامَ اسمٍ مذكورٍ قَبلَهُ مُجملِ الحقيقة.

❧ **وَيَكُونُ بَعْدَ العَدَدِ**[(١)]: نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[(٢)][يوسف:٤]، ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾[التوبة:٣٦]. **أَو بَعْدَ المَقَادِير مِن المَوزُونَاتِ**: نحو: (اشتَرَيتُ رِطْلًا زَيْتًا). أو **المَكيلاتِ**: نحو: (اشتَرَيتُ إرْدَبًّا[(٣)] قَمْحًا). أو **المَسَاحَاتِ**: نحو: (اشتَرَيتُ فَدَّانًا أَرْضًا).

■ تمييزُ النِّسبَةِ:

❐ **وَأَمَّا تَمِييزُ النِّسبَة** -ويُسمَّى أيضًا تمييز الجملة-: فهو ما رفع إبهام نسبة في جملة، وهو ضربان: **الأَوَّلُ**: مُحوَّلٌ. **وَالثَّانِي**: غيرُ مُحوَّلٍ.

❧ **فَأَمَّا المُحوَّلُ**: فهو على ثلاثَةِ أَنوَاعٍ:

☙ **النَّوعُ الأَوَّلُ: المُحَوَّلُ عَنِ الفَاعِلِ**: وذلك نحو: (تَفَقَّأَ زَيدٌ شَحْمًا)، الأَصلُ فيهِ: (تَفَقَّأَ[(٤)] شَحْمُ زَيدٍ) فحُذف المضاف -وهو (شحم)- وأقيم المضاف إليه -وهو (زيدٌ)- مُقامَهُ، فارتفع ارتفاعه، ثم أُتى بالمضاف المحذوف فانتصب على التمييز.

---

(١) **فائدة**: العدد يكون من ثلاثة إلى عشرة مجرورًا، ومن أَحَدَ عشَرَ إلى تسعة وتسعين منصوبًا، وما عدا ذلك مجرورًا بالإضافة.

(٢) (إنَّ): حرف توكيد ونصب ينصب الاسم ويرفع الخبر، (**الياء**): اسمها منصوب، (**رأيت**): فعل وفاعل، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إنَّ)، (**أحد عشر**): مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به، (**كوكبًا**): تمييز ذات منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) ويَضُمُّ (أربعًا وعشرين) صاعًا، وهو مكيال ضخم لأهل مصر.

(٤) أي: تَشقَّقَ.

وَالنَّوعُ الثَّانِي: المُحَوَّلُ عَنِ المَفعُولِ: وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾[1][القمر:١٢]، أصله: (وَفَجَّرنَا عُيُونَ الأَرضِ)، ففُعِل فيه مثلُ ما سبق.

والنَّوعِ الثَّالِث: المُحَوَّلُ عَنِ المُبتَدَإِ: وذلك نحو قوله تعالى: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾[2][الكهف:٣٤]، وأصله: (مَالِي أَكثَرُ مِن مَالِكَ)، فحُذِف المضاف، -وهو (مال)- وأُقيمَ المضاف إليه -وهو الضمير الذي هو ياء المتكلم- مُقامه فارتفع ارتفاعه وانفصل[3]؛ لأنَّ ياء المتكلم ضميرٌ متصل كما عرفت، وهو لا يبتدأ به، ثم جيء بالمضاف المحذوف[4] فَجُعِلَ تمييزًا، فصار كما ترى.

وَأَمَّا غَيرُ المُحَوَّلِ: فنحو: (امتَلَأَ الإِنَاءُ مَاءً[5]).

شُرُوطُ التَّمييزِ

قَالَ: وَلا يَكُونُ إِلا نَكِرَةً، وَلا يَكُونُ إِلا بَعْدَ تَمَامِ الكَلامِ.

وَأَقُولُ: يُشترط في التَّمييز أن يكون نكرة، فلا يجوز أن يكون معرفة، وأما قولُ الشَّاعِرِ:

(١) (الواو): على حسب ما قبلها، (فجرنا): فعل وفاعل، (الأرض): مفعول به، (عيونًا): تمييز نسبة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) (أنا): ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، (أكثر): خبر المبتدأ، (من): حرف جر، (الكاف): ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلقان بـ(أكثر)، (مالًا): تمييز نسبة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) فصار (أنا).

(٤) وهو: (المال).

(٥) (امتلأ): فعل ماض، (الإناء): فاعل، (ماءً): تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

رَأيتُـــكَ لَمَّـــا أَنْ عَـــرَفْتَ وُجُـــوهَنا   صَدَدْتَ وطِبتَ النَّفسَ يَا قيسُ عن عمرِو

فَإِنَّ قولَهُ: (النَّفسَ)[١]: تمييز، وليست (أل) هذه (أل) المُعَرِّفة حتى يلزم منه مجيء التمييز معرفةً، بل هي زائدة لا تفيد ما دخلت عليه تعريفًا؛ فهو نكرة، وهو موافق لما ذكرنا من الشرط.

وَلَا يَجُوزُ فِي التَّمييز أن يَتَقَدَّمَ عَلَى عَامِلِهِ: بل لا يجيء إلَّا بعد تمام الكلام، أي: بعد استيفاء الفعل فاعله، والمبتدأ خبره[٢].

تمرِينَاتٌ:

بيِّن أنواع التمييز تفصيلًا في الجمَل الآتية:

---

(١) تَنْبِيْهٌ: (النفس): تمييز نسبة محول عن فاعل، وليست زائدة كما ذكر المؤلف رَحِمَهُ اللهُ هنا، بل هي معرفة، خلافًا للجمهور، واختاره شيخ الإسلام ابن تيمية. وممن قال بهذا القول: شيخنا العلَّامة النحوي أبو بلال الحضرمي حَفِظَهُ اللهُ.

واعلم -رحمني الله وإيَّاك- أن الأصل في التمييز الجمود، لكنَّه قد يأتي مشتقًّا، نحو: (لله دره فارسًا)، إلَّا أنَّ هذا نادرٌ، ومع ذلك لا يخلو من مخالف.

(٢) فائدة: **مِن الفُروق بين الحَالِ والتَّمييز:** ١- الحال يأتي مبيِّنًا للهيئات، والتمييز يأتي مبيِّنًا للذوات والنسب. ٢- الحال يأتي غالبًا وصفًا مشتقًّا، والتمييز يأتي غالبًا اسمًا جامدًا. ٣- الحال يكون مفردًا أو جملة أو شبه جملة، والتمييز لا يكون إلا مفردًا.

وحَاصِلُ مَا سَبَقَ: أنَّ التمييز نوعان: الأَوَّل: المفرد، ويسمَّى بـ(تمييز الذات)، ويأتي إما بعد **العدد** نحو: (رأيتُ أحدَ عشرَ غلامًا)، أو بعد **المقادير**، نحو: (اشتريتُ رطلًا زيتًا، إردبًّا قمحًا، فدانًا أرضًا) ونحو ذلك. الثاني: الجملة، ويسمَّى بـ(تمييز النسبة)، وهو إما محول عن الفاعل، نحو: (تفقأ زيدٌ شحمًا)، أو عن المفعول، نحو: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾، أو عن المبتدأ، نحو: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾، وإما غير محول، نحو: (امتلأ الإناء ماءً).

شربتُ كُوبًا ماءً. اشتريتُ قنطارًا عَسَلًا. ملكتُ عشرة مَثَاقِيلَ ذهبًا. زرعتُ فَدَّانًا قُطْنًا. رأيتُ أحدَ عشرَ فارسًا. رَكِبَ القطارَ خمسون مسافرًا. محمدٌ أكمَلُ مِن خالدٍ خُلُقًا وأشرفُ نفْسًا وأطهَرُ ذَيْلًا. امتلأَ إبراهيمُ كِبْرًا.

➢ **ضَعْ في كل مكان مِن الأمكنة الخالية مِن الأمثلة الآتية تمييزًا مناسبًا:**

أ- الذهب أغلى... مِن الفضة. هـ- الزَّرافة أطولُ الحيوانات... ب- الحديدُ أقوى... مِن الرَّصاص. و- الشمسُ أكبرُ... مِن الأرضِ. ج- العلماءُ أصدَقُ الناسِ... ز- أكلت خمسةَ عشرَ... د- طالبُ العلمِ أكرَمُ... مِن الجُهَّال. ح- شربت قدحًا...

➢ **اجعل كُلَّ اسم مِن الأسماء الآتية تمييزًا في جملة مفيدة:**

شعيرًا. قَصَبًا. خُلُقًا. أدبًا. شرفًا. لَونًا. ضَحِكًا. بأسًا. بَسَالة.

➢ **هَاتِ ثلاثَ جُمل يكون في كل جملة منها تمييزٌ مسبوق باسم عدد، بشرط أن يكون اسمُ العدد مرفوعًا في واحدة، ومنصوبًا في الثانية، ومخفوضًا في الثالثة.**

➢ **هاتِ ثلاث جُمَل يكون في كل جملة منها تمييزٌ مسبوق باسم دال على المساحة، بشرط أن يختلف موقِع هذا الاسم المميَّز من الإعراب في كل جملة عنه في أختيَها.**

➢ **هاتِ ثلاث جُمَل يكون في كل جملة منها تمييزٌ مسبوق باسم دال على الوزن.**

تَدرِيبٌ عَلَى الإِعرَابِ:

أَعرِب الجُملَتَينِ الآتِيَتَينِ: (محمدٌ أَكْرَمُ مِن خالدٍ نفْسًا). (عِندي عشرُون ذِرَاعًا حَرِيرًا).

الجَوَابُ:

١- (**محمد**): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (**أكرم**): خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (**من خالد**): جار ومجرور متعلِّق بـ(أكرم)، (**نفسًا**): تمييز نِسبَةٍ مُحوَّل عن المبتدأ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢- (**عند**): ظرف مكان متعلِّق بمحذوف خبر مُقدَّم، و(عند) مضاف، **وياء المتكلم**: مضاف إليه، مبني على السكون في محل خفض، (**عشرون**): مبتدأ مُؤَخَّر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعة الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، (**ذراعًا**): تمييز لـ(عشرين)، منصوب بالفتحة الظاهرة، (**حريرًا**): تمييز لـ(ذراع)، منصوب بالفتحة الظاهرة.

أَسئِلَةٌ:

١- ما هو التمييز لغة واصطلاحًا؟ إلى كم قسم ينقسم التمييز؟ ٢- ما هو تمييز الذات؟ ما هو تمييز النِّسبَة؟ ٣- بماذا يسمَّى تمييز الذات؟ بماذا يسمى تمييز النِّسبة؟ ٤- ما الذي يقع قبل تمييز الذات؟ ٥- مَثِّل لتمييز الذات بثلاثة أمثلة مختلفة، وأعرب كلًّا منها؟ ٦- إلى كم قسم ينقسم تمييز النِّسبة المُحوَّل؟ ٧- مَثِّل للتمييز المُحوَّل عن الفاعل، وعن المفعول، وعن المبتدأ. ٨- مَثِّل لتمييز النِّسبة غير المُحوَّل. ٩- ما هي شروط التمييز؟ ١٠- ما معنى أنَّ التمييز لا يجيء إلَّا بعد تمام الكلام؟

البَابُ العِشْرُونَ: الاستِثْنَاءُ[(١)]

قَالَ: بَابُ الاستِثنَاءِ: وَحُرُوفُ الاستِثنَاءِ[(٢)] ثَمَانِيَةٌ[(٣)]، وَهِيَ: (إِلا، وَغَير، وَسِوَى، وَسُوى، وَسَوَاءٌ، وَخَلا، وعَدَا، وَحَاشَا).

وَأَقُولُ: الاستثناء معناه في اللُّغة: مطلقُ الإخراج. وهو في اصطِلَاح النُّحاة: عبارة عن الإخراج بـ(إلَّا)، أو إحدى أخواتها لشيء، لولا ذلك الإخراجُ لكان داخلًا فيما قبل الأداة[(٤)]، ومثالُه قولك: (نَجَحَ التَّلامِيذُ إلَّا عَامِرًا[(٥)])، فقد أخرجتَ بقولك: (إلَّا عَامِرًا) أحدَ التلاميذ، وهو (عَامِر)، ولولا ذلك الإخراجُ لكان (عامر) داخلًا في جملة التلاميذ الناجحين.

واعلَمْ أَنَّ أَدوَاتِ الاستِثنَاءِ كَثِيرَة: وقد ذكر منها المؤلِّف ثمانَ[(٦)] أدواتٍ، والذي ذكره منها على ثلاثة أنواع:

النَّوعُ الأَوَّلُ: مَا يَكُونُ حَرْفًا دَائِمًا: وهو: (إِلَّا[(٧)]).

---

(١) تبعًا لابن آجروم، وإلا فالصواب تبويبه بـ(باب المستثنى)؛ إذ الكلام على المنصوبات.

(٢) الصَّواب أن يُقَال: (وأدوات الاستثناء)؛ لكون بعضها أحرفًا، وبعضها أسماءً، وبعضها أفعالًا تارةً وأحرفًا تارة.

(٣) الصحيح أنها ستة أدوات، إلا أن المصنف أراد أن يفصل ويوضح للمبتدئ.

(٤) المستثنى: هو الاسم المذكور بعد (إلا) أو إحدى أخواتها، مخالفًا لما قبلها نفيًا أو إثباتًا.

(٥) (نجح): فعل ماض، (التلاميذ): فاعل، (إلا): أداة استثناء لا محل لها من الإعراب، (عامرًا): مستثنى بـ(إلَّا) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٦) كذا ضبطه الشارح رَحِمَهُ اللهُ بالفتح، وهو مسموع في هذه الكلمة، إلَّا أنه قليل.

(٧) باتفاق النحاة.

وَالنَّوعُ الثَّانِي: مَا يَكُونُ اسمًا دَائِمًا[١]: وهو أربعة، وهي: (سِوَى) بالقصر وكسر السين، و(سُوَى) بالقصر وضمِّ السين، و(سَواءُ) بالمد وفتح السين، و(غَير).

وَالنَّوعُ الثَّالِثُ: مَا يَكُونُ حَرفًا تَارَةً، وَيَكُونُ فِعلًا تَارَةً أُخرَى: وهي ثلاثُ أدواتٍ، وهي: (خَلَا)، و(عَدَا)، و(حَاشَا).

حُكْمُ المُستَثْنَى بِـ(إلا)

قَالَ: فَالمُستَثنَى بِـ(إلا) يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الكَلامُ تَامًّا مُوجَبًا، نحو: (قَامَ القَومُ إلا زَيدًا)، وَ(خَرَجَ النَّاسُ إلا عَمْرًا). وَإِن كَانَ الكَلامُ مَنفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ البَدَلُ وَالنَّصبُ عَلَى الاستِثنَاء، نحو: (مَا قَامَ القَومُ إلا زَيدٌ)، وَ(إلا زَيدًا)، وَإِن كَانَ الكَلامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ، نحو: (مَا قَامَ إلا زَيدٌ)، وَ(مَا ضَرَبتُ إلا زَيدًا)، وَ(مَا مَرَرتُ إلا بِزَيدٍ).

■ أحْوَالُه:

❏ وَأَقُولُ: اعلَمْ أَنَّ لِلاسمِ الوَاقِعِ بعد (إِلَّا) ثلاثة أحوالٍ: الحَالَةُ الأُولَى: وُجُوبُ النَّصب على الاستِثنَاء. الحَالَةُ الثَّانِيةُ: جوازُ إتباعِهِ لِمَا قبل (إِلَّا) على أنَّه بدلٌ منه، مع جواز نصبه على الاستثناء. الحَالَةُ الثَّالِثَةُ: وجوبُ إجرَائِه على حسبِ ما يقتضيه العامل المذكورُ قبل (إِلَّا).

(١) باتفاق النحاة.

⇚ **وَبَيَانُ ذَلِكَ**: أنَّ الكلام الذي قبل (إلَّا) إمَّا أن يكون تامًّا موجَبًا[(١)]، وإمَّا أن يكون تامًّا منفيًّا[(٢)]، وإمَّا أن يكون ناقصًا[(٣)] ولا يكون حينئذٍ إلَّا منفيًّا.

وَمَعنَى كَونِ الكَلامِ السَّابِقِ تَامًّا: أن يُذكر فيه المُستثنى مِنه.

وَمَعنَى كَونُهُ نَاقِصًا: ألَّا يُذكر فيه المُستثنى مِنه.

وَمَعنَى كَونُهُ مُوجَبًا: ألَّا يسبقه نفي، أو شبهه، وشِبهُ النَّفْيِ: النَّهيُ، والاستِفهَامُ[(٤)].

وَمَعنَى كَونُهُ مَنفِيًّا: أن يَسبِقَه أحد هذِهِ الأشياء.

فَإِن كَانَ الكَلَامُ السَّابِق تَامًّا مُوجَبًا: وَجَبَ نصبُ الاسمِ الوَاقِعِ بعدَ (إِلَّا) على الاستثناء، نحو قولك: (قَامَ القَومُ إِلَّا زَيدًا)، وقولك: (خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا[(٥)])، فـ(**زيدًا**) و(**عمرًا**): مستثنيان من كلامٍ تامٍّ؛ لِذِكْر المستثنى منه -وهو (القوم) في الأول، و(الناس) في الثاني- والكلامُ مع ذلك مُوجَبٌ؛ لعدم تقدم نفي أو شبهه، فوجب نصبهما، **وهذِهِ هِيَ الحَالَةُ الأُولى**.

وَإِن كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مَنفِيًّا[(٦)]: جاز فيه الإتبَاعُ عَلى البَدَلِيَّةِ[(٧)]،

---

(١) أي: ذكر فيه المستثنى منه ولم يسبقه نفي أو شبهه.

(٢) أي: غير موجب، ومعنى (غير موجب): أي: سَبَقه نفي أو شبه نفي.

(٣) ويسمى بـ(الاستثناء المُفَرَّغ).

(٤) أي: الاستفهام الخاص بالإنكار، كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ﴾[يونس:١٠٢].

(٥) (**خرج**): فعل ماض، (**النَّاس**): فاعل، (**إلَّا**): أداة استثناء، (**عمرًا**): مستثنى بـ(إلَّا) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٦) أي: غير موجب.

(٧) وهو الأرجح.

أو النَّصبُ على الاستثناء، نحو قولك: (مَا قَامَ القَومُ إِلَّا زَيدٌ[١]). فـ(**زيدٌ**): مستثنى من كلامٍ تامٍّ لِذِكْرِ المستثنى منه، وهو (القوم)، والكلام مع ذلك منفي لتقدم (ما) النافية؛ فيجوز فيه الإتباعُ؛ فتقولُ: (إلَّا زيدٌ) بالرفع؛ لأنَّ المستثنى منه مرفوع، وبدل المرفوع مرفوع، ويجوز فيه -على قِلَّةٍ- النصبُ على الاستثناء؛ فتقول: (إلَّا زيدًا) **وهذِهِ هِي الحالةُ الثَّانيَةُ**[٢].

وَإِن كَانَ الكَلامُ السَّابِقُ نَاقِصًا -ولا يكونُ إلَّا منفيًّا-: كان المستثنى على حسب ما قبل (إِلَّا) من العوامل[٣]:

فَإِن كانَ العاملُ يَقتضِي الرَّفعَ على الفاعليَّةِ: رَفَعتَهُ عليها، نحو: (مَا حضرَ إِلَّا عليٌّ[٤]).

وَإِنْ كانَ العاملُ يَقتضِي النَّصبَ على المفعوليَّةِ: نَصَبتَهُ عليها، نحو: (مَا رَأَيتُ إِلَّا عَلِيًّا[٥]).

---

(١) (**ما**): نافية حجازية، (**قام**): فعل ماض، (**القوم**): فاعل، (**إلَّا**): أداة استثناء، (**زيدٌ**): بالرفع: بدل بعض من (القوم)، وبدل المرفوع مرفوع مثله، وبالنصب: (**زيدًا**): مستثنى منصوب، والعائد في كلا الحالتين محذوف تقديره: (منهم).

(٢) ومحلُّ هذا كون الاستثناء متَّصلًا كما في هذا المِثال. **ومَعنَى كونه متَّصلًا**: أن يكون المُستَثنى مِن جِنسِ المستثنى منه، فإن كان الاستثناء منقطعًا -وهو ما يكون المستثنى فيه من غير جنس المستثنى منه- وجَبَ النَّصب على الاستثناء، نحو: (ما قام القوم إلَّا حِمارًا). ولم نذكُر هذا النَّوع في شرح الأصل لأنَّه نادر، بل إنَّ من العُلماء مَن أنكره. [الشارح].

(٣) وتكون (إلا)-هنا- أداة استثناء مفرغ لا عمل لها.

(٤) (**ما**): نافية، (**حضر**): فعل ماض، (**إلا**): أداة استثناء لا محل لها من الإعراب، (**علي**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(٥) (**ما**): نافية، (**رأيت**): فعل وفاعل، (**إلا**): أداة استثناء لا محل لها من الإعراب، (**عليًّا**): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ وَإِنْ كانَ العاملُ يقتضي الجَرَّ بحرفٍ مِن حروفِ الجرِّ: جَرَرتَهُ به، نحو: (مَا مَرَرتُ إلَّا بزيدٍ[١]). وهذِهِ هِيَ الحالةُ الثَّالثةُ[٢].

---

(١) (ما): نافية، (مررت): فعل وفاعل، (إلا): أداة استثناء لا محل لها من الإعراب، (الباء): حرف جر، (زيد): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

(٢) ويَنقسم المُستثنى أيضًا إلى مُتَّصل، ومنفَصِل:

فالمُتَّصلُ: هو ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه، أو بعضًا من المستثنى منه، نحو: (قام القوم إلا زيدًا).

والمُنفَصِلُ -ويُسمَّى بـ(المُنقَطِع)-: عكسه، وهو ما كان المستثنى بعضًا من المستثنى منه، نحو: (قام القوم إلا حمارًا).

ويُشتَرَطُ في المُنقَطِع: أن يُناسب المستثنى منه، فلا يجوز: (قام القوم إلا ثُعبَانًا)؛ إذ الثعبان ليس يألَفَهُ أحدٌ، ويجب نصب المستثنى في الاستثناء المنقطع على كل حال، إلا أن الكوفيين يجيزون في الاستثناء المنقطع غير الموجب البدلية، ويستشهدون له بنحو قول الشاعر:

وبَلْـــدَةٍ لَـــيْسَ بهَـــا أَنِـــيسُ ... إلَّا اليَعَـــــافِيرُ وإلَّا العِـــــيسُ

وحَاصِلُ مَا سَبَقَ: أنَّ حكم الاستثناء بـ(إلَّا) على ثلاث حالات:

الحالةُ الأُولَى: النَّصب، وذلك إذا كان الكلام تامًّا موجبًا، نحو: (قامَ القومُ إلَّا زيدًا).

الحالة الثانية: البدليَّة، نحو: (ما قام القومُ إلا زيدٌ)، أو النصب على الاستثناء، نحو: (ما قامَ القومُ إلا زيدًا)، وهذا إذا كان تامًّا منفيًّا.

الحالة الثالثة: على حسب العوامل، وذلك إذا كان الكلام ناقصًا منفيًّا، نحو: (ما قام إلا زيدٌ، وما رأيت إلا زيدًا، وما مررت إلا بزيدٍ).

المُسْتَثْنَى بـ(غَير) وَأَخَوَاتِهَا

قَالَ: وَالمُستَثنَى بِـ(سِوى، وَسُوَى، وَسَوَاءٍ، وَغَير) مَجرُورٌ لا غَيرُ[١].

وَأَقُولُ: الاسم الواقع بعد أداةٍ من هذه الأدوات الأربعة يجبُ جرُّهُ بإضافة الأداة إليه، أمَّا الأداة نفسُها، فإنها تأخذ حُكمَ الاسم الواقع بعد (إلَّا) على التفصيل الذي سبق:

- فَإِن كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا: نصبتها وجوبًا على الاستثناء، نحو: (قَامَ القومُ غيرَ زيدٍ).
- وَإِن كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مَنفِيًّا: أَتْبَعْتَها لما قبلها أو نصبتها[٢].
- وَإِنْ كَانَ الكلامُ نَاقِصًا مَنفِيًّا: أجريتَها على حسب العوامل، نحو: (لَا تَتِصل بَغَيرِ الأخيارِ[٣])[٤].

❁ ❁ ❁

---

(١) فائدة: إذا رأيت هذه الأسماء تصلح في موضع (لا) فهي حال، نحو: (جاء زيدٌ لا غير)، وإذا رأيتها تصلح في موضع (إلَّا) فهي استثناء، نحو: (جاء القوم غير زيد).

(٢) هذا إذا كان الاستثناءُ متَّصلًا، نحو: (مَا قامَ القوم غيرُ زيدٍ) بالرَّفع، أو (مَا قامَ القوم غيرَ زيدٍ) بالنَّصب، ونصبتَها وجُوبًا إن كان الاستثناءُ مُنقطعًا، نحو: (مَا قامَ القوم غيرَ حِمارٍ). [الشارح].

(٣) (لا): ناهية جازمة، (تتصل): فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية، (الباء): حرف جر، (غير): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، (الأخيار): مضاف إليه مجرور بالمضاف.

(٤) وحَاصِلُ مَا سَبَقَ: أنَّ حكم (غير، وسوى) بلغاتهما كحكم المستثنى بـ(إلَّا) تمامًا، وليس ثمت فرق، إلا أن الاسم الواقع بعدهما -وهو المستثنى- وجب جرُّه بإضافة الأداة إليه، تقول: (قامَ القومُ غيرُ زيدٍ) بجرِّ (زيد) بالإضافة، و(ما رأيتُ أحدًا غيرَ زيدٍ) بجر (زيد) أيضًا وهكذا في كل اسم بعد (سوى) بلغاتها.

المُستثنى بـ(عدا) وأخواتها

قَالَ: وَالمُستَثنَى بِـ(خَلا، وَعَدَا، وَحاشَا)، يَجُوزُ نَصبُهُ وَجَرُّهُ، نحو: (قَامَ القَومُ خَلا زَيدًا)، وَ(زَيدٍ)، وَ(عَدَا عَمْرًا) وَ(عَمْرٍو)، وَ(حَاشَا بَكْرًا) و(بَكْرٍ).

وَأَقُولُ: الاسمُ الوَاقِعُ بعد أداةٍ من هذه الأدوات الثلاثة يجوز لك أن تنصبه، ويجوز لك أن تجرَّه، والسِّرُّ في ذلك أنَّ هذه الأدوات تستعمل أفعالًا تارة، وتستعمل حروفًا تارة أخرى على ما سبق:

❀ **فَإِنْ قَدَّرتَهُنَّ أَفعَالًا**: نَصَبتَ ما بعدها على أنَّه مفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا.

❀ **وَإِنْ قَدَّرتَهنَّ حُرُوفًا**: خَفَضْتَ ما بعدها على أنَّه مجرور بها.

❀ ومحلُّ هذا التَّردد فيما إذا لم تتقدم عليهنَّ (ما) المصدرية؛ فإن تقدمت على واحدة منهن (ما) هذه وجب نصب ما بعدها؛ وسببُ ذلك أنَّ (ما) المصدرية لا تدخلُ إلَّا على الأفعال؛ فهنَّ أفعالٌ البتة إن سبقتهُنَّ، فنحو: (قَامَ القَومُ خَلَا زيدٍ) يجوز فيه نصب (زيد) وخفضه[1]، ونحو: (قَامَ القَومُ مَا خَلَا زَيدًا[2]) لا يجوز فيه إلا نصب (زيد). واللهُ سبحانَهُ وتعالى أعلى وأعلم.

❀ ❀ ❀

(١) (قام): فعل ماضٍ، (القوم): فاعل، (خَلا): حرف جر، (زيدٍ): اسمها مجرور بها. هذا إذا قدرت (خلا) حرف جر، وإن قدرتها فعلًا، فينصب (زيد) على أنه مفعول به للفعل (خلا)، ويستتر فاعله حينئذٍ وجوبًا.

(٢) (قام): فعل ماضٍ، (القوم): فاعل، (ما): مصدرية، (خَلا): فعل ماض جامد مبني على الفتح المقدَّر على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (هو)، (زيدًا): مفعول به، والمصدر المنسبك من (ما) وما دخلت عليه في محل نصب ظرف أو حال، والتقدير: (قام القوم وقت مجاوزتهم زيدًا)، أو(مجاوزين زيدًا).

أَسئِلَةٌ:

١- ما هو الاستثناء لغةً واصطلاحًا؟ ٢- ما هي أدوات الاستثناء؟ إلى كم قسم تنقسم أدوات الاستثناء؟ ٣- كم حالة للاسم الواقع بعد (إلَّا)؟ ٤- متى يجب نصب الاسم الواقع بعد (إلَّا)؟ ٥- متى يجوز نصب الاسم الواقع بعد (إلَّا) وإتباعه لما قبلها؟ ٦- ما معنى كون الكلام تامًّا؟ ما معنى كون الكلام منفيًّا؟ ٧- ما حكم الاسم الواقع بعد (سوى)؟ ٨- كيف تعرب (سواء)؟ ٩- ما حكم الاسم الواقع بعد (خلا)؟

البَابُ الحَادِي وَالعِشْرُونَ: شُرُوطُ إِعمَالِ (لا) عَمَلَ (إِنَّ)

قَالَ: بَابُ (لا): اعلَمْ أَنَّ (لا) تَنصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيرِ تَنوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لا)، نحو: (لا رَجُلَ فِي الدَّارِ).

وَأَقُولُ: اعلم أنَّ (لَا) النَّافية للجنس[1] تعمل عملَ (إنَّ)، فتنصب الاسم لفظًا أو محلًّا، وترفع الخبر، **وَهِي لا تَعمل هذا العملَ وجوبًا إلَّا بأربعةِ شُرُوطٍ**: الأَوَّلُ: أن يكون اسمُها نكرة. وَالثَّانِي: أن يكون اسمها متصلًا بها، أي: غير مفصول منها ولو بالخبر. وَالثَّالِثُ: أن يكون خبرها نكرة أيضًا. وَالرَّابِعُ: أَلَّا تتكرَّر (لَا[2]).

ثُمَّ اعلَم أَنَّ اسمَ (لَا) على ثلاثةِ أنواعٍ: الأَوَّلُ: المُفرد. وَالثَّانِي: المُضاف إلى نكرة. وَالثَّالِثُ: الشَّبيه بالمضاف.

أَمَّا المُفرَدُ - فِي هَذَا البَابِ وفِي بابِ المُنَادَى -: فهو ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف، فيدخل فيه: المُثَنَّى، وجمعُ التكسير، وجمعُ المذكر السالمُ، وجمعُ المؤنث السالمُ[3].

---

(١) الجِنس: هو ضرب من الشيء يندرج تحته أشياء.

(٢) ويُشترط في إعمالِها أيضًا: أَلَّا تُسبَق بحرف جرٍّ، نحو: (سافرتُ بلا زادٍ)، و: (غضبت مِن لا شيء)، ففي هذين المثالين صار اسمها مجرورًا بحرف الجرِّ المتقدِّم عليها، ولم تعمل(لا) عمل (إنَّ).

(٣) المُفرَدُ في النَّحْوِ يُطلَقُ ويَأتِي فِي خَمسة أُمور: ١- في **(باب الكلمة)**: ويُراد به الملفوظ بلفظ واحد. ٢- في **(باب الإعراب)**: وهو ما ليس مثنًّى، ولا مجموعًا، ولا ملحقًا بهما، ولا من الأسماء الخمسة. ٣- في **(باب العَلَم)**: ويُراد به: ما ليس مركَّبًا. ٤- في **(باب المبتدأ والخبر)**: ويراد به: ما ليس جملة ولا شبهها. ٥- في **(باب (لا) والمنادى)**: ويراد به: ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف.

وَحُكمُهُ: أنَّه يُبنى على ما يُنصَبُ به:

١- فإذا كان نصبه بالفتحة بُني على الفتح، نحو: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ[١]).

٢- وإن كان نصبه بالياء -وذلك المُثَنَّى وجمعُ المذكر السالمُ- بُني على الياء، نحو: (لَا رَجُلَينِ فِي الدَّارِ[٢]).

٣- وإن كان نصبه بالكسرة نيابة عن الفتحة -وذلك جمعُ المؤنث السالمُ- بُني على الكسر، نحو: (لَا صَالِحَاتِ اليَومَ[٣]).

وَأَمَّا المُضَافُ: فَيُنصَب بِالفتحة الظَّاهرة، أو بما ناب عنها، نحو: (لَا طَالِبَ عِلمٍ مَمقُوتٌ).

وَأَمَّا الشَّبِيهُ بِالمُضَافِ -وهو: ما اتَّصَل بِهِ شيءٌ مِن تَمَام مَعناه[٤]-: فمِثلُ المضاف في الحكم -أي: يُنصب بالفتحة- نحو: (لَا مُستَقِيمًا حَالُهُ بَينَ النَّاسِ[٥]).

---

(١) (لا): نافية تعمل عمل (إنَّ)، تنصب الاسم وترفع الخبر، (رجل): اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، (في الدار): جار ومجرور متعلقان بخبر (لا)، تقديره: (كائن)، أو (مستقر).

(٢) (لا): نافية تعمل عمل (إنَّ)، تنصب الاسم وترفع الخبر، (رجلين): اسم (لا) مبني على الياء في محل نصب، (في الدار): جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (لا)، تقديره: (كائن) أو (مستقر).

(٣) (لا): نافية تعمل عمل (إنَّ)، (صالحاتِ): اسم (لا) مبني على الكسر في محل نصب، (اليوم): ظرف زمان منصوب على الظرفية، وهو شبه جملة متعلق بمحذوف خبر (لا).

(٤) وذلك بأن يكونَ بعده اسمٌ مرفوع به على أنَّه فاعِلٌ له، نحو: (لا قبيحًا فعلُه مرضِيٌّ عنه)، أو يكون بعده اسم منصوب به على أنَّه مفعول به للاسم، نحو: (لا مؤدِّيًا واجِبَه مذمومٌ)، أو يكون بعده جارٌّ ومجرور يتعلَّق به، نحو: (لا راغِبًا في الخيرِ بكسلانَ). [الشارح].

(٥) (لا): نافية تعمل عمل (إن)، (مستقيمًا): اسم (لا) منصوب؛ لأنه شبيه بالمضاف، وعلامة نصبه الفتحة، و(مستقيمًا) اسم فاعل يعمل عمل الفعل، (حال): فاعل لـ(مستقيما) وهو =

قَالَ: فَإِن لَمْ تُبَاشِرهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكرَارُ (لا)، نحو: (لا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلا امرأَةٌ)، فَإِنْ تَكَرَّرَتْ جَازَ إِعمَالُهَا وَإِلغَاؤُهَا، فَإِن شِئتَ قُلْتَ: (لا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلا امْرَأَةَ)، وَإِن شِئتَ قُلتَ: (لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلا امْرَأَةٌ).

وَأَقُولُ: قد عرفْتَ أنَّ شروط وجوب عمل (لَا) عملَ (إنَّ) أربعة، وهذا الكلام في بيان الحال إذا اختلَّ شرطٌ من الشروط الأربعة السابقة.

وَبَيَانُ ذَلِك أَنَّهُ:

إِذَا وَقَعَ بعدَ (لَا) مَعرِفَةٌ: وجب إلغاءُ (لَا) وتكرارها، نحو: (لَا مُحَمَّدٌ زَارَنِي وَلَا بَكْرٌ[1]).

وَإِذَا فصلَ بين (لَا) واسمِهَا فَاصِلٌ ما: وجب كذلك إلغاؤها وتكرارها، نحو: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾[2][الصافات:٤٧]، فـ(**غولٌ**): مبتدأ مؤخَّر، و(**فيها**): متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(**لا**) نافية مهملة.

= مضاف، و(الهاء): مضاف إليه في محل جر بالمضاف، (بين): ظرف مكان منصوب على الظرفية، وهو متعلق بمحذوف خبر (لا)، وهو مضاف، (الناس): مضاف إليه مجرور بالمضاف.

(١) (لا): نافية للجنس بطل عملها، (محمد): مبتدأ مرفوع، (زارني): فعل وفاعل ومفعول به، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ، (الواو): حرف عطف، (لا): حرف نفي، (بكر): معطوف على (محمد)، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله.

(٢) (لا): نافية للجنس، (فيها): الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، (غول): مبتدأ مؤخر، (الواو): حرف عطف، (لا): نافية، (هم): ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، (عنها): الجار والمجرور متعلقان بالفعل بعده، (يُنزَفون): فعل ونائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

ﮁ **وَإِذَا تَكَرَّرَتْ (لَا):** لم يَجِب إعمالها، بل يجوز إعمالها إذا استوفت بقية الشروط، ويجوز إهمالها؛ فتقول على الإعمال: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ)، بفتح (رَجُل) و(امرَأة)، وتقول على الإهمَالِ: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ)، برفع (رَجُلٌ) و(امْرَأَةٌ)(١).

۞ ۞ ۞

(١) **خُلاصَةُ القَولِ فِي إعمَالِ (لا) عَمَلَ (إِنَّ) عِند التكرارِ وعدمِه:**

اعلَمْ -رحمَنِي الله وَإِيَّاكَ- أنَّه إذا تكرَّرَتْ (لَا) لنا فِي الأَوَّل وجهَان:

إمَّا أن تعمل عمل (إنَّ)، أو تعمل عمل (ليس).

ﮀ **فإن عملت عمل (إنَّ) جاز لنا في الثَّانية ثلاثة أوجُه:**

ﮁ **الأَوَّلُ: البناء على ما ينصب به:** نحو: (لَا رجلَ ولا امرأةَ)، فهذا فيه وجهان في الإعراب: **فإعرابه الأول:** أن (امرأة) معطوف على (رجل)، **وإعرابه الثاني:** أن (امرأة) اسم (لا)، وخبرها يكون محذوفًا تقديره: (موجودة).

ﮁ **الثَّانِي: النصب:** نحو: (لا رجلَ ولا امرأةً)، فـ(امرأة) معطوف على محل اسم (لا)، و(لا) -الثانية- مُلغاة.

ﮁ **الثَّالِثُ:** الرفع، نحو: (لا رجلَ ولا امرأةٌ)، وهو إما مبتدأ وخبره محذوف، أو معطوف على محل (لا) مع اسمها، أو معمول لـ(لا) العاملة عمل (ليس).

ﮀ **وَإِنْ أعملت الأُولَى عمل (لَيْسَ)، فلك في هذه الحالة وجهان في الثَّانِية: إمَّا البناء على ما ينصب به:** نحو: (لا رجلٌ ولا امرأةَ)، فـ(امرأة) -هنا- اسم (لا) الثانية، وخبرها محذوف، وإمَّا **الرَّفع:** نحو: (لا رجلٌ ولا امرأةٌ)، وإعرابها: إما مبتدأ وخبره محذوف، أو معطوف على اسمها، أو معمول لـ(لا) العاملة عمل (ليس).

ﮀ **وإنْ عطفت على اسم (لَا) ولم تتكرَّر (لَا):** وجب فتح النَّكرة الأُولى، وجاز في النكرة الثَّانية الرفع أو النصب، نحو: (لَا رجلَ وامرأةٌ، وامرأةً)، وإعرابها: (لا): نافية للجنس، و(رجل): اسمها مبني على الفتح، (وامرأةٌ): الواو: حرف عطف، (امرأة): معطوف على محل (لا) مع اسمها، و(امرأةً) -بالنصب- الواو: حرف عطف، (امرأة) معطوف على محل اسم (لا).

والله تعالى أعلى، وأحكم، وأعلم بالصواب.

أَسْئِلَةٌ:

١- ما الذي تعمله (لا) النافية للجنس؟ ٢- ما شروط وجوب عمل (لا) النافية للجنس؟ ٣- إلى كم قسم تنقسم (لا)؟ ٤- ما حكم اسم (لا) المفرد؟ ٥- ما هو المفرد في باب (لا) والمنادى؟ ٦- ما حكم اسم (لا) إذا كان مضافًا أو شبيهًا به؟ ٧- ما الحكم إذا تكررت (لا) النافية؟ ٨- ما الحكم إذا وقع بعد (لا) النافية معرفة؟ ٩- ما الحكم إذا فصل بين (لا) واسمها فاصلٌ؟

البَابُ الثَّانِي وَالعِشْرُون: المُنَادَى

قَالَ: بَابُ المُنَادَى: المُنَادَى خَمسَةُ أَنواعٍ: المُفرَدُ العَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ المَقصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيرُ المَقصُودَةِ، وَالمُضَافُ، والشَّبِيهُ بِالمُضَافِ.

وَأَقُولُ: المُنَادَى في اللُّغة: هو المطلوب إقبالُه مطلقًا. وفي اصطلاح النُّحاة[1]: هو المطلوب إقباله بـ(يا[2]) أو إحدى أخواتها، وأخواتُ (يَا) هِيَ:

١- (الهَمْزَةُ): نحو: (أزيدُ أقبلْ[3]). ٢- و(أَيْ): نحو: (أَيْ إبراهِيمُ تَفهَّمْ). ٣- و(أَيَا): نحو: (أيَا شَجَرَ الخَابُورِ مَالَكَ مُورِقًا[4]؟) ٤- و(هَيَا[5]): نحو:(هَيَا مُحمَّدُ تَعَالَ[6]).

ثُمَّ المُنَادَى عَلَى خَمسَةِ أَنواعٍ:

---

(١) وعَرَّفَه بعضُهُم، فقَالَ: هو المدعو الذي اقترَن بدعائه (ياء النداء) أو إحدى أخواتها.

(٢) وهي للقريب والمتوسط والبعيد، وتتعين في (لفظ الجلالة)؛ ولذلك سُميت بـ(أم الباب)، ولا يقدَّر عند الحذف سواها. انظر كتابنا: "فتح رب البرية بشرح متن الآجرومية" صـ(١٧٩).

(٣) (الهمزة): حرف نداء، (زيد): منادى مبني على الضم في محل نصب، (أقبِل): فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت).

(٤) البيت لليلى بنت طريف الخارجية، وعجزه:

كَأَنَّـكَ لَـمْ تَجْـزَعْ عَلَى ابْنِ طَـرِيفِ

(٥) (الهمزة) و(أَيْ): للمنادى القريب، و(أَيَا) و(هَيَا): للمنادى البعيد.

(٦) (هيا): حرف نداء، (محمَّدُ): منادى مبني على الضم في محل نصب، (تعالَ): فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت).

١- الْمُفرَدُ العَلَمُ: وقد مضى في باب (لا) تعريف المفرد[(١)]، ومثاله: (يَا مُحَمَّدُ[(٢)])، و(يَا فَاطِمَةُ)، و(يَا مُحمَّدَان[(٣)])، و(يَا فَاطِمَتَانِ)، و(يَا مُحَمَّدُونَ[(٤)])، و(يَا فَاطِمَاتُ[(٥)]).

٢- النَّكِرَةُ المَقصُودَةُ: وهي: الَّتي يُقصَد بها واحدٌ مُعَيَّنٌ ممَّا يصحُّ إطلاق لفظها عليه، نحو: (يَا ظَالِمُ[(٦)]) تريد واحدًا بعينه.

٣- النَّكِرَةُ غير المَقصُودَة[(٧)]: وهي: التي يُقصَد بها واحدٌ غيرُ مُعَيَّنٍ، نحو قول الواعظ: (يا غافلًا تنبَّه[(٨)]).

٤- المُضَافُ: نحو: (يَا طَالِبَ العِلْمِ اجتَهِدْ[(٩)]).

---

(١) وهو: ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف، فيدخل فيه: المُثَنَّى، وجمعُ التكسير، وجمعُ المذكر السالمُ، وجمعُ المؤنث السالمُ.

(٢) لم ينوَّن؛ لأنه مبني.

(٣) (**يا**): حرف نداء، (**محمدان**): منادى مبني على الألف في محل نصب.

(٤) (**يا**) حرف نداء، (**محمدون**) منادى مبني على الواو في محل نصب.

(٥) (**يا**) حرف نداء، (**فاطمات**) منادى مبني على الضم في محل نصب.

(٦) (**يا**) حرف نداء، (**ظالم**) منادى مبني على الضم في محل نصب.

(٧) وتكون معربة ملازمة للنصب.

(٨) (**يا**): حرف نداء، (**غافلًا**): منادى منصوب؛ لأنه نكرة غير مقصودة، وعلامة نصبه الفتحة، (**تنبَّه**): فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت).

(٩) (**يا**): حرف نداء، (**طالب**): منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة، (**العلم**): مضاف إليه مجرور بالمضاف، (**اجتهِد**): فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت).

٥- **الشَّبِيهُ بِالمُضَافِ**[(١)]: وهو ما اتَّصل به شيء من تمام معناه، سواءٌ أكان هذا المتصل به مرفوعًا به، نحو: (يا حَمِيدًا فِعْلُهُ[(٢)])، أم كان منصوبًا به، نحو: (يا حافظًا دَرْسَهُ[(٣)])، أم كان مجرورًا، نحو: (يا مُحِبًّا للخير[(٤)]).

حُكْمُ المُنَادَى

قَالَ: فَأَمَّا المُفْرَدُ العَلَمُ، والنَّكِرَةُ المَقصُودَةُ: فيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِن غَيرِ تَنوِينٍ، نحو: (يَا زَيدُ)، و(يَا رَجُلُ)، وَالثَّلاثَةُ البَاقِيَةُ مَنصُوبَةٌ لا غَيرُ.

وَأَقُولُ: إذا كان المُنَادى **عَلَمًا مُفرَدًا، أو نكرةً مقصودةً**، فإنه يُبنى على ما يُرفع به.

١- **فَإِنْ كَانَ يُرفَعُ بِالضَّمَّةِ**: فإنَّهُ يُبنى على الضمة، نحو: (يَا مُحمَّدُ)، و(يَا فَاطِمَةُ[(٥)])، و(يَا رَجُلُ)، و(يَا فَاطِمَاتُ).

---

(١) وهو معربٌ أيضًا.

(٢) (يا): حرف نداء، (حميدًا): منادى منصوب؛ لأنه شبيه بالمضاف، وعلامة نصبه الفتحة، وهو صفة مشبهة باسم الفاعل تعمل عمل الفعل، (فعل): فاعل لـ(حميد) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(الهاء): مضاف إليه مجرور بالمضاف.

(٣) (يا): حرف نداء، (حافظًا): منادى منصوب؛ لأنه شبيه بالمضاف، وعلامة نصبه الفتحة، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو)، (درس): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(الهاء): مضاف إليه مجرور بالمضاف.

(٤) (يا): حرف نداء، (محبًّا): منادى منصوب؛ لأنه شبيه بالمضاف، وعلامة نصبه الفتحة، (للخير): جار ومجرور متعلقان بـ(محبًّا).

(٥) (يا): حرف نداء، (فاطمة): منادى مبني على الضم في محل نصب.

٢- وَإِنْ كَانَ يُرفَعُ بِالأَلِف نِيَابةً عَن الضَّمَّةِ -وذلك المُثَنَّى-: فإنه يُبنى على الألف، نحو: (يَا مُحمَّدَانِ)، و(يَا فَاطِمَتَانِ[١]).

٣- وَإِنْ كَانَ يُرفَعُ بِالوَاوِ نِيَابَة عَن الضَّمَّةِ -وذلك جمعُ المذكَّر السَّالِمُ-: فإنه يُبنى على الواو، نحو: (يَا مُحَمَّدُونَ[٢]).

وَإِذَا كَانَ المُنَادَى نَكِرةً غيرَ مَقصُودَةٍ، أو مُضَافًا، أو شَبيهًا بِالمُضَافِ: فإنه يُنصب بالفتحة أو ما ناب عنها، نحو: (يا جاهلًا تَعَلَّمْ[٣])، و(يا كسولًا أَقْبِلْ على ما ينفعُك)، ونحو: (يا راغبَ المَجْدِ اعملْ له[٤])، و(يا مُحِبَّ الرِّفعةِ ثابرْ على السعيِّ)، ونحو: (يا راغبًا في السُّؤْدُدِ لا تَضْجَرْ مِن العمل)، و(يا حريصًا على الخير استقمْ[٥]).

---

(١) (يا): حرف نداء، (فاطمتان): منادى مبني على الألف في محل نصب.

(٢) (يا): حرف نداء، (محمدون): منادى مبني على الواو في محل نصب.

(٣) (يا): حرف نداء، (جاهلًا): منادى منصوب؛ لأنه نكرة غير مقصودة، وعلامة نصبه الفتحة، (تعلَّم): فعل وفاعل.

(٤) (يا): حرف نداء، (راغب): منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، (المجد): مضاف إليه مجرور بالمضاف، (اعمل): فعل وفاعل، (له): جار ومجرور متعلقان بالفعل.

(٥) (يا): حرف نداء، (حريصًا): منادى منصوب؛ لأنه شبيه بالمضاف، وعلامة نصبه الفتحة، (على الخير): جار ومجرور متعلقان بالفعل، (استقم): فعل وفاعل.

وَحَاصِلُ مَا سَبَقَ: أنَّ المنادى منصوب، سواء كان مضافًا، كـ(يا طالب العلم اجتهد)، أو شبيهًا بالمضاف، نحو: (يا حافظًا درسَه)، أو نكرة غير مقصودة، نحو: (يا غافلًا تنبه)، خلافًا للمفرد العلم، نحو: (يا محمدُ)، والنكرة المقصودة، نحو: (يا ظالمُ)، فإنهما يبنيان على ما يرفعان به لو كانا معربين.

أَسْئِلَةٌ:

١ - ما هو المنادى لغةً واصطلاحًا؟ ٢ - ما هي أدوات النداء؟ مَثِّل لكل أداة بمثال. ٣- إلى كم قسم ينقسم المنادى؟ ٤ - ما هو المفرد العلم؟ ومَثِّل له بمثالين مختلفين. ٥- ما هي النكرة المقصودة مع التمثيل؟ ٦- ما هو الشبيه بالمضاف؟ ٧- إلى كم نوع يتنوع الشبيه بالمضاف مع التمثيل لكل نوع؟ ٨- ما حكم المنادى المفرد؟ ٩- ما حكم المنادى المضاف؟ ١٠- مَثِّل لكل نوع من أنواع المنادى الخمسة بمثالين، وأعرب واحدًا منهما.

البَابُ الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ: المَفعُولُ لَهُ

قَالَ: بَابُ المَفعُولِ مِن أَجلِهِ: وهُوَ: الاسْمُ المَنصُوبُ الَّذِي يُذكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ، نحوُ قَولِكَ: (قَامَ زَيدٌ إِجْلالاً لِعَمرٍو[١])، و(قَصَدْتُكَ ابتِغَاءَ مَعرُوفِكَ).

وَأَقُولُ: المفعول من أجله -ويقال: (المفعول لأجله)، و(المفعول له)- هو في اصطلاح النُّحاة عبارة عن: الاسم المنصوب الذي يُذكر بيانًا لسبب وقوع الفعل.

وَقَولُنَا: (الِاسم): يَشمل الصَّريح والمؤوَّل به[٢]، ولا بد في الاسم الذي يقع مفعولًا له من أن يجتمع فيه خمسة أمور:

الأَوَّلُ: أن يكون مصدرًا[٣].

وَالثَّانِي: أَن يَكُون قَلبيًّا: ومعنى كونه قَلبيًّا: ألَّا يكون دالًّا على عمل من أعمال الجوارح، كاليد واللسان، مثل: (قِرَاءَة)، و(ضَرْب[٤]).

وَالثَّالِثُ: أن يكون عِلَّةً لما قبله.

وَالرَّابِعُ: أن يكُونَ مُتَّحِدًا مع عاملِهِ في الوقت.

وَالخَامِسُ: أن يَتَّحِد مع عامله في الفاعل.

(١) هذا إذا كان (عمرو) قادمًا من السفر، وإلا فلا يجوز القيام لغير القادم من السفر؛ لأنَّه لم يرِد.
(٢) نحو: (جئتُك أَنْ أبتَغِيَ معروفَك).
(٣) المصدر: هو التصريف الثالث للفعل.
(٤) أي: ما كان مصدرًا لفعل من الأفعال التي منشأها من الحواس الباطنة.

◈ **وَمِثَالُ الاسم المُستَجمِعِ لِهذِهِ الشُّرُوط:** (تأديبًا) من قوله: (ضربتُ ابني تأديبًا[١])؛ فإنه مصدر، وهو قلبي؛ لأنه ليس من أعمال الجوارح، وهو علة للضرب، وهو متحد مع (ضربت) في الزمان، وفي الفاعل أيضًا، وكلُّ اسمٍ استوفى هذه الشروط يجوز فيه أمران: النَّصب، والجر بحرف من حروف الجر الدالَّة على التعليل كاللَّام.

وَاعلَمْ أنَّ للاسم الذِي يقعُ مفعولًا لِأجلِهِ ثلاث حالاتٍ[٢]: **الأُولَى:** أن يكون مقترنًا بـ(**أَلْ**). **الثَّانية:** أن يكون مضافًا[٣]. **الثَّالثة:** أن يكون مجرَّدًا من (**أَلْ**)، ومن الإضافة. وفي جميع هذه الأحوال يجوز فيه النصب والجر بحرف الجر، إلَّا أنه قد يترجح أحد الوجهين، وقد يستويان في الجواز.

فَإِنْ كَانَ مُقتَرِنًا بِـ(أَلْ): فالأكثر فيه أن يُجرَّ بحرف جرٍّ دالٍّ على التعليل، نحو: (ضَرَبتُ ابني للتَّأدِيبِ[٤])، ويقلُّ نصبُه.

وَإِنْ كَانَ مُضَافًا: جاز جوازًا مُتساوِيًا أن يُجَرَّ بالحرف وأن يُنصبَ، نحو: (زُرْتُك مَحَبَّةَ أدبِكَ[٥])، أو (زرتك لمحبَّةِ أدبِكَ).

وَإِنْ كَانَ مُجَرَّدًا مِن (أَلْ) ومِن (الإِضَافَةِ): فالأكثر فيه أن يُنصبَ، نحو: (قمتُ إجلالًا للأستاذ[٦])، ويقلُّ جرُّه بالحرف، والله أعلم.

---

(١) (**ضربت**): فعل وفاعل، (**ابني**): مفعول به، وهو مضاف، و(**الياء**): مضاف إليه، (**تأديبًا**): مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) أي في إعرابه.

(٣) وهي أقلها استعمالًا، نحو: (جئتك رغبةَ عِلْمِكَ).

(٤) (**ضربت**): فعل وفاعل، (**ابني**): مفعول به، (**للتأديب**): جار ومجرور متعلقان بالفعل.

(٥) (**زرتك**): فعل وفاعل ومفعول به، (**محبَّة**): مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، (**أدب**): مضاف إليه، وهو مضاف، و(**الكاف**): مضاف إليه.

(٦) (**قمت**): فعل وفاعل، (**إجلالًا**): مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (**للأستاذ**): جار ومجرور متعلقان بالفعل.

=

أَسْئِلَةٌ:

١- ما هو المفعول لأجله؟ ٢- ما الذي يشترط في الاسم الذي يقع مفعولًا لأجله؟ ٣- كم حالة للاسم الواقع مفعولًا له؟ ٤- ما حكم المفعول له المقترن بـ(أل) والمضاف؟ ٥- مَثِّل بثلاثة أمثلة للمفعول له بحيث يكونُ واحدٌ منها مقترنًا بـ(أل)، والثاني مضافًا، والثالث مُجَرَّدًا من (أل) والإضافة، وأَعرِب كلَّ واحد منها، وبَيِّن في كل مثال ما يجوز فيه من الوجوه مع بيان الأرجح إن كان.

= تَنْبِيهٌ: الأَولَى أن يُقال: (قُمتُ إِجلَالًا لِلضَّيفِ)؛ لأنه لا يجوز القيام إجلالًا إلا للقادم من السفر كما تقدم.

البَابُ الرَّابِعُ وَالعِشْرُونَ: المَفعُولُ مَعَهُ[١]

قَالَ: بَابُ المَفعُولِ مَعَهُ: وَهُوَ: الاسْمُ المَنصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَن فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ، نَحوُ قَولِكَ: (جَاءَ الأَمِيرُ وَالجَيْشَ)، وَ(استَوَى المَاءُ وَالخَشَبَةَ). وَأَمَّا خَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا: فَقَد تَقَدَّمَ ذِكرُهُمَا فِي المَرفُوعَاتِ. وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ: فَقَد تَقَدَّمَتْ هُنَاك.

وَأَقُولُ: المفعُولُ معَهُ عِند النُّحَاةِ: هو الاسمُ الفَضلَةُ المَنصُوبُ بِالفِعلِ أو ما فيهِ معنَى الفعلِ وحروفِهِ، الدَّالُّ على الذَّات التي وقع الفعل بمصاحبتها، المسبوقُ بواوٍ تفيد المعيَّةَ نصًّا.

ﮊ فَقَولُنَا: (الِاسمُ): يشمل المفرد، والمُثَنَّى، والجمع، والمذكَّر، والمؤنَّث، والمراد به: الاسم الصريح دون المؤوَّل، وخرج عنه الفعلُ والحرفُ والجملةُ.

ﮊ وَقَولُنَا: (الفَضْلَةُ[٢]): معناه أنَّه ليس ركُنًا في الكلام؛ فليس فاعلًا، ولا مبتدأً، ولا خبرًا، وخرج به العمدةُ، نحو: (اشتَرَكَ زَيدٌ وعَمرٌو[٣]).

ﮊ وَقَولُنَا: (المَنصُوبُ بِالفِعلِ أَو مَا فِيهِ مَعْنَى الفِعلِ وَحُرُوفِهِ): يدل على أنَّ العامل في المفعول معه على ضربين:

---

(١) المفعُولُ معَهُ: هو الاسم المنصوب الذي يشترك مع الفاعل في فعله، إما حقيقةً، نحو: (جاء الأمير والجيشَ)، وإما مجازًا، نحو: (ذاكرتُ والمصباحَ).

(٢) الفَضلة: ضد العمدة، وإن كان لا يستغنى عنها في الغالب. قال ابن هشام رَحِمَهُ اللهُ في "شرح قطر الندى": والمراد بـ(الفضلة): ما يقع بعد تمام الجملة، لا ما يصح الاستغناء عنه.اهـ

(٣) (اشترك): فعل ماض، (زيدٌ): فاعل، (الواو): حرف عطف، (عمرو): معطوف على (زيد).

الأَوَّلُ: **الفِعلُ**: نحو: (حضرَ الأميرُ والجيشَ[١]).

الثَّانِي: **الاسمُ الدَّالُّ عَلَى مَعنَى الفِعلِ المُشتَمِلِ علَى حُرُوفِهِ**: كاسم الفاعل في نحو: (الأمير حاضرٌ والجيشَ[٢]).

وَقَولُنَا: (المَسبُوق بِوَاوٍ هِي نصٌّ فِي الدَّلَالَةِ علَى المَعِيَّة): يخرج به الاسم المسبوق بواوٍ ليست نصًّا في الدلالة على المعيَّة، نحو: (حَضَرَ مُحمَّدٌ وخَالِدٌ[٣]).

■ أنْوَاعُ المَفْعُولِ مَعَهُ:

❏ **وَاعلَمْ أَنَّ المَفعُولَ معَهُ علَى نَوعَينِ**:

مَا يَتعَيَّنُ نَصْبُهُ على أنه مفعول معه.

مَا يَجُوزُ نَصبُهُ علَى ذلِكَ وإتباعُهُ لِما قبله في إعرابه معطوفًا عليه.

أَمَّا النَّوعُ الأَوَّلُ: فمحلُّه إذا لم يصحَّ تشريك ما بعد (الواو) لما قبلها في الحكم، نحو: (أنا سائرٌ والجبلَ[٤])، ونحو: (ذاكرتُ والمصباحَ[٥])، فإنَّ

---

(١) (**حضر**): فعل ماض، (**الأمير**): فاعل، (**الواو**): واو المعية، (**الجيش**): مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) (**الأمير**): مبتدأ، (**حاضر**): خبر المبتدأ، (**الواو**): واو المعية، (**الجيش**): مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) (**حضر**): فعل ماضٍ، (**محمد**): فاعل، (**الواو**): حرف عطف، (**خالد**): معطوف على (محمد) ومعطوف المرفوع مرفوعٌ مثله.

(٤) (**أنا**): ضمير منفصل مبني عل السكون في محل رفع مبتدأ، (**سائر**): خبر المبتدأ، (**الواو**): واو المعية، (**الجبل**): مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٥) (**ذاكرت**): فعل وفاعل، (**الواو**): واو المعية، (**المصباح**): مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(الجبل) لا يصحُّ تشريكه للمتكلم في السير، وكذلك (المصباح) لا يصحُّ تشريكه للمتكلم في المذاكرة، وقد مَثَّل المؤلِّف لهذا النوع بقوله: (استوى الماءُ والخشبةَ[(١)]).

وَأَمَّا النَّوعُ الثَّانِي: فمحلُّه إذا صحَّ تشريك ما بعد (الواو) لما قبلها في الحكم، نحو: (حضر عليٌّ ومحمدٌ)؛ فإنه يجوز نصب (محمد) على أنه مفعول معه، ويجوز رفعه على أنه معطوف على (عليٍّ)؛ لأنَّ (محمدًا) يجوز اشتراكه مع (عليٍّ) في الحضور، وقد مَثَّل المؤلف لهذا النوع بقوله: (جاء الأميرُ والجيشَ).

بَقِيَّةُ المَنصُوبَاتِ

ومِنَ المَنصُوبَاتِ: اسمُ (إنَّ) وأخواتها، وخبر (كان) وأخواتها، وتابعُ المنصوب، وقد تقدم بيان ذلك في أبوابه؛ فلا حاجة بنا إلى إعادة شيءٍ منه.

أَسْئِلَةٌ:

١- ما هو المفعول معه؟ ٢- ما المراد بالاسم هنا؟ ما المراد بالفضْلة؟ ٣- ما الذي يعمل في المفعول معه؟ ٤- إلى كم قسم ينقسم المفعول معه؟ ٥- مَثِّل للمفعول معه الذي يجب نصبه بمثالين. ٦- مَثِّل للمفعول معه الذي يجوز نصبه وإتباعه لما قبله بمثالين. ٧- أعرب المثالين اللذَيْن في كلام المؤلِّف، وبيِّن في كل مثال منهما من أي نوع هو.

(١) (استوى): فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره التعذر، (الماء): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (الواو): واو المعية، (الخشبة): مفعول معه منصوب.

البَابُ الخَامِسُ وَالعِشْرُونَ: مَخفُوضَاتُ الأَسْمَاءِ

قَالَ: بَابُ المَخفُوضَاتِ مِنَ الأَسمَاءِ: المَخفُوضَاتُ ثَلاثَةُ أَنواعٍ: مَخفُوضٌ بِالحَرْفِ، وَمَخفُوضٌ بِالإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلمَخفُوضِ.

وَأَقُولُ: الاسم المخفوض على ثلاثة أنواع؛ وذلك لأن الخافض له:

- إِمَّا أن يكُون حرفًا مِن حُرُوف الخَفض الَّتِي سَبَق بيانها في أوَّل الكتاب، والتي سيذكرها المؤلِّف بعد ذلك، وذلك نحو: (خالِدٍ)، من قولك: (أشفقتُ على خالِدٍ[١]) فإنه مجرور بـ(على)، وهو حرفٌ من حروفِ الخفض.
- وَإِمَّا أن يكُونَ الخَافِض للاسم إضافةُ اسمٍ قبلَه إليه[٢]، ومعنَى الإِضَافَة: نسبةُ الثاني للأول[٣]، وذلك نحو: (محمدٍ) من قولك: (جَاءَ غلامُ محمدٍ[٤])؛ فإنه مخفوضٌ بسبب إضافة (غلام) إليه.
- وإمَّا أن يكُون الخافض للاسم تبعِيَّتُهُ لاسمٍ مخفوضٍ، بأن يكون:
  - نعتًا له، نحو: (الفاضل) مِن قولك: (أخذتُ العِلْمَ عَن محمدٍ الفاضلِ[٥]).

---

(١) (أشفقت): فعل وفاعل، (على): حرف جر، (خالد): اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة.

(٢) الصَّحيح أنَّ الخافِض هو المضاف نفسُه لا الإضافة. [الشارح].

(٣) الصَّواب: نسبة الأوَّل إلى الثَّاني.

(٤) (جاء): فعل ماض، (غلام): فاعل، وهو مضاف، (محمد): مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره الكسرة.

(٥) (أخذت): فعل وفاعل، (العِلم): مفعول به، (عن): حرف جر، (محمد): اسم مجرور بـ(عن) وعلامة جره الكسرة، (الفاضل): صفة لـ(محمد)، وصفة المجرور مجرور مثله.

أو مَعطُوفًا عَلَيهِ، نحو:(خالدٍ) من قولك: (مررتُ بمحمدٍ وخالدٍ(١)).

أو غيرَ هَذَينِ مِن التَّوابِعِ.

المَخفُوضُ بِالحَرْفِ

قَالَ: فَأَمَّا المَخفُوضُ بِالحَرْفِ: فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِـ(مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالبَاءِ، وَالكَافِ، وَاللامِ)، وحُرُوفِ القَسَمِ، وَهِيَ: (الوَاوُ، وَالبَاءُ، والتَّاءُ)، أَو بِـ(وَاوِ رُبَّ، وبِمُذْ، ومُنذُ)(٢).

▲ بَعْضُ مَعَانِي حُرُوفِ الخَفْضِ:

وَأَقُولُ: النَّوعُ الأَوَّل من المخفوضات: المخفوضُ بحرفٍ من حروف الخفض، وحروفُ الخفضِ(٣) كثيرةٌ:

مِنهَا: (مِنْ(٤)): ومن معانيها **الابتداءُ**(٥)، وتجرُّ الاسمَ الظاهر والمضمَر، ....

(١) (مررت): فعل وفاعل، (بمحمد): جار ومجرور متعلقان بالفعل، (الواو): حرف عطف، (خالد): معطوف على (محمد)، ومعطوف المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة.
(٢) أكثر النحاة على أن حروف الجر عشرون، وهو قول شيخنا العلَّامة النحوي أبي بلال الحضرمي حَفِظَهُ اللهُ. وقيل: واحد وعشرون.
(٣) وتسمى بحروف الجر؛ لأنها تجر الفعل قبلها إلى الاسم الذي بعدها. وقيل: أنها تجر ما بعدها من الأسماء.
(٤) (مِنْ): لها خمسة عشر معنى، أشهرها الابتداء، انظر "مختصر المغني" للعثيمين صـ(١١٥).
(٥) وتأتي بمعنى (عن): كقول الله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا﴾[آل عمران:١٠]، وتأتي صلة وتوكيد -أي: زائدة- كقول الله ﷻ: ﴿وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[آل عمران:٦٢].

نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾(١)[الأحزاب:٧].

ﷺ وَمِنهَا: (إِلَى): ومن معانيها **الانتهاء**(٢)، وتجرُّ الاسمَ الظاهر والمضمَر أيضًا، نحو قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾[فصلت: ٤٧]، وقوله: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾(٣)[المائدة:٤٨].

ﷺ وَمِنهَا: (عَنْ(٤)): ومن معانيها **المجاوزة**، وتجرُّ الاسم الظاهر والضميرَ أيضًا، نحو قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[الفتح:١٨]، وقوله: ﴿رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾(٥)[المجادلة:٢٢].

---

(١) (**الواو**): على حسب ما قبلها، (**من**): حرف جر، (**الكاف**): ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، (**الواو**): حرف عطف، (**من**): حرف جر، (**نوح**): اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة.

(٢) وتأتي أيضًا بمعنى: **١- المصاحبة**: نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[آل عمـــران:٥٢]. **٢- الغاية**: نحو قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾[الإسراء:١]، وكقوله: ﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾[البقرة:١٨٧].

(٣) (**إلى**): حرف جر، (**لفظ الجلالة**): مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، (**مرجع**): مبتدأ مؤخَّر، وهو مضاف، و(**الكاف**): مضاف إليه، و(**الميم**): علامة لجمع الذكور، (**جميعًا**): حال من الكاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٤) **ولها ستَّة معانٍ باتِّفاق**: منها: (**البَعديَّة**)، نحو قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[الانشقاق: ١٩]. ومنها: (**على**)، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾[محمد:٣٨].اهـ انظر: "المعجم المفصل في النحو العربي" (٢/ ٧١٣).

(٥) (**رضي**): فعل ماض، (**لفظ الجلالة**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (**عن**): حرف جر، (**الهاء**): ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، (**الميم**): علامة لجمع الذكور، (**الواو**): حرف عطف، (**رضوا**): فعل وفاعل، (**عنه**): جار ومجرور متعلقان بالفعل.

۞ وَمِنهَا: (عَلَى): ومن معانيها **الاستعلاءُ**(١)، وتجرُّ الاسم الظاهر والمضمَر أيضًا، نحو قوله تعالى: ﴿وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ﴾[المؤمنون:٢٢].

۞ وَمِنهَا: (فِي): ومن معانيها **الظَّرفية**(٢)، وتجرُّ الاسم الظاهر والضمير أيضًا، نحو قوله تعالى: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ﴾[الذاريات:٢٢]، وقوله: ﴿لَا فِيهَا غَوۡلٌ﴾[الصافات:٤٧].

۞ وَمِنهَا: (رُبَّ): ومن معانيها **التقليل**(٣)، ولا تجرُّ إلَّا الاسم الظاهر النَّكرة، نحو قولك: (رُبَّ رَجُلٍ كريمٍ لَقِيتُهُ).

۞ وَمِنهَا: (البَاءُ): ومن معانيها **التعديةُ**(٤)، وتجرُّ الاسم الظاهر والضمير جميعًا، نحو قوله تعالى: ﴿نَذۡهَبَنَّ بِكَ﴾[الزخرف:٤١]، وقوله: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ﴾[البقرة:١٧].

۞ وَمِنهَا: (الكَافُ): ومن معانيها **التَّشبيه**(٥)، ولا تجرُّ إلَّا الاسم الظاهر، نحو قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ﴾(٦)[النور:٣٥].

---

(١) ولـ(على) معان كثيرة أوصلها بعضهم إلى ثمانية، منها: مجيئها بمعنى: (مِن)، كقول الله ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۞ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ﴾[المعارج: ٢٩-٣٠].اهـ انظر "المعجم المفصل في النحو العربي" (٢/ ٦٥٢).

(٢) وهذه أشهر معانيها العشرة، كقوله تعالى: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۞ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ﴾[الروم:٢-٣].

(٣) والتكثير غالبًا، نحو قول النبي ﷺ: «**يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنيَا عَارِيَةٍ فِي الآخِرَةِ**». أخرجه البخاري برقم: (١١٢٦)، من حديث أم سلمة رضي الله عنها مرفوعًا.

(٤) وهذا أشهر معانيها الخمسة، ومنها: الاستعانة، والإلصاق، ونحو ذلك، وستأتيك في المطولات.

(٥) وهذا أشهر معانيها الأربعة، وتأتي **تعليلية**، نحو قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ﴾[البقرة:١٩٨]، **واستعلائيَّة**، نحو: (كن كما أنت)، أي: على ما أنت عليه.

(٦) (مثل): مبتدأ، وهو مضاف، (نور): مضاف إليه، وهو مضاف، و(الهاء) مضاف إليه، (الكاف): حرف تشبيه وجر، (مشكاة): اسم مجرور بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر وجوبًا.

ﷺ **وَمِنهَا: (اللَّامُ[(١)])**: ومن معانيها **الاستحقاق**[(٢)] و**المِلكُ**، وتجرُّ الاسم الظاهر والمضمَر جميعًا، نحو قوله سبحانه وتعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[(٣)][الحديد:١]، وقوله: ﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[الحديد:٢].

ﷺ **وَمِنهَا: حُرُوفُ القَسَمِ الثَّلاثَة**: وهي: (الباء، والتاءُ، والواو)، وقد تكلَّمنا عليها كلامًا مُستوفًى في أول الكتاب[(٤)]؛ فلا حاجة بنا إلى إعادتها.

ﷺ **وَمِنهَا: وَاوُ (رُبَّ[(٥)])**: ومثالُها **قول أمرئ القيس**:

وَلَيْلٍ[(٦)] كَمَوجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ

وقولُهُ أيضًا:

وَبَيْضَةٍ[(٧)] خِدْرٍ لا يُرَامُ خِبَاؤُهَا

---

(١) ولها خمسة عشر معنى، منها (الاستغراقية، والاستعانة، والاستثنائية)، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾[الأعراف:١٠٢] أي: إلا فاسقين، ونحو ذلك.

(٢) وتأتي بمعنى: (في)، كقول الله تعالى: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾[آل عمران:٩].

(٣) (سبح): فعل ماض، (اللَّام): حرف جر، (لفظ الجلالة): مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل، (ما): اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل، (في السماوات): جار ومجرور متعلِّقان بفعل محذوف تقديره: (استقر)، (الواو): حرف عطف، (الأرض): معطوف على (السماوات) والمعطوف على المجرور مجرور مثله.

(٤) انظر صفحة (٢٧). [الشارح].

(٥) الصحيح أن الواو عاطفة وليست من حروف الخفض، وإنَّما الخافض هو (رُبَّ) المحذوفة.

(٦) أي: (رُبَّ ليل)، وتأتي لأحد عشر معنى تجدها مبسوطة في المطولات.

(٧) أي: (رُبَّ بيضة).

وَمِنهَا: (مُذْ)، وَ(مُنْذُ): ويَجُرَّانِ الأزمانِ، وهما يدلَّان على معنى (مِن) إن كان ما بعدهما ماضيًا، نحو: (مَا رأيتُه مُذْ يَومِ الخميسِ[١])، و(مَا كَلَّمتُهُ مُنْذُ شَهرٍ[٢])، ويكونان بمعنى (في) إن كان ما بعدهما حاضرًا، نحو: (لا أُكَلِّمُهُ مُذْ يَومِنا)، و(ما رأيتُه مُنذُ يومِنا).

فَإِنْ وقَعَ بعدَ (مُذْ) أو (مُنْذُ) فعلٌ، أو كان الاسمُ الذي بعدَهُمَا مرفوعًا: فهما اسمان.

المَخفُوضُ بالإضَافَةِ

قَالَ: وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ، فَنَحوُ قَولِكَ: (غُلامُ زَيدٍ)، وَهُوَ عَلَى قِسمَينِ: مَا يُقَدَّرُ بِـ(اللامِ). ومَا يُقدَّرُ بِـ(مِن). فالَّذِي يُقَدَّرُ بِـ(اللامِ)، نَحو: (غُلامُ زَيدٍ)، وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِـ(مِن)، نحو: (ثَوبُ خَزٍّ)، وَ(بَابُ سَاجٍ)، وَ(خَاتَمُ حَدِيدٍ).

وَأَقُولُ: القِسمُ الثَّانِي مِن المَخفوضات: المخفوضُ بالإضافة[٣]، وهو على ثلاثة أنواع، ذكر المؤلِّف منها نوعين: **الأول:** ما تكون الإضافةِ فيه على معنى (مِن). **والثاني:** ما تكون الإضافة فيه على معنى (اللَّام). **والثالث:** ما تكون الإضافة فيه على معنى (فِي).

---

(١) (ما): نافية، (رأيته): فعل وفاعل ومفعول به، (مذ): حرف جر، (يوم): اسم مجرور بـ(مذ) وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، (الخميس): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

(٢) (ما): نافية، (كلمته): فعل وفاعل ومفعول به، (منذ): حرف جر، (شهر): اسم مجرور بـ(منذ) وعلامة جره الكسرة.

(٣) الصَّحيح أنَّه مخفوض بالمضاف لا بالإضافة؛ لأنَّ المضاف عاملٌ لفظي، والإضافة عاملٌ معنوي، والعامل اللفظي أقوى من العامل المعنوي.

🙞 **أمَّا مَا تَكُونُ الإضَافَة فيهِ على معنَى (مِنْ):** فضابِطُهُ: أن يكون المضاف جزءًا وبعضًا من المضاف إليه، نحو: (جُبَّةُ صُوفٍ)، فإن الجُبَّةَ بعضُ الصُّوفِ وجُزءٌ منه، وكذلك أمثلة المؤلف.

🙞 **وَأَمَّا مَا تَكُونُ الإضافَةُ فِيهِ علَى مَعنَى (فِي):** فضابِطُهُ: أن يكون المضاف إليه ظرفًا للمضاف، نحو قوله تعالى: ﴿بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ﴾[1][سبأ:٣٣]، فإنَّ الليل ظرفٌ للمَكْرِ ووقتٌ يَقعُ المَكْرُ فيه.

🙞 **وأَمَّا مَا تكُونُ الإضافةُ فِيهِ علَى مَعنَى (اللَّام):** فكُلُّ ما لا يصلح فيه أَحَدُ النوعين المذكورين، نحو: (غلامُ زيدٍ)، و(حصيرُ المسجدِ).

★ وقد ترك المؤلِّف الكلامَ على القسم الثالث من المخفوضات، وهو المخفوضُ بالتبعية؛ وعُذرُه في ذلك أنه قد سبق القول عليه في آخر أبواب المرفوعات مُفَصَّلًا، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم وأعزُّ وأكرم.

أَسْئِلَةٌ:

١- على كم نوع تتنوع المخفوضات؟ ٢- ما المعنى الذي تدل عليه الحروف: من، عن، في، رُبَّ، الكاف، اللام؟ وما الذي يجرُّه كل واحد منها؟ ٣- مثِّل بمثالين من إنشائك لِاسم مخفوض بكل واحد من الحروف: على، الباء، إلى، واو القسم. ٤- على كم نوع تأتي الإضافة؟ مع التمثيل لكل نوع بمثالين. ٥- ما ضابط الإضافة التي على معنى (مِن)؟ مع التمثيل. ٦- ما ضابط الإضافة التي على معنى (فِي)؟ مع التمثيل.

---

(١) (بل): حرف إضراب وعطف، (مكرُ): مبتدأ وخبره محذوف، أي: مكر الليل صدنا، وهو مضاف، و(اللّيل): مضاف إليه، وقيل: فاعل لفعل محذوف تقديره (صدَّنا)، وقيل: غير ذلك.

الخَاتِمَةُ

وَقَد كان الفراغ من كتابة هذا الشرح: في ليلة القدر ليلة الخميس (٢٧) من شهر رمضان(١) سنة (١٣٥٣) من الهجرة، أعاد الله تعالى علينا من بركاته آمين(٢).

(١) تحديده ليلة القدر بالسَّابع والعشرين من رمضان هذا في الغالب، وإلَّا قد تتنقَّل، ولهذا قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كما في "الصحيحين" من حديثِ أبي سعيد وابنِ عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وغيرِهما: «الْتَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الأَواخِرِ مِن رَمَضَان».

(٢) تَمَّ الانتِهَاءُ مِن مُراجعَة وتحقِيقِ هَذَا الكِتَاب: صبيحة الأحد في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة، لعام: (١٤٤٤هـ)، في دار الحديث السلفيَّة بالحامي (مسجد أنور) حرسها الله، أسأل الله عَزَّ وَجَلَّ أن يجعله نافعًا للمسلمين، وأن يرزقنا الإخلاص في العمل؛ إنه -تعالى- جواد كريم، وبالإجابة جدير، والحمد لله ربِّ العالمين.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِهِ وصَحبِهِ وسَلَّم

فَهرَسُ المحتَوَيَاتِ

الموضوع | الصفحة

مقدمة ٥
مُمَيِّزَاتُ الكِتَابِ ٦
نبذة مختصرة عن المؤلف (ابن آجروم) رحمه الله ٨
مقدمة الطبعة الثانية ١٠
مقدمة الشارح ١١
المقدمات ١٢
البَابُ الأَوَّلُ: تَعْرِيفُ الكَلامِ ١٤
أَنْوَاعُ الكَلامِ ١٩
عَلامَاتُ الاسْمِ ٢٤
عَلامَاتُ الفِعْلِ ٢٩
الحَرْفُ ٣٥
البَابُ الثَّانِي: الإِعْرَابُ ٣٨
البِنَاءُ ٤٢
أَنْوَاعُ الإِعْرَابِ ٤٥
البَابُ الثَّالِثُ: مَعْرِفَةُ عَلامَاتِ الإِعْرَابِ ٤٨
مَوَاضِعُ الضَّمَّةِ ٤٨
نِيَابَةُ الوَاوِ عَنِ الضَّمَّةِ ٥٦
نِيَابَةُ الأَلِفِ عَنِ الضَّمَّةِ ٦٣
نِيَابَةُ النُّونِ عَنِ الضَّمَّةِ ٦٦
عَلامَاتُ النَّصْبِ ٧٠
الفَتْحَةُ وَمَوَاضِعُهَا ٧١

نِيَابَةُ الأَلِفِ عَنِ الفَتْحَةِ ٧٥
نِيَابَةُ الكَسْرَةِ عَنِ الفَتْحَةِ ٧٦
نِيَابَةُ اليَاءِ عَنِ الفَتْحَةِ ٧٨
نِيَابَةُ حَذْفِ النُّونِ عَنِ الفَتْحَةِ ٨٠
عَلامَاتُ الخَفْضِ ٨٣
الكَسْرَةُ وَمَوَاضِعُهَا ٨٣
نِيَابَةُ اليَاءِ عَنِ الكَسْرَةِ ٨٥
نِيَابَةُ الفَتْحَةِ عَنِ الكَسْرَةِ ٨٩
عَلامَتَا الجَزْمِ () ٩٧
مَوْضِعُ السُّكُونِ ٩٧
مَوَاضِعُ الحَذْفِ ٩٨
المُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ ١٠٢
المُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ ١٠٣
الأَصْلُ في إعرَابِ ما يُعرَبُ بِالحَرَكَاتِ ومَا خَرجَ عنهُ ١٠٤
المُعْرَبَاتُ بِالحُرُوفِ ١٠٧
إِعْرَابُ المُثَنَّى ١٠٨
إِعْرَابُ جَمعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ ١٠٩
إِعْرَابُ الأَسْمَاءِ الخَمسَةِ ١١٠
إِعرَابُ الأَفعَالِ الخَمسَةِ ١١١
البَابُ الرَّابِعُ: الأَفْعَالُ وَأَنْوَاعُهَا ١١٦
أَحكَامُ الفِعلِ ١١٧
نَوَاصِبُ المُضَارِعِ ١٢٥
جَوَازِمُ المُضَارِعِ ١٣٤
البَابُ الخَامِسُ: عَدَدُ المَرفُوعَاتِ وأَمثِلَتُهَا ١٤٤
البَابُ السَّادِسُ: الفَاعِلُ ١٤٨

أَقسَامُ الفَاعِلِ وَأَنوَاعُ الظَّاهِرِ مِنهُ ١٥١
أَنوَاعُ الفَاعِلِ المُضمَرِ ١٥٤
البَابُ السَّابِعُ: النَّائِبُ عَنِ الفَاعِلِ ١٦٣
تَغيِيرُ الفِعْلِ بَعْدَ حَذفِ الفَاعِلِ ١٦٤
أَقْسَامُ نَائِبِ الفَاعِلِ ١٦٤
البَابُ الثَّامِنُ: المُبتَدَأُ وَالخَبَرُ ١٦٨
المُبتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ ومُضْمَرٌ ١٧٠
أَقْسَامُ الخَبَرِ ١٧٣
البَابُ التَّاسِعُ: نَوَاسِخُ المُبتَدَإِ وَالخَبَرِ ١٧٩
(كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا [النَّاقِصَة وَالتَّامَّة] ١٨٠
(إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا ١٨٤
(ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا ١٨٦
البَابُ العَاشِرُ: النَّعْتُ ١٩٣
المَعرِفَةُ وَأَقسَامُهَا ١٩٧
النَّكِرةُ ٢٠١
البَابُ الحَادِي عَشَرَ: حُرُوفُ العَطْفِ ٢٠٥
حُكْمُ حُرُوفِ العَطْفِ ٢١٠
البَابُ الثَّانِي عَشَرَ: التَّوكِيدُ وَأَنوَاعُهُ وَحُكمُهُ ٢١٥
أَلفَاظُ التَّوكِيدِ المَعنَوِيِّ ٢١٧
البَابُ الثَّالِثُ عَشَرَ: البَدَلُ وَحُكمُهُ ٢٢١
أَنْوَاعُ البَدَلِ ٢٢٢
البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ: عَدَدُ المَنصُوبَاتِ وَأَمثِلَتُهَا ٢٢٧
البَابُ الخَامِسُ عَشَرَ: المَفعُولُ بِهِ ٢٣٠
أَنْوَاعُ المَفعُولِ بِهِ ٢٣١
البَابُ السَّادِسُ عَشَرَ: المَصْدَرُ ٢٣٧

أَنوَاعُ المَفعُولِ المُطلَقِ ٢٣٩
البَابُ السَّابِعُ عَشَرَ: ظَرْفُ الزَّمَانِ وَظَرْفُ المَكَانِ ٢٤٢
ظَرفُ الزَّمَانِ ٢٤٢
ظَرفُ المَكَانِ ٢٤٦
البَابُ الثَّامِنُ عَشَرَ: الحَالُ ٢٤٩
شُرُوطُ الحَالِ وَشُرُوطُ صَاحِبِهَا ٢٥١
البَابُ التَّاسِعُ عَشَرَ: التَّمييزُ ٢٥٦
شُرُوطُ التَّمييزِ ٢٥٨
البَابُ العِشرُونَ: الاستِثْنَاءُ() ٢٦٢
حُكْمُ المُستَثْنَى بِـ(إلا) ٢٦٣
المُستَثْنَى بِـ(غَير) وَأَخوَاتِهَا ٢٦٧
المُستَثَنى بِـ(عَدَا) وَأَخوَاتِهَا ٢٦٨
البَابُ الحَادِي وَالعِشرُونَ: شُرُوطُ إِعمَالِ (لا) عَمَلَ (إنَّ) ٢٧٠
البَابُ الثَّانِي وَالعِشرُونَ: المُنَادَى ٢٧٥
حُكْمُ المُنَادَى ٢٧٧
البَابُ الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ: المَفعُولُ لَهُ ٢٨٠
البَابُ الرَّابِعُ وَالعِشرُونَ: المَفعُولُ مَعَهُ() ٢٨٣
بَقِيَّةُ المَنصُوبَاتِ ٢٨٥
البَابُ الخَامِسُ وَالعِشرُونَ: مَخفُوضَاتُ الأَسْمَاءِ ٢٨٦
المَخفُوضُ بِالحَرْفِ ٢٨٧
المَخفُوضُ بِالإِضَافَةِ ٢٩١
الخَاتِمَةُ ٢٩٣
فَهرَسُ المحتَوَيَاتِ ٢٩٤